مختصر قيام الليل وقيام رمضان
وكتاب الوتر

لشيخ الإسلام

أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي

المتوفى سنة ٢٩٤هـ

اختصرها العلامة

أحمد بن علي المقريزي

المتوفى سنة ٨٤٥هـ

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - الزرعة بناية الأيمان - الطابق الأول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٠١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً: تايمليكي - تلكس: ٢٣٣٩٠

إن ناشئة الليل هي وطأ وأقوم قيلا

مختصر

قيام الليل

و

قيام رمضان

و

كتاب الوتر

لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤هـ

اختصرها العلامة أحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ

حسب إرشاد الأخوين المولوي عبد الغفار وعبد التواب الملتانيين تاجري الكتب الدينية ببلدة ملتان بالهند

طبع بمطبعة قاسمية عامة لاهور

الطبعة الثانية

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوته وسلامه على محمد خاتم النبيين وآله اجمعين **اما بعد** فاني اختصرت زهذا الجزء وكتاب قيام الليل تاليف الامام ابي عبد الله **محمد بن نصر المروزي** رحمه الله على اني احذف اكثر من الاحاديث المسندة والآثار واورد جميع ما فيه من الاحاديث المسندة باسانيدها وجميع الآثار مع حذف اسانيدها والله اسأله الاعانة على تمامه والتوفيق للعمل به انه قريب مجيب **قال** ابو عبد الله **محمد بن نصر المروزي**

بسم قال قال الله تبارك وتعالى **يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا** ثنا يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن المقدام بن شريح عن عائشة رضي الله عنها انها اخبرت شريحا انها كانت اذا عركت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنت ابي بكر شدي على وسطك فكان يباشرها من الليل ما شاء الله حتى يقوم لصلوته وقل ما كان ينام من الليل كما قال الله له قم الليل الا قليلا حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع وبحر بن نصر قالا ثنا ابن وهب اخبرني معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وسألتها عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت الست تقرء يا ايها المزمل قلت بلى قالت فهو قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام حدثنا انه طلق امرأته ثم دخل المدينة ليبيع عقارا له بها ثم يجعله في الكراع والسلاح ثم يجاهد الروم حتى يموت قال فلما قدمت المدينة لقيت رهطا من الانصار او قومهم فحدثوهم ان رهطا منهم ستة اراد واذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه

فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم اليس لكم في اسوة فلما سمعوا ذلك حدثهم هذا الشهد هم على رجعة امرأته ثم اتانا فاخبرنا انه انطلق الى عائشة رضي الله عنها فقال فاتيت على حكيم بن افلح فاستلحقته فجاء معي فاستأذنا فدخلنا عليها فقالت احكيم وعرفته قال نعم قالت من هذا معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر نعم المرء كان وكان اصيب يوم احد قلت يا ام المؤمنين اخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرء القرآن قلت بلى قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم فلا اسالها عن شيء ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدا لي فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الست تقرء هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض القيام في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة وعن ابن عباس في قوله قم الليل الا قليلا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بقيام الليل الا قليلا فشق ذلك على المؤمنين ثم خفف عنهم ورحمهم وانزل بعد هذا علم ان سيكون منكم مرضى الآية فوسع الله له ولم يضيق قال كان بين الآيتين سنة يا ايها المزمل قم الليل وفاقرءوا ما تيسر الى آخر السورة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم في جيش وامر عليهم ابا عبيدة وقد كان كتب عليهم قيام الليل فكانوا يقومون حتى انتفخت اقدامهم فاصابهم في ذلك الوجه جوع شديد قال ووضع الله عنهم قيام الليل وعن الحسن ان الله لما انزل هذه السورة وكان بين اولها واخرها سنة يا ايها المزمل حتى بلغ فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ثم انزل الله بعد سنة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك قال لا والله ما كل القوم قام بها قال والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فمن الحسن عند ذلك وقال الحمد لله الذي جعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر منه وقال ولا بد من قيام الليل قال واقيموا الصلوة واتوا الزكوة قال فريضتان لا صلاح للاعمال الا بهما وعن ابي عبد الرحمن السلمي لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا حتى بلغ فاقرءوا ما تيسر من القرآن وعن قتادة في قوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا افترض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا فامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في آخرها فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة قال علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله الآية فنسخت هذه الآية ما كان قبلها وعن مجاهد في قوله فاقرءوا ما تيسر منه قال رخص لهم في قيام الليل وعن عكرمة يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قال ابشوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها آخر السورة فقوله فاقرءوا ما تيسر منه وعن عطاء في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل الا قليلا كانوا يحتجزون احتمارا بالصلوة فقال رجل لعطاء من الجوع

ص١ القرشي بضم القاف وسكون الراء والسين المهملة الكثيرة وثقه ابن حبان قال ابن معين مات سنة ٢٠٠ وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال علي بن المديني يكذب في حديثه مات سنة ٢٠٣ هو ابن دعامة ابو الخطاب البصري السدوسي الضرير ولد اعمى مات بعد يزيد بن ابي حبيب بقليل سنة ١١٨ هو الصواب وقد وهم خليفة بن خياط فقال مات سنة ١٠٥ وهو وهم فاحش لان قتادة لم يدرك يزيد بن ابي حبيب الا في صغره فانه مات وقتادة ابن ثلاث عشرة سنة او نحوها بالجزء المحقق تقريب

ص٢ من الاجتهار وهو ان يحفظ صوفا من الشعر ثم يلا يمترحليه ما زود يتوقر حشوه مجمع البحار

قال بل الله كان ابو ذر يحتجر ثم يأخذ العطاء فيتعبد عليها حتى نزلت الرخصة فاقرءوا ما تيسر الى فاقيموا الصلوة قال المكتوبة
وسأل رجل عكرمة اني اتعلم القرآن ويقولون لا تؤسد فقال له انك ان تنام عالما خير من ان تنام جاهلا حدثنا اسحاق
ابن ابراهيم قلت لابي اسامة احدثكم عبد الحميد بن جعفر عن المقبري عن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث بعثا
ذوي عدة فاستقرأ كل رجل منهم فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا غلام قال معي كذا ومعي كذا ومعي سورة كذا
ومعي سورة البقرة فقال رجل من اشرافهم والله يا رسول الله ما منعني ان اتعلم القرآن الا خشية ان لا اقوم به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرءوه وان لم تقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا
يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه ورقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكئ على مسك **وعن** ابي رجاء قلت للحسن ما
تقول في رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه ولا يقوم به انما يصلي المكتوبة قال لعمر الله ذاك انما يوتسد القرآن
قلت قال الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه قال نعم ولو خمسين آية **و** قال سمعت قلابة بن طاوس هل كان ابوك ربما نام الليل حتى
يصبح قال ربما اتى عليه ذاك **وعن** طارق بن شهاب اتيت سلمان فقلت لانظرن كيف صلوته فكان ينام من الليل ثلثه
وقال حافظوا على هذه الصلوات المكتوبات فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء كانوا
على ثلثة منازل منهم من لم له ولا عليه ومنهم من عليه ولا له ومنهم من لا عليه ولا له فقلت من عليه ولا له قال رجل صلى العشاء
فاغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه في المعاصي ورجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه وقام يصلي
فذاك له ولا عليه ورجل نام فذاك لا عليه ولا له **و** قال لرجل اني لاطيق الصلوة بالليل فقال لا تعصين الله بالنهار
ولا عليك ان لا تصلي بالليل **و** قال رجل لابن عمر اني احب التهجد والصلوة لله ولا اقدر عليها ما اضعف فقال ارقد يا
ابن اخي ما استطعت واتق الله ما استطعت **و** قال سفيان شر حالات المؤمن ان يكون نائما وخير حالات الفاجر ان
يكون نائما لان المؤمن اذا كان مستيقظا فهو متحيل بطاعة الله فهو خير له من نومه والفاجر اذا كان مستيقظا فهو متحيل بمعاصي
الله فنومه خير له من يقظته **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل
النعمان بن قوقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احللت الحلال وحرمت الحرام واديت المكتوبات افادخل الجنة
قال نعم وفي لفظ قال النعمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان صليت المكتوبات واحللت الحلال وحرمت الحرام
لم ازد على ذلك شيئا اادخل الجنة قال نعم **و** قال قتادة يا ايها المزمل هو الذي يزمل ثيابه **وعن** عكرمة قال زملت هذا
الامر فقم به **و** يا ايها المدثر دثرت هذا الامر فقم به **وعن** ابي عبيد قرأ ابو جعفر ونافع وعاصم وابو عمرو والكسائي
المزمل والمدثر بالتشديد والادغام وكذلك نقرأها وعليها الائمة والمزمل الملتف بثوبه **و** قال الشافعي سمعت من
اثق بخبره وعلمه يذكر ان الله انزل فرضا في الصلوة ثم نسخه بفرض غيره ثم نسخ الثاني بالفرض في الصلوات الخمس قال
كانه يعني قول الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ثم نسخه في السورة معه بقوله
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه الى قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن فنسخ قيام الليل ونصفه
واقل واكثر بما تيسر قال ويقال نسخ ما وصفت في المزمل بقول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس والها الى غسق الليل

العتمة وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك فاعلم ان صلوة الليل نافلة لا فريضة
والفرائض فيما ذكر من ليل ونهار قال ففرائض الصلوات خمس وما سواها تطوع **وعن** ابي عبيد قرأ ابو جعفر وشيبة
ونافع وابو عمرو نصفه وثلثه بالخفض **و** كان ابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائي يقرءونها نصبا نصفه وثلثه
غير ان ابن كثير كان يخفف ثلثه قال وقراءتنا التي نختارها المخفض لقوله علم ان لن تحصوه فكيف تقدرون على ان
تعرفوا نصفه من ثلثه وهم لا يحصونه **قال** الشافعي فتأول ابو عبيد ان قوله علم ان لن تحصوه ان تعرفوه ذهب الى
الاحصاء في العدد وقال غير ابي عبيد من اهل العلم بالعربية انما قوله لن تحصوه لن تطيقوه وقال تقول العرب ما احصه كذا
اي ما اطيقه **قال** ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي لن تطيقوا ان تستقيموا في كل شئ يقول
سددوا وقاربوا **وعن** ابي صالح لما نزلت ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل قوله علم ان لن تحصوه قال قال جبريل
اشق عليكم قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **وعن** قتادة ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثي الليل ومن نصفه وادنى من ثلثه **و** قال مجاهد تقوم ادنى من ثلثي الليل تقوم نصفه وثلثه والله
يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه **وعن** الحسن وقتادة علم ان لن تحصوه لن تطيقوه **قال محمد بن نصر** قال بعض
اهل العلم في قوله قم الليل الا قليلا اي صل الليل الا شيئا يسيرا منه تنام فيه وهو الثلث ثم قال نصفه اي قم نصفه او
انقص من النصف قليلا الى الثلث او زد على النصف الى الثلثين فلما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من
المؤمنين معه واحصى المسلمون انفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه اي وتقوم نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار فيعلم
مقادير ثلثيه ونصفه وثلثه وسائر اجزائه علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه على هذه المقادير فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن رخص لهم فان يقوموا ما امكن وخفف بغير علة معلومة ولا مقدار قال ثم نسخ هذا بالصلوات
المكتوبات قال ولو قرأ ما ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه بالخفض فاذ ذلك على انه كان ربما قام اقل من ثلثي الليل وفي هذا ما يخالف قول من زعم
كان الله قال لهم قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا الى الثلث ولم يأمرهم ان ينقص من الثلث شيئا قال فذهب الشافعي في الحكاية التي
حكاها وغيره الى ان الله افترض قيام الليل في اول سورة المزمل على المقادير التي ذكرها ثم نسخ ذلك في آخر السورة و
اوجب قراءة ما تيسر في قيام الليل فرضا ثم نسخ فرض قراءة ما تيسر بالصلوات الخمس واما سائر الاخبار التي ذكرناها عن
عائشة رض وابن عباس وغيرهما فانها دلت على ان آخر السورة نسخت اولها فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة بنزول
آخر السورة فذهبوا الى ان قوله فاقرءوا ما تيسر اختيار لا ايجاب فرض **قال** وهذا اولى القولين عندي بالصواب و
كيف يجوز ان يكون الصلوات الخمس نسخت قيام الليل والصلوات الخمس مفروضات في اول الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فرضت عليه ليلة اسري به والاخبار التي ذكرناها تدل على ان قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن انما نزل بالمدينة ونفس
الآية تدل على ذلك قوله علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون
يقاتلون في سبيل الله والقتال في سبيل الله انما كان بالمدينة وكذلك قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة والزكوة انما

فرضت بالمدينة وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم في الجيش وقد كان كتب عليهم قيام الليل وبعثة الجيوش لم يكن الا بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال ويقال لمن اوجب القيام بالليل فرضا بما قال او كره تحجا بقوله فاقرؤا ما تيسر منه خبر نا عنه اذا لم يخف عليه ولما يتيسر ان يقرء بشيء هل توجب عليه ان يتكلف ذلك وان لم يخف ولم يتيسر قال نعم خالف ظاهر الكتاب واوجب عليه ما لم يوجبه الله وان قال لا يجب عليه تكلفه ذلك اذا لم يتيسر و يخف فقد اسقط فرضه ولو كان فرضا لوجب عليه خف او لم يخف كما قال انفروا خفافا وثقالا وقوله ما تيسر يدل على انه ندب واختيار وليس بفرض **قال** وقد احتج بعض اصحاب الرأي في ايجاب القراءة في الصلوات المكتوبات بقوله فاقرؤا ما تيسر من القرآن فاسقطوا فرض قراءة فاتحة الكتاب متأولين لهذه الآيات فقالوا انما عليه ان يقرأ متما تيسر من القرآن ولا عليه ان لا يقرء بفاتحة الكتاب ثم ناقضوا فقالوا لا بد ان يقرأ ثلث آيات فصاعدا او بآية طويلة نحو آية الدين او آية الكرسي فان قرأ بآية قصيرة نحو قوله مدهامتان ولم يلد لم يجز وليست هذه الآية من القراءة في الصلوات المكتوبات في شيء انما نزلت الآية على ما اعلمتك بقيام الليل وانما اخذت القراءة في الصلوات المكتوبات عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اخذ عدد الركوع والسجود وسائر ما في الصلوة عن النبي عليه السلام وليذكر القراءة في الصلوات المكتوبات كتاب غير هذا سنحكي اختلاف الناس واحتجاجاتهم فيها هنالك وما ادخلنا على الطائفة الاولى في ايجابهم قراءة ما تيسر قيام الليل داخل على اصحاب الرأي بان يقال لهم خبرونا عمن لم يتيسر عليه قراءة شيء من القرآن في الصلوة ولم يخف هل توجبون عليه ان يتكلف مقدار ما حددتم من قراءة ثلث آيات او آية طويلة وان ثقل ذلك عليه ولم يتيسر فان قالوا نعم قيل لهم اين اوجبتم عليه قراءة ما لم يتيسر عليه انما امره الله بقراءة ما تيسر فخبرونا زعمكم ولم ربكم ان تجيزوا للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول الف وبركم ويقول لم يتيسر علي اكثر من ذلك فان اجازوا ذلك فقد خالفوا السنة وخرجوا من قول اهل العلم **قول** ورتل القرآن ترتيلا عن ابن عباس قال بينه تبيينا وقال لرجل في يده القراءة اقرأ البقرة في مقام فقال كان اقرأ البقرة فارتلها واقدرها احب الي من ان اقرأ القرآن كما تقول و قرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت فقال رتل فداك ابي وامي فانه زين القرآن **قال** علقمة صليت مع ابن مسعود من اول النهار الى نصفه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من في المسجد **و** عن قتادة بلغنا ان طائفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد **و** عن مجاهد ورتل القرآن ترتيلا قال ترسل فيه ترسيلا **و** في رواية قال بعضه على اثر بعض **و** عن حفصة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها **ثنا** اسحاق اخبرنا الوليد ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابن حذيفة عن حذيفة رض انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بالطوال قراءة ليست بالخفيفة ولا الرفيعة ويحسن ويرتل ثم ركع **قول** انا سنلقى عليك قولا ثقيلا **قال** الحسن العمل به ثقيل وفي رواية قال ثقيلا في الميزان يوم القيمة **وقال** قتادة متقبل والله فرائضه وحدوده **و** في رواية قال ليس يعني قراءته ولكن فرائضه وسننه **و** قد تأول بعضهم انه اراد ثقل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان ينزل عليه **ثنا** محمد بن رافع اخبرنا عبد الرزاق عن معمر اخبرني هشام بن عروة

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقة وضعت جرانها فما تستطيع ان تتحرك حتى ينزل عنه **و** عن اسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة المائدة وانا آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء فكادت من ثقلها ان تدق عضد الناقة **ثنا** محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال كيف يأتيك الوحي يا نبي الله قال ياتيني احيانا وله صلصلة كصلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت وذلك اشد علي ويأتيني احيانا في صورة الرجل فيكلمني فاعي ما يقول **و** عن ابي سعيد الخدري كان اذا نزل عليه الوحي غشيه عرق او بحر

ذكر الترغيب في قيام الليل من كتاب الله عز وجل

قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **و** قال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا **و** قال ومن الليل فسبحه وادبار السجود **و** قال وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم **و** قال انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون **و** قال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا **و** مدح قوما فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون **و** قال والمستغفرين بالاسحار **و** قال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه **و** قال يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون **و** مدح عباده الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما **و** عن عبد الله بن قيس انه سمع عائشة رض وذكر عندها قوم يزعمون انهم اذا قدوا الفرائض لا يبالون ان يتزيدوا فقالت لا يسألهم الله الا عما افترض عليهم ولكنهم قوم يخطئون بالليل ويخطئون بالنهار يقتحمون من بيتكم وبيتكم منكم فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ترك قيام الليل الا ان يمرض فيصلي وهو جالس ثم نزعت بكل آية في القرآن يذكر فيها قيام الليل **و** عن علقمة والاسود انما التهجد بعد نومة **و** عن عمر بن عزرة الانصاري انه قال يحسب احدكم انه اذا قام من الليل فصلى حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة تلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** عن ابي اسحاق نافلة لك قال ليس هي نافلة لك لاحد الا النبي صلى الله عليه وسلم **و** عن مجاهد ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما عمل من عمل سوى المكتوبة فهو له نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافل له وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوبات لذنوبهم في كفاراتها فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة **و** عن الحسن كل شيء تطوع فهو نافلة الليل كانت للنبي صلى الله عليه وسلم **و** عن قتادة نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك **ثنا** ابو هاشم زياد بن ايوب ثنا وكيع ثنا الاعمش عن سمرة بن عطية عن شهر بن حوشب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ الرجل خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ورجليه وان جلس جلس مغفورا له **قال** ابو امامة انما كانت النافلة للنبي صلى الله عليه

قال وكيع يعني ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال محمد بن نصر وقد رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى مشيه الى المسجد وصلوته بعد وضوءه نافلة ثنا يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد فذكر وفيه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة ثنا محمد بن يحيى ثنا المعلى بن اسد ثنا يسار بن الحكم ابو زيد الضبي ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور الرجل لصلوته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلوته نافلة له وعن ابن مسعود ان الله فرض عليكم خمس صلوات بالليل والنهار لكم بهن خمسون حسنة فمن كان مفارقا فثلثون وتبقى عشرون فان اب فاربعون وتبقى عشر سيئات ثم النوافل بعد كذا ينال المقسم فان الرجل يصيب من نفله افضل من سهمه قال قد سمى ابن مسعود النطوع نوافل من الناس كلهم لم يخص بذلك النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وهذا المعروف في اللغة ان كل تطوع نافلة من الناس كلهم وأما الخبر الذي عن ابي امامة فان عباس بن وليد النرسي اخبرنا قال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن حوشب عن ابي امامة انه حدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الوضوء يكفر قبل ثم تصير الصلوة نافلة قيل لم انت سمعت ذلك من نبي الله قال نعم غير مرة ولا مرتين ولا ثلث ولا اربع ولا خمس

باب ما جاء في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم سمعت عروة بن النزال عن معاذ بن جبل قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما رايته خاليا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال ثم ادلك على ابواب الجنة الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل ثم تلا هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ثم قال الا ادلك على راس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم وعن ابن عباس اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس وعن عبد الله بن عيسى قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن المنكدر وابي حازم قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع هي صلوة ما بين المغرب وصلوة العشاء صلوة الاوابين

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي الصلوة بين المغرب والعشاء

قال انس بن مالك في قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين المغرب العشاء وعن عبد الله بن عيسى كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن المنكدر وابي حازم قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع هي صلوة ما بين المغرب وصلوة العشاء صلوة الاوابين

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي صلوة العشاء

عن ام سلمة تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالت عن صلوة العتمة وعن انس بن مالك انتظار الصلوة التي تدعى العتمة قال محمد بن نصر والاخبار التي ذكرناها عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على خلاف هذه المقالة قول من قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما اقل ليلة تمر بهم ينامون فيها حتى يصبحوا الا يصلون فيها وفي رواية قليلا كانوا ينامون وعن الحسن وابن ابي نجيح بدوا العقب الى اخر الليل وكان الاستغفار في السحر قال

ابن عامر وربيعة الجرشي بمناه حدثنا ابن ابي الدنيا ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس وعن عبد الله بن عيسى قال انه لفي التوراة لقد اعذ الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك ولا مرسل قال ونحن نقرأها فلا نعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عباس كان عرش الله على الماء فاخذ لنفسه جنة ثم اخذ اخرى فاطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين تأتيهم فيها كل يوم تحفة ثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب حدثني ابو صخر ان بكار بن حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد انصاري يقول شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال ابو صخر فاخبرتها محمد بن كعب القرظي فقال وجدت حدثك بهذا قلت نعم فتبسم ثم قال ان ثم لكيسا كثيرا انهم ياهذا اخفوا لله عملا واخفى لهم ثوابا فلو كانوا قاموا اعينا قرت تلك الاعين وعن مجاهد والحسن تتجافى جنوبهم عن المضاجع هو قيامهم من الليل قال مجاهد يقومون يصلون من الليل وعن الضحاك قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما في الصلوة واما قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي الصلوة بين المغرب والعشاء

قال انس بن مالك في قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين المغرب العشاء وعن عبد الله بن عيسى كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن المنكدر وابي حازم قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع هي صلوة ما بين المغرب وصلوة العشاء صلوة الاوابين

ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي صلوة العشاء

عن ام سلمة تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالت عن صلوة العتمة وعن انس بن مالك انتظار الصلوة التي تدعى العتمة قال محمد بن نصر والاخبار التي ذكرناها عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على خلاف هذه المقالة قول من قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما اقل ليلة تمر بهم ينامون فيها حتى يصبحوا الا يصلون فيها وفي رواية قليلا كانوا ينامون وعن الحسن وابن ابي نجيح بدوا العقب الى اخر الليل وكان الاستغفار في السحر قال

ص١ روى بعضهم معاوية بدأ ... انتصف على بناء ... فتصحف الراوي عبد الله ... فاسقاط جبة بعبد الله ... عن ابي عبد الله الصنابحي ... وهو سبب ... ان يقال ... ابو عبد الله الصنابحي ... المتقدمين واسمه عبد الرحمن ... بن عسيلة وهم الذين ... عليه وعبد الله الصنابحي ... معروف في صحابة ... قول ابن معين ... حديث مرسل ... عبد الله الصنابحي ... يثبت ان كون ... عند احمد الله ... عليه ... ذكره ... ص٢ التميمي ... بعضهم قال ابن معين ... قال الاسماعيلي ... فاقتله ما احفظه ... ص٣ خلا ... معين واحمد ... سفيان ... تركوه ... ثبت ... وقال ابو ... يلتقي ... وقيل ... ص٤ ... الكوفيين ... قال ابن معين ... الناس كلهم ... بعضهم ... ص٥ عزرة ... ابن النزال ... المتقدمة ... الاشتر ... تهذيب

ص١ اسمه ... ابن عبيد ... ابو بكر ... ابي العنبا ... صاحب التصانيف قال ابو حاتم صدوق مات ... ص٢ ... الظاهري قال احمد ... يكون صدوقا وقال ابو حاتم صدوق هو اشرف قال ابو زرعة كتبه صحاح وضعفه ابن المديني والنسائي و ابن عدي والخزاز ... معين فكذبه مات ... ص٣ القرشي ... معين مات ... ص٤ الصدفي ... المصري قال يحيى ... كان من اركان الاسلام مات ... خلا ... ص٥ اسمه ... زياد مولى بني هاشم قال احمد وابن معين في رواية الدوري ثقة ليس برأس وقال النسائي ضعيف الحديث وضعفه يحيى في رواية ... تهذيب ... ص٦ الاشجعي ... القدوس الزاهد احد الاعلام قال محمد بن اسحاق من خزيمة لم يكن في زمانه مثله قال ابو سلمة لا تكون عالما حتى تكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تاخذ على علمك دنيا مات ... ص٧ ...

ابن ابى نجيح كانوا قليلا ما ينامون ليلة حتى الصباح وعن مجاهد قال كانوا لا ينامون كل الليل وفى لفظ قليلا ما يرقدون ليلة حتى الصباح لا يهجدون وعن الضحاك كان المتقون قليلا وكانوا من الليل ما يقومون ومنه ما ينامون وفى رواية قال الله ان المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قليلا هذه مفصولة ثم استأنف فقال من الليل ما يهجعون الهجوع النوم وبالاسحار هم يستغفرون قال يقومون فيصلون **يقول** كانوا يقومون وينامون كما قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه فهذا نوم وهذا قيام وطائفة من الذين معك كذلك يقومون ثلثا ونصفا وثلثين يقول ينامون ويقومون وعن ابراهيم فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما ينامون وعن مطرف قال لا يأتى عليهم ليلة الا قاموا فيها وفى لفظ الا صلوا فيها وعن الحسن كابدوا قيام الليل وعن مسلم بن يسار قال قلما يأتى على المؤمن من ليلة الا يقوم فيها وعن انس فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يتيقظون يصلون ما بين المغرب والعشاء وعن مطرف كان لهم قليل من الليل لا يهجعونه كانوا يصلون وعن الحسن والزهرى كانوا يصلون كثيرا من الليل وعن ابى العالية كانوا لا ينامون عن العشاء وعن محمد بن على بن الحسين كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة وعن عطاء كان ذلك اذا أمروا بقيام الليل الا قليلا وعن قيس بن عطاء انما كانت هذه الآية فريضة قبل ان يفرض الصلوات فلما فرضت الصلوات نسختها قليلا من الليل ما يهجعون **قوله** ان ناشئة الليل هى اشد وطأ وأقوم قيلا **عن** ابن عباس قال ناشئة الليل قيام الليل وفى رواية ان ناشئة الليل قال هو بلسان الحبشة نشأ قام ومثله عن ابى ميسرة وسعيد بن جبير وعن ابن عباس الليل كله ناشئة وعن ابن عباس وعبد الله بن الزبير قالا انشأت فانما هو ناشئة الليل كله ناشئة وعن مجاهد ناشئة الليل قال اى ساعة تجهد فيها متهجدا من الليل وعن الضحاك ناشئة الليل يعنى الليل كله وعن معوية بن قرة قيام الليل وعن الحسن والضحاك ناشئة الليل ما كان بعد العشاء الآخرة وعن ابى مجلز مثله وعن ثابت كان انس يصلى ما بين المغرب والعشاء فقيل له أهذه الصلوة قال أما سمعتم قول الله ان ناشئة الليل هذه ناشئة الليل وعن على بن الحسين ناشئة الليل ما بين المغرب والعشاء وعن ابن المنكدر وابى حازم ناشئة الليل ما بين صلوة المغرب وصلوة العشاء **قوله** هى اشد وطأ وأقوم قيلا **عن** الاعمش قرأ انس بن مالك واقوم قيلا واصوب قيلا فقيل له يا با حمزة انما هى قوم قيلا قال الليل لقوم واصوب واهيأ واحد وعن الحسن فى قوله اشد وطأ وأقوم قيلا قال اثبت فى القراءة واقوى على القراءة وعن مجاهد اشد وطأ قال مواطأة للقول مواطأة للقلب وعن الضحاك قراءة القرآن بالليل اثبت منه بالنهار واشد مواطأة بالليل منه بالنهار وعن قتادة هى اشد وطأ يقول اثبت فى الخير واقوم قيلا يقول واحفظ للخير وعن ابن عباس ان القرآن وحش فاستملوا به **قال محمد بن نصر** وقد انكر بعض اهل العلم بالعربية ان تكون الناشئة بلسان الحبشة لقول الله انا جعلناه قرآنا عربيا وقال بل هى بلسان العرب وهى مأخوذة من قوله أو من يُنشَّؤا فى الحلية ومن قوله انا

انشأناهن انشاء اى ابتدأناهن وبقال نشأت تنشأ نشأ اى ابتدأت واقبل شيأ بعد شئ وانشأها الله فنشأت وانشأت فكانه قال ان ساعات الليل الناشئة ومنه قوله ولقد علمتم النشأة الاولى يريد ابتداء خلقهم **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو نعيم ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا فى السماء استقبل حيث كان وان كان فى الصلوة وفى رواية اذا رأى ناشئا من افق السماء ترك عمله وان كان فى صلوة واقبل يدعو قال **وأما قوله** هى اشد وطأ فان القراء اختلفوا فى قراءة هذا الحرف فقرأ ابو جعفر وشيبة ونافع وابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائى وأبو بكر بفتح الواو وسكورة وكان ابن عامر وابن محيصن وابو عمرو يقرؤها وطاء مكسورة الواو وممدودة **قال** ابو عبيد وهذه احب الى لان التفسير يصدقها وانما هى مواطأة السمع والبصر اياه اذا قام يصلى فى ظلمة الليل وقال غير ابى عبيد من قرأها وطاء اراد شدة الوطئ اى ان الصلوة فى ساعات الليل اشد واثقل على المصلى من الصلوة فى ساعات النهار وهو من قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم اذا ثقل عليهم ما يلزمهم ويأخذهم به علم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الثواب فى قيام الليل على قدر شدة الوطأة وثقلها ومن قرأ وطأ فهو مصدر واطأت فلانا على كذا وكذا مواطأة ووطأ وأقوم قيلا اى اخلص للقول لان الليل تهدأ عنه الاصوات ويقطع فيه الحركات فيخلص القول ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل **قوله** ان لك فى النهار سبحا طويلا **قال** ابن عباس النوم والفراغ وقال الضحاك ومجاهد والربيع بن انس وقتادة فراغا طويلا **وعن** مجاهد فى قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له المسئلة والدعاء وقال مرة اخلص اليه اخلاصا **وعن** الضحاك مثله **وعن** قتادة اخلص له الدعوة والعبادة **قوله** وأناء الليل **قال** ابن عباس اناء الليل جوف الليل **وقال** الحسن فى قوله امن هو قانت اناء الليل قال ساعات الليل ساجدا وقائما قال يريح راسه بقدميه وقدميه براسه **وفى** رواية اناء الليل قال من اوله واوسطه واخره **وعن** قتادة أمة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون يقول قائمة على كتاب الله وفرائضه وحدوده يؤمنون بالله واليوم الآخر ويسارعون فى الخيرات **وعن** ابن مسعود ليسوا سواء من اهل الكتب أمة قائمة قال لا يستوى اهل الكتاب وأمة محمد يتلون آيات الله قال صلوة العتمة هم يصلونها ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها **وقال** مجاهد أمة قائمة قال أمة عادلة **وعن** منصور يتلون آيات الله اناء الليل قال سمعنا ما بين المغرب والعشاء **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالا اخبرنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار **وفى** الباب عن ابى هريرة ويزيد بن الاخنس ولفظه لا تنافس بينكم الا فى اثنتين فذكر مثل معناه **وفيه** عن عبد الله بن عمرو بن العاص **قوله** والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما **قال** الحسن الذين يمشون على الارض هونا قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يقول حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا ذلت والله الابدان والابصار حتى

ك اى قرأ واصوب قيلا كان واقوم قيلا لاجتماعهما فى اثنتين ١٢ منه

حسبهم الجاهل مرضى والله ما بالقوم مرض وانهم لاصحاء القلوب ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ومنع منهم الدنيا علمهم بالاخرة هذه اخلاقهم التى اشتروا بها فى الناس رؤسهم الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما اسهروا والله الاعين وهضموا فى الاخرة كل شئ والله تعالى فى نفوسهم شئ طلبوا به الجنة وقالوا حين دخلوا الجنة الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ثم يقول والله لقد كابدوا فى الدنيا احزانا شديدة وخوفا شديدا والله ما احزنهم من احزان الناس شئ ابكاهم الخوف من النار وان الله لن يجمع على المؤمن خوف الدنيا وخوف الاخرة فجعلوا الخوف حتى تلقوا ربكم وكان يقول يا ابن ادم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذى تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا واياك والضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم اقوام يحبون كثيرا ويبقون شديدا ويأملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا يا ابن ادم انك مرتهن بعملك دان على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما فى يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخبر يا ابن ادم طأ الارض بقدميك فانها عن قليل قبرك يا ابن ادم انك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن ادم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم بقلبك وعملك يا ابن ادم تحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض على الظن وتغتم على اليقين وكان يقول ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضى يقينها الى قلوبهم خشعت لله قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله اذا رايتهم رايت قوما كانهم زراعين والله ما كانوا باهل جدل ولا باطل ولكنهم جاءهم امر عن الله فصدقوا به فنعتهم الله فى القران احسن نعت قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن والهون فى كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا يصاحبون بعباد الله نهارهم يمسون قال ثم ذكر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجرى دموعهم على خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن لا والله ما سهروا ليلهم ولا بكروا نهارهم قال الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما قال وكل شئ يصيب ابن ادم ثم يزول عنه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق والله الذى لا اله الا هو فعلموا وانتم تمتنون فاياكم وهذا الامانى رحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بامنيته خيرا فى دنيا ولا اخرة وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة قال لقد صحبت اقواما يبيتون لربهم فى سوادهذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على اطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم تارة ركعا ومرة سجدا يناجون ربهم فى فكاك رقابهم لم يملوا طول السهر لما خالط قلوبهم من حسن الرجاء فى يوم المرجع فاصبح القوم بما اصابوا من النصب لله فى ابدانهم فرحين وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين فرحم الله امرأ نافسهم فى مثل هذه الاعمال ولم يرض نفسه من نفسه بالتقصير فى امره والبصير من

فعلم فان الدنيا عن اهلها منقطعة والاعمال على اهلها مردودة ثم بكى حتى تبل لحيته بالدموع وعن الاحنف بن قيس انه كان جالسا يوما فعرضت له هذه الاية لقد اتانا ليلة كبكتا بافيه فلا نعقلون فانبه فقال على بالمصحف لا لتمس ذكرى اليوم حتى اعلم من انا ومن اشبه فنشر المصحف فتهزبقوم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفى اموالهم حق للسائل والمحروم ومر بقوم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ومر بقوم يبيتون لربهم سجدا وقياما ومر بقوم يتقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ومر بقوم يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومر بقوم يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون قال فوقف ثم قال اللهم لست اعرف نفسى ههنا فخذ فى السبيل الاخر فمر بقوم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لتاركو الهتنا لشاعر مجنون ومر بقوم اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ومر بقوم يقال لهم ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين قال فوقف ثم قال اللهم انى ابرأ اليك من هؤلاء قال فما زال يقلب الورق و يلتمس حتى وقع على هذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم فقال اللهم هؤلاء وقال عمر بن ذر لما رأى العابدين الليل قد هجم عليهم ونظروا الى اهل الغفلة قد سكنوا الى فرشهم ورجعوا الى ملاذهم من النوم قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عادة السهر وطول التهجد فاستقبلوا الليل بابدانهم وباشروا الارض بصفاح وجوههم فانفضح عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت ابدانهم من طول العبادة فاصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل برحمه وغبن اصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة واصبح هؤلاء مستطلعين الى مجيئ الليل للعادة شتان ما بين الفريقين فاعملوا انفسكم رحمكم الله فى هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خير النهار والليل والمحروم من حرم خيرهما انما جعلا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم وربا لا على الاخرين للغفلة عن انفسهم فاحيوا انفسكم بذكر الله فانما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله فى هذا الليل قد اغتبط بقيامه فى ظلمة حفرته وكم من نائم فى هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله للعابدين خذا فاغتنموا من ساعات الليالى والايام رحمكم الله حدثنا محمد بن يحيى ثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا ابن وهب ثنا حيوة بن عبد الله المعافرى عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القران والصيام يشفعان للعبد يقول القران رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ويقول الصيام رب انى منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه فيشفعان وعن الحسن قال قراء القران ثلثة اصناف صنف اتخذوه بضاعة

لعله ارفع نصبها و اعلمها

لعله الوجه ان الذنب الميتة كثيفة لصحابها بهذه الموعظة نظم حتى تلين وانت قادر

لعله بضم الهملة وفتح الياء المثناة فتحتانية ابو عبد الله الحاكم قال فى التقريب صدوق يهم وفى الخلاصة قال البخارى فيه نظر وقال يحيى ليس به باس لمات سنة ١٣٣ هـ

لعله اسم عبد الله بن يزيد ثقة ١٢ تقريب

وصنف اقاموا حروفه وضيعوا حدوده واستعانوا به على اهل بلادهم واستدروا به الولاة وقد كثر هذا
الضرب من حملة القرآن لا كثرهم الله وصنف عمد والى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم فاستشعروا الخوف
وركبوا في محاربهم وخبوا في براذينهم فاوتاك الله نصرهم على الاعداء ويسقي بهم الغيث فوالله لهذا من حملة
القرآن اقل من الكبريت الاحمر قال والله لقد رأيت اقواما وصحبت طوائف منهم ما كانوا يفرحون بشيء من
الدنيا اقبل ولا يأسفون على شيء منها ادبر ولهي اهون في اعينهم من هذا التراب كان احدهم يعيش خمسين او
ستين سنة لم يطوله ثوب ولم ينصب له قدر ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط ولا امر في بيته بصنعة طعام قط
فاذا كان الليل فقيام على اطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون ربهم في فكاك
رقابهم كانوا اذا عملوا الحسنة ذابوا في شكرها وسألوا الله ان يقبلها واذا عملوا السيئة احزنتهم وسألوا الله
ان يغفرها فما زالوا كذلك حتى فارقوا الدنيا سلموا من الذنوب ولا نجوا الا بالمغفرة وانكم اصبحتم في اجل
منقوص وعمل محفوظ والموت والله في رقابكم والنار بين ايديكم فتوقعوا قضاء الله في كل يوم وقال عبد الله
ابن هلال الثقفي لا تشهد على شمس بإكل ابدا ولا يشهد على ليل ينوم ابدا فاقسم عليه عمر في الاضحى والفطر
ان يفطرهما وكان شداد بن اوس اذا دخل فراشه كان في فراشه بمنزلة القنحة في المقلاة على النار وكان يقول
اللهم ان النار منعت مني النوم فيقوم الى الصلوة فيصلي حتى يصبح وقتل ابو ريحانة من غزوة فلما انتهى الى
اهله تعشى ثم قام الى مسجده فلم يزل قائما يصلي حتى اذن المؤذن فلما سمع المؤذن شد عليه ثيابه ليغدو الى
المسجد فاقبلت عليه امرأته فقالت يغفر الله لك قد مكثت في غزوتك ما مكثت ثم انصرفت اما كان لنا منك
حظ او نصيب اذ قدمت فقال لها بلى والله لقد كان لك حظ ولو ذكرت ذلك لانصرفت اليك ولكن لم تخطر
لي على بال فقالت ما الذي شغلك عني قال لم يزل قلبي فيما وصف الله في جنته من نعيمها وازواجها وكراماتها
فلو خطر ببالي لانصرفت اليك ولو ذكرت ذلك لفعلت وكان لعبد الله بن عمر مهراس فيه ماء
يصلي ما قدر له ثم يصير الى الفراش فيغفى اغفاء الطير ثم يقوم فيتوضأ فيصلي ثم يرجع الى فراشه فيغفى اغفاء
الطير ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثم يرجع ثم يثوب فيتوضأ فيصلي يفعل ذلك في الليلة اربع مرار او خمسا وعن سالم
بن عبد الله قال كان ابن عمر لا ينام من الليل الا قليلا وكان ابن الزبير لا ينام بالليل وكان يقرأ القرآن
في ليلة وكان يحيي الدهر اجمع فكان يحيي ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها
ساجدا حتى الصباح حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا ابو عاصم العبادي عن زياد الجصاص عن سالم بن عبد
ابن عمر انا ابن عمر اعتمر ايام ابن الزبير فقال لا تأخذ وابي عليه فاني اكره ان اراه مصلوبا فقال لنا سالم خذوا
بنا عليه حتى ننظر ما يقول فلما هجمنا عليه قال الم انهكم عن هذا ثم رد نا منه فقال يرحمك الله يا عبد الله بن الزبير
والله ما علمتك الا كنت صواما قواما برا بوالديك والله لقد افتحت امة تكون انت شرها ثم اقبل علينا فقال
ان ابي اخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله يعجل للمؤمن عقوبة ذنبه في الدنيا

ل١ جسمه البرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البربر بكسر الباء وهو القطن وبجمع البرانس ل٢ القحمة جمر الفحم والمقلاة بكسر الميم آلة القلي التي يقلى عليها الحنطة ونحوها وتسمى بالمقلى ل٣ دفقه ابهمام ماء دفق ل٤ احمد عبد الله بن عبد الله بن عبد قال الفلاس صدوق وقال ابو حاتم ليس بالمتين ووهاه العقيلي وذكر الحديث ثم قال ل٥ ابو محمد الواسطي بصري الاصل ضعيف تقريب

والله اني لارجو ان لا يعذبك الله يا ابن الزبير بعدها ابدا فانها مرتين وقال عبد بن دينار ما رأيت مصليا احسن
صلوة من ابن الزبير وقال مالك بن دينار قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس ما للناس ينامون ولا تنام
قال ان جهنم لا تدعني ان انام وكان اذا قام من الليل يقول ابت عيناي ان تذوق طعم النوم معذكر النار وقالت
بنت الربيع لابيها يا ابتاه مالي اراك الناس ينامون ولا اراك تنام قال يا بنيتاه ان الله يخاف البيات وقال امام
عمر بن المنكدر لعمر اني لاشتهي ان اراك نائما فقال يا اناه والله ان الليل ليبقى فيهولني فيقتضي عني وما
قضيت منه اربي وكانت حفصة بنت سيرين تسرج سراجها من الليل ثم تقوم في مصلاها فربما طفئ السراج
فيضيء لها البيت حتى تصبح ومكثت في مصلاها ثلاثين سنة لا تخرج الا لحاجة او ثالثة وكانت تدخل مسجدها
فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فيه حتى ترتفع النهار فتكلم ثم تخرج فيكون ذلك
وضوءها ونومها حتى اذا حضرت الصلوة عادت الى مسجدها الى مثلها وكانت تقول يا معشر الشباب خذوا من
انفسكم وانتم شباب فاني والله ما رأيت العمل الا في الشباب وقرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعين وكان ابن سيرين اذا اشكل عليه شيء من القرآن قال اذهبوا فسلوا حفصة كيف تقرأه
وكان الهذيل ابنها يجمع الحطب في الصيف فيكسره ويأخذ القصب فيفلقه فاذا وجدت حفصة اثر بردا في
الشتاء جاء بالكانون فوضعه خلفها وهي في مصلاها ثم يفعل فيقد بذلك الحطب والقصب وقودا لا يؤذيها
دخانه ويدفئها فمكث كذلك ما شاء الله قالت حفصة وعنده من يكفيه لو اراد ذلك قالت فربما اردت ان
انصرف اليه فاقول يا بني ارجع الى اهلك ثم اذكر ما يريد فادعه قالت فلما مات رزقني الله عليه من الصبر ما
شاء ان يرزق غيري انكنت اجد عضة لا تذهب فبينا انا ذات ليلة اقرأ سورة النحل اذا تيت على هذه الآية
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق
ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاعدتها فاذهب الله عني ما اجد وقال عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر كنا في غزاة وكان عطاء الخراساني يحيي الليل صلوة فاذا مضى من الليل نصفه او ثلثاه اقبل
علينا ونحن في فساطيطنا فنادي توسوا فتوضؤا وصلوا صيام هذا النهار بقيام هذا الليل فهو انيم من مقطعات
الحديد وشراب الصديد الوحاء الوحاء ثم النجاء النجاء ثم يقبل على صلوته وكان ابو الصهباء صلة بن اشيم
يصلي من الليل حتى يأتي الفراش جوا او زحفا وعن ثابت كان قوم من بني عدي قد ادركنا بعضهم ان كان
احدهم ليصلي حتى ما يستطيع ان يأتي فراشه الا حبوا وكان ابن الربيع العدوي يصلي حتى ما يأتي الفراش الا زحفا
او حبوا وما كانوا يعدونه من اعبدهم وعن بلال بن سعد رأيتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى
بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا وقال معاوية بن قرة من يدلني على رجل بكاء بالليل بتام بالنهار وعن
ثابت كان رجل من العباد يقول اذا انا نمت فاستيقظت ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عيني اذا
فكنا نراه يعني نفسه وقال يزيد الرقاشي اذا انا نمت فاستيقظت ثم عدت في النوم فلا انام الله عيني وعن

ل١ عمرة من العمر بسبب الحزن والغم وعت ل٢ السرعة السرعة تخطو والعجلة تخطو في العجلة وهو

ابراهيم ان معبد بن خالد نعس في صلوته فقال اللهم شفني من النوم فاذا رئى ناعسا في صلوته وكان هام بن الحارث يدعو اللهم اشفني من النوم واذهبه عني سهرا في طاعتك وقيل لرجل الا تنام فقال عجائب القرآن اذهبن نومي و كان عمرو بن عتبة بن فرقد يركب فرسه في جنح الليل ويأتي المقابر فيقول يا اهل المقابر طويت الصحف ورفعت الاقلام لا تستعتبون من سيئة ولا تستزيدون من حسنة ثم يبكي وينزل عن فرسه فيصف قدميه ويصلي حتى يصبح فاذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي المسجد فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شئ مما كان فيه وكان صلة بن اشيم يخرج الى الجبان يتعبد فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم اراد واسفرا فبجاروا النهار عن الطريق ونأموا الليل حتى يقطعوا سفرهم فكان كذلك يمرّ بهم فيقول لهم فمرّ بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فانتبه شاب منهم فقال يا قوم انه والله ما يعني غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان فيتعبد معه حتى مات وعن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة متعبدة من اهل اليمن اذا امست قالت يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت واذا اصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت وقال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وبخشوعه اذا الناس يختالون وببورعه اذا الناس يخلطون وبصمته اذا الناس يخوضون وببكائه اذا الناس يضحكون وعن جندب بن الربيع صحبت محمد بن النضر الحارثي في سفينة فما رأيته نائما في ليل ولا نهار ولا رأيته يأكل حتى خرج منها **قوله** فاذا فرغت فانصب **قال** عبد الله اذا فرغت من المكتوبة فانصب في قيام الليل وقيل فراغك بالليل وعن مجاهد اذا فرغت من امر الدنيا وقمت الى الصلوة فانصب الى ربك وارغب اليه وفي رواية فاذا فرغت فانصب قال اذا قمت الى الصلوة فانصب في حاجتك الى ربك **قوله** فارغب اذا قمت الى الصلوة وفي اخرى والى ربك فارغب اجعل رغبتك ونيتك لربك وفي لفظ اذا فرغت للصلوات فانصب الى ربك فيها وارغب اليه وعن الضحاك اذا فرغت من الصلوة المكتوبة وسلمت فانصب في الدعاء وعن قتادة اذا فرغت من صلوتك فانصب الى ربك في دعائك وفي رواية امره اذا فرغ من صلوته ان يبالغ في دعائه وقال الحسن امره اذا فرغ من غزوة ان يجتهد في العبادة **قوله** سيماهم في وجوههم من اثر السجود **قال** الضحاك هو السهوم اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا وفي رواية كان رجال يصلون من الليل فاذا اصبحوا رئي سهوم ذلك في وجوههم وفي اخرى قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة يعني السيماء هو مثلهم في التوراة وليس مثلهم في الانجيل ثم قال الله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه الآية قال هذا مثلهم في الانجيل يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم يكونون قليلا ثم يزدادون و يكثرون ويستغلظون وعن عكرمة هو النهر يرى في وجوههم وعن عطية العوفي قال موضع السجود من وجوههم اشد بياضا من وجوههم يوم القيمة وعن ابن عباس قال بياض يغشى وجوههم يوم القيمة وفي رواية سيماهم في وجوههم العمت الحسن وقال مجاهد هو الخشوع والتواضع وفي رواية ليس بندب التراب في الوجه

سلف قال ابن حبان كان يصلي العتمة و العشاء جميعا واحد مات سنة ٢٠٠ خلاصه

ولكنه التخشع والوقار وعن طاوس هو الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبير قال ترى الارض وندى الطهور وعن الحسن هو بياض في وجوههم وعن عكرمة هو التراب الذي في جباههم وعن خالد الحنفي قال يعرف ذلك يوم القيمة في وجوههم من سجودهم في الدنيا وهو قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم وعن قتادة رح قال علامتهم الصلوة فذلك مثلهم في التوراة وذكر مثلا في الانجيل كزرع اخرج شطأه وعن الزهري وقتادة اخرج شطأه فآزره فالانبات فآزره فالتلاحق يعجب الزراع تنمية بهم الكفار ليقول ليغيظ الله بالنبي واصحابه الكفار وعن قتادة سيماهم في وجوههم من السجود قال علامتهم الصلوة ذلك مثلهم في التوراة اي هذا المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه وهذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل قيل انهم ينبتون بنات الزرع يخرج منهم قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر۔

باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده في الترغيب في قيام الليل وفضيلته

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عوف عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس قبله وقيل قدم النبي فجئت في الناس لانظر فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان اول شئ سمعته تكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام حدثنا اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا هما عن قتادة عن هلال بن ابي ميمونة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشئ اذا عملت به دخلت الجنة فقال افش السلام واطعم الطعام وصل والناس نيام تدخل الجنة بسلام حدثنا اسحاق اخبرنا ابو معاوية ثنا عبد الرحمان بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال اعرابي لمن هي يا رسول الله قال لمن قال طيب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام وفي الباب عن ابي مالك الاشعري وابن عمر ولفظه ان في الجنة لغرفا يرى من في ظاهرها من في باطنها ويرى من في باطنها من في ظاهرها قيل يا رسول الله لمن قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام و بات لله قائما والناس نيام وفيه لابن عمر ولفظه وبات قائما والناس نيام وعن عبد الله بن مسعود الدرجات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلوات بعد الصلوات حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا ابو اسحاق عن كدير الضبي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال قل العدل وقدم الفضل قال رأيت ان لم افعل قال اهل لك من ابل قال نعم قال نظر بعيرا من ابلك

سلف موسى بن محمد بن يحيى بكير الحافظ احد الائمة الفقيه المفتي قال اسحاق ما رأيت مثله كان اذا رأى مثل نفسه حواشيت من ابن مهدي مات يوم مات وهو اعلم الدنيا وقال النسائي ثبت الفقه المأمون توفي سنة ٢٥٨ خلاصه

سلف الكوفي ابو سعيد الحافظ وثقه العجلي والنسائي وقال معين الا اعلم خطأ الا في حرف واحد مات سنة ٢٠٠ خلاصه

سلف هوان ابي جميلة العنزي ابو سهل البصري المعروف بالاعرابي وثقه النسائي وجماعة مات سنة ١٣٠ وقيل ١٣٢ خلاصه

سلف هو الحرشي وثقه النسائي والدارقطني مات سنة ٢٠٠ خلاصه

سلف اسمه عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي بفتح العين والقاف البصري قال النسائي ثقة مأمون مات سنة ٢٠٤ خلاصه

سلف هو هلال بن علي بن اسامة القرشي الفهري قال النسائي ليس به بأس وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه مات سنة ٢٠٠ خلاصه

سلف اسمه محمد بن خازم ابو معاوية الضرير احد الاعلام قال احمد كان في غير الاعمش منكر الحديث وقال العجلي ثقة يرى الارجاء وقال يعقوب بن شيبة ثبت صدوق مأمون قال ابن معين مات سنة ١٩٥ خلاصه

سلف الواسطي الانصاري الكوفي ابو شيبة ضعفه احمد وغيره خلاصه

سلف هو النعمان بن سعد بن رحيلة بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة ثم مثناة فوقية وثقه ابن حبان وذكره في الثقات وقال جبر لنا وفي التقريب وثقه جبر لنا وفي التهذيب وقال ابن جبير دعت سلف ارادها برؤا شئ بدا او علة بناذ به بالماء بسبها وقيل اراد قتل الماء وعليان ضم المهملة وسكون التحتية وبالنون اسمه سليمان بن ابي سليمان ابو سليمان اسمه فيروز الشيباني الكوفي وثقه

وسقاية يسقى عليه الماء وانظر الى اهل بيت لا يجدون الماء الا عتبا فلعله ان لا يفقد بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة **حدثنا** احمد بن منيع ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن محمد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله وتكفير للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد **وفي** الباب عن ابي امامة ع وابن عباس ع ولفظه عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة **وفي** رواية امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلوة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا صفوان بن عيسى عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا ان نقوم من الليل بما قل او كثر وان نجعل اخر ذلك وتر **احدثنا** ابو قلابة عبيد الله بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رأيتني في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم يا رب فوضع كفه بين كتفي فوجد بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السماء والارض قال ثم تلا وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات والدرجات قال وما هن قلت المشي الى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكاره فقال الله من يفعل ذلك يعش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه قال ومن الدرجات اطعام الطعام وطيب الكلام وان تقوم بالليل والناس نيام قال اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وتغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق **وفي** الباب عن ثوبان وابن عباس ومعاذ ابن جبل وابي امامة **قال محمد بن نصر** هذا حديث قد اضطربت الرواة في اسناده على ما بيناه وليس يثبت اسناده عند اهل المعرفة بالحديث **وعن** ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون قال قوله اذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة فهذا كانت الخصومة **وعن** الحسن قال اختصموا اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا الذي خلقه بيده **وعن** قتادة قال هم الملائكة كانت خصومتهم في شان ادم حين قال اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يعني اختصام الملأ الاعلى **قال** فهذا التاويل اشبه مما روي في الحديث والله اعلم

حدثنا يحيى اخبرنا هشيم عن مجالد عن

ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة يضحك الله اليهم رجل قام من الليل يصلي والقوم يصفون في الصلوة والقوم يصفون في القتال **وعن** ابن مسعود ان الله يضحك الى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ووطائه ولحافه من بين اهله وحبه فتوضأ ثم قام الى الصلوة فيقول الله لملئكته ما حمل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك وفرقه مما عندك قال فاني اشهدكم اني قد اعطيته ما رجا وامنته مما يخاف قال ورجل لقي هو واصحابه العدو فانهزموا ثم رجع فقاتل العدو حتى قتل يقول الله انظروا الى عبدي هذا فر اصحابه فرجع هو وقاتل حتى قتل رهبة مني ورغبة فيما عندي **وفي** رواية فيما عندي **وفي** رواية فعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع **وعن** عمر رضي الله عنه قال ابشروا واعملوا فان فيكم ثلاثة اعمال ليس عمل الا وهو يوجب لاهله الجنة رجل يقوم في الليلة الباردة من دفئه وفراشه الى الوضوء والصلوة فيقول الله لملئكته ما حمل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا انت اعلم فيقول اني اعلم ولكن اخبروني فيقولون ربنا رجيتك شيئا فرجا وخوفته شيئا فخاف فيقول فاني اشهدكم اني قد اعطيته ما رجا وامنته مما خاف **حدثنا** ابو موسى اسحق بن موسى ثنا معن ابن عيسى ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **وفي** الباب عن جابر بن عبد الله وعقبة بن عامر **حدثنا** ابراهيم بن الحسن الحلاف ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوات بعد الفريضة صلوة الليل **حدثنا** يوسف بن موسى لفظا ثنا ثابت بن موسى ثنا شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار **وقيل** للحسن ما بال المتهجدين من احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره نورا **حدثني** ابو بكر الاعين ثنا ابو حفص التنيسي عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عمير بن الحكم بن ثوبان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم بالليل فترك قيام الليل **حدثنا** محمد بن حرب واسحاق بن وهب قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ثنا اسحاق بن بكر بن ابي الفرات عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلوة الا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار **حدثنا** محمد بن علي الوراق ثنا عبد الرحمن

ل١ الطيبي فخر الساقي قال العجل عقد صاحب سنة كان اهل جفاء يخرجونه مات سنة ٥٠٠ ه ع ٢ الكوفي البغدادي قال الدارقطني متروك وتبعه ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو زرعة ضعيف ع ٣ الدقي ابي شعيب ثقة عابد ع ٤ هو احمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ابو جعفر الاصم الحافظ صاحب المسند اتم مخرج اربعين سنة يختم في كل ثلث وثقه جماعة جزرة والنسائي مات سنة ٢٤٤ ه ع ٥ اسمه عائذ الله الشامي احد الاعلام قال مكحول ما رأيت اعلم منه مات سنة ٨٠ ه ع ٦ ابو محمد الزهري البصري القاسم ثقة مات سنة ٢٠٠ ه تقريب ع ٧ ابو محمد البصري قاضي جزيرة قبرس وثقه ابو حاتم والنسائي وابو حميد ويحيى وابو زرعة ه ز وب ع ٨ الرحبي بتول فيه ابو زرعة ما رأيت مات سنة ٢٠٠ ه ز خ ت د ع ٩ الاذدي ابو عتبة الله الشامي الداراني قاضي ابن ابي داود ثقة مات سنة ٢٥٠ ه ز ع ١٠ العامري قال ابن حبان كان من افاضل اهل زمانه تهذيب ع ١١ قال في الاستيعاب لا تعلم له صحبة لان حديثه مضطرب وفي بعض حديثه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الحديث ع ١٢ ابن معين بن عون الخفاف ابو زكريا البغدادي الحافظ الامام العلم قال احمد كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث

ل١ اسمه جبير بن نوفل بفتح النون واخره فاء البهراني بسكون الميم البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وابو الوداك بفتح الواو وتشديد الدال اخره كاف كوفي صدوق ه م ٤ تقريب ع ٣ بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ع ٤ ابو موسى المدني ثم الكوفي قاضي نيسابور واحد ائمة السنة كان ابو حاتم يقدمه على القول فيه وفي صدقه واتقانه مات بارض حمص سنة ٢٣٣ ه ز خ ع ٥ هو الانصاري ابو يحيى القزاز المدني احد ائمة الحديث قال ابن سعد كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث وقال ابو حاتم ثقة اثبت اصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى مات سنة ١٩٨ ه ز خ ت د ع ٦ اسمه عبد الله بن ذكوان الاموي ويكنى ابا عبد الرحمن المدني كان احد الائمة قال احمد ثقة امير المؤمنين وقال ابو حاتم ثقة فقيه صاحب سنة وقال البخاري اصح الاسانيد ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مات فجأة سنة ١٣٠ او ١٣١ ه خلا ع ٧ الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي احد الاعلام قال احمد كان صحيح الكتاب قال ابو حاتم اذا حدث من حفظه غلط وقال غيره اذا حدث من كتابه فهو ثقة مات سنة ١٥٠ ه ز خ ع ٨ الحجري البشري الفقيه وثقه العجلي قال ابن سيرين هو افقه اهل بلده ز خ ع ٩ اسمه طلحة بن نافع ابو سفيان الاسكاف ابو سفيان المكي نزيل واسط قال احمد والنسائي ليس به وقال ابن معين لا شئ ز خ ع ١٠ الهاشمي وثقه ابن يونس وابن حبان والنسائي مات سنة ٢١٣ ه ز خ وغيره ل١ ازدانهم بنا مون الليل كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون

ابن مبارك ثنا يزيد ابو الخليل ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذيموا طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسو لله قلوبكم وعن عون بن عبد الله قال كان فيما ناجى الله به بني اسرائيل يقوم عليهم اذا افطروا فيقول لا تاكلوا كثيرا فانكم ان اكلتم كثيرا نمتم كثيرا وان نمتم كثيرا صليتم قليلا وعن ربيعة بن يزيد قالت ام سليمان بن داود لابنها سليمان يا بني لا تكثر النوم فيفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم ولا تكثر الجماع فيفقرك يوم يحتاج الناس الى قوتهم ورأى معقل بن حبيب قوما يأكلون كثيرا فقال ما نرى اصحابنا يريدون يصلون الليلة وعن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا من خلقه الجنة فيعطيهم فيها حتى يتملوا فوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كانوا معنا في الدنيا وكنا معهم نبم فضلتهم علينا فيقول الله هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون ويقومون حين تنامون وتخضعون حين تختفرون وعن وهيب بن الورد قال بلغنا ان ابليس تبدى ليحيى بن زكريا فقال له اني اريد ان انصحك قال كذبت انت لا تنصحني ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا على ثلثة اصناف اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيسلعلينا كل شئ ادركنا منه ثم نعود له فيعود فلا نحن نيئس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا واما الصنف الاخر فهم في يدينا بمنزلة الاكرة في ايدي صبيانكم نتلفهم كيف شئنا قال فكيف انفسهم واما الصنف الاخر فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شئ فقال ليحيى على ذلك هل قدرت مني على شئ قال لا الا مرة واحدة فانك قد رمت طعاما تاكله فلم ازل اشهيه اليك حتى اكلت منه اكثر مما تريد فمنعت تلك الليلة فلم تقم الى الصلوة كما كنت تقوم اليها فقال ليحيى لاجرم لا اشبعت من طعام ابدا حتى اموت فقال له انك بحيث لا اجرم لا انصحك ادميا بعدك وعن القاسم بن عوف الشيباني قال بينا انا عند خالد بن عرعرة وابي مجلز وزارهما الربيع بن خيثم فقال احدهما لصاحبه حدث ابا يزيد ما سمعت من كعب فقال بينا نحن عند كعب اذ اتاه رجل بين بردي حبرة فاذا هو ابن عباس فقال ابن عباس لكعب اني سائلك عن اشياء اجدها في كتاب الله فسأله عن ادريس ورفع مكانه فقال ان ادريس كان رجلا خياطا وكان يكسب فيجري كسبه فيتصدق بثلثه وكان لا ينام الليل ولا يفطر النهار ولا يفتر عن ذكر الله فاتاه اسرافيل فبشره وقال هل لك من حاجة قال وددت اني اعلم متى اجلي قال ما اعلم ذلك فصعد به الى السماء فاذا ملك الموت فسأله متى اجله فنظر ملك الموت في الكتاب فوجده لو تبقى من اجله الا ست ساعات وسبع وقال لا مرتان اقبض روحه ههنا فقبض روحه في السماء فذلك رفعه مكانه حدثنا يحيى اخبرنا سفيان عن عمرو سمع عمرو بن اوس يقول حدثني عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وعن ابن عباس قال صلى داود ليلة فلما اصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدع يا داود كنت اداب منك قد اغفيت اغفاءة وفي رواية لا تعجب بنفسك فقد رأيتك البارحة

حين خفقت برأسك ومحلوفة اني لم ازل اذكر الله منذ شربت حتى ضفعت وعن وهيب بن الورد بلغنا ان داود كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى اهل بيته لا تمر ساعة من الليل الا وفي بيت من بيوت آل داود قائم يصلي وبين يديه غدير وكانه اعجب بما هو فيه واهل بيته مما فضلوا به من عبادة فانطق الله ضفدعا من الماء فنادته يا داود كانك اعجبت بما انت فيه واهل بيتك من عبادة ربك فوالذي اكرمك بالنبوة اني لقائمة لله منذ خلقني على رجل ما استراحت او دخل من يسبح لي هذه الساعة الذي يعجبك من نفسك واهل بيتك قال فتصاغرت الى داود نفسه وكان العباس جار عمر وكان يقول ما رأيت مثل عمر قط نهاره صائم وفي حاجات الناس وليله قائم فلما توفي عمر سألت الله ان يريني فمكثت سنة لا اراه فبينا اري النائم مقبلا من السوق فسلمت عليه وسلم علي فقلت كيف انت وما فاتك وجدت فقال الان فرغت من الحساب وان كاد عرشي ليهوي لولا اني وجدت ربا رحيما وعن عبد الرحمن التيمي قال قمت ليلة عند المقام فجعلت لا يغلبني الليلة عليها احد فجاء رجل من خلفي فغمزني فابيت ان التفت اليه ثم غمزني فالتفت فاذا عمر بن عفان فاخرت عنه فقرأ القرآن في ركعة وعن يعلى بن مرة قال كان علي بن ابي طالب يخرج بالليل الى المسجد ليصلي تطوعا وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحروري فقال بعضنا لبعض لو جعلنا لصلاته هذا عقبا يحرس كل ليلة منا عشرة فكنت في اول من حرسه فجلسنا من المكان الذي يصلي فيه قريبا فخرج فالتفت ثم قام يصلي فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا جلسنا نحرسك لا يصيبك انسان فقال من اهل السماء ومن اهل الارض قلنا نحن اهون على الله ان نحرسك من اهل السماء قال فانه لا يكون شئ في الارض حتى يقضى في السماء وان علي من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلي كشفت عني وانه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان الرجل اذا رأى الرؤيا حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لي لن ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان ابن عمر لا ينام من الليل الا قليلا وعن سعيد بن جبير قال قال ابن عمر حين حضرته الوفاة ما اسى على شئ من الدنيا الا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل واني لم اقاتل هذه الفئة الباغية التي نزلت بنا يعني الحجاج وقال عمر بن الخطاب لولا ثلث لولا ان اسافر في سبيل الله او اعفر جبهتي في التراب ساجدا او اجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقطون طيب التمر لسرني ان اكون لحقت بالله وقال عبد الله بن مسعود لصلوة الليل على صلوة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية وقال عمر بن العاص ركعة بالليل افضل من عشر بالنهار وقال ابن عباس شرف الرجل قيامه بالليل وغناه استغناؤه عما في ايدي الناس وروى عن ابي هريرة رفعه مرفوعا

ل٤ يوذ داير عوذ معوذة وبيقا وله معجمة واخره عين مهملة بمعنى
ل٥ يتملوا من التمل بحركة وبابه فرح اي حتى يملوا من سكنة او يجدوا من الغرس والشرر
ل٦ تفقدك تتأوله بمعنى تحفظك والصحيح ما
ل٧ اي اكثر جدا واجتهادا منك والتعجب
ل٨ اي وانا لم اغفل
ل٤ يتولون محلوفة بالله اي قال ذلك يحلف على الاخبار اي احلف محلوفة اي نفسا فالهاء هي القسم
ل٥ تاجر العروس والعاسوس
ل٦ اي لو الزمنا على انفسنا ان نحرسه بالنوبة عشرة عشرة
ل٧ اعرش هنا العز وعظم الكرسي ان كان فوق السموات او الذي احاط بالسموات ليعظم لولا ان خبر الكرسي ورد في بعض الاحاديث
ل٨ قوله مثل ان يجيء على راس البير فوضع عليها الحنب التي يرفع بها الحجر ويحول منها الكرة

وعن الحسن وعن وهب بن منبه قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات
وليس للمؤمنين راحة دون دخول الجنة وعن سلمان الفارسي لو بات رجل يعطي القيان البيض في سبيل الله حتى الصباح وبات رجل يذكر الله ويقرأ القرآن لرأيت ان ذا لله افضل وسمع عمرو بن العاص وهو يصلي من الليل وهو يبكي ويقول اللهم انك امرتني عمرو فأطعت فان كان احب اليك ان تسلب عمرو ماله ولا تعذبه بالنار فاسلبه ماله وانك امرتني عمرو ولدا فان كان احب اليك ان تثكل عمرو ولده ولا تعذبه بالنار فاثكله ولده وانك امرتني عمرو واسلطانا فان كان احب اليك ان تنزع منه سلطانه ولا تعذبه بالنار فانزع منه سلطانه وعن الحسن كان يقال ما عمل الناس من عمل اثبت في خير من صلوة في جوف الليل وما في الارض شئ اجهد للناس من قيام الليل والصدقة قيل فأين النور قال ذاك ملاك الامر وكان الحسن قائما يصلي فاذا اعيى صلى قاعدا فاذا فتر صلى مضطجعا وعن ثور بن يزيد قرأت ان عيسى بن مريم قال كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا يا روح الله وكيف نكلم الله كثيرا قال اخلوا بمناجاته واخلوا بدعائه وعن الحسن يرفعه للمصلي ثلث خصال يتناثر البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل وكتب معاوية الى عامل البصرة ان يزوج عامر بن عبد قيس عن صالح نساء قومه ويصدقها من بيت المال فامر بذلك حتى زوجه فجهزت ثم ذهب بعامر حتى أدخل عليها فقام الى مصلاه لا يلتفت اليها حتى اذا رأى تباشير الصبح قال يا هذه اضحي لخمارك فانما وضعت خمارها قال استدي ثم قال اتدرين لو امرتك ان تضحي لخمارك لتلا يؤخذ منك شئ اعطيت وقال عامر ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها وكان اذا جاء الليل قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح واذا جاء النهار قال ذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي فاذا جاء الليل قال من خاف ادلج ويقول عند الصباح يحمد القوم السرى وكانت معاذة العدوية اذا جاء الليل تقول هذه ليلتي التي اموت فيها فما تنام حتى تصبح واذا جاء النهار قالت هذا يومي الذي اموت فيه فما تنام حتى تمسي واذا جاء الشتاء لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وقال عامر وجدت عيش الناس في اربع في النساء واللباس والنوم والطعام فاما النساء فوالله ما ابالي ادأيت امرأة امر أيت جدارا واما اللباس فما ابالي ما واريت به عوراتي صوف او غيره واما النوم والطعام فغلباني ان لا اصيب منهما ولكن والله لأضرنن بهما جهدي قال الحسن فاضرهما والله بجهد حتى مات وصحبه رجل اربعة اشهر فلم يره ينام ليلا ولا نهارا وعن عائشة رض كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف حدثنا اسحاق اخبرني جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طاق واحد فبلغني ان بعض امهات المؤمنين ثنت عباءة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال ما صنعت قلت ثنيتها قال فلا تعودي وعن الحسن ان كان الرجل منهم ليعيش خمسين او ستين سنة عمره كله ما طوى له ثوب قط ولا امر في اهله بصنعة طعام قط ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط قال واحتضر رجل من الصدر الاول فبكى واشتد بكاؤه فقالوا له رحمك الله انك عفو وانه

غفور فقال انما والله ما تركت بعدي شيئا ابكي عليه الا ثلث خصال ظمأ هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين
او ليلة بيت الرجل براسه ما بين جبهته وقدميه او غدوة او روحة في سبيل الله وعن محمد بن كعب القرظي
قال قرأت في بعض الكتب ايها الصديقون افرحوا بي وتنعموا بذكري وخرج الربيع بن خثيم في غزاة وارسل
غلامه يحتش ويربط فرسه قام يصلي فجاء الغلام قال يا ربيع اين الفرس قال سرقت يا يسار قال فتسرق
وانت تنظر اليها قال نعم يا يسار اني كنت اناجي ربي فلم يكن يشغلني عن مناجاة ربي شئ اللهم ان كان غنيا
فاهده وان كان فقيرا فاغنه وقالت امرأة عمر وان لم اما لقراشك عليك حق اما لنفسك عليك حق قال يا اماه
انما اطلب راحتها بادرطي صحيفتي وقال لله علي ان لا يراني ضاحكا حتى اعلم اين داري قال
الحسن عزم فعل فوالله ما رئي ضاحكا حتى لحق بالله وكان هم لا ينام على فراش حتى يعلم في مسيره
ثم يقوم فيصلي ليله كله وقال الشعبي كان عبد الرحمن بن ابي نعم يواصل اربعة عشر يوما حتى يعوده ويلتمس
الحجام فيحلسه خمسة عشر يوما في بيت ثم فتح عنه فوجده قائما يصلي فقال اذهب فانت راهب العرب و
قال سفيان الثوري بت عند الحجاج بن فرافصة احدى عشرة ليلة فلا اكل ولا شرب ولا نام وكان هشام
الدستوائي لا يطفئ سراجه بالليل فقالت له امرأته ان هذا السراج يضر بنا الى الصباح فقال ويحك انك اذا
اطفيته ذكرت ظلمة القبر فلم انفار وكان مملوك تقول له مولاته لا تدعنا ننام فيقول انما لك نهاري و
ليس لك ليلي اني اذا ذكرت النار طار نومي واني اذا ذكرت الجنة طال حزني وقال وهب بن منبه لن يدرك
المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بحائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم انطلقوا الى منازلكم
من الجنة ركبانا فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون اليهم يقول بعضهم لبعض من هؤلاء الذين
قد من الله عليهم من بيننا فلا يزالون كذلك حتى ينتهي بهم الى مساكنهم من الجنة وعن كاوز اعي بلغني انه
من اطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيمة وعن طلحة بن مصرف بلغني ان العبد اذا قام من الليل للتهجد
ناداه ملكان طوبالك سلكت منهاج العابدين قبلك وعن محمد بن قيس بلغني ان العبد اذا قام من الليل للصلوة
تناثر عليه البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وهبطت عليه الملئكة لتستمع لقراءته واستعر لعمق داره ونكان
الهباء فاذا فرغ من صلوته وجلس للدعاء احاطت به الملئكة تؤمن على دعائه فان هو اضطجع بعد ذلك قال
نم قرير العين مسرورا نم خير نائم على خير عمل حدثنا هارون بن عبد الله ثنا هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس
عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد
في شئ افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر فوق رأس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل
ما خرج منه يعني القرآن وقال عطاء الخراساني كان يقال قيام الليل محياة للبدن ونور في القلب وضياء
في البصر وقوة في الجوارح وان الرجل اذا قام من الليل متهجدا اصبح فرحا يجد ذلك فرحا في قلبه واذا غلبته
عيناه فنام عن حزبه اصبح حزينا منكسر القلب كانه قد فقد شيئا وقد فقد اعظم الامور نفعا وقال يزيد

ل٥١ اي يصلي بقوم مرة ويؤمهم بعين كانه يوصل الواحد الى بدنه بالاستقامات ٢٠
عت ل٥٢ قال بكير بن عامر عبد الرحمان هذا كان يمكث خمسة عشر يوما لا يأكل وقال ابن فضيل بن غزوان كان يحرم من الليل الى الليلة ويقول لبيك لو كان ربي لا اضحى بقي الى سنة ٢٠ رحمه الله تعالى به خلاصه
ل٥٣ من اذنت الشئ اذنه اصغيت له واستمعت له وبابه طرب يعد والمراد هنا غاية الاصغاء وهي الاقبال باللطف والرحمة والرضا وفي قوله صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان حجب العبد اذا كبت في مناجاته مع ربه مقبلا على الله بكليته ولسانه و قلبه وقالبه ٢٠ مرقاة المفاتيح للقاري

الرقاشي بطول التهجد تقرعيون العابدين وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله وعن اسحق بن سويد كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل وكان سليمان التيمي ٤٠ عامة دهره يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلوة الا وهو يصلي وكان يسير بعد العصر الى المغرب ويصوم الدهر وانصرف الناس يوم عيد من الجبانة ١ فاصابهم مطر فدخلوا المسجد فتعاصوا فيه واذا سليمان التيمي ٢ قائم يصلي وابهم بيته فضرب فيه خيمة فكان فيها حتى مات وطوى فراشه اربعين سنة ولم يضع جنبه بالارض عشرين سنة وكانت له امرأتان وكان يطلب الحديث بالكوفة وقدم على الاعمش فخرج في ساعة كان سليمان التيمي يصلي فيها فاقبل على الصلوة ولم يلتفت الى الاعمش وصلى بعد العشاء الاخرة مرة فقرأ تبارك الذي بيده الملك حتى اتى على قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا واجعل يردد ها الى الفجر واما مات ذكر جارية من جيرانه لاهلها يا اماه ما فعل المشيخ الذي كان فوق ذلك السطح تظن ان سليمان التيمي كان المشيخ وكان معتمر يصلي العتمة بوضوء العتمة وكان لابي مسلم الخولاني سوط يعلقه في مسجده فاذا كان السحر ونعس اومل اخذ السوط وضرب به ساقيه ثم قال لانت اولى بالضرب من شرار الدواب وقال سليمان التيمي ان العين اذا عودتها النوم اعتادت واذا عودتها السهر اعتادت وكان منصور بن المعتمر يصلي العتمة ثم يحول نعليه عن مقامه فيفتتح الصلوة فيجئ القوم غدوة فاذا هو كما كان وكان منصور بن زاذان يخفف القراءة يقرء القرآن كله في صلوة الضحى ويختم القرآن بين الاولى والعصر ويختم في يوم مرتين وكان يصلي الليل كله وقالت ام ولده كان يقوم هذا الليل فلا يضع جنبه وما كان ياتيني الا كما ياتي العصفور ثم يغتسل ثم يعود الى مصلاه فلا ينام هذا الليل وقال شعيط ٣ اللهم اجعل لحب ساعاتنا اليك ساعات ذكرك وعبادتك واجعل بعض ساعاتنا اليك ساعات اكلنا وشربنا ونومنا وقال عبثر ابو زبيد ٤ احتفى عندي محمد بن النضر الحارثي ٥ من يعقوب بن داود في هذه العلية اربعين ليلة فما رايته نائما ليلا ولا نهارا قال وكان يجيئني نصف النهار في القائلة فاقول له ما تقيل فيقول اكره ان اعطي عيني سؤلها في النوم وترك محمد بن النضر النوم قبل موته بستين الا القيلولة ثم ترك القيلولة ايضا وكان يصلي من اول الليل الى الخره وكان داود الطائي ٦ صاحب فكرة وقال لرجل لداود عظني قال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك عند ما امرك به وقال فر من الناس فرارك من الاسد من غير ان تكون مفارقا للجماعة وقال ارض بالتيسير مع سلامة الدين كما رضي قوم بالكثير مع خراب دينهم وقال اجعل الدهر يوما واحدا صمته عن شهوات الدنيا واخر فطرك منه الموت وكان هو هكذا كان يدخل الرطب فلا يعلم به والعنب ولا يعلو به صائم ابدا كسر يابسة يبلها فيأكلها واشرف عليه جار له بعد المغرب فاذا في يده رغيفان يابسان وهو يقول لنفسه تاكلين تاكلين فكانها ابت فالقاها وافتتح الصلوة فاشرف عليه من القابلة وفي يده الرغيفان فجعل يقول تاكلين ثم اكل وقيل لام الدرداء ٧ الا تعجبين من الرجل الكبير السقيم لا يكاد يرى الا وهو يصلي والرجل الشاب القوي لا يكاد ان يتم الفريضة فقالت كل يعمل في ثواب قد اعد له وقال وهب بلغني عن موسى عليه السلام انه قال يا رب اخبرني عن اية رضاك عن

١ الجبان والجبانة بالتشديد مقبرة ٢ مختار الصحاح ٣ هو بكسر الميم عيدان تضم وتوسط بها بعير بين قوائمه او توضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبرد الماء ٤ معجم البحار

عبدك فاوحى اليه اذا رأيتني اشيئ له طاعتي واصرفه عن معصيتي فذاك اية رضاي عنه وقال مالك بن دينار ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة قلب وقال ان لله عقوبات فتعاهدوا من انفسكم القلوب والابدان وضنك في المعيشة ووهن في العبادة وسخطة في الرزق وقال ان الله اذا سقم لوجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا لم ينجع فيه واعظ وقال المغيرة بن حبيب لما برز العدو وقال عبد الله بن غالب على ما اسى من الدنيا فوالله فيها للبيب ٨ مذل ووالله لو لا محبتي لمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الاعضاء ٩ لاديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا واهلها ثم كسر جفن سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل فلما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك فراه رجل فيما يرى النائم فقال يا عبد الله ما فعلت ما صنعت قال خير الصنيع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظمأ قال وعني قال بكل خير اوصيك قال اوصني قال اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الى الى والايام عجالة فاني رأيت الابرار نالوا البر بالبر وكان عبد الله بن غالب يصلي في اليوم مائة ركعة يقرأ في اول النهار سبعا وفي اخره سبعا وقال سعيد الزبيدي لا يعجبني من القراء كل مضحاك القاه بالبشر ويلقاني بالعبوس من علي بعبادته لا اكثر الله في القراء مثل هذا وقال هشام الدستوائي ان لله عبادا يديمون النوم مخافة ان يموتوا في منامهم وكان طاوس يفرش فراشه ثم يضطجع بقلق كما يتقلق الحية في المقلاة ثم يثب قيد رمحه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابدين وقيل لعفيرة ١٠ العابدة اتنامين الليل فبكت ثم قالت ربما اشتهيت ان انام فلا اقدر عليه وكيف ينام ويقدر على النوم من لا ينام حافظا عنه ليلا ولا نهارا وقال الربيع بن عبد الرحمن ان لله عبادا اخمصوا البطون عن مطاعم الحرام وغضوا الجفون عن مناظر الآثام واهملوا العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء ان ينير لهم ذلك ظلمة قبورهم اذا ضمنتهم الارض بين اطباقها فهم في الدنيا مكتئبون والى الاخرة متطلعون نفذت ابصار قلوبهم الى الملكوت فرأت فيه ما رجت من عظيم ثواب الله فازداد ابذ لك لله جدا واجتهادا عند معاينة ابصار قلوبهم ما انطوت عليه اعمالهم فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا وهم الذين تقر اعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم ثم بكى حتى بل لحيته بالدموع

باب الركعتين قبل المغرب

قال الله تعالى وآتوا الصيام الى الليل فاجمع اهل العلم على ان الشمس اذا غربت فقد دخل الليل وحل فطر الصائم وجاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس فقد حلت الصلوة والصلوة في جميع الاوقات مندوب اليها مرغب فيها الا الاوقات التي

٨ جبه كردوس وهو ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والكعبين ٩ مجمع ١٠ قال الشعراني في لواقح الانوار دخل عليها العابدون يوما يزورونها فقالت لهم ما شاء الله كنا نوالي الله الدعاء ثلاث لو ان الخطايا بين خرسوا ما بكيت عجوزكم من الكم ولكن الدعا سنة ثم قالت جعل الله قبرا كم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت منى و منكم على بال و حفظ علينا الايمان الى الممات وهو ارحم الراحمين ١٢

نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة فيها فالصلوة فى الليل من اوله الى آخره مباح مندوب اليه ليس عن الصلوة فى شئ من ساعاته فكل صلوة بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر فهى من صلوة الليل والفضائل التى جاءت لصلوة الليل مشتملة على صلوة الليل كله وان كانت الصلوة فى بعض اوقاته افضل منها فى بعض وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم كانوا يصلون قبل المغرب ركعتين وثبت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه اذن فى ذلك لمن اراد ان يصلى وفعل على عهده بحضرته فلم ينه عنه **حدثنا** وهب بن بقية اخبرنى خالد ابن عبد الله عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزنى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة لمن شاء **حدثنا** محمد بن عبيد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزنى قال كتبته فنسيته لا ادرى عبد الله بن معقل او مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة **حدثنا** اسحاق اخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين صلوة مفروضة لا وبين يديها سجدتان قال محمد بن نصر يعنى ركعتين **حدثنا** اسحاق ومحمد بن يحيى قالا ثنا ابو عامر العقدى عن شعبة عن عمرو بن عامر قال سمعت انس بن مالك يقول كان المؤذن يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصلوة المغرب فيبتدر لباب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السوارى يصلون الركعتين قبل المغرب حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يصلون زاد محمد بن يحيى قال وكان بين الاذان والاقامة يسير وعن المختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك قلت هل من صلوة بعد العصر قال لا حتى تغيب الشمس قلت فاذا غابت قال ركعتين قلت قبل الصلوة قال نعم قلت هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قلت فهل كان يأمركم بصلوتهما قال نعم قلت اكان امركم بهما قال لا ولا نهانا عنهما كان اذا اذن المؤذن قام احدنا فصلى ركعتين وعن ثابت عن انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدرون السوارى اذا اذن المؤذن لصلوة المغرب يصلون الركعتين قبل المغرب وعن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الينا بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فيرانا نصلى فلا ينهانا ولا يامرنا وفى رواية ان كان المؤذن ليؤذن فيقوم رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السوارى فيصلون ركعتين فما يعاب ذلك عليهم وفى اخرى كنا بالمدينة اذا اذن بالمغرب ابتدر القوم السوارى يصلون الركعتين حتى ان الغريب ليدخل المسجد فيرى ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما وفى اخرى ثم اذا صليت العصر فلا تصل حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس فصل ركعتين فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كانوا يفعلون وعن ابى تميم الجيشانى قال رأيت ابا تميم الجيشانى يركع الركعتين حين يسمع اذان المغرب فاتيت عقبة بن عامر الجهنى فقلت له الا اعجبك من ابى تميم الجيشانى فى عبد الله بن مالك يركع ركعتين قبل المغرب وانا اريد ان اخمصه فقال عقبة انما كنا نفعله على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك الا ان قال الشغل وعن عبد الرحمن بن عوف قال كنا نركعهما اذا اذن احدنا يعنى بين الاذان والاقامة فى المغرب وعن زر قدمت المدينة فلزمت عبد الرحمن بن عوف وابى بن كعب فكانا يصليان ركعتين قبل صلوة المغرب لا يدعان ذلك وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهم يصلون عند كل اذان وعن رجاء مولى حبيب بن مسلمة قال لقد رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتوبون اليهما كما يجتوبون الى المكتوبة يعنى الركعتين قبل المغرب وعن ابن بسار اشهد على خمسة ممن بايع تحت الشجرة انهم كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب وعن يحيى بن ايوب حدثنى بن طاؤس وعن ابيه طاؤس ان ابا ايوب الانصارى صلى مع ابى بكرة بعد غروب الشمس قبل الصلوة ثم لم يصل مع عمر ثم صلى مع عثمان فذكر ذلك له فقال انى صليت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم صليت مع ابى بكرة وفرقت من عمر فلم اصل معه وصليت مع عثمان انه لين **قال محمد بن نصر** وهذا عندى وهم انما الحديث فى الركعتين بعد العصر لا فى الركعتين قبل المغرب لان المعروف عن عمر انه كان ينكر ركعتين بعد العصر ويضرب عليهما فاما الركعتان قبل المغرب فلا وقد رواه معمر عن ابن طاؤس على ما قلنا وهو احفظ من يحيى بن ايوب واثبت وعن خالد بن معدان انه كان يركع ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب لم يدعهما حتى لقى الله وكان يقول ان ابا الدرداء كان يركعهما ويقول لا ادعهما وان ضربت بالسياط وقال عبد الله بن عمر والنقفى رأيت جابر بن عبد الله يصلى ركعتين قبل المغرب وعن يحيى بن سعيد انه صحب انس بن مالك الى الشام فلم يكن يتركهما ركعتين عند كل اذان وسئل سعيد بن المسيب عن الركعتين قبل المغرب وكانت الانصار يركعونهما وكان انس يركعهما وعن مجاهد قال كانت الانصار لا تسمع اذانا الا قاموا فصلينا وعن الحسن بن محمد بن الحنفية انه يقول عند كل اذان ركعتين وسئل قتادة عن الركعتين قبل المغرب فقال كان ابو برزة يصليهما وسأل رجل ابن عمر فقال ممن انت قال من اهل الكوفة قال من الذين يحافظون على ركعتى الضحى فقال وانتم تحافظون على الركعتين قبل المغرب فقال ابن عمر كنا نحدث ان ابواب السماء تفتح عند كل اذان وعن ابن عباس صلوة الا وبين ما بين الاذان واقامة المغرب وعن سويد بن غفلة كنا نصلى الركعتين قبل المغرب وهى بدعة ابتدعناها فى امرة عثمان وعن عبد الله بن بريدة كان يقال ثلث صلوات صلوة الا وابين وصلوة المنيبين وصلوة التوابين صلوة الا وابين ركعتين قبل صلوة الصبح وصلوة المنيبين صلوة الضحى وصلوة التوابين ركعتين قبل المغرب وكان عبد الله بن بريدة ويحيى بن عقيل يصليان قبل المغرب ركعتين وعن الحكم رأيت عبد الرحمن بن ابى ليلى يصلى قبل المغرب ركعتين وسئل الحسن عنهما فقال حسنتين والله جميلتين لمن اراد الله بهما وعن سعيد بن المسيب حق على كل مؤمن اذا اذن ان يركع ركعتين وكان الاعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير يركعهما واوصى انس بن مالك ولده ان لا يدعوهما وعن مكحول على المؤذن ان يركع ركعتين على اثر التاذين وعن الحكم بن الصلت رأيت عراك بن مالك اذا اذن المؤذن بالمغرب قام فصلى سجدتين قبل الصلوة وعن السكن بن حكيم رأيت علباء بن احمر اليشكرى

ل٥ قال ابن جنى وهو باب قومه وهم باب قومها لباب قومها اى من خلصهم تاج العروس وغيره

ل٥ اسمه عوف بن عبد الله مات سنة ٨٣

ل٥ بالجيم فالمثناة التحتية فالشين المعجمة اسمه عبد الله بن مالك وجده الله تاج العروس

ل٥ اى ما ثبت مستنده ح

ل٥ اى اريد ان اعيبه واطعن عليه

ل٥ راحمنا اى خالبنا باب الاجتهاد المغرب فى المسجد النبوى صلى الله عليه وآله وسلم بهجت

ل٥ اى يتنفلون اليهما والعياب الثياب مجمع

ل٥ اسمه خالد بن زيد رضى الله عنه تقريب

ل٥ اسمه عويمر بن زيد او ابن عامر او ابن مالك رضى الله عنه

اذا غربت الشمس قام فصلى ركعتين قبل المغرب وعن عبيد الله عن عبد الله بن عمر ان كان المؤذن ليؤذن بالمغرب ثم تفرغ المجالس من الرجال يقومون يصلونهما وعن الفضل بن الحسن انه كان يقول الركعتان اللتان تصليان بين يدي المغرب صلوة الاوابين وقال احمد بن حنبل في الركعتين قبل المغرب احاديث جياد اوقال صحاح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وذكر حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا انه قال لمن شاء فمن شاء صلى قيل له قبل الاذان امر بين الاذان والاقامة فقال بين الاذان والاقامة ثم قال وان صلى اذا غربت الشمس وحلت الصلوة اجزه وجائز قال هذا شئ ينكره الناس وتبسم كالمتعجب ممن ينكر ذلك وسئل عنهما فقال انا لا افعله وان فعل رجل لم اكن به باس۔

ذكر من لم يركعهما

عن النخعي قال كان بالكوفة من خيار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو مسعود الانصاري وعمار بن ياسر والبراء بن عازب فاخبرني من رمقهم كلهم فما رأى احدا منهم يصليهما قبل المغرب وفي رواية ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يصلون الركعتين قبل المغرب وقيل لابراهيم ان ابن ابي الهذيل كان يصلي قبل المغرب ركعتين فقال ان ذاك لا يعلم قال محمد بن نصر ليس في حكاية هذا الذي روى عنه ابراهيم انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما دليل على كراهتهم لهما انما تركوهما لان تركهما كان مباحا الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه لم يرو عنه انه ركعهما اغير انه رغب فيهما وكان ترغيبه فيهما اكثر من فعله فعلها من غير ان يرغب فيهما وقد يجوز ان يكون اولئك الذين حكى عنهم من حكى انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما قد صلوهما في غير الوقت الذي رمقهم هذا ويجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ركعهما في بيته حيث لم يره الناس لان اكثر تطوعه كان في منزله وكذلك الذين رمقوا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجوز ان يكونوا قد صلوا في بيوتهم لذلك لم يرهم الذي رمقهم يصلونهما فان كثيرا من العلماء كانوا لا يتطوعون في المسجد عن زيد بن وهب قال لما اذن المؤذن للمغرب قام رجل ليصلي ركعتين وجعل يلتفت في صلوته فعلاه عمر بالدرة فلما قضى الصلوة قال يا امير المؤمنين نعم ما كنت قال رأيتك تلتفت في صلوتك فلم يعب الركعتين حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثنى ابي ثنا حسين عن ابن بريدة ان عبد الله المزني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء خاف ان يحسبها الناس سنة قال كاتبه هذا اسناد صحيح على شرط مسلم فان عبد الوارث بن عبد الصمد احتج به مسلم والباقون اجتج بهم الجماعة وقد صحح في ابن حبان حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى ركعتين قبل المغرب قال ابن حبان اخبرني محمد بن رزيق ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنى ابي ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ان عبد الله المزني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى قبل المغرب ركعتين وهي مسئلة مهمة۔

باب الركعتين بعد المغرب

قال عمر بن الخطاب واد بار السجود قال ركعتين بعد المغرب واد بار النجوم ركعتين قبل الفجر وعن علي بن ابيطالب اد بار السجود الركعتان بعد المغرب واد بار النجوم ركعتا الفجر وعن الحسن مثله وعن ابي تميم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يقولون الركعتان اللتان بعد المغرب هما ادبار السجود والركعتان قبل الفجر هما ادبار النجوم وعن ابي هريرة قال ادبار النجوم الركعتان قبل صلوة الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وعن قتادة كنا نحدث انهما الركعتان بعد المغرب يعني وادبار السجود وعن مجاهد واد بار السجود هما الركعتان بعد المغرب وعن عكرمة والنخعي والشعبي ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وعن ابن عباس قال هو التسبيح في ادبار الصلوات كلها حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر واخبرتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين قبل الفجر وذلك بعد ما يطلع الفجر وعن ابن عمر صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحضر والسفر صليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والمغرب ثلثا وبعدها ركعتين وعن علي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي على اثر كل صلوة ركعتين الا الفجر والعصر حدثنا اسحاق اخبرنا المؤمل ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن المسيب ابن رافع عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الصبح وروى عن ام حبيبة موقوفا من صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة فذكر مثله وفي رواية عنها وركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء حدثنا احمد بن منصور ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن سهيل بن ابي صالح عن ابي اسحاق عن المسيب عن عنبسة عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة اربعا قبل الظهر واثنتين بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين بعد المغرب واثنتين قبل الصبح وفي الباب عن ابن مسعود وعن كعب موقوفا وعن عبد الله بن عمر لا ندعهما ركعتين على اثر المغرب وان حملت بالنبل وعن ابراهيم كانوا يعدون من السنة ركعتين بعد المغرب وعن الحسن انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين وكان يرى الركعتين قبل صلوة الصبح واجبتين وقال سعيد بن جبير لو تركت الركعتين بعد المغرب لخشيت ان لا يغفر لي۔

باب اختيار ركوع الركعتين بعد المغرب في البيت

حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وفي رواية صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر

سلم تقرع المجالس من الرجال اي تفرغ يقال فرغ الرأس اذا قل شعره وتشيبها بالقرعة وترع الرأس اذا لم يكن فيه بياض وفي المثل نعوذ بالله من قرع الضباء وصقر الاناء اي خلو الاناء من الخير وكنى بالقرع عن الخلو من مكانها والاضافة من مستدعاتها ۱۲ مجمع البحار

سلم عفيف بن عمرو الانصاري البلدي صحابي جليل ۱۲ تقريب قال في الاستيعاب لم يشهد بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وهو الصحيح ۱۲

سلم اسمه عبد الله واسم اخيه سليمان ۱۲ تقريب

سلم اسمه محمد بن يحيى ابن حبان ۱۲ منه

سلم هو احمد بن علي المقرئ رحمه الله من شيوخ هذا الكتاب ۱۲

سلم هو عبد الله بن مالك الجيشاني بفتح الجيم والمعجمة بينها تحتانية ساكنة المصري هاجر زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات سنة ٣٥ هـ خ

سلم يقال لدرقية والعنق الامة على انه تابعي ۱۲ ت

سجدتين وبعده سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فاما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته وعن عبد الله بن شقيق سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ثم يدخل فيصلي ركعتين **حدثنا** ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى ثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد الاشهل فصلى بهم المغرب فلما سلم قام اركعوها هاتين الركعتين في بيوتكم **حدثنا** علي بن حجر اخبرنا جرير عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر عن رجل عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته وعن السائب بن يزيد لقد رايت الناس زمان عمر بن الخطاب اذا انصرفوا من المغرب انصرفوا جميعا حتى ما يبقى في المسجد احد كانه يقول لا يصلون بعد المغرب حتى ينصرفوا الى اهليهم وعن نوفل بن اسحق ان عمر بن الخطاب صلى بهم المغرب ثم خرج فتبعته فدخل منزله فصلى ركعتين وعن العباس بن سهل بن سعد الساعدي لقد رايت الناس زمان عثمان بن عفان وانه ليسلم من المغرب فلا ارى رجلا يصليها في المسجد يبتدرون ابواب المسجد يخرجون حتى يصلوها في بيوتهم وعن عبد الرحمن بن عوف انه كان يركع الركعتين اذا رجع الى بيته بعد المغرب وعن حذيفة وسئل عن القوم يتطوعون بعد الفريضة في المسجد فقال اكرههما جميعا اذ تفرقوا وعن ميمون بن مهران كانوا يستحبون هاتين الركعتين بعد المغرب في اهاليهم وكان ميمون اذا رجع الى اهله سبحهما في اهله **حدثنا** اسحاق ثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد ابن ابي هند عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة صلوتكم في بيوتكم الا المكتوبة وفي رواية يا ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة وفي اخرى صلوتكم في بيوتكم افضل من صلوتكم في مسجدي هذا الا المكتوبة **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمرو البجلي ان نفرا اتوا عمر فسالوه عن تطوع الرجل في بيته فقال عمر لقد سالتموني عن امر سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوة الرجل في بيته نور فنوروا بيوتكم **حدثنا** يحيى اخبرنا ابو معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفي رواية لا تتخذوها قبورا **حدثنا** يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا وفي رواية عن جابر عن ابي سعيد الخدري الحديث الا انه قال في بعض طرقه فان الله جاعل من صلوته في بيته نورا **حدثنا** اسحاق اخبرنا جرير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا صلوا فيها **حدثنا** عبد العزيز بن المختار اخبرنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان ينفر من بيت يقرا فيه البقرة وعن النعمان ابن قيس ما رايت سعيدا متطوعا في مسجد الحي قط وعن يسير ما رايت ربيع بن خثيم متطوعا في مسجد الحي قط الا مرة وكان عمرو لا يتطوع في المسجد وعن الاعمش ما رايت ابراهيم تطوع في المسجد وكان الاعمش لا يتطوع في المسجد وعن معمر رايت ابا اسحاق الهمداني وكان جار السبيع لا يخرج حتى يسمع الاقامة ورايت رجالا يفعلون ذلك

باب تعجيل الركعتين بعد المغرب

عن ابن عباس قال التقى ملكان في صلوة المغرب فقال احدهما لصاحبه اصعد بنا فقال ان صاحبي لم يصل قال فمن اجل ذلك نكره ان نوخر المغرب **حدثنا** اسحاق اخبرنا بقية حدثني محمد حدثني زيد العمي عن ابي العالية عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة **قال محمد بن نصر** هذا حديث ليس بثابت **وقد** روي عن حذيفة من طريق اخر خلاف هذا عن حذيفة قال كانوا يحبون تاخير الركعتين بعد المغرب حتى كان بعض الناس نعتهم الصلوة ولم يصلوها فعجلها الناس وهذا ايضا ليس بثابت وعن عبد الله بن عمر اذا صليت المغرب ثم لا يشغل عنها شيء حتى تركع ركعتين وان حشكت بالنبل **حدثنا** محمد بن يحيى اخبرنا ابو صالح حدثني الليث حدثني يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن مكحول انه حدثه ان خالد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان يتكلم كتبت صلوته في عليين وعن المغيرة بن زيد ثم من ركع ركعتين بعد المغرب قبل ان يتكلم كان كعدل عمرة وعن الاوزاعي انه كان يستحب تعجيل الركعتين بعد المغرب لترفعهما الملائكة وكان يكره ان توخرا حتى تغيب الشفق

باب ما يستحب ان يقرا به في الركعتين بعد المغرب

حدثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن يونس حدثني عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **قال محمد بن يحيى** ولو شاء قائل لقال مسندا ولو شاء قائل لقال منكرا **حدثنا** محمود بن آدم ثنا اسباط عن الليث عن نافع عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ليلة او خمسا وعشرين ليلة او ثمانيا فلم اسمعه يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر الا بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **قال محمد بن نصر** هذا غير محفوظ عندنا لان المعروف عن ابن عمر انه روى عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الركعتين قبل الفجر وقال تلك ساعة لم اكن ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وعن عبد الرحمن بن يزيد كانوا يستحبون ان يقرءوا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وعن سويد

---

١ البزاز سنده بسمر زيد بن غيرة ٢ خلاصه ٣ هو احمد بن عبد الله بن يونس قال الحمي فيه شيخ الاسلام وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا مات ٢٢٧ ٤ قال ابن معين صالح وقال ابن عدي روى احاديث لا يتابع عليها وقال ابو حاتم ضعيف ٥ خت بهدلة اتعرف قيل ابوه وعاصم هذا وثقه الاجلان و يعقوب وابو زرعة وقال الدارقطني في حفظه شيء مات ١٢٩ ٦ خ

١ الترمذي العامري المدني وثقه النسائي لم سنده فرد حديث مات بعد الثمانين ٢ ت

بن غفلة اقرأ في الركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وقال عطاء اقرأ في الركعتين قبل صلوة الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد -

باب اطالة الركعتين بعد المغرب

حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن المغث بن اسحاق القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد المغرب ويطيلهما حتى يكون آخر من يخرج من المسجد قال محمد بن نصر وهذا منقطع والاحاديث الاخر انه كان يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته اثبت من هذا ولعل ان يكون قد فعل هذا مرة حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عيسى ثنا نصر بن زياد عن يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ركعتين يطيلهما حتى ينصدع اهل المسجد -

باب الترغيب في الصلوة ما بين المغرب والعشاء سوى الركعتين

عن عبد الله بن عيسى كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن انس بن مالك في قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين وفي قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يتيقظون يصلون فيما بينهما بين المغرب والعشاء وكان لانس توءمان اذا صلى المغرب لبسهما فلا يفتقد عليه ما بين المغرب والعشاء فانما يصلي وحدثنا محمد بن يحيى ثنا منصور بن سقير ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس في قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين المغرب والعشاء وعن ابن المنكدر وابي حازم قالا ناشئة الليل هي ما بين المغرب وصلوة العشاء هي اشد وطأ واقوم قيلا قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية هي صلوة ما بين المغرب وصلوة العشاء صلوة الاوابين وعن ثابت قال امسيت عند انس صائما فجعلت انظر الاذان قال لي يا ثابت لعلك ممن ينظر الى الاذان هذا الليل قد جاء وحل الانظار فافطر ثم امر مؤذنه فاذن فصلى المغرب وكان يصلي ما بين المغرب والعشاء ويقول من ناشئة الليل حتى اذا ظننت ان الشفق قد غاب قال ابن ثابت قلت هوذا قال الا تصلي قلت بلى فاقام المؤذن فاذن ثم اقام صلوة العشاء ثم اوتر ثم دخل وعن منصور في قوله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون قال بلغني انهم كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء وعن يزيد بن ابي حكيم سألت سفيان عن الصلوة بين المغرب والعشاء امن صلوة الليل فقال لي نعم ورأيت سفيان الثوري كثيرا يصلي ما بين المغرب والعشاء وكان علي بن الحسين يصلي ما بين المغرب والعشاء فقيل له ما هذه الصلوة قال اما سمعتم قول الله ان ناشئة الليل فهذه ناشئة الليل حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا المعتمر بن سليمان قال قال ابي حدثني رجل قال سئل عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصلوة بعد المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن ثنا زيد بن حباب عن عمر بن ابي خثعم اليماني عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة حدثنا ابو بكر محمد بن اسحاق الصنعاني ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب ثنا ابن عزوان الدمشقي ثنا عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرحمن بن محمد العنقزي و يحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قالت لي امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فالت مني قلت فاني اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلي معه ويستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب فصلى ما بينه ثم مضى وتبعته فقال لي من هذا فقلت حذيفة بن اليمان فقال ما جاء بك خبرته ما قالت لي امي فقال غفر الله لك ولامك حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا حيوة بن شريح حدثني ابو صخر انه سمع محمد بن المنكدر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها من صلوة الاوابين وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صلوة الاوابين الخمرة التي بين المغرب والعشاء حتى يثوب الناس الى الصلوة حدثنا الحسن اخبرنا ابن المبارك اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني محمد بن ابي الحجاج انه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا نكثر قصورنا او بيوتنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب حدثنا محمد بن مقاتل المروزي اخبرنا عبد الله بن عبد الملك بن ابي عبيدة حدثني معن بن عبد الرحمن قال كان عبد الله بن مسعود يصلي بين المغرب والعشاء اربع ركعات وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهن وعن ابن عمر قال من ادمن على اربع ركعات بعد المغرب كان كمن تعقب غزوة بعد غزوة وعن ابي معمر عبد الله بن سخبرة قال كانوا يستحبون اربع ركعات بعد المغرب وعن سعيد بن جبير كانوا يستحبون اربع ركعات قبل العشاء الآخرة وعن ابي عبد الرحمن اذا صليت المغرب فقم فصل صلوة رجل لا يريد ان يصلي تلك الليلة فان رزقت من الليل قياما كان خيرا رزقته وان لم ترزق قياما كنت قد قمت اول الليل وعن الاسود ما اتيت عبد الله بن مسعود في تلك الساعة الا وجدته يصلي فقلت له في ذلك قال نعم ساعة الغفلة يعني بين المغرب والعشاء وعن عاصم الاحول بلغني ان اباعثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء ما ائتي ركعة فاتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت اعد ثم قلت هذا والله الغبن ثم قمت فجعلت اصلي معه وعن حماد بن سلمة رأيت ابن ابي مليكة يصلي ما بين المغرب والعشاء فاذا نعس تنحى عن مكانه الى الناحية الاخرى

سنة امر عمر بن عبد الله بن ابي خثعم نسب الى جده

سنة عبد الرحمن بن حضرمي

سنة بفتح المهملة والفاء وسينهما نون ساكنة وبعد الفاء معجمة وفي ١٩٦ خلاصه

لعله تأمل حال من ضبط عليه الراجم في اي هذا ي لا يعتمد على اني بذا احد ان يشغل عن الصلوة بالكلم سواء بغير ذلك لكونه في حال القيام في الصلاة عت

وعن عبد الرحمن بن الاسود ما بين المغرب والعشاء صلوة الغفلة وقال اسرائيل حدثني ثوير عن ابيه قال دخلت مع علي المسجد فرأى قوما يصلون بين المغرب والعشاء فقال ما هذه الصلوة قالوا صلوة الغفلة قال في الغفلة وقعتم فهي عنها قال محمد بن نصر هذا حديث منكر وضعيف ثوير۔

باب الركعتين بعد العشاء

حدثنا يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق انه سمع عائشة تقول كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد العشاء ركعتين وفي الباب عن ابن عمر وعن ثوير عن ابيه رأيت عليا يصلي بعد العشاء ركعتين وعن ابي عبيدة بن عبد الله كان تطوع عبد الله الذي لا يكاد يدعه ركعتين قبل الفجر واربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي رواية وكان لا يصلي قبل العصر ولا بعدها شيئا وعن النخعي اربع قبل الظهر من السنة وركعتان بعدها سنة الا ركعتان بعد المغرب سنة وركعتان بعد العشاء سنة وركعتان قبل الصبح سنة وفي رواية كانوا يعدون من السنة فذكره

باب ركوع الركعتين في البيت

حدثنا اسحق اخبرنا المعتمر بن سليمان انبأنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين في بيته حدثنا ابو موسى الانصاري ثنا ابو خالد الاحمر ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الركعتين بعد الجمعة والركعتين بعد المغرب والركعتين بعد العشاء في بيته۔

باب ما يستحب ان يقرأ فيهما

عن علي بن ابي طالب ما اراني رجلا ولدت في الاسلام وادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم لو تعلمون ما فيها انها اعطيتها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم ثم قال بت ليلة حتى اقرأها ثلث مرات اقرأها في الركعتين بعد العشاء الاخرة وفي وتري وحين اخذ مضجعي من فراشي وعن سويد بن غفلة كان يقرأ في الركعتين بعد العشاء لله ما في السموت وقل هو الله احد وعن عبد الرحمن بن يزيد كانوا يستحبون ان يقرءوا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الركعتين بعد العشاء امن الرسول وقل هو الله احد۔

باب الاربع ركعات بعد العشاء الاخرة

حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلي عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لم يكن من الصلوة شيء احرى ان يؤخرها اذا كان على حديث من صلوة العشاء وما صلاها قط فدخل علي الا صلى بعدها اربعا

او ستا وما رأيته متقيا الارض بشيء قط حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العتمة جاء فصلى اربع ركعات حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا ابن ابي مريم اخبرنا ابن فروخ حدثني ابو فروة عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس برفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء الاخرة قرأ في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الاخريين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل كتبن له كاربع ركعات من ليلة القدر وعبد الله بن عمر من صلى بعد العشاء الاخرة اربع ركعات كن كعدلهن من ليلة القدر وعن علقمة والاسود ومجاهد وعبد الرحمن بن الاسود من صلى اربعا بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر وبعد لن بمثلهن من ليلة القدر وكان له مثل اجرهن ليلة القدر وعن القاسم بن ابي ايوب كان سعيد بن جبير يصلي بعد العشاء الاخرة اربع ركعات فاكلمه فما ارا جني الكلا وعن كعب من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى العشاء وصلى بعدها اربع ركعات يحسن ركوعهن وسجودهن ويعلم ما يقترئ فيهن كن له بمنزلة ليلة القدر۔

باب اوقات الليل التي يستحب قيامها ويرجى اجابة الدعاء فيها

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف حدثني معاذ ابو نضلة حدثني ابو العالية حدثني ابو مسلم حدثني ابو ذر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي صلوة الليل افضل فقال نصف الليل وجوف الليل وقليل فاعله حدثنا يحيى بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب اخبرني معاوية بن صالح حدثني ابو يحيى وضمرة بن حبيب وابو طلحة عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل فتح مكة فقال اي الرب من العبد جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فافعل وفي رواية قلت يا رسول الله هل من ساعات الليل ساعة افضل من ساعة اخرى قال جوف الليل الاخر وفي اخرى اي الليل اسمع دعوة قال جوف الليل الاوسط وفي لفظ قال جوف الليل الاخر اجوبة دعوة وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الساعات افضل قال جوف الليل الغابر ثم الصلوة مكتوبة مشهودة حتى ينفجر الفجر فاذا انفجر فما لك عن الصلوة الا ركعتين حتى تصلي الفجر وفي الباب عن ابن عمر وكعب بن مرة وسئل ابو ذر اي الليل افضل فقال جوف الليل الاوسط قيل ومن يطيق ذاك قال من خاف ادبر حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل ربنا تبارك اسمه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له وفي رواية ان الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل فينزل وفي اخرى حتى يذهب شطر الليل الاول وفي لفظ ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا نصف الليل الاخر او ثلث الليل الاخر وفي اخرى اذا مضى ثلث الليل حدثنا

ص١ سمه ابو نافعة سعد او سعيد بن علاقة وثوير هذا روى له الجماعة وتقريب التهذيب

ص٢ ابو عبيدة هذا مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم له غيرها وقال ابن ابي حاتم كوفي ثقة وابو الزعراء لا يعرف سماه من ابيه عبد الله بن مسعود مات سنة ٦٣ هـ

ص٣ اسمه سليمان بن حيان ١٢ منه

ص١ الحول بضم الحاء وقيل بالجيم والجحفة بضم الجيم وفتحها مقبول من الثالثة ١٢ منه

ص٢ اسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك والاول اصح

ص٣ اسمه صدي بن عجلان ١٢ منه

ص٤ الزهري محمد بن مسلم ١٢ منه

ص٥ اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ١٢ منه

محمد بن يحيى ثنا ابن ابى مريم اخبرنا الليث حدثنى زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابى الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يتنزل فى ثلاث ساعات بقيت من الليل بفتح الذكر فى الساعة
الاولى منها يرى الذكر الذى لم يره احد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم يتنزل فى الساعة الثانية الى جنة عدن
وهى داره التى لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم يتنزل فى الساعة الثالثة الى
السماء الدنيا بروحه ومثلكته فتنتفض فيقول قومى بعزتى ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر اغفر له
وهل من داع اجيبه حتى تكون صلوة الفجر فذلك يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ٢ه
فيشهده الله وملئكة الليل وملئكة النهار حدثنا اسحاق اخبرنا ابن جرير عن الاعمش عن ابى سفيان عن
جابر ٣ قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسئل الله خيرا من امر الدنيا
والآخرة الا اعطاه وذلك فى كل ليلة حدثنا اسحق اخبرنا وكيع ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن الاسود
عن عائشة قال سألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان ينام اول الليل ويقوم آخره
وعن ابى اسحاق عن ابى عبيدة عن ابيه قال ان الله ليضحك الى رجل قام فى جوف الليل واهله نيام لا يراه
الا الله فتطهر وذكر الله وصلى فيقول انظروا الى عبدى هذا لو شاء ان ينام كما نام اهله فيضحك الله اليه
حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل سمعت الطفيل بن ابى بن كعب
يحدث عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله يا
ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الواجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قلت
يا رسول الله انى اكثر الصلوة عليك افاجعل ثلث صلوتى عليك قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فنصف علىّ
قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فثلثى علىّ قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فاجعل لك كله قال اذا تكفى
ما اهمك ويغفر لك ذنبك حدثنا محمد بن يحيى ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد عن الاوزاعى عن
حسان بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لركعتين يركعهما ابن آدم فى جوف الليل الآخر خير
له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتى لفرضتها عليهم حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن
عمرو سمع عمرو بن اوس يقول حدثنى عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الصلوة
الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وعن فرقد السبخى قال داود اى رب اى
الساعات اقوم لك فاوحى اليه نصف الليل الاول اذا نام القانتون ولم يقم المتهجدون والمستغفرون
قال فرقد فعند ذلك ينظر اليك برحمته ان شاء وسئل الحسن اى القيام افضل قال جوف الليل لخبر اذا نام
من قام من اوله ولم يقم بعد من يتهجد فى آخره فعند ذلك تنزل الرحمة وحلول المغفرة فلما سمع هذا
مسمع بن عاصم بكى وقال الهى فى كل سبيل يبتغى المؤمن رضوانك ـ

باب الاستغفار بالاسحار والصلوة فيها

قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون وقال والمستغفرين بالاسحار عن نافع ان ابن عمر رض
كان يحيى الليل صلوة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا فيعاود صلوة فاذا قلت نعم يستغفر الله و
يدعو حتى يصبح وعن ابن عمر ومجاهد وبالاسحار هم يستغفرون ٢ه لا يصلون وعن الضحاك يقومون فيصلون
وعن قتادة ٣ هم اهل الصلوة وعن الحسن كانوا قليلا من الليل ما يهجعون كان احدهم قليلا من الليل ما يرقدون
وبالاسحار هم يستغفرون قال مدوا الصلوة الى السحر ثم دعوا وتضرعوا وقد ٤ مدوا العقب من الليل
فكان الاستغفار فى السحر من آخر الليل وعن زيد بن اسلم قال الذين يشهدون صلوة الصبح وعن ابن عباس ٥
انه ينادى مناد كل سحرة من السماء من سائل يعطى من داع يجاب او مستغفر يغفر له فيسمعه من بين السماء
والارض الا الجن والانس افلا ترى الديكة واشباهها من الدواب تصيح تلك الساعة وكان عبد الله بن
مسعود ٦ يخرج من ناحية داره مستخفيا ويقول اللهم دعوتنى فجئتك وامرتنى فاطعتك وهذا السحر فاغفر
لى فقيل له ارايت قولك وهذا السحر فاغفر لى فقال ان يعقوب حين سوف بنيه ٧ هم الى السحر وعن ابراهيم
التيمى فى قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربى قال اخرهم الى السحر وعن سعيد بن العاص قال رصدت
عمر ليلة فخرج الى البقيع وذلك فى السحر فتبعته فاسرع فاسرعت حتى انتهى الى البقيع صلى ثم رفع يديه فقال اللهم
كبرت سنى وضعفت قوتى وفشيت الانتشار من رعيتى فاقبضنى اليك غير عاجز ولا ملوم فلم يزل يقولها
حتى اصبح وقال مالك بن دينار ٨ اينا انس بن مالك سفوكل قبيلة اتوك تبنانى ويزيد الرقاشى وزياد النميرى
واشباههم فنظر الينا وقال والله لانتم احب الى من عدة ولدى الان يكونوا قالفصر منكم وانى لادعو لكم
بالاسحار ودخل المسجد حابس بن سعيد ٩ من السحر فراى الناس يصلون فى مقدم المسجد فقال مراءون ورب
الكعبة اخرجوهم فمن ازعجهم فقد اطاع الله ورسوله فاتاهم ليعنفهم فاخرجهم ١٠ قال ان الملئكة تصلى من
السحر فى مقدم المسجد وفى رواية قالهم الناس فاخرجهم وعن ناجم بن خالد ١١ قال اقفلنا مع هرم بن حيان
من خراسان حتى اذا كنا فى بعض الطريق تمثلت ليلة سحابيت من الشعر فرفع هرم بن حيان على السوط فجلد فى
جلدة التوبيت منها ثم قال لى انى فى هذه الساعة التى تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر
وعن الجريرى ١٢ قال داود عليه السلام يا جبريل اى الليل افضل قال ما ادرى غير ان العرش يهتز من السحر
وعن سعيد بن ابى الحسن قال اذا كان من السحر الا ترى كيف يقوم ريح كل شجرة قال سيارة قلت لبكر بن
ايوب يا ابا بحيى اكان ابوك يجهر بالقراءة من الليل قال نعم جهرا شديدا وكان يقوم من السحر الاعلى وقال
حفص بن ميسرة الصنعانى عن ابى هشام ١٣ ينادى منادٍ من اول الليل ابن العابدون قال فيقوم ناس فيصلون
لله فى وسط الليل ثم يأتى بالسحر فيقول اين العاملون قال هم المستغفرون بالاسحار وعن سفيان ١٤ بلغنا
انه اذا كان اول الليل نادى منادٍ الا ليقم العابدون قال فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادى ذلك
او غيره فى وسط الليل الا ليقم القانتون قال فيقومون كذلك يصلون الى السحر قال فاذا كان السحر نادى

١ اسمه سعيد بن الحكم ابن محمد بن سالم الجمحى وكنيته ابو عثمان وثقه العجلى وابو حاتم وقال ابو داود حجة
٢ خلا اصله
٣ الانصارى منكر الحديث
٤ اسمه عمير رضى الله عنه
٥ اى ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه قاله الهيثمى
٦ قال المرزباتى قال الابهرى اخطأ صرفت جميع دعائك فى الاسحار على كفيت بعضها
٧ قال العارف الجامى من ابوه ميكائيل و امه تركيه وذلك لان صلوة عليه مشتملة على ذكر الله وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم والاشتغال بالله حقه عن دعاء نفسه وايثاره بدعاء عليه ما اعتق من ذلك جليلة فالحفظ واعمال كريمة الآثار المتون
٨ من الذهب والفضة ان القانتين ليقومون ثم يقولون ثم
٩ الصوفى البصرى صاحب الحسن البصرى رحمه الله تعالى
١٠ قال الشيخ ابو الليث رحمه الله
١١ قال الذهبى فى الكاشف هرم بن حيان العبدى ابو العلاء البصرى عن ابى هريرة وعنه ابو قلابة وثقه ابن معين
١٢ عبد الله بن شخير العامرى
١٣ الصنعانى
١٤ الثورى

منادي اين المستغفرون قال فيستغفرانك ويقوم اخرون يسبحون يعني يصلون قال فيلحقونهم فاذا
طلع الفجر واسفر نادى منادي الا ليقم الغافلون قال فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم قال
سفيان تزه كسلان سبحوا قد بات ليلة جيفة على فراشه واصبح نهاره يخطب على نفسه اعجبا لهؤلاء وترى صاحب
الليل مكسر الطرف ترم القلب وعن ابي الزناد قال كنت اخرج من السحر الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلا امر بيت الا وفيه قارئ وعنه كنا ونحن فتيان نريد ان نخرج لحاجة فنقول موعدكم قيام القراء **حدثنا**
يحيى بن ابو طالب ثنا زيد بن حباب ثنا سعيد بن زيد عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك قال كنا نؤمر اذا صلينا
من الليل ان نستغفر من السحر سبعين مرة وفي رواية امرنا ان نستغفر الله بالسحر بات سبعين مرة
حدثنا ابو موسى الانصاري اسحاق بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الحكم بن مصعب القرشي عن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اكثر الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **حدثنا** هارون بن عبد الله ثنا
ابو اسامة حدثني مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور والتواب الرحيم
حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم ثنا ابن بريدة عن بشير بن كعب العدوي
عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بالنعمة وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت وكان خليفة العبدي يقوم اذا هدأت العيون فيقول اللهم اليك قمت ابتغي ما عندك
من الخيرات ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر وكان يدعو في السحر يقول هب لي انابة اخبات اخبات
منيب وزينني في خلقك بطاعتك وحسني لديك بحسن خلقتك واكرمني اذا وفدت اليك المتقون فانت
خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود وكان اذا دعا في السحر يقول قام البطالون وقمت معهم
فمنا اليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت
عن كربه كم من ذي ضر كبير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعانا الى مسئلتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك
الا الذي عرفنا من جودك وكرمك فانت التوءمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة وقال وجاء بن مسلم العبدكي كنا
مع تجرة العبدية في الدار فكانت تحيي الليل صلوة وقال ربما تقوم من اول الليل الى السحر فاذا كان السحر نادت
بصوت محزون اليك قطع العابدون دجى الليالي بتكبير الدبج الى ظلم الاسحار يستبقون الى رحمتك وفضل مغفرتك
فبذلك الهي لا بغيرك اسئلك ان تجعلني في اول زمرة السابقين وان ترفعني اليك في درجة المقربين وان تلحقني
بعبادك الصالحين فانت اكرم الكرماء وارحم الرحماء واعظم العظماء يا كريم قال ثم تخر ساجدة تسمع وجبة
سقطتها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر وكان ذلك دابها ثلثين سنة رحمها الله تعالى

باب ايقاظ الرجل اهله ومن يليه والمرءة زوجها لقيام الليل

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها
الماء رحم الله امرأة قامت من الليل وصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء وفي رواية اذا
قام احدكم من الليل فليوقظ اهله فان لم تستيقظ فلينضح على وجهها الماء وفي اخرى من استيقظ من الليل
وايقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه ويقول
وكان الانسان اكثر شيء جدلا وعن ثابت البناني بلغنا ان داود عليه السلام حزى على اهل بيوته الصلوة
فلم تكن تاتي ساعة من ليل او نهار الا وانسان من ال داود قائم يصلي وعن مجاهد لما نزلت اعملوا ال داود
شكرا قال داود لسليمان ان الله قد ذكر الشكر فكيف قيام النهار وكفيت قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني
الى صلوة الظهر فكفاه وعن ابن شبرمة لما نزلت اعملوا ال داود شكرا اعتقبوا الليل فكنت لا ترى منهم الا
مصليا وعن زيد بن اسلم عن ابيه كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي حتى اذا كان من اخر
الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة الصلوة ثم يتلو هذه الاية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ وان ابا عبيدة بن الجراح حصر حصرا شديدا وتألب عليه
العدو حتى اشتد ذلك على عمر فرسا الوبقل فنقول لا يقوم الليلة كما كان يقوم فيكون ابكر ما يكون قياما فكان
اذا انصرف يقرا هذه الاية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ قال اسلم وكنت اتيت عند عمر انا وبرفا فيقول قوما فصليا
فوالله ما استطيع ان اصلي ولا استطيع ان ارقد والى لافتتح السورة فما ادري انا في اولها او في اخرها من هجم
بالناس وعن ابي عثمان النهدي نعتت ابا هريرة رض سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا
وعن ابي هريرة رض جزأت الليل ثلثة اجزاء اصلي ثلثا وانام ثلثا واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثا وعن عمرو بن دينار رض قسمت الليل ثلثة اثلاث اصلي ثلثا وانام ثلثا واحدث وعن محمد بن طلحة بن مصرف
قال كان ابي يامر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول صلوا ولو ركعتين فجوف الليل فان الصلوة في جوف
الليل تحط الاوزار وهي من اشرف اعمال الطلحيين وعن الهيثم بن جماز رض قال كانت لي امرءة لا تنام الليل وكنت
لا اصبر معها على السهر فكنت اذا نعست ترش على الماء في ثقل ما اكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول اما
تستحيي من الله الى كم هذا التغطيط قال فوالله ان كنت لاستحيي مما تصنع وكانت بالبصرة امرأة اذا جنها الليل
ونام كل ذي عين تخر ساجدة وتنادي في سجودها يا رب انا مالك عذاب تعذب به النار فلا تزد علي حتى

ل٤ لعله فيما بيننا ان يقوم لتخرجه الى تلك الحاجة حين يقوم القراء لصلوة التهجد عت

ل٥ بضم الجيم قبل الهملة المخففة ف

ل٦ اسم ذكوان مولى السلمان قال احمد ثقة شهد الدار مات سنة ٨٠ هـ

ل٧ اي يحيي الليل عقبا اي نوبا كان الرجل منهم يقوم فيصلي فاذا ذهب ينام قام اخر هكذا حتى يطلع الفجر عبد التواب عفى

ل٨ اسم عبد الرحمن بن مل بضم اوله وكسر اللام هـ

ل٩ اي انا شديد عدا بها والله اعلم فلو كان نوم اخر النهار خفيف اذاه لا

تصبح وكانت بالبمن امرأة عابدة اذا امست تقول يا نفس الليلة ليلتك فقومي فتعبدي لعلك لا تكون لك ليلة سواها فتصلي الليل كله فاذا اصبحت تقول يا نفس اليوم يومك فقومي فتعبدي واجتهدي لعلك لا يكون لك يوم غيره فتصوم وتعبد فلم يزل ذلك حالها ستين سنة او اقل او اكثر

باب ما يعاقب به تارك قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية راس احدكم اذا نام ثلث عقد فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا قام فتوضا انحلت عقدة فاذا قام الى الصلوة انحلت عقدة كلها فيصبح نشيطا طيب النفس فاذا فعل اصاب خيرا والا اصبح كسلانا خبيث النفس لم يصب خيرا وفي رواية يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فيصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلانا وفي الباب عن جابر بن عبد الله وعن ابن مسعود قال حسب الرجل من الخيبة او من الشر ان ينام ليلة حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه فلم يذكر الله ليلة حتى يصبح وفي رواية والذي لا اله غيره لا ينام رجل ليلة الى الصباح لا يذكر الله الا بال الشيطان في اذنه وعن ابن عمر قال من اصبح على غير وتر اصبح على رأسه جرير قد رسبعين ذراعا

باب الاستعانة بقائلة النهار على قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا اسمعيل بن عياش عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكلة السحر على صيام النهار وعن الحسن بقوم في السوق فراى منهم مازا فقال اما يقيل هؤلاء قالوا لا قال اني لارى لهم ليل سوء وعن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال القائلة من عمل اهل الخير وهي حجة للفؤاد معوانة على قيام الليل وعن مجاهد بلغ عمر ان عاملا لا يقيل فكتب اليه اما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل وعن خرشة بن جبير قال نوم اول النهار حمق ووسطه خلق واخره خرق

باب اذا اعتاد الرجل قيام الليل ثم نبه لذلك

قال ابن مسعود اذا نام الرجل وهو يريد القيام من الليل ايقظه اما سنور واما صبي واما شئ فيستيقظ فيفتح عينيه وقد وكل به قرينان قرين سوء وقرين صالح فيقول قرين السوء افتح بشر نم ان عليك ليلا طويلا ما تسم صوتا ولا قيام احد فان نام حتى يصبح اتاه الشيطان فبال في اذنه فاصبح ثقيلا كسلانا خبيث النفس مغبونا ويقول الملك افتح بخير قم فاذكر ربك وصل فان قام فتوضا ثم دخل المسجد فذكر الله واثنى عليه وصلى على النبي

صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من صلوته استقبله الملك فقبله ثم يصبح طيب النفس قد اصاب خيرا حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا هشيم عن صالح بن رستم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا من الليل صلوا ركعتين صلوا ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف فيهم صلوة من الليل الا ناداهم منادي يا اهل بيت قوموا الصلوة كم وعن الحسن ما اوى رجل الى فراشه فحدث نفسه بخير الا عرض الله ذلك عليه حتى يكون هو ذاكه وكان العلاء بن يحيى كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته اذا كان كذا وكذا من الليل فايقظني فوضع راسه فنام فاتاه آت في منامه فاخذ بناصيته وقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فجعل يمسح الشعرات التي تحت الشعرات فاتته من العلاء حتى مات وكان رجل من العباد قل ما ينام من الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزوه فراى فيما يرى النائم جارية وقفت عليه كان وجهها القمر ومعها طارق فيه مكتوب شعر

لذة نومة عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنان

تعيش مخلدا لا موت فيه ... وتغنم في الجنان مع الحسان

تيقظ من منامك ان خيرا ... من النوم التهجد بالقران

قال فوالله ما ذكرتها قط الا ذهب عني النوم قال زياد النميري اتاني آت في منامي فقال قم بازياد الى عبادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فهو الله خير لك من نومة تزهن بدنك وينكرها قلبك فاستيقظت فزعا ثم غلبني النوم فاتاني فقال قم يا زياد فلا خير في الدنيا الا للعابدين فوثبت فزعا وعن يحيى بن سعيد بن ابي الحسن قال كان ابي اذا جن عليه الليل قام فتوسأ ثم عمد الى محرابه فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح قال ابي فمنت ليلة عن وقتي الذي كنت اقوم فيه فاذا شاب جميل قد وقف علي فقال قم يا سعيد الى خير ما انت قائم اليه قم الى تهجدك فان فيه رضاء ربك وحط نفسك وهيئ رفع المؤمنين عند مليكهم يوم القيمة قال فحدثت به اخي الحسن فقال قد اطاف بي هذا الشاب قديما وقال ازهر بن ثابت التغلبي كان ابي من القوامين لله في سواد هذا الليل قال رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من انت فقالت حور اما قة الله قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني الى سيدي واصدقني قلت وما مهرك قالت طول التهجد وقال عبد الواحد بن زيد كنا في غزاة فنزلنا منزلا فنام اصحابي وقمت اقرأ جزوي فجعلت عيناي تغلباني وانا بهما حتى استمتت جزوي فلما نزعت واخذت مضجعي قلت لو كنت نمت كما نام اصحابي كان اروح لبدني فاذا اصبحت قرأت جزوي ثم نمت فرأيت في منامي شابا جميلا وبيده ورقة فاذا فيها مكتوب

ينام من شاء حل غفلة ... والنوم اخو الموت فلا تكتل

تقطع الاعمال فيه كما ... تقطع الدنيا عن المنتقل

فكان عبد الواحد لا يرد هذا الا كثيرا ويبكي ويقول فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلوة وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام وعن سهيل بن حاتم كنت في مسجد بيت المقدس فكان فلما يخلو من المتهجدين فقمت ليلة فلم ار في المسجد متهجدا فقلت ما حال الناس الليلة اذ سمعت قائلا من نحو الصخرة يقول

فيا عجبا للناس لذت عيونهم ... مطاعم غص بعدها الموت منتصب

فطول قيام الليل اسر مؤنة ... وهاهون من نار تفور وتلتهب

قال فسقطت لوجهي وذهب عقلي فلما افقت نظرت فاذا لم يبق متهجد الا قام وعن رابعة العابدة اعتللت علة

ش ماخوذ من عرفت له اصبت عرفه اي صلاحا له يصيبون حد القيام للصلوة فيتوضون ثم يصبون على رؤسهم من الماء

ش كانت رضي الله عنها تقول اذا علم العبد ان الله تعالى الجبار على سبيل اعجاله ينتقم عمل بها دون خلقه وكان يقول لزوجها اسكت اجبك حب الازواج انما اجبك حب الاخوان و كانت تقول ما احسن الاذان قط الا ذكرت منادي يوم القيمة ولا رأيت نشار الصحف ولا أبيض الا ذكرت الحشر طبقات كبرى للشعراني

قطعتني عن التهجد وقيام الليل ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة عقب العلة فبينا انا ذات ليلة راقدة اربت جارية فادخلتني قصرا فلقاني فيه وصفاء باديهم المجامر فقالت ادخلي فانجزوا هذه المرأة فقالوا قد كان لها في ذلك الحظ فتركتني ثم اقبلت علي فقالت ٥ صلوتك نور والعباد رقود ٥ ونومك ضد للصلوة عندي ٥ وعمرك غنم ان عقلت ومهلة ٥ يسير ويفنى حاثيا وبيد ٥ قالت فاذكرتها الاطاش عقلي وانكرت نفسي وما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت وقال اخرى ليلة عن جزوى فاريت في منامي قائلا يقول لي ٥ عجبت من جسم ٥ من صحة ٥ ومن فتى نام الى الفجر ٥ فالموت لا توهن خطفاته ٥ في ظلم الليل اذا يسري ٥ من بين منقول الى حفرة ٥ يفترش الاعمال في القبر ٥ وبين ماخوذ على غرة ٥ بات طويل الكبر والفخر ٥ عاجله الموت على غفلة ٥ فبات مشورا الى الحشر ٥ قال فما نسيتها بعد و شبم يحيى بن زكريا عليهما السلام ليلة من خبز شعير فنام عن جزوه فاوحى الله اليه يا يحيى لو اطلعت الى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت الى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بدل الدموع والمسمار الحديد بدل السوط ٥

باب ما يدل أنه من ذكر الله عند الانتباه من النوم

حدثنا يحيى عن مالك عن مخرمة بن سليم عن كريب ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالته قال فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرء العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها حدثني محمد بن الجنيد ومحمد بن اسمعيل البخاري قالا حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرى ثنا سعيد بن ايوب حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة انه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك من ذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب حدثنا احمد بن يحيى ثنا حجاج بن منهال اخبرنا حماد عن الجحاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله بات بكلاءة الملك فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال اذا قام الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم تمت في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا و لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فان وقع عن فراشه فمات قال حماد احسبه قال دخل الجنة و في رواية عن جابر رض ولم يرفعه وزاد وان قام فصلى صلى في فضائل وقال فان ذكر الله طرد الملك الشيطان و ظل يكلاه حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت اتيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل قال سبحان رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي و في رواية يقول الحمد لله رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله و

ل جمع منكب وهو موصل الطرف بين العضد والكتف ويجمع على اسلهم بضم الهمزة وضم الهاء الثانية الاسد تحامله الانسان على نفسه يدلس بضم

بحمده الهوي حدثنا محمود بن آدم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عمير بن هانئ قال سمعت جنادة بن ابي امية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي ودعا استجيب له حدثنا احمد بن سيار ثنا يوسف بن عدي ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نهض من الليل قال لا اله الا انت الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار حدثنا سعيد بن مسعود ثنا اسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهد في السبيل الاقوم وعن ابن مسعود من قال اذا قام الليل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله كان له مثل اجر او قال من الاجر كالف حسنة -

ل عثام بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة ثم

باب السواك عند الوضوء لقيام الليل

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن منصور وحصين عن ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يتوضأ فاه بالسواك حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه اخبرهم ان عائشة اخبرته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يقعد الا في الثامنة يحمد الله ويذكره ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة فيجلس ويحمد الله ويدعوه ويسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع ثم يصلي ركعتين وهو جالس فذلك تسع يا بني حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا واصل بن السائب عن ابي سودة عن ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يتسوك مرتين او ثلاثا حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود ثنا محمد بن مهران القرشي حدثني حبي ابو المثنى عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا قام الا والسواك عند رأسه فاذا استيقظ بدأ بالسواك و في الباب عن ابن عباس رض وجابر بن عبد الله والجحاج بن عمرو المازني وعوف بن مالك رض وعن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الرجل يتوضأ ليلا ونهارا فاحسن الوضوء واستن ثم قام فصلى اضاف بالملك ودنا منه حتى يضع فاه على فيه فما يقرأ الا في فيه واذ تستن اطاف به ولا يضع فاه على فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم الى صلوة الا استن وعن ابو عبد الرحمن السلمي قال حث علي رض على السواك وقال ان الرجل اذا قام يصلي جاء الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو حتى انه يضع فاه على فيه فما يلفظ من آية الا وقعت في جوف الملك وعن حسان بن عطية ركعتان بركعهما العبد قد استن فيهما افضل من سبعين ركعة لم يستن فيها وقال عبد العزيز بن ابي داود ما خلق الله من احسن اخلاق المرء المسلم التهجد بالليل والمداومة على السواك وعن محمد بن المنكدر انه كان يذكر قيام الليل والسواك قبل ان يتزايل ذاك عادة المتهجدين -

ل هو الحرشي بمهملات مفتوحتين وشين معجمة ثم

ل هو ابو سودة ضد جودة ثم

ل اسمه عبد الله ابن حبيب ثم

باب الاغتسال لقيام الليل والتطيب ولبس الثياب الحسنة

كان عبد الله بن زكريا واصحابه يغتسلون كل ليلة بعد العشاء للعبادة حدثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن اسمعيل حدثنى ابو بشر البصرى عن ثابت عن انس قال كان للنبى صلى الله عليه وآله وسلم اناء يعرض عليه سواكه فاذا قام من الليل خلا واستنى واستاك وتوضأ ثم تطلب الطيب فى رباع نسائه وكان ابن مسعود يعجبه الثياب الحسنة النظيفة والريح الطيبة اذا قام الى الصلوة وكان تميم الدارى اذا قام من الليل للتهجد اعتلف بالغالية واشترى حلة بالف كان يصلى فيها وكان ابن محيريز اذا قام الى الصلوة بالليل دعا بالغالية فتضمخ ما يردم ثيابه وكان المغيرة بن حكيم الصنعانى اذا اراد ان يقوم للتهجد لبس من احسن ثيابه وتناول من طيب اهله ركان من المتهجدين واشترى عمرو بن الاسود حلة بثمانين وصيفها بدينار وكان يخمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله وعن مجاهد بن جبر كانوا يكرهون اكل الثوم والكراث والبصل من الليل وكانوا يستحبون ان يمس الرجل عند قيامه من الليل طيبا يمسح به شاربيه وما اقبل من اللحية حدثنا الحسين بن عيسى البسطامى ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمى حدثنى بكر بن الحكم ابو بشر ثنا عبد الله بن عطاء عن محمد بن على قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة العطر قلت وما ذكارة العطر قالت المسك والعنبر وكان ابو قتادة اذا توضأ لبس ثيابه ودعا بكتبه فامتشط بها۔

باب ما يفتتح به قيام الليل من الذكر والدعاء

حدثنا شيبان بن ابى شيبة ثنا مهدى بن ميمون ثنا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاؤس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا قام من الليل كبر ثم قال اللهم لك الحمد انت قيام السموت و الارض ولك الحمد انت نور السموت والارض ولك الحمد انت رب السموت والارض ومن فيهن انت حق و قولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت انت ربنا واليك المصير رب اغفر لى ما اسررت وما اعلنت و ما قدمت وما اخرت انت الله لا الٰه الا انت حدثنا عبد الله بن الرومى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا يحيى ثنا ابو سلمة قال سألت عائشة بم كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة من الليل قالت كان يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموت والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم حدثنا محمد بن يحيى ثنا يزيد بن هارون اخبرنا اصبغ عن ثور عن خالد بن معدان حدثنى ربيعة الجرشى قال سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام من الليل يصلى وبما كان يستفتح قالت كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا ويقول اللهم اغفر لى واهدنى وارزقنى عشرا ويقول اللهم انى اعوذ بك من ضيق يوم الحساب عشرا حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين

ل١ موكر بن الحكم الحجى المرتق بورزن مصرف ١٢

ل٢ نوع من الطيب اركب واختلف بها وتخلق اى تلطخ ١٢

ل٣ يعلم به شيأ من رد عند به اذا لحظه به ١٢

عن عمرو بن مرة عن عباد بن حاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه انه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصلى الضحى فقال الله اكبر كبيرا ثلث مرات والحمد لله كثيرا ثلث مرات وسبحان الله بكرة واصيلا ثلث مرات ثم قال اللهم انى اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه قال همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبر وفى رواية كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام اراه فى التطوع فذكره سواء حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة يحدث عن رجل من بنى عبس عن حذيفة انه صلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقام الى جنبه فسمعه حين افتتح الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن معاذ بن عبد كلال قال صليت صلوة العتمة ثم اصبنا ما اردنا من عشاء ثم قمت فاغلقت باب بيوتى ثم نمت فبينا انا نائم كشفت لحافى عن راسى فاذا برجل فى مسجدى قائم يصلى فسمعته يقول الله اكبر الله اكبر اللهم عبدك يصلى لك اللهم اجعل الصحة فى جسمى والنور فى بصرى والبصيرة فى قلبى والشكر فى صدرى وذكرك على لسانى ابدا ما ابقيتنى وارزقنى رزقا طيبا مباركا غير ممنوع ولا محظور ويروى عن موسى عليه السلام انه قال يا رب كيف اشكرك و اصغر نعمة وضعتها عندى من نعمك لا يجازيها عملى كلها فاوحى اليه يا موسى الان شكرتنى يا موسى اذا ذكرتنى فاذكرك وانت تنفض اعضاءك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا واذا دعوتنى فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدى فقم مقام العبد الذليل الحقير وذم نفسك فهى اولى بالذم وناجنى حين تناجينى بقلب وجل ولسان صادق

ل١ الحديث فى الليل وهو بضمتين او بفتح فسكون وبابه نصر ١٢

ل٢ ذنبه وعابه وكل عائب جاذب ١٢

ل٣ اى يسوقهم سوقا رفيقا الى بيوتهم ١٢

باب كراهة السمر بعد العشاء

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عوف عن سيار بن سلامة عن ابى برزة قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكره النوم قبل صلوة العشاء والحديث بعدها حدثنا يحيى اخبرنا ابو عوانة عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سمر الا لاحد رجلين مصل او مسافر وفى رواية لا سمر بعد العشاء الآخرة الا لاحد رجلين مصل او مسافر حدثنا محمود بن آدم ثنا يحيى بن سليم ثنا هشام بن عروة قال سمعت ابى يقول انصرفت بعد العشاء الآخرة فسمعت كلامى عائشة وانا فى حجرتها ونحن فى حجرة بيننا و بينها ستر فقالت يا عروة او يا عرية ما هذا السمر فى اول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائما قبل هذه الصلوة ولا محدثا بعدها انا نائما فيسلم او مصليا فيغنم وجاء رجل الى حذيفة بن اليمان فدعاه على بابه فخرج اليه فقال ما حاجتك فقال الحديث فاغلق الباب دونه وقال جدب لنا عمر بن الخطاب الحديث بعد العتمة وعن سلمان ابن ربيعة كان عمر يجدب لنا السمر بعد صلوة النوم وفى رواية جدب لنا عمر السمر بعد العتمة وعن ابى رافع كان عمر ينفس الناس بدرته بعد العتمة يقول قوموا لعل الله يرزقكم صلوة وعن خرشة بن الحر رأيت عمر بن الخطاب يضرب الناس بالدرة بعد صلوة العشاء ويقول اسمر اول الليل ونوم اخره وعن حصين كتب عمر ان العرب تحب السمر فاخروا صلوة العشاء حتى لا يكون بعدها سمر وعن عمرة عن عائشة كانت اذا سمعت احدا من اهلها يتحدث بعد العشاء قالت اريحوا كتابكم وكانت ترسل الى عروة يا ابن اختى ارحم كاتبك وقالت لا سمر الا لثلثة

مسافرا و منهجدا و عرس وكان ناس من قريش يسمرون بعد العشاء فكانت ترسل اليهم ان ارجعوا الى بيوتكم ليكن لاهليكم فيكم نصيب وعن ابن عباسؓ قال ما احب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وعن معاوية بن قرة رح ان اباه كان يقول لبنيه اذا صلى العشاء يا بني ناموا العل الله يرزقكم من الليل خيرا وعن ابن عمرؓ من قرض بيت شعر بعد صلوة العشاء لم تقبل له صلوة حتى يصبح وعن سعيد بن المسيبؒ كان انام قبل العتمة احب من ان اغوبعدها وعن خيثمة رح كانوا يستحبون اذا اوتر الرجل ان ينام۔

باب اباحة السمر بعد العشاء لمذاكرة العلم او في امر من امور المسلمين

حدثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطابؓ قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال يسمر عند ابي بكر رض الليلة كذلك في الامر من امور المسلمين وانه سمر عندي ذات ليلة وانا معه وذكر الحديث وقال عبد الله بن عمر وكان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل ليلة حتى يصبح ما يقوم فيها الا الى عظم صلوة **حدثنا** محمد بن اسحاق ومحمد بن يحيى قالا حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس رض ان اسيد بن حضير ورجلا آخر من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة والليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينقلبان وبيد كل واحد عصاه فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوئه حتى بلغ اهله **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم انا محمد بن جعفر يعني ثنى شريك بن ابي نمير عن كريب عن ابن عباسؓ قال رقدت في بيت ميمونة رض ليلة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندها انظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وعن ابي بكر بن ابي موسىؓ عن ابيه انا في عمر بن الخطاب رض بعد العشاء فقال ما جاء بك قال الحديث فتحدثا حتى تطلع الفجر فقال له ابو موسىؓ الصلوة قال عمر ولسنا في صلوة وعن عبد الله بن زرير الغافقي ان عليّ بن ابي طالبؓ صلى لهم ليلة صلوة العتمة وقعدوا قعدوا يستفتونه فلما كثروا قال ليجلس كل نفر منكم في مجلس ثم ليلقوا رجلا منكم حاجتهم ثم يبعثوه الي ففعلنا ذلك فلو تزل نسأله ويفيئنا حتى اذن بصلوة الصبح فقال قوموا فاوتروا فانا لن نوتر وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه كان يسمر مع علي بن ابي طالبؓ وسمر حذيفةؓ وابن مسعودؓ عند الوليد بن عقبة وهو امير الكوفة فخرجا من عنده فلما اصبحا اوتر كل واحد منهما بركعة وسمر المسور بن مخرمةؓ عند ابن عباسؓ ليلة حتى طلعت الزهرة فوضع ابن عباسؓ راسه فانتبه لا باصوات اهل السوق فقال اتروني اصلي الوتر وركعتي الفجر او اصلي المكتوبة قبل طلوع الشمس قالوا نعم فصلى ذلك وسمر ابن عباسؓ عند معاويةؓ حتى ذهب هزيع من الليل وعن ابن عباسؓ تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وعن مكحول قال تواعد المسلمون ليلة بالجابية فقام ابو هريرةؓ يحدثهم حتى اصبح وعن عروةؓ كنا نتحدث عند حجرة عائشة رض بالليل فربما نادتني يا ابن اختي قد طلع الفجر وعن حماد بن جبيبؒ ان عبد الرحمن بن ابي ليلى واصحابا له كانوا بعد العشاء يتحدثون ورجل قائم يصلي فقال له عبد الرحمن اما انك لو دنوت منا فاتا

في خير تفقه وعن عطاءؒ وطاؤسؒ ومجاهدؒ قالوا لا باس بالسمر في الفقه وكان عمر بن عبد العزيزؒ سمارا فكان علامة ما بينه وبينهم اذا احب ان يقوموا ان يقول اذا شئتم فاذا اوتر لم يكلم احدا وكان القاسمؒ يجلس بعد العشاء الآخرة هو واصحاب له يتحدثون هنيهة والتقى عمر بن عبد العزيزؒ قبل ان يستخلف وطاؤسؒ فتناقشوا وما في ناحية مسجد الحرام حتى اصبحا وعن ايوبؒ انه سمر مع هشام بن عروةؒ بالمدينة ليلة حتى صبح۔

باب عدد صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل

حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وفي رواية كان يصلي ما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل اثنتين ويوتر بواحدة وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد العشاء الآخرة الى ان ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل اثنتين ويوتر بواحدة وكان يتمكث في سجوده بقدر ما يقرا الرجل منكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل الفجر ويضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن وفي اخرى كان يصلي ثلث عشرة ركعة ركعتي الفجر وفي رواية ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا وفي اخرى كانت صلوته من الليل في شهر رمضان وغيره ثلث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباسؓ قال رقدت في بيت ميمونةؓ انظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فرقد ثم قام فتوضا ثم قام فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلوة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى بالناس الصبح **حدثنا** عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل سلمة بن كهيل الحضرمي ومحمد بن الوليد كلاهما عن كريب عن عبد الله بن عباسؓ قال بعثني ابي العباسؓ الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد العشاء الآخرة في حاجة له فلما بلغته اياها قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي بني بت عندنا هذه الليلة وكان في بيت ميمونةؓ فبت عندهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة في الجحرة وتوسدا وسادة لهما من ادم محشوة ليفا وبت عليها معترضا عند راسهما فهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل فتعار يبصره في السماء ثم تلا هؤلاء الايات من ال عمران ان في خلق السموت والارض حتى انتهى الى خمس ايات منها ثم عاد لمضجعه فنام هويتا من الليل ثم ذهب فتعار يبصره في السماء فلاهن ثم قام الى شن معلقة ثم استفرغ منها في انائه ثم توضا فاسبغ الوضوء ثم اخذ بردا الحضرميا فتوشح به ثم دخل البيت فقام يصلي قال ابن عباسؓ فقمت الى الشن فاستفرغت منه ثم توضات كما رايته توضا ثم دخلت عليه البيت فقمت عن يساره فاداني حتى جعلني عن يمينه ثم وضع يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فجعل يسبح بها اذني فعرفت انه انما صنع ذلك ليونسني بيده في ظلمة البيت ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث عشرة ركعة من الليل وركعتيه بعد طلوع الفجر قبل الصبح ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاء فقال لي سلمة قد ذكر لي كريب دعاءه فلم احفظ منه الا انه اثنى

لہ ای لا يثقل بامر حوائجه النوم ۱۲ عت

لہ يعظم الشيخ كبيره كما انه الوالد لا يقوم بنيا الا الى الفريضة ۱۲ مجمع

لہ ای بتنفلة التهجد قبل طلوع الصبح ۱۲

لہ ای طائفة منه مخوفة ورجعه ۱۲ مجمع البحار

لہ ظلم من تغفل لك استرقت الجر فطلوه ۱۲ عت ۔

لہ ای فلم احفظ بنا ۔

لہ عم عبد الله هو يعقوب ۱۲ ت

كلمة قوله اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شقه الايمن فقام وفي رواية ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه للصلوة فقام فصلى ولم يتوضأ -

نوع آخر من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا يحيى عن مالك عن مخرمة عن كريب ان ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة فذكر الحديث وفيه ثم قام فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري ثنا معن بن عيسى ثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوسد عتبته او فسطاطه فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة

حدثنا اسحق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرني يحيى بن سعيد عن شرحبيل بن سعد انه سمع جابر بن عبد الله يحدث قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديبية حتى اذا كنا بالسقيا قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجابر الى جنبه فصلى العتمة ثم صلى ثلث عشرة سجدة -

نوع ثالث من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا بها فيجعله في السلاح والكراع يجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة اتى اناسا من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطا ستة اراد وا ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنهاهم عن ذلك نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال عائشة ائتيها فسلها ثم ارجع الي فاخبرني بردها عليك قال فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن الافلح فاستلحقته اليها فجاء فانطلقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت احكيم وعرفته قال نعم قالت فمن معك قال سعيد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوم احد فقلت لها يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شئ حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الست تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت

ص٥ قوله بين مكة والمدينة معجم البلدان

ص٥ اسمه محمد بن ابراهيم

فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله واصحابه حولا وامسك خاتمها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في آخر السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينوء فيسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان فانطلقت الى ابن عباس فحدثته حديثها فقال صدقت لو كنت ادخل عليها لاتيتها حتى تشافهني به قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها وفي رواية كان يصلي ثلث عشرة ركعة تسعا قائما والثنتين جالسا وثنتين بين الاذان والاقامة -

نوع رابع من صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال قال ابن مليكة اخبرني يعلى بن ممالك انه سأل ام سلمة عن صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يصلي العشاء الاخرة ثم ينام ثم يصلي بعد ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلي ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام وصلوته تلك الاخرة تكون الى الصبح وعن الحجاج بن عمرو بن غزية الانصاري قال يحسب احدكم انه اذا قام من الليل فصلى حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة قال فتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي قال حدثني ابي ان اباه اخبره انه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستيقظ فاستاك ثم توضأ وهو يقرأ ان في خلق السموت والارض واختلاف الليل والنهار لايت لاولي الالباب فصلى ركعتين ثم انصرف فنام حتى سمعت نفخ النوم ثم استيقظ فاستاك وتوضأ وهو يقول مثل ما قال حتى فعل ذلك ثلث مرار ثم اوتر ثم اتاه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل في بصري نورا واجعل امامي نورا وخلفي نورا واجعل عن يميني نورا وعن شمالي نورا واجعل فوقي نورا وتحتي نورا اللهم اجعلني نورا حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من اصحاب نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رمق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اسفاره لينظر كيف يصلي فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة من الليل ثم ذهب فتغدد وتعرق في السماء ثم تلا هذه الآيات من سورة آل عمران ان في خلق السموت والارض حتى انتهى الى خمس آيات منها ثم استاك وتوضأ ثم صلى ساعة من الليل

ص٥ اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج

ثم نام ساعة من الليل ثم هب هبة اخرى فنظر في السماء ثم تلا تلك الآيات ثم استاك ثم توضأ ثم صلى فعل ذلك ثلث مرات و قال حميد سئل انس فقال كنت لا تشاء أن تراه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته۔

باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي من الليل مثنى مثنى

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بركعة **و** في لفظ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن الصلوة فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة **و** في رواية فاذا عرف احدكم الصبح فليوتر بواحدة **و** في اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **و** في اخرى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة توتر لك ما قد صليت **و** في اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى ركعة يوتر بها صلوته **و** في لفظ فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلوتك وترا **و** في اخرى فاذا خشيت الصبح فاسجد سجدة وسجدتان قبل صلوة الصبح **و** في اخرى فاذا خشيت الصبح فواحدة **و** في رواية صلوة الليل ركعتين ركعتين فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة **و** في اخرى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله وتر يحب الوتر **و** في لفظ صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت النوم فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت **و** في اخر صلوة الليل والنهار مثنى مثنى **و** عن عقبة بن مسلم قلت لابن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى قال يسلم بين كل ركعتين **حدثنا** محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن انس بن سيرين عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة مثنى مثنى فتشهد في كل ركعتين وتباءس وتمسكن وتقنع يديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج **حدثنا** الحسين بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا الليث بن سعد ثنا عبد الله وعبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتضرع وتمسكن وتخشع ثم تقنع يديك تقول ترفعهما الى ربك يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولا شديدا **و** في عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى **و** عن ابي ايوب الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تهجد يسلم بين كل ركعتين **و** عن عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة **قال محمد بن نصر** فالذي نختار لمن صلى بالليل ان يصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ويجعل آخر صلوته ركعة لهذه الاحاديث **و** قوله هذا عندنا اختيار لا ايجاب لانه قد روي انه صلى بالليل خمسا لم يسلم الا في آخرهن فاستدللنا بذلك على ان قوله الصلوة مثنى مثنى انما هو اختيار ومن احب ان يصلي ثلثا او خمسا او سبعا او تسعا لا يسلم الا في آخرهن فذلك له مباح والاختيار ان يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة۔

باب افتتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوته من الليل بركعتين خفيفتين

حدثنا يحيى اخبرنا هشيم عن ابي حمزة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل للصلوة افتتح صلوته بركعتين خفيفتين **و** في حديث زيد خالد الجهني فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين **حدثنا** محمد ابن الصباح ثنا محمد بن سلمة عن هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليبدأ بركعتين خفيفتين **قال** هشام فكان ابن سيرين يقرأ فيهما في الركعة الاولى يا ايها الذين امنوا انفقوا من ما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة الى قوله اصحاب النار هم فيها خالدون وفي الثانية لله ما في السموت وما في الارض الى آخر السورة **و** في رواية اذا استيقظ احدكم فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين **قال محمد بن نصر** وهذا عندنا اختيار وليس بواجب فان افتتح صلوته بركعتين طويلتين فذلك مباح **و** الدليل على ذلك ما حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد ابن الاحنف عن صلة بن زفر قال قال حذيفة ثم صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فافتتح سورة البقرة فقلت يقرأ مائة اية ثم يركع فيها الحديث **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد يقول سمعت عوف بن مالك يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقمت معه فاستفتح من البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث ركعا بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ثم قام فقرأ آل عمران ثم سورة النساء ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك۔

باب الاختيار لطول القيام في صلوة الليل

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا حجاج عن ابن جريج حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علي الازدي عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام **و** في لفظ لعمرو بن عبسة وجابر عبد الله قال طول القنوت **حدثنا** ابراهيم بن الحسن ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد عن صلة عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فاستفتح بالبقرة قلت يقرأ بالمائة ثم يركع فلما جاوزها قلت يقرؤها في ركعتين فلما بلغ الناس قلت يقرؤها في ركعة فلما فرغ منها افتتح سورة آل عمران فجعل لا يمر بتسبيح ولا تكبير ولا تهليل ولا ذكر جنة ولا نار الا وقف فسأل وتعوذ ثم ركع فجعل يقول وهو راكع سبحان ربي العظيم قدر قيامه او اطول ثم قال سمع الله لمن حمده قام طويلا ثم سجد فجعل يقول وهو ساجد سبحان ربي الاعلى وقرأ بي وائل قال قال عبد الله بن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطال حتى همست بأمر سوء قال وما همست به قال همست ان اجلس واذعه **قال محمد بن نصر** اختلف الناس في طول القيام في الصلوة وكثرة الركوع والسجود ايهما افضل فقال بعضهم كثرة السجود افضل واحتج بقوله عليه السلام من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة وانه قال اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وغير ذلك وقال بعضهم

ل٤ في رواية فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة

ل٤ مضارع من البؤس وهو الخضوع و الفقر يعني بهم بئيس الرجل بالكسر يبأس بؤسا وبيسا اشتد وشجر نهوا ثمر ويحيى اسم وضع موضع المصدر، مختار

ل٥ بين مهملة فباء موحدة فنون مهملة مفتوحات ت

ل٥ اسمه واصل بن عبد الرحمن الجعفي صدوق عابد وكان يدلس عن الضعفاء ت

ل٥ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ت

ل٥ الحديث قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه وهو الالد الخصم وروى ابن نجيح في رواية النسائي ١٢ عبد التواب تاب الله عليه

بل طول القيام افضل واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام قال عبد الله بن مسعود ان من افضل الصلوة الركوع والسجود وحدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن ابى المنيب قال راى ابن عمر فتى اطال الصلوة واطنب فيها فقال ايكم يعرف هذا فقال رجل انا اعرفه فقال اما انى لو عرفته لامرته ان يكثر الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلوة اتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه كلما ركع او سجد تساقطت عنه وعن الجعد بن حسان سالت ابا جحلز ايما احب اليك طول القيام او الركوع والسجود قال طول القيام وقال شريك كان يقال طول القنوت بالليل وكثرة الركوع والسجود بالنهار وهو قول يحيى بن آدم قال وفى الاخبار المروية فى صفة صلوة النبى صلى الله عليه وسلم بالليل دليل على اختياره طول القيام وتطويل الركوع والسجود وذلك ان اكثر ما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلى من الليل ثلث عشرة ركعة بالوتر وقد صلى احدى عشرة وسبع ركعات وسبع ركعات يطول فيها القراءة والركوع والسجود جميعا وذلك دليل على تفضيل التطويل على كثرة الركوع والسجود وقد روينا عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام -

باب الترتيل فى القراءة

عن حفصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وفى رواية كان يصلى فى سبحته ويرتل السورة حتى تكون قراءته اطول من اطول منها وعن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت مالكم وصلوته وصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلى قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح وتنعت له قراءته فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا يقطع قراءته اية اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وعن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف عندها ولا باية عذاب الا وقف عندها وعن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا البقرة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يحبس ويرتل ثم ركع وعن علقمة قال صليت مع ابن مسعود من اول الليل الى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرتجز ويسمع من فى المسجد وفى رواية عن علقمة قرا على عبد الله وكان حسن الصوت فكانه عجل قال رتل فداك ابى وامى فانه زين القراءة وعن ابن عباس فى قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا وعن ابن ابى مليكة سافرت مع ابن عباس من مكة الى المدينة وهم يسيرون اليها ويترلون بالليل فكان ابن عباس يقوم نصف الليل فيقرا القرآن حرفا حرفا ثم حكى قراءته قال ثم يبكى حتى نسمع له نشيجا وعن ابن مسعود انه قال لا تهذوا القرآن كهذ الشعر ولا تنثروه كنثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم اخر السورة قال ابن عون وكان محمد بن سيرين يعجب الترتيل فى القرآن ويختاره وكان هو يبدا فيرتل ثم يندفع فربما خفى علىّ من قراءته وقال محمد هذه الاصوات التى تقرءونها محدثة وقيل لمجاهد رجل يعجل فى القراءة واخر يترسل قال ان احب الناس الى الله اعقلهم عنه -

باب الجهر بالقراءة فى صلوة الليل

عن ام هانى قالت كنت اسمع قراءة النبى صلى الله عليه وسلم من الليل وانا على عريشى وكان ابو هريرة اذا قرا رفع طورا وخفض طورا وذكرانها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث عبد الله بن قيس انه سال عائشة كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل اكان يجهر ام يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر وربما اسر حدثنا هارون ثنا معن بن عيسى ثنا معاوية بن صالح عن يحيى عن خالد بن معدان عن عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة وفى رواية الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمى ثنا ابى عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عباد عن عائشة قالت هبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وتهجد عبّاد من دار بنى عبد الاشهل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اصوت عباد بن بشر وهو يقرا قلت نعم يا رسول الله قال اللهم ارحم عبادا حدثنا اسحاق ثنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا فى المسجد فقال لقد اذكرنى كذا وكذا من اية قد كنت اسقطتهن من سورة كذا وكذا حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن شميل ثنا اسرائيل ثنا ابو اسحاق عن زيد بن يثيغ قال كان ابو بكر اذا قرا خافت صوته وكان عمر اذا قرا رفع صوته فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لابى بكر مالك اردت قال انى اسمع من اناجى قال صدقت وقال لعمر مالك اردت قال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان قال صدقت وسئل ابن عباس عن جهر النبى صلى الله عليه وسلم بالقراءة بالليل فقال كان يقرا فى حجرته قراءة لو ارادها حافظ ان يحفظها فعل حدثنا ابو جعفر الدارمى ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت النعمان بن راشد عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان عبيد الله بن حذافة السهمى صلى فجهر بصلوته فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعنى وسمع الله وكان ابن مسعود اذا هدات العيون سمع له دوى كدوى النحل حتى يصبح وعن ابى الاحوص ان كان الرجل ليطرق الفسطاط ليلا فيسمع لهم دويا كدوى النحل فما بال هؤلاء يامنون ما كان اولئك يخافون وعن ابى بكر ابن محمد بن انتاعمرة قبات عندنا فقمت من الليل اصلى فجعلت اخافت بقراءتى فقالت يا ابن اختى لم لا تجهر بالقرآن فوالله ما كان يوقظنا بالليل الا قراءة معاذ القارئ او قراءة افلح مولى ابى ايوب وفى رواية تميم الدارى وقال عن ابيه محمد بن ابى بكر انه كان يرفع صوته بالقراءة بالليل -

باب مد الصوت بالقراءة

عن قتادة سالت انسا كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وقال مجاهد وطاوس كانوا يستحبون اذا قام الرجل من الليل ان يمد صوته بالاية من القرآن

---

٥ هو عبد الله بن عبد الله الاشجعى الكوفى يلقب بالمروزى

٥ اى لا تهذوا القرآن هذا تفسيره فى كما يهذ فى وانثروه انثر والهذ سرعة القطع اى جمع

٥ اى كما يخاف الرجل من الصديق اذا هذر مجمع

٥ زيد بن يثيغ وقيل اثيغ الصبى والصحيح الاول ونقله ابن حجر كذا فى الخلاصة

باب الترجيع في القراءة

حدثنا ابو بكر خلاد ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد ثنا ابو اياس معاوية بن قرة سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير على ناقته او بعيره يوم فتح مكة فقرأ الفتح فرجع قال فجعل ابو اياس يرجع في قراءته ويذكر عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه رجع وفي رواية عن ام هانئ كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل وانا نائمة على عريشي يرجع بالقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثني حصين بن مالك قال سمعت شيخا يكنى ابا محمد وكان قد يمانا يحدث عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجيء من بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوحة لا يجاوز تراقيهم حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم وقال ابو الدرداء اياكم والهذ الذين يهذون القرآن يسرعون بقراءته فانما مثلهم ومثل كمثل الكنة لا امسكت ماء ولا انبتت كلأ وقال الترجيع قلت لعطاء القراءة على الغناء قال وما باس بذلك وعن عبيد بن عمير كان داود النبي يأخذ العزفة فيضرب بها ثم يقرأ عليها يرد بها صوته يريد بذلك ان يبكي نفسه وقرأ رجل عند الاعمش فرجع قرأ بهذه الالحان فقال الاعمش قرأ رجل عندنا نحو هذا فكرهه وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا يتشدق في القراءة ويتعظم فيها فكره ذلك وفي رواية قرأ عند عمر بن عبد العزيز رجل فاعجبت قراءته عمر فقال له ان خفت عليك ان تاتينا فافعل قال نعم فلما ولي دجر فقال اصلحك الله والله ما قرأت عليك الا بلحن واحد من الحاني واني لاقرأ بكذا وكذا لحنا فقال له عمر اوانك لمن اصحاب الالحان اخرج لا تاتنا وسمع سعيد بن المسيب رجلا يقرأ فيما بين المغرب والعشاء قراءة فيها طرب فقال للغلام اذهب الى هذا المغني فمره ليحتبس صوته فذهب فاذا هو عمر بن عبد العزيز فرجع اليه فاخبره فقال سعيد دعه فانه من خير فتيانهم وعن ابن عون سئل محمد عن هذه الاصوات بالقراءة فقال هي محدثة.

باب تحزين الصوت بالقراءة وتحسينه

حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر عن ميسرة عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القين الى قينته حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينوا القرآن باصواتكم وفي رواية حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا حدثنا محمد بن يحيى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زربي ثنا خالد عن ابراهيم عن علقمة قال كنت رجلا قد اعطاني الله حسن صوت بالقرآن فكان عبد الله يستقرئني ويقول لي اقرأ فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان حسن الصوت تزيين للقرآن حدثنا يحيى اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع قراءة ابي موسى

فقال لقد اوتي هذا من مزامير داود وفي رواية لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عمر كان يقول لابي موسى وهو جالس معهم في المسجد ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ عندها وعن انس ان ابا موسى قام ليلة يصلي فسمع ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوته وكان حلو الصوت فظن من يستمع فلما اصبح قيل له ان النساء كن يستمعن فقال لو علمت لحبرت لهن تحبيرا ولشوقتكن تشويقا وقال ابو عثمان النهدي ما سمعت صنجا ولا بربطا ولا مزمارا احسن صوتا من ابي موسى ان كان ليصلي لنا فنود انه قرء البقرة من حسن صوته وكان ابو موسى يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرفع صوته ويقرأ القرآن فقال علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب الا تنهى هذا عن ان يغني بالقرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامهل عمر حتى اذا كان الليل خرج فاستمع لابي موسى وهو يقرأ فلما سمع قراءته رق لها حتى بكى ثم انصرف فلما اصبح غدا اليه اصحابه قال لهم من استطاع منكم ان يغني غناء ابي موسى فليفعل وقدم ابو موسى على معاوية فنزل في بعض الدور بدمشق فخرج معاوية من الليل الى منزله يمشي حتى استمع قراءته حدثنا محمد بن يحيى ثنا عمر بن عمر اخبرنا مرزوق ابو بكر عن الاحول عن طاوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل له اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله حدثنا داود بن رشيد اخبرنا الوليد بن مسلم عن حنظلة عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة قالت بطأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة بعد العشاء ثم جئت قال اين كنت قلت استمع قراءة رجل من اصحابك في المسجد لم اسمع مثل صوته وقراءته من احد من اصحابك قالت فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت الي فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا.

باب التغني بالقرآن والاستغناء به

حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي وعبيد الله بن سعيد ثنا سفيان عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن قال سفيان يعني يستغني به ما اذن الله لشيء ما استمع الله لشيء قال الله تعالى واذنت لربها استمعت وانشد ابو قدامة سمعت ابن عيينة طاروا بها فرحا وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا وفي رواية ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به وفي اخرى ما اذن الله لشيء اذنه لنبي يتغنى بالقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابن ابي مليكة عن عبيد الله بن ابي نهيك عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وفي رواية اقرؤا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ليس منا من لم يتغن بالقرآن وفي اخرى ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس منا قال سفيان بن عيينة يعني يستغني به عما سواه من الكلام وقال الليث بن سعد هو الذي يتحزن به وفي الباب عن ابي لبابة وعائشة ولفظها من لم يتغن بالقرآن فليس منا حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي ثنا

لـه محمد اباهلي ملت ٥٢ ابو القاسم بفتح الفاء وضم اللام المخففة ٥٣ الكنة بالضم جانم يترس من حائط وشبهه وهي السقيفة تشرع فوق باب الدار او ظلة تكون هناك او مخدع او رف يشرع في البيت او كالصفة بين يدي البيت ٥٤ تاج العروس مع القاموس

٥٤ العزفة والعزهة واحد المعازف على غير قياس واحدها المعزف كالمنبر هي الملاهي كالعود والطنبور والدف وغيرها والعازف اللاعب بها وايضا المغني قيل اذا قرء المعزف فهو ضرب من الطعام بالسمن وتمره اهل اليمن قلت وهو المسمى بالقوس الان وغيرهم يجعل السود معزفا ٥٤ تاج العروس والقاموس

٥٥ سعيد بن زربي واعظ ٥٥ كذا في الخلاصة

لـه يريد تحسين الصوت وتحزينه ٥٦ مجم ٥٦ الصنجة الزمخشد من صفر معرب احدها بالاخر والة ذات اوتار ٥٦ مجم ٥٣ هذه هي نشبه العود ٥٦ مجم ٥٨ الزفر بكسر الميم والمزمور بفتح الميم الاولى وضم الثانية الذي يزمر بها ٥٦ مجم

٥٨ قال في الخلاصة لم عن عائشة بواسطة في مسلم وهو وهم ٥٩ هو حماد الياهلي مولاهم ابو يحيى البصري الفرضي بفتح النون ٥٩ كذا في الخلاصة

٥٩ الزبد بالضم الخير اللازم ٥٩

...عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا كتاب ...

...ت من نخاض في عقل وفي رواية فلم يقف ...

...ت قوله وان احسن الحديث ...

...في بالصوت الحسن الرخيم فيقول كيف وقد سلبتنيه في الدنيا ...

...على السلامة بالزهد فيستقر صوت داود نعيم اهل الجنة وعن ...

...الصوت

باب السكينة وحضور عمار الدار صلوة المصلي بالليل لاستماع القرآن

حدثنا اسحاق اخبرنا ... عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط ... فجعلت تنفر منه فخرج فرأى مثل الغمامة او كالسحاب فيها امثال السرج فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم ... السكينة نزلت للقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا معاذ حدثني ابي عن قتادة عن ... بن حضير قال بينا انا اصلي ذات ليلة رأيت مثل القناديل نورا تنزل من ... فلما كرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال فهلا مضيت يا ابا عتيك ... الله اذ راعتها ... فمحت ساجدا قال اما انك لو مضيت لرأيت العجائب كانت ... القرآن وفي رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرأيت ... ما لك حالت استمع القرآن وفي لفظ تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ... ثم قال اقرأ يا اسيد فتلا وتيت من مزامير داود وعن عبادة بن الصامت ... الليل فليجهر بقراءته فانه يطرد بجهره قرامة الشياطين وفساق الجن وان الملائكة الذين ... كانوا ... يستمعون لقراءته ويصلون بصلوته فاذا مضت هذه الليلة اوصت الليلة المستأنفة ... عليه خفيفة وقال محمد بن قيس بلغني ان العبد اذا قام من الليل للصلوة هبطت ... واستمع لجمار الدار وسكان الهواء وعن يزيد الرقاشي ان صفوان بن محرز المازني كان ... داره من الجن فصلوا بصلوته واستمعوا لقراءته وعن عمر بن ذر عن ابيه بنحوه

باب الوقوف عند اية الرحمة والعذاب والدعاء عند ذلك

... اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ ... وعن الحسن اذا مر بآية فيها تخفيف او ترغيب وقف فتعوذ وسأل وكان ابن سيرين يكره ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن

... هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا الى آخره

حدثنا اسحاق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز المرجل من البكاء وعن ابي الدرداء كان يسمع ازيز صدر ابراهيم خليل الله اذا قام في الصلوة من مسيرة ميل خوفا من ربه حدثنا الدوري حدثنا حفص عن ليث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا غمزني غامز فرفعت رأسي فاذا عيناه تهملان وعن ابي وائل قال كان عمر بن الخطاب يقرأ في صلوة الغداة بالمئين بالكهف ومريم وطه والمترب ونحوهن من السور فاتى يوما عمر في صلوة الغداة واتا في آخر صفوف الرجال ما يلي النساء وهو يقرأ التي يذكر فيها يوسف فتربهذه الآية انما اشكو بثي وحزني الى الله وكان بجهير القراءة فبكى حتى انقطعت قراءته وحتى سمعت نحيبه وعن ابن عمر غلب عمر بن الخطاب البكاء في صلوة الصبح حتى سمعت نحيبه من وراء ثلثة صفوف وعن الحسن كان عمر بن الخطاب يمر بالآية من وردة بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يعاد للمرض وعن عائشة رض كان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه اذا قرأ القرآن حدثنا يحيى اخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن سعد بن سعيد ان رجلا من الانصار صلى من الليل ثم جلس وثنى رجليه وقال واغوثي بالله العظيم من النار ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ابكيت ملأ من الملئكة عظيما ان الليلة بقولك واغوثي بالله العظيم من النار وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يقرأ فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخفقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السماء فقال صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت الملائكة من بكائك واتى على شاب ينادي في جوف الليل واغوثاه من النار فلما اصبح قال يا شاب لقد ابكيت البارحة اعين ملأ من الملائكة كثير وعن نافع كان ابن عمر يصلي بالليل فمر بالآية فيها ذكر الجنة فيقف فيسأل الله الجنة ويدعو ورما بكى ومر بالآية فيها ذكر النار فيقف ويتعوذ بالله من النار ويدعو ورما بكى وكان اذا اتى على هذه الآية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى وقال بلى يا رب بلى يا رب وعن محارب بن دثار قال دخلت على ابن عمر بهيئة وهو يصلي فاذا هو يبكي في صلوته فلما انصرف اقبل علي وعلم اني قد رأيته وهو يبكي فقال ان هذه الشمس لتبكي من خشية الله ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن ابن ابي مليكة رأيت عبيد الله بن عمر وراء المقام يصلي وقد شفا القمر ليغيب مرتين عبد الله بن طارق فوقف فقال لمالك ابن انسى اتعجب مني ان ابكي فوالله ان هذا القمر ليبكي من خشية الله اما والله لو تعلمون حق العلم لبكى احدكم حتى ينقطع صوته وليجدن حتى ينكسر صلبه وقرأ ابن عمر ويل للمطففين فلما اتى على هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى حتى خر وحتى انقطع عن قراءة ما بعدها وكان عبد الله بن عمر يبكي بالليل حتى رسعت عيناه وبكى سعيد بن جبير حتى عشي وقال عبد الله بن عمر كان ادمع دمعة من خشية الله احب الي من ان اتصدق بألف دينار وبكى عبد الله بن رواحة فبكت

لـ بالفتح هوان عمرو السلماني بكيت للام على ابناء عشرة من الحسن واصله خروج الصوت من الانف كالخنين من الغم ونحوه ضرب وعلم وخفة اسم زوجة عمر بن نصر الهروي مؤلف هذا الكتاب قاله ابيه بأبه تيمم اي تعمد او قصد تاه التصقت اجفانها و تفتحان ايضا وتشدد ايضا عن العمش في العين ضعف في الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر الاوقات وبابه طرب نهر اعشا ح

امرأته فقال لها مايبكيك قالت ابكاني الذي ابكاك قال بكاني اني وارد النار فلا ادري انا جٍ منها امر لا وجلس
لعمر عند عبيد بن عمير وهو يقص فكانت عينا ابن عمر تهراقان دموعا وقال ابو رجاء كان هذا المكان من ابن
عباس مثل المزراب البالي من الدموع ووضع اصبعه على حقن حينيه السفلى وقرأت عائشة رض في الصلوة فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم فبكت ثم قالت اللهم منّ علي وقني عذاب السموم انك انت البر الرحيم **حدثنا**
محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد حدثني ابو صخر عن القرظي كلاهما عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطلع من بعض بيوت نسائه وابو بكر وعمر رضي الله عنهما جالسان فاقبل حتى وقف عليهم قال وكانت لحية رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر شيبا من رأسه فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله اسرع فيك الشيب فقال اجل شيبتني هود و
اخواتها الواقعة والقارعة واذا الشمس كورت وسأل سائل قال ابو صخر وقال يزيد بن قسيط والحاقة **حدثنا**
اسحق بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن بحير ثنا عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال سمعت
ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرّه ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس
كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واحسبه ذكر سورة هود و قال ابن عباس لم ار رجلا يجد من الفشعريرة
ما يجد عبد الرحمن بن عوف عند القراءة حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع عن حمزة الزيات عن محمد بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة فصعق و راى عمر بن الخطاب راهبا
فبكى وقال ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فذاك ابكاني و قال عاصم الاحول عن صفوان بن
محرز كان اذا قرأ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى اقول قد احرق قضيض زوره و عن الاعمش
قال اقيمت الصلوة فلم يدعوا ابا صالح حتى قدموه فافتتح سورة يوسف حتى بلغ حيث صنعوا بيوسف ما صنعوا
فوقع عليه البكاء فلم يستطع ان يجاوز حتى ركع و كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد فصلى عشية العشاء ثم جاء
منزله فقام يصلي حتى اذا بلغ وانذرهم يوم الازفة بكى ثم سقط فمكث ما شاء الله ثم افاق فقرأ وانذرهم يوم
الازفة فبكى ثم سقط فلم يزل كذلك حتى اصبح ما صلى ولا ركع و قال مالك قرأت في التوراة يا بن ادم لا تجز
ان تقوم بين يدي في صلوتك باكيا فاني انا الذي اقتربت القلوب وبالغيب رأيت نوري قال مالك يعني
تلك الرقة وتلك الفتوح التي يفتح له بقرب الله منه و قال سفيان كان منصور بن المعتمر قد عمش من البكاء و
ربما رايته يصلي ههنا واصلاعه تختلف فزعموا انه صام ستين وقامها وكانت امه ولدت فقال لا يمنعنك مكاني
فتر وحي ان اردت ذاك ظل ولو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت للساعة و قرأ زرارة بن اوفى وهو يؤم
في المسجد الاعظم فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فخر ميتا **قال** بهز بن
حكيم فكنت فيمن احتملوه حتى اتينا به داره و قرأ قارئ على مروان المحلم القرآن فخر مغشيا عليه و قال صفوان
بن محرز كان لداود النبي عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول اوه من عذاب الله قبل لا اوه فذكرها صفوان يوما
فغلبه البكاء حتى قام و عن كعب في قول الله ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم اذا ذكر النار قال اوه

من النار اوه **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابي مريم اخبرنا ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن
عقبة بن حامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله
بالقرآن والدعاء و قال معاوية بن قرة من يدلني على رجل بكاء بالليل يستام بالنهار وشتكى ثابت البناني
عينه فقال له الطبيب اضمن لي خصلة تبرأ عينك لا تبكي قال وما خير في عين لا تبكي و قال ثوبان طوبى
لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته و عن يزيد بن بسرة ابكاء من سبع اشياء من الفرح و
الجنون والوجع والفزع والرياء والسكر وبكاء من خشية الله فذلك الذي تطفئ الدمعة منه امثال البحور
من النار و صلى خليد فقرأ كل نفس ذائقة الموت فردها مرارا فناداه منادٍ من ناحية البيت كم تردد
هذه الآية فلقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم ير فوارؤسهم الى السماء حتى ماتوا من زوادك هذه الآية
فولّه خليد بعد ذلك ولكنها شديدا حتى انكره اهله كانه ليس الذي كان و سمع اخر قارئا يقرأ وردوا الى الله
مولاهم الحق الآية فصرخ واضطرب حتى مات و سمع اخر قارئا يقرأ قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة فمات لان مراراته تقطرت و قيل لفضيل بن عياض ما سبب موت
ابنك قال بات يتلو القرآن في محرابه فاصبح ميتا -

باب ترديد المصلي الآية مرة بعد مرة يتدبر ما فيها

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا قتادة بن عبد الله ثنا حرة بنت دجاجة قالت
خرجنا عشارا فوردنا الربذة فاتينا اباذر فقال لو ذرته صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء
ثم رجع الى اهله فلما انكفأت العيون رجع المقامة فجئت فقمت خلفه قبل ان يركع فاومى الي بيده فقمت عن
يمينه ثم جاء عبد الله بن مسعود فقام خلفنا فاومى اليه بيده فقام عن شماله فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اصبح يتلو اية واحدة من كتاب الله بها يركع وبها يسجد وبها يدعو حتى اصبح **ان تعذبهم** فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما اصبح قلت لعبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل الليلة كذا وكذا فلو سألته عن ذلك فقال عبد الله بابي وامي يا رسول الله قمت الليلة باية واحدة
بها تركع وبها تسجد وبها تدعو وقد علمك الله القرآن كله قال اني دعوت لامتي و قال علي بن ابي طالب
الا ابئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معصية الله ولم يؤمنهم
مكر الله ولم يترك القرآن الى غيره الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا خير في فقه ليس فيه تفهم ولا خير
في قراءة ليس فيها تدبر و كان اسيد بن حضير يقول لو اني اكون كما اكون على حال من احوالي ثلث لكنت من
اهل الجنة وما شككت في ذلك حين اقرأ القرآن واسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صانعة اليه و
عن عبد الوهاب بن عباد بن حمزة عن ابيه عن جده قال بعثتني اسماء الى السوق وافتتحت سورة الطور

لعله ابن ابان ابو عمر البصري نحم فيه شعبة وقال لقطا ليس بالقوي وعنه ابن معين وله احاد في فضل اعظ والخوف والبكاء

خ لعله ابو بكر احمد الحافظ البغدادي رفيقه البرسا قرأ وسمع ولقي وطن فيه ابو داود لانه كان يغث في مسئلة خلق القرآن

خ هو ابو وائل المزني الصنعاني ثقة ابن معين حبر بكسر الحاء

خ العشعريرة بضم الفين وسكون الشين العروس

هو ابن حبيب الزيات القاري صدوق زاهد رباهم مات سنة ١٥٦ هـ

ت بضم الضاد وفتح المعجمة وبالراء وقال ابن معين ليس بشيء انتهى

ت والصواب قضيض زوره وهو وسطه والصدر بالمهملة

استشهد في خلافة عثمان رض

بكسر المهملة الاولى وتخفيف الثانية جمعة وثقه مات سنة ١٣٥ هـ خ

لعله ابو عبد الله تم وثقه الخ في خلاصه

الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد اه نهج

فانتهت الى قوله ووقانا عذاب السموم فذهبت الى السوق ورجعت وهى تكرر ووقانا عذاب السموم
وقال لحمزة ما قلت لابن عباس الى سريع القراءة اقرأ القرآن فى مقام فقال ابن عباس لان اقرأ
البقرة فارتلها واتدبرها احب الى من ان اقرأ القرآن كما تقول وفى رواية لان اقرأ البقرة فى ليلة
اتدبرها وافكر فيها احب الى من ان اقرأ القرآن كله فى ليلة وقال ابن ابى ذئب عن صالح مولى
التوأمة قال كنت جارا لابن عباس وكان يتهجد من الليل فيقرأ الاية ثم يسكت قد رأحد ثلث
ذلك طويل ثم يقرأ قلت لاى شئ ذاك قال من اجل التأويل يفكر فيه وفى رواية ركعتان مقتصدتان
فى تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه وقيل لزيد بن ثابت كيف ترى فى قراءة القرآن فى سبع
فقال فذلك حسن ولان اقرأه فى نصف شهر او عشرين يوما احب الى وسلنى لم ذلك قال فانى اسئلك
قال زيد لكى اتدبره واقف عليه وفى رواية كان اقرأ القرآن فى كل شهر احب الى من ثلاث فاقف
عند ما ينبغى لى ان اقف عنده فادعو واتعوذ واسأل واتى تميم الدارى المقام فاستفتح بآية
فلما بلغ امر حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحت سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون جعل يردد ها ويبكى حتى اصبح وعن المطلب بن عبد الله قال قرأ ابن الزبير
اية فوقف عندها اسهرته حتى اصبح فدعا ابن عباس فقال انى قرأت اية ووقفت الليلة عندها
فاسهرتنى حتى اصبحت وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فقال ابن عباس لا تسهرك انما
عنى بها اهل الكتاب ولئن سألتهم من خلق السموت والارض ليقولن الله قل من بيده ملكوت كل
شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون بل هم بؤمنون ههنا ويشركون بالله و
عن محمد بن كعب لان اقرأ اذا زلزلت الارض والقارعة اردد هما وافكر فيهما احب الى من ان ابيت
اهذ القرآن وردد سعيد بن جبير وهو يؤتم فى شهر رمضان فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم
والسلسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون مرارا وقام ليلة يصلى فقرأ واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله فردد ها بضعا وعشرين مرة وكان يبكى بالليل حتى يمسى وقال الليث عن مسروق كان يقرأ
الرعد ما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر وكان محمد بن واسع يجعل هل اتاك حديث الغاشية ورده
وكان عمر بن ذر ربما اذا قرأ مالك يوم الدين لو كد يخرجها ويقول يا مالك يوم ما املاك لقلوب الصادقين
وقال الحسن يا ابن ادم كيف يرق قلبك وانما همتك فى اخر سورتك وكان هارون بن رياب الاسيدى
يقوم من الليل للتهجد فرما ردد هذه الاية حتى يصبح قالوا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من
المؤمنين ويبكى حتى يصبح وردد الحسن ليلة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حتى اصبح فقيل له فى ذلك
فقال ان فيها مستبرا ما نرفع طرفا ولا نرده الا وقع على نعمة ونحن لا نعلم من نعم الله اكثر وقال ابو سليمان
ما رأيت احدا الخوف عليه اظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن حى قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون

١ عمران بن جهان ابو سالم
والنوءمة بالجيم بنت امية
بن خلف ٢ موقا موسى
٣ قال المبارك اى
وأيوس اكثرهم فى اقرار الله
وبأنه خلقه وخلق السموت
والارض الا وهو مشرك
بعبادته الوثن قال والجهمى
على انها نزلت فى المشركين
لانهم مقرون بان الله خالقهم
ورازقهم واذا حزبهم امر
شديد دعوا الله وحده ذلك
يشركون به غيره قال ومن جملة
الشرك ما يقوله القدرية
من اثبات قدرة للخليق
غير الله والتوحيد المحض ما يقوله
اهل السنة وهو ان لا خالق
الا الله انتهى وقال ابن كثير
فى تفسيره قال الحسن البصرى
فى هذه الاية ذلك المنافق
يصلى اذا صلى رياء الناس وهو
مشرك بعبادة ربه خالقه
شرك خفى لا يشعر به غالبا
فاعله كما روى عن حذيفة
انه قال وهو على بعض قرائه
فى عضده سيرا فقطعه ثم قرأ
هذه الاية وفى الحديث
من حلف بغير الله فقد اشرك
رواه الترمذى وحسنه وفى
المسند وابى داود عن ابن مسعود
رقى والرقى والتمائم والتولة
شرك وما منا الا ولكن الله
يذهبه بالتوكل وذكر ذلك
حديثا واطال الكلام
عبد التواب تاب الله عليه
٤ ى يعظمها ويعلمها
٥ ع بكسر الواو
وبثناة تحت ثم سين مهملة
٦ بضم الهمزة وكسر
السين خلاصه

يردد ها ثم غشى عليه ثم عاد اليها فغشى عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر

باب الجمع بين السور فى ركعة

عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين السور قالت نعم من المفصل
وعن ابن مسعود ان رجلا جاءه فقال انى لاقرأ المفصل فى ركعة فقال عبد الله اهذا كهذ الشعر ان قوما
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكنه اذا وقع فى القلب فرسخ فيه نفع ان احسن الصلوة الركوع والسجود وكان
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ النظائر الرحمن والنجم فى ركعة واقتربت والحاقة فى ركعة والطور و
الذاريات فى ركعة واذا وقعت الواقعة ون والقلم فى ركعة وسأل سائل والنازعات فى ركعة ويا ايها المدثر
ويا ايها المزمل فى ركعة وويل للمطففين وعبس فى ركعة والدخان واذا الشمس كورت فى ركعة وفى رواية
وهل اتى على الانسان ولا اقسم فى ركعة وعم يتساءلون والمرسلات فى ركعة وحم الدخان واذا الشمس كورت فى
ركعة وعن السائب بن يزيد ان عثمان قرأ القرآن فى ركعة اوترها وقال محمد بن سيرين عن ابن عمر انه كان
يقرأ بعشر سور فى ركعة

باب كراهة تقطيع السورة والجمع بين السور فى ركعة

حدثنا حامد بن عمر ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن ابى العالية حدثنى من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود وفى رواية لكل سورة ركعة وفى اخرى اعطوا كل سورة حظها من الركوع
والسجود وقيل لعبد الله بن عمر الرجل يقرأ القرآن فى ليلة فقال اقرأ فعلموها لوشاء الله انزله جملة واحدة انما فصل
ليعطى كل سورة حظها من الركوع والسجود وقال ابن مسعود اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود ولا تهذوا
القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا
زياد البكائى عن ابن اسحاق قال حدثنى صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة ذات الرقاع من نخل فاصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة رجل من المشركين فلما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قافلا اتى زوجها وكان غائبا فلما اخبر الخبر حلف لا يرجع حتى يهريق فى
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم دما فخرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
منزلا فقال من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا نحن يا رسول الله
قال فكونا بفم الشعب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه قد نزلوا الى الشعب من الوادى فلما خرج الرجلان
الى فم الشعب قال الانصارى للمهاجرى اى الليل تحب ان اكفيكه اوله ام اخره قال بل اكفنى اوله قال فاضطجع
المهاجرى فنام وقام الانصارى يصلى قال واتى الرجل فلما راى شخص الرجل عرف انه ربيئة القوم قال فرماه
بسهم فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه وثبت قائما فرماه بسهم اخر فوضعه فيه قال فنزعه فوضعه وثبت قائما ثم عاد
بالثالث فوضعه فيه قال فنزعه فوضعه ركع وسجد ثم اهب صاحبه فقال له اجلس فقد اثبت قال فوثب فلما راها الرجل

١ وهما
عابد بن بشر
وعباد بن بشير
نبها قال ابن
هشام اهـ
٢ الربيئة الطليعة
الذى ينظر
للقوم لئلا
يفجأهم عدو
ولا يكون على
جبل او شرف
٣ بضم الهاء
٤ فوضعه فيه
اى السهم فى
الانصارى
٥ فانتزعه فوضعه
اى انتزع
الانصارى
السهم فى اثناء
صلوته فوضعه
اى القاه من
يده وحطه اهـ
عت

عرف انهم قد نفروا به فهرب فلما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدم قال سبحان الله فلا ايقظني اول ما رماني قال كنت في سورة اقرأها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها فلما انبعث علي الرمي ركعت فاذنتك وايم الله لولا ان اضيع ثغرا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها او انفذها وبلغ عبد الله بن عمر رض عن رجل يقال له عباد كان يلزمه وكان امر اصابكما انه يقرأ القرآن فيقرن بين السور في الركعة الواحدة فقال لعبد الله يا خائن امانته فاشتد ذلك على عباد وقال غفر الله لك اتى امانة بلغك خنتها قال خبرت انك تجمع بين السورتين في الركعة الواحدة فقال اني لا افعل ذلك فقال كيف بك يوم تأخذ كل سورة بركعتها وسجدتها اما اني لم اقل لك الا ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد والذي علينا كم الناس ان الجمع بين السور في الركعة حسن غير مكروه وهذا الذي فعله عثمان بن عفان وتميم الداري وغيرهما هو من وراء كل جمع الا ان الذي اختار من ذلك ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلث للاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الكراهة لذلك وذكر يحيى القطان عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بابي بكر وهو يخافت ومر بعمر وهو يجهر ومر بلال وهو يقرأ هذه السورة ومن هذه السورة فقال لابي بكر مررت بك وانت تخافت فقال اني اسمع من اناجي فقال ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر مررت بك وانت تجهر فقال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فقال اخفض شيئا وقال لبلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال اخلط الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها وفي رواية قال لبلال اذا قرأت السورة فانفذها قال ابو عبيد فالامر عندنا على الكراهة لقراءة الآيات المختلفة كما انكر النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وكما اعتدل رخا لدين الوليد من فعله وكراهة ابن سيرين لم تزل وذلك اثبت عندي لانه اشبه بفعل العلماء.

باب قيام الليلة كلها وختم القرآن فيها

تقدم قول عائشة رض لا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في ليلة ولا قام ليلة حتى الصبح وقول انس رض ما كدنا نشاء ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه ولا ان نراه نائما الا رأيناه وعن سعيد بن المسيب كان لعمر بن الخطاب اخ يحبه في الله فلم يشهد معه صلوة الفجر فقال عمر له ما له لم يشهد معنا صلوة الفجر فقالت احيا الليل جمع فلما كان تحت وجه الصبح غلبته عينه فقال عمر والذي نفسي بيده لان اشهد الصبح في جماعة احب الي من ان احيي ما بينهما يعني العشاء والغداة.

باب اكثر ما يختم فيه القرآن واقله من عدد الليالي

حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأه في اربعين ثم في شهر ثم في عشرين ثم في خمس عشرة ثم في عشر ثم في سبع قال انتهى الى سبع و في رواية عن عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله صلى

عليه وسلم اقرأه في سبع و في اخرى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت الم اخبر انك تقرأ القرآن كل ليلة اقرأه في الشهر قلت اني اقوى على اكثر من ذلك قال فاقرأه في كل نصف فان اني اقوى على اكثر من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولا تزيدن و في لفظ فلم ازل اطلب اليه حتى قال في خمس و في رواية انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كم اقرأ القرآن قال في شهر فذكره وفيه قال لا يفقه من قرأه في اقل من ثلث و قال القاسم كان عثمان بن عفان رض يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وكالانعام الى هود وتوسف الى مريم وطه الى طسم موسى وفرعون والعنكبوت الى ص وتنزيل الى الرحمن ثم تختم يفتتح ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس و كان ابن مسعود رض يقرأ القرآن من الجمعة الى الجمعة وفي رمضان في كل ثلاث وما يستعين عليه من النهار الا بالليل وقال من قرأ القرآن في اقل من ثلاث فهو اجز هذ كهذ الشعر وناثر كنثر الدقل وكان معاذ بن جبل لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وكان ابن بن كعب رض يختم القرآن في ثمان ليال وكان تميم الداري رض يختم في كل سبع وقال مالك ابن دينار يا اخوتي وردي والله ورد ابي ذر ثلث القرآن في كل ليلة حدثنا يحيى خبرنا المعتمر سمعت عبد الله ابن عبد الرحمن الطائفي قال حدثني عثمان بن عبد الله بن اوس عن ابيه قال فنزل وفد ثقيف على المغيرة بن شعبة ونزل وفد بني مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فضرب وضرب عليهم قبة له وهي على طريقة المصلاة فاذا صلى الصلوتين الاولى والعشاء الاخرة يعني بالاولى المغرب انصرف علينا من العشاء الاخرة ما مسك بسخفي القبة او قبته فما يكر حتى اتحدثنا حتى انه ليراوح بين رجليه اكثر مما يحدثنا تشكية قريش وما صنعت به بمكة وكان يقول لا سوا كنا بمكة مستضعفين مستذلين مقهورين فلما خرجنا الى المدينة انتصفنا من القوم فكانت سجال الحوب علينا ولنا فمكث عنا ليلة بعد العشاء الاخرة حتى نام بعض من في القبة فقلنا اي رسول الله كنت تأتينا قبل هذه الساعة قال نعم انه طرأ علي حزب من القرآن فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه فلما اصبحت سألت اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزب قالوا الحزب القرآن ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاث عشرة والمفصل حزب قال فانقلبنا على هذا قال يحيى قال بعض اصحابنا ان هذا الحديث عن سعد وهو حدثنا عن ابيه حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن منبه الثقفي الطائفي قال حدثني عثمان بن عبد الله بن اوس عن جده اوس عن حذيفة قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال ابن ابي هاد ثنا نافع بن جبير بن مطعم في كم تقرأ القرآن فقلت ما احزبه فقال لا تقل ما احزبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرأت جزءا من القرآن حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ثنا همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر دابته ان تسرج فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج دابته وتقدم ان عثمان رض قرأ القرآن كله في ركعة اوترها وان ابن الزبير رض كان يقرأ القرآن في ليلة وكان علقمة رض يقرأ القرآن في خمس وكان الاسود رض يقرأه في ست وكان ابن سيرين رض يختم القرآن في كل سبع وكان عطية بن قيس رض يقرأ في صلوة التطوع ليلا ونهارا بعشر عشر قراءة بينة ويركع كل عشر وكان يختم بقراءته

ص٥ اي علموه واحسنوا بكاءه مجمع واصله العلم الشق الغرث رض سنة الانذار ١٢ منه

ص٥ يريد رض الله عنه ان كراهة تضييع الثغر المتيقن حضوره بهلاك وقطع نفوس هي اكثر مما تخشى الى ان اقطعها اولى من اقطع ركعات قبل انفاذ السورة وختمها والا فانفاذ السورة والاتيان على آخرها احق الى من نفسي ونفسي اخف واهون على من قطع السورة والله اعلم منه

ص٥ هو عمرو بن شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من القامة مات سنة ١١٨ هـ تقريب

ص٥ يعني ان عمر قد روي عن ابيه شعيب بن محمد وشعيب بن محمد روى عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ١٢ منه

ص٥ يعني بهذين سورة القصص من الشعراء منه

ص٥ عثمان ابن عبد الله ابن اوس قال في الخلاصة هو الثقفي الطائفي روى عن جده والمغيرة بن شعبة وعنه ابراهيم بن ميسرة ومحمد بن سعيد الطائفي وثقه ابن حبان ١٢

ص٥ نفر اوضرب اي بالبناء للفاعل او بالبناء للمفعول وقبة بالرفع على الثاني و النصب على الاول ١٢ منه

ص٥ عروة بن عبد الله ابن اسامة الليثي روى عن

ص٥ اي الزبور الذي اوتيه داود عليه السلام ١٢

هذا في كل جمعة وكان المسيب بن رافع يختم القرآن في كل ثلث ثم يصبح اليوم الذي يختم فيه القرآن وهو صائم وكذلك كان طلحة بن مصرف وحبيب بن ابي ثابت يفعلان وكان سعيد بن المسيب يختم القرآن في ليلتين وقرأ سعيد بن جبير القرآن في ركعتين في الكعبة وكان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ويصوم الدهر وقال حميد الطويل ما رأيت ثابتا في المسجد الجامع سارية الا رأيته يختم عندها القرآن في صلوة وما سارني في حاجة قط الا كان أول ما يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتكلم بحاجته وكان ابو حرة يختم القرآن كل يوم وليلة ويصلي ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصوم الدهر وكان عطاء بن السائب يختم القرآن في كل ليلتين وقال ابو ضبيان الضبائي قرأت القرآن في ليلة مرتين وثلثا ولو شئت ان اتم الثالثة لفعلت وخرج صالح ابن كيسان الى الجحفة يوما فختم القرآن مرتين في ليلة بين شعبتي رحل وكان منصور بن زاذان خفيف القراءة وكان يقرأ القرآن كله في صلوة الضحى وكان يختم القرآن بين الاولى والعصر ويختم في يوم مرتين وكان يصلي الليل كله وكان اذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ثم يقرأ الى الطواسين قبل ان يقام الصلوة وكانوا لذلك يؤخرون العشاء لشهر رمضان الى ان يذهب ربع الليل وكان يحيى والحسن جالس مع اصحابه يقوم الى عمود يصلي فيختم القرآن ثم يأتي الحسن فيجلس قبل ان يفترق اصحابه وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر وكان يختمه فيما بين المغرب والعشاء في غير شهر رمضان وقد كان سدل عمامة على عاتقه فيقوم يصلي فيسبل ويمسح بعمامته عينيه فلا يزال يبلها بدموعه حتى تبتل كلها ثم يلقيها ويضمها بين يديه قال مخلد بن حسين فلوان غير هشام يعني ابن حسان يخبرني بهذا عن منصور ما صدقت قال مخلد وكان هو هشام يصليان جميعا وقال هشام ختم منصور بن زاذان القرآن مرة وبلغ في الثانية النحل في رمضان بعد ما صلى المغرب قبل العشاء وقال منصور انتهى ان اخرج الى هذه الخضر فانظر اليها فقال له هشام بن حسان اذا شئت رحمك الله فاخرج بنا قال لي اكره ان يتكسر الروز جار وكان عبد الله بن غالب يصلي في اليوم مائة وركعة يقرأ في اول النهار سبعا وفي آخره سبعا وقال عباس الجريري قلت لشفي الاصبحي اشكو الى الله واليك اني كنت اختم القرآن في كذا وكذا يعني في ايام قليلة ثم صرت لا اختمه الا في كذا وكذا يعني اكثر من ذلك فقال شفى اللهم غفرا عمل بما فيه واقرأه في سنة

باب ما يكفي من القرآن بالليل

حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايتان من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وفي اخرى من قرأ بالايتين من آخر سورة البقرة كفتاه وفي لفظ من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه امن الرسول حتى يختمها حدثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا الاشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كتب الله كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان حدثنا ابو كامل الجحدري ثنا

ابو عوانة عن ابي مالك عن ربعي بن خراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي حدثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعد يوما وعنده جبريل اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال ان هذا لباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال فنزل منه ملك فقال جبريل ان هذا الملك ما نزل الى الارض قط قال فجاء الملك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه ثم قال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي من قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتيت حدثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرأوا بالايتين من خاتمة البقرة فان الله اعطانيهما من تحت العرش وفي رواية اقرأوا بالآيتين من خاتمة البقرة فان الله اعطانيهما من تحت العرش وعن علي بن ابي طالب ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلث آيات من آخر البقرة فانهن لمن كنز من تحت العرش وعن ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى فذكره قال فاعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفران من لا يشرك بالله شيئا من امة المقحمات وقال عبد العزيز سألت حماد بن سلمة في كم ينبغي للرجل ان يقرأ القرآن قال ما سمعت من قرأ في ليلة آيتين فقد اكثر حدثنا عباس الدوري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان عن ابي الدرداء ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه اما يستطيع احدكم ان يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا ومن يطيق ذلك قال اعجز من ذلك واضعف فقال ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فجزأ قل هو الله احد جزأ من اجزاء القرآن وفي الباب عن ابي ايوب ولفظه قال من قرأ قل هو الله احد في ليلة فقد قرأ ثلث القرآن وفي آخر قال قل هو الله احد ثلث القرآن وفيه عن ابي بن كعب ولفظه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفيه عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وابن عمر ولفظه قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وفيه عن معاذ بن جبل حدثنا محمد بن يحيى ثنا معلى بن راشد ثنا عمر بن رياح سمعت يزيد الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل بربع القرآن وقل هو الله احد تعدل بثلث القرآن وفي الباب عن ابن عباس وقال مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبر ان قل هو الله احد ثلث القرآن وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيمة حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو الوليد ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل

قبل سيجيء بالهملة والجيم ابن خالد وهو اقدم من الثالثة ت

سنت ٢ السور التي يوليها المفصل و لمسلم ٣

فتح المهملة وسكون الجيم بن جليدة ت وبيا من سنة مائة ت

٤ مضر ابن مائتم بمثلثة فوق ثم تحتية مات في خلافة هشام ت

٥ رجال له هو باب كذا في ثقة ت

٦ عبد الله بن زيد الجرمي اسمه شرحبيل بن آدة بالمد والتصغير

٧ اسمه فضيل ابن حسين ت

٨ التنين صرت الجاهل ٩ عمر ٢ قال الخلاف قال الجرجاني المطالب التي في القرآن معظمها الاصل الثالث التي بها يتم الاسلام ويحصل الايمان وهي معرفة الله و الاعتراف بصدق رسوله واعتقاد القيام بين يدي الله تعالى فان من عرف ان الله واحد وان النبي صادق في الدين وقام بما امر به ونهى عنه من غير اخلال بشيء منها فقد استكمل الايمان ومن انكر شيئا من ذلك قطعا و هذه السورة تفيد الاصل الاول وهي ثلث القرآن من هذا الوجه وقال غيره القرآن فيه قصص خبر وانشاء والخبر قسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق وهذه ثلثة اثلاث وسورة الاخلاص اخلصت الخبر عن الخالق فهي بهذا الاعتبار ثلث وقيل تعدل في الثواب وهو بين يشهد لظاهر الحديث الاحاديث الواردة في سورة الزلزلة و النصر والكافرون لكن ضعف ابن عقيل ذلك وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها والله اعلم اسند الى اسحاق بن منصور قلت كذا احمد بن حنبل قوله صلى الله عليه وآله وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ما وجهه فلم يجز في فيها على امور قال ابن اسحاق بن راهويه معناه ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل بعضه ايضا فضلا في الثواب لمن قرأه تحريضا على تعليمه لان من قرأ قل هو الله احد ثلث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو نواها مائتي مرة ١٠ بفتح الضاد وتخفيف الصاد ت

هو الله احد قال جبلت يا اها ادخلك الجنة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل لم تلزم قل هو الله احد قال الرجل حبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبها ادخلك الجنة وقال ابو جعفر اذا افتتحت الصلوة بقل هو الله احد فاضمم بها اخرى واذا قرأت قل هو الله احد فقل الله احد وعن ابراهيم انه كان يستحب ان يقرأ قل هو الله احد كل ليلة ثلاث مرات **حدثنا** محمد بن مرزوق حدثني حاتم بن ميمون ابو سهل عن ثابت عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين **حدثنا** نصر ابن علي الجهضمي حدثني نوح بن قيس اخبرني محمد العطار اخبرتني ام كثير الانصارية عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة -

باب ما جاء في فضل قراءة تبارك الذي بيده الملك

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سورة من القرآن ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال سمعت ابي يحدث عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا انسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وعن عبد الله بن مسعود تبارك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يتوفى رجل فيؤتى من قبل رأسه فيقول راسه انه لا سبيل لكم على ما قبلي فانه كان يقرأ في سورة الملك ويؤتى من قبل بطنه فيقول بطنه انه لا سبيل لكم على ما قبلي انه كان قد وعى في سورة الملك ويؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه انه لا سبيل لكم على ما قبلي انه كان يقرأ على سورة الملك وقال هي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب وقال عمرو بن مرة سمعت مرة يحدث ان رجلا توفي فادخل القبر فجاءته نار من قبل جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلثون اية تجادل عنه حتى منعته تلك النار قال مرة فنظرت انا ومسروق فلم نجدها غير تبارك الذي بيده الملك **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معاوية عن ليث عن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك وعن خيثمة بن عبد الرحمن تبارك الذي بيده الملك منجية -

باب ثواب القراءة بالليل

حدثنا احمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسن ثنا ابو حمزة السكري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة مائة اية لم يكتب من الغافلين او كتب من القانتين وفي الباب عن تميم الداري ولفظه قال من قرأ مائة اية كتب له قنوت ليلة وفي رواية قال من قرأ في ليلة عشر ايات كتب من المصلين ولم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين اية كتب من الحافظين حتى يصبح ومن قرأ ثلثمائة اية يقول الجبار نصب

عبدي ومن قرأ الف اية كتب له قنطار من بر والقنطار خير من الدنيا وما فيها والله ما شاء من الاجر فاذا كان يوم القيمة يقول الرب تبارك اقرأ ورتل وارق بكل اية درجة حتى ينتهي بها الى آخرها عنده ويقول الرب للعبد اقبض فيقبض فيقول الله اني رى ما معك فيقول العبد بيده اي رب انت اعلم فيقول بها الخلد وبهذه النعيم وفيه عن ابي الدرداء ولفظه من قرأ في كل ليلة مائة اية لم يحاجه القرآن **حدثنا** محمد بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الصنعاني ثنا ابن جريج قال قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن شافع مشفع وحل مصدق من شفع له القرآن يوم القيمة نجا ومن محل به القرآن يوم القيمة كبه الله في النار على وجهه وقال تعلموا القرآن واقرؤه وامنه ما تيسر فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفصيا من الابل المعقلة تعلمن انه من قرأ خمسين اية في ليلة لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ بخمس مائة اية في ليلة الى الف اية اصبح وله قنطار من الجنة وعن الحسن مرفوعه قال افضل القرآن سورة البقرة واعظمها اية اية الكرسي وان الشيطان ليخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة اية في ليلة لم يحاجه القرآن ليلتئذ ومن قرأ مائتي اية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ من الخمسمائة الى الف اصبح وله قنطار من الاجر والقنطار ردية احدكم وان اصغر البيوت من الخير بيت لا يقرأ فيه القرآن وعن ابي امامة رض من قرأ بمائة اية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائتي اية كتب من القانتين ومن قرأ بالف اية كان له قنطار والقنطار من ذلك لا يفنيه دنياكم وفي الباب عن كعب وابن عمر **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظاما سمانا فقالوا نعم قال فثلث ايات يقرؤهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان **حدثنا** محمد بن ابي الشوارب ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه البقرة وفي رواية لا تتخذوا بيوتكم مقابر صلوا فيها فان الشيطان ليفر من البيت يسمع سورة البقرة **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة تعلموا البقرة وال عمران فانهما يوم القيمة الزهراوان كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما وفي الباب عن النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيئ القرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف وفي رواية او كانهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما وفيه عن ابي امامة رض يرفعه اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لصاحبه اقرأوا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما يأتيان يوم

ل ١ اي يشير بيده قائلا اي رب انت اعلم ع ٢ يقال محل به اذا سعى الى السلطان فهو ماحل فعنى قوله ﷺ ان القرآن ساعي بالعبد الى الله تعالى اذا لم يقم العبد ما فيه والله يعذر في ما سعى به ١٢ عت ٣ الغياية كل ما اظل فوق الرأس كالسحابة ك الصورتان كشئ يظله من الاذى والحر وغيرها ١٢ مجمع ٤ بكسر الباء وسكون راء القطيع العظيم ٥ بفتح النون وتشديد الواو صاحب سكن الشام ٦ ت ٦ ضوء وهو بسكون الواو اشهر من فتحها ١٢ مجمع

ل ١ بضم الجيم وفتح الشين المعجمة يقال لهم ابيه عبد الله مقبول من العاشرة ت ٢ اسم محمد بن عبد الرحمن ت ٣ بضم النون فهري ثقيف يقال ان جده زيد كذبه ت يقال الله يخلق سوطا لم يعبر ٤ تهذيب ٥ في عمران تقتص سورة ثلاثين اية ٦ اسم محمد بن ميمون المروزي سكن بالكوفة كلاهما ثقة خ

الغيمة كانهما غيايتان او كانهما غامتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرءوا البقرة فان اخذها
بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة حدثنا هارون الحمال ثنا مكي بن ابراهيم ثنا حميد الله بن ابي حميد عن ابي
المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلموا يا القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واقدلا
تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه الى الله والى اولي العلم من بعدي كما يخبركم به وامنوا بالتوراة والانجيل
والزبور وما أوتي النبيون من ربكم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وماحل مصدق الا وان
لكل اية منه نورا يوم القيمة الا والي اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح
موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة حدثنا ابن بشار ثنا ابو داود
ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير حدثني الخضرمي بن لاحق عن محمد بن ابي بن كعب قال كان الجذي جرين تمر
فكان يجد لا ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا مثل الدابة فسلم عليه فرد عليه السلام قال أجني انت ام انسي قال جني قال فاني
يدك فاراه فاذا يد كلب وشعر كلب فقال اهكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ان ليس فيهم رجل اشد مني قال ما
جاء بك قال انبئت انك تحب الصدقة فجئت اصيب من طعامك قال فما يجيرنا منكم قال هذه الاية من سورة البقرة
الله لا اله الا هو الحي القيوم اذا قرأتها غدوة اجرت مناحتى تمسي واذا قرأتها مساء اجرت مناحتى تصبح فغدا
ابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الخبيث وفي الباب عن ابي ايوب الانصاري
قال كان لي طعام من شعير فذكر نحوا من الاول وفيه واعلمك اية من كتاب الله لا تضعها على مال لك ولا
ولد فيقربه شيطان ابدا فقلت وما هي فقالت اني لا استطيع ان اتكلمها اية الكرسي قال فارسلتها ثم جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي قالت فقال صدقت وهي كذوب وفيه عن معاذ بن جبل ولفظه استعملني
النبي صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فذكر قريبا منه وفيه انه لا يقرأ احد منكم خاتمة البقرة في بيت
فيدخله احد منا تلك الليلة وفيه عن ابي اسيد الساعدي نحو منه وفيه وادلك على اية من كتاب الله تقرأ بها
على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقرأ بها على انائك فلا يكشف غطاءه فاعطيته الموثق الذي رضي به منها
قالت لا اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت فقال صدقت وهي كذوب حدثنا محمود
ابن آدم ثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر المديني عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ اية الكرسي واليتين من اول حم المؤمن ان قرأها حين يصبح حفظ بومه ذلك حتى يمسي وان
قرأها حين يمسي حفظ ليلته ذلك حتى يصبح حدثنا محمود ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة فيها اية سيدة اي القرآن
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الا خرج وعن ابن مسعود موقوفا ان لكل
شيء سناما الى اخره وعن ابن مسعود جردوا القرآن لبر به فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان
يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة وعن علي بن ابي طالب ما ارى احدا يعقل ادرك الاسلام ينام حتى

١ سمعه عاصم وقيل زيد وقيل زيد بن اسامة ت ش ٢ او شداد او غيره ذلك ت ٣ الجرين موضع تجفيف التمر جمعه جرون ٤ بالبناء للمفعول اي فلا يبقى خلفك الى اهلك اي لا يأتيهم سارق ونحوه ٥ عت جردوه اي لا تتركوا به شيئا من الاحاديث التي يروبها اهل الكتاب ليكون وحيا مفردا قاله ابو عبيد او جردوه من الضبط والزيادات والفوائد ومنه قول عبد الله بن مسعود رض وقد قرأ عنده رجل فقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جردوا القرآن لبر به فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ولا تلبسوا به شيئا ليس منه وكان ابراهيم يقول ازاد جتوله جردوه من اللفظ والاعراب والتجويد وما اشبهها ١٢ تاج العروس شرح القاموس

يقرأ اية الكرسي وعن ابن عباس اشرف سورة في القرآن البقرة واشرف اية في البقرة اية الكرسي وعن معقل بن يسار رض
مرفوعا وموقوفا البقرة سنام القرآن وذروة سنامه نزلت مع كل اية ثمانون ملكا وانتزعت واستخرجت الله لا
اله الا هو الحي القيوم من كنز تحت العرش فوصلت بها او بسورة البقرة وليس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله
بها والدار الاخرة الا غفر له فاقرؤها على موتاكم حدثنا نصر بن علي قال وجدت في كتاب عبد الله بن داود
عن حسن بن صالح قال حدثني هارون ابو محمد حدثني مقاتل بن حيان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس وعن ابن عباس وابن مسعود ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا سهل و
لا جبل اعظم من اية الكرسي وان اجمع اية في القرآن لحلال وحرام وامر ونهي ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن عبد الرحمن بن الاسود من
قرأ البقرة في ليلة توجبها تاجا في الجنة وعن وهب بن منبه من قرأ البقرة قال عمران في ليلة اضاء نوره ما بين
عرببياء الى حربياء يعني العرش والارض السفلى وعن ابن مسعود من قرأ ال عمران فهو غني في النساء محبرة و
الانعام من نواجب القرآن او نجائب القرآن وعن الحسن البصري ان هذه القلوب سريعة الدثور اقدعوها
امنعوها هواها حادثوها بعمارتها وربيعها القرآن القرآن فانه امام المؤمنين اتهموا عليه رأيكم واستغشوا
عليه انفسكم واياكم والاهواء والعجب والتزكية القرآن القرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق والله
ما دون القرآن من غنى وما بعد القرآن من فقر حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن حميد بن حساب وحامد بن
عمر قالوا ثنا حماد بن زيد عن ابي لبابة سمعت عائشة رض تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما
يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم قالت وكان يقرأ في كل ليلة بني اسرائيل وتنزيل الزمر وقال
مسعر أبصروا ابا الدرداء يبني مسجدا قال ابنيه لآل حم وقال سعد بن ابراهيم كن الحواميم يسمين العرائس حدثنا
محمد بن حميد ثنا زيد بن حباب ثنا عمر بن عبد الله بن ابي الخثعم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بحم الدخان في ليلة اصبح مغفورا له وعن الحسن من قرأ الدخان في ليلة
غفر له وعن ابي رافع من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوجه من الحور العين حدثنا يحيى بن
يحيى اخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن اسمعيل بن رافع عن الرقاشي وعن الحسن عن انس انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الراءات مكان الانجيل واعطاني المائين
الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلي حدثنا الوليد بن شجاع ثنا
اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن حبيب بن هند الاسلمي عن عروة عن عائشة رض عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر قال ابن جعفر يعني السبع الطول حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن
قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر ايات
من الكهف عصم من فتنة الدجال وكان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف في كل ليلة وكانت مكتوبة في لوح

٥١ اي ملتفة كجمود والسرادق جمعه ٥٢ اي عتاقة من نجبته اذا فتشت قشره وتركت لبابه ٥٣ اي من افاضل سوره جمع نجيبة ٥٤ مجمع اقرءوها على اذا فتحوها اي كفرها عما يظلم اليه من الشهوات ٥٥ القرآن القرآن اي الزموه واكثروا قراءته فانه افضل العبادة عنه موجب لجهله والجهل يستلزم ترك العمل به ١٢ ٥٦ عت اي اجعلوا انفسكم اغشية واغلفة للقرآن الكريم بحيث تحيطون بما فيه من الهدى ودين الحق ١٢ عبد التواب ٥٧ اي الزموه واكثروا قراءته والتفكر والتدبر فيه ١٢ ٥٨ اي لا تقوم فيه بالسور التي اولها حم ١٢

يدار بذلك النور معه اذا دار على نسائه **وعن** ابن سعود بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي **حدثنا** اسحاق اخبرنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن ابن ابي بلال عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ المسبحات قال ان فيهن آية خير من الف آية **حدثنا** ابو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها **وفي** الباب عن ابي سعيد الخدري ولفظه يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه **حدثنا** اسحاق اخبرنا الملائي ثنا بشير بن المهاجر حدثني عبيد الله بن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان القرآن ليلقى صاحبه حين ينشق عنه قبره فيقول هل تعرفني فيقول لا اعرفك فيقول انا القرآن الذي اظمأت هواجرك واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة فيوضع الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع تاج الوقار على رأسه ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا **وعن** ام الدرداء سألت عائشة رضي الله عنها عمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما افضل على من لم يقرأه فقالت ان عدد درج الجنة بعدد اي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه وفضالة بن عبيد وتميم الداري يقال لقاري القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأ بها **حدثنا** ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني عبد الرحمن بن بديل عن ابيه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله اهلين من خلقه قالوا ومن هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته **حدثنا** يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا ما مأدبته ما استطعتم وان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجاة من تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول بالم ولكن بالف عشر وبالام عشر وبالميم عشر **وفي** الباب عن عوف بن مالك الاشجعي وانس بن مالك **وعن** ابن عباس رضي الله عنهم ايما منه احدكم اذا رجع من سوقه او من حاجته الى اهله ان يقرأ القرآن ويكون له بكل حرف عشر حسنات **حدثنا** عبد الله بن ايوب المخرمي ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ثنا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن **حدثنا** علي بن سهل ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا عبد الله بن المبهم عن عمر بن ابي قيس عن عبد ربه عن عمرو بن نبهان عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت اذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبت عنه

٥١ على نسخة امير الصحراوي ابو خالد الكحيل ثقة مات سنة ١٦٠ هـ بخ

٥٢ اسمه عبد الملك ابن حرب النهدي ثقة ابو حاتم والكر اسمه بعض امرد مات سنة ١٥٠ هـ بخ

الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره **وفي** الباب عن ابي هريرة موقوفا **وفيه** عن سيرين **حدثنا** احمد بن منيع ثنا هاشم بن القاسم ثنا ابو بكر يعني الهذلي عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن **وفي** رواية عن جبير بن نفير رفعه الكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني كلامه **وعن** فروة بن نوفل الاشجعي عن خباب بن الارت قال يا هناه تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا شهاب بن عباد العبدي ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه **وعن** شهر بن حوشب وابي عبد الرحمن السلمي قالا فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه **وفي** رواية كفضل الرب على خلقه **حدثنا** محمد يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر سمعت عمير بن هانئ يقول قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا لنجد للقرآن منك ما لا نجد من انفسنا اذا نحن خلونا فقال اجل انا اقرأه لبطن وانتم تقرؤونه لظهر قالوا يا رسول الله وما البطن من الظهر قال اقرأه انت وتبره واعمل بما فيه وتقرؤونه انتم هكذا واشار بيده فاقامها هكذا **وقال** كعب عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة واحدث الكتب بالرحمن **وقيل** للحسن يا ابا سعيد اني اذا قرأت القرآن فذكرت شروطه وموانقه وعهوده قطع بي فقال له الحسن يا ابن اخي ان تكلام كلام الله الى القوة والمتانة وان الاعمال اعمال بني آدم الى الضعف والتقصير ولكن سدد وقارب وابشر **حدثنا** ابو قدامة ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة قالا حدثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سفيان افضلكم وقال شعبة خيركم من تعلم القرآن وعلمه **حدثني** ابو زرعة ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا كثير بن عبد الله قال زعم لي الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة الرحم تنادي الا من وصلني فوصله الله ومن قطعني قطعه الله والقرآن يحاج الناس يوم القيمة والامانة **حدثنا** اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات ثنا ابو مختار الطائفي عن ابن اخي الحارث الاعور عن الحارث الاعور عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ له الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن ان سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور **وعن** عبد الرحمن بن ابزى قال لما رقم الناس في امر عثمان قلت لابي بن كعب ابا المنذر

٥١ كانه رضي الله عنه خاطب نفسه بيا هنتاه اي يا هذه تفتح النون فيه وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معناها يا بلهاء كانه رضي الله عنه اشار الى ان نفسه قليلة المعرفة بكايدها وشرورها «ت»

٥٣ من المجاز قطم يزيد كفتى فهو مقطوع به وكذلك انقطع به فهو منقطع به كما في الصحاح اذا عجز عن سفره يا ابن سبب كان او حيل بينه وبين ما يؤمله فظله الازهري «تاج العروس»

٥٤ هو الرخيص عبيد الله بن سعيد ابن يحيى اليشكري مولاهم نزيل نيسابور الحافظ ثقة مأمون قال ابن حبان هو الذي كان ظهر السنة بخراسان ودعا اليها مات سنة ٢٣١ هـ

٥٥ خ قيل اسمه سعد مجهول من السادسة «ت»

ما المخرج قال كتاب الله ما استبان لك فاعمل به وانتفع وما اشتبه عليك فكله الى عالمه وقال جندب اوصيكم بتقوى الله واوصيكم بالقران فانه نور الليل المظلم وهدى النهار فاعملوا به على ما كان فيه من جهد وفاقة فان عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك فان تجاوزها البلاء فقدم نفسك ومالك دون دينك واعلم ان المحروب من حرب دينه و ان السلوب من سلب دينه وانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وان النار لا يفك اسيرها ولا يستغنى فقيرها وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والاخرين فليثور القران فان فيه علم الاولين والاخرين وفي لفظ اذا اردتم العلم فاثيروا القران فان فيه علم الاولين والاخرين وعنه ان هذا القران مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن و عن ابن عباس ضمن الله لمن قرأ القران واتبع ما فيه ان لا يضل ولا يشقى ثم تلا فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وفي رواية من قرأ القران واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيمة ذلك بان الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وقال سفيان عن منصور قلت يا مجاهد ما قول الله والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قال هم الذين جاءوا بالقران فقالوا هذا الذى اعطيتمونا قد علمنا ما فيه وقال سفيان قال اسمعيل بن ابى خالد وهد والى الطيب من القول القران و هدوا الى صراط الحميد الاسلام قال سفيان وانا اشهد انه هكذا وعن ابن مسعود ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق فمن جعل القران خلف ظهره ساقه القران الى النار ومن جعل القران بين يديه قاده القران الى الجنة وقال ابو موسى الاشعرى ان هذا القران كائن لكم ذخرا وكائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القران ولا يتبعنكم القران فانه من يتبع القران يهبط به فى رياض الجنة ومن يتبعه القران يزخ فى قفاه حتى يقذف فى جهنم وعن ميمون بن مهران القران قائد وسائق فمن اتبع القران قاده الى الجنة ومن نبذه وراء ظهره ساقه الى النار وعن عقبة بن عامر القران بجهيز يوم القيمة فلكوا عليكم حدثنا محمد بن عباد المكى ثنا حاتم بن اسمعيل عن شريك عن الاعمش عن يزيد بن ابان عن الحسن عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وعن ابن مسعود من احب ان يعلم انه يحب الله فلينظر الى القران فان كان يحب القران فانه يحب الله ورسوله حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن اسمعيل بن رافع عن اسمعيل بن عبد الله بن ابى المهاجر عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران فكانما استدرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القران فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغى لحامل القران ان يسفه فيمن يسفه او يغضب فيمن يغضب او يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو ويصفح لفضل القران وروى عن عبد الله بن عمرو موقوفا وقال الحسن ان هذا القران قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتاويله ولم يأتوا الامر من قبل وجهه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب فتدبر آياته الا اتباعه ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القران كله فما اسقط منه حرفا وقال والله اسقطه كله ما يرى القران له فى خلق ولا عمل وحتى ان احدهم ليقول انى لاقرأ السورة فى نفس والله

ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة ومتى كانت القراء تقول مثل هذا لا كثر الله فى الناس مثل هؤلاء وقال ما بقى فى ايدينا بقية غير هذا القران فاخذوه اماما وائتموه على سلم واستغشوا عليه اهواءكم واعلموا انه شافع مشفع وماحل مصدق من يشفع له القران يوم القيمة ينعم فيه ومن محل به صدق عليه وايم الله ان من شرار هذه الامة اقواما قرأوا هذا القران جهلوا سنته حرفوه عن مواضعه وان احق الناس بهذا القران من عمل به وان كان لا يقرؤه وعن قتادة لم يجالس هذا القران احد الا قام منه بزيادة او نقصان قضاء الله الذى قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وعن مطرف ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور قال هذه اية القراء وعن عبد الله بن عمير كان يقال ان اتقى الناس عقولا هم القران وكان فضالة بن عبيد يمر بالمجالس فى المسجد وهم يدرسون فيقول كتاب الله عز وجل وبيت الله عمرتم وبيت الله انتلفتم فاحبكم الله واحب من احبكم وقال مالك بن دينار ان الصديقين اذا قرئ عليهم القران طربت قلوبهم الى الاخرة ثم يقول خذوا فيقرأ ويقول اسمعوا ما يقول الصادق من فوق عرشه قال بلغنا ان الله يقول انى اهم بعذاب خلقى فانظر الى جلساء القران وعمار المساجد والدان الاسلام فيكر عضبى وقال يا حملة القران ما ذا زرع القران فى قلوبكم فان القران ربيع المؤمنين كما ان الغيث ربيع الارض فقد يترل الغيث من السماء الى الارض فيصيب الحشّ فيكون فيه الحبة فلا يمنعها انتن موضعها ان تهتز وتحسن فيا حملة القران ما زرع القران فى قلوبكم ان اصحاب سورة ان اصحاب سورتين ما ذا علمتم فيهما وقال يحيى بن ابى كثير تعليم القران صلوة ودراسة القران صلوة وقال عمر عن عبد الله رض ما حيّيت الله بيتا اوى اليه امثل بسورة البقرة او بسورة النساء او بسورة ال عمران وبصواحباتهن وقال اذا بلغت ال حاميم فقد وقعت فى رياض انا نتفنّق فيهن وفي رواية ال حاميم ديباج القران حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القران مثل الابل المعقلة ان عقلها صاحبها حبسها وان اطلقها ذهبت حدثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنى انس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قام صاحب القران فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بئس ما لاحدكم او بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو نسّى قال استذكروا القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله حدثنا نصر بن على الجهضمى اخبرنى ابى ثنا ابو خلدة عن ابى رجاء ثنا سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوما فقال انى رأيت الليلة رؤيا بينا انا نائم اذ جاءنى رجل فقال لى قم فقمت فقال امض امامك فمضيت فاذا انا برجلين رجل نائم ورجل قائم فاذا هو ينجى بحجارة فيضرب بها راس النائم فيشدخه قال ان يجيئ بحجر اخر

ص١ اى فليبحث عن علمه وهو من التفعيل

ص٢ قيل اوليه ماليه وهما مصدران كالمرجل مجرد اقول يا قول والمعنى انهم لم يعملوا تاويله ومعناه ولم يسلكوا سبيلا يحصل لهم بسلوكه العلم بتاويله بل سلكوا سبيلا غيره واراد ذا به عالم يرد الله تبارك وتعالى باتباعه الينا عفت

ص٣ انظر فى هذا الكلام من اوله الى اخره ثم انظر ثم انظر حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين واسال الله التوفيق وجاهد فى سبيله فقد قال عز من قائل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

ص٤ اى تاتى فيهن اى اعجب بهن واستلذ بمعانيهن

ص٥ خالد بن حيان الطبخى الرقى ثقة

ص٦ قال ابو سليمان الدارانى انزع نفسى عن جملة القران الذين يعصون الله عز وجل منهم لئلا يصيبنى ما اصابهم من عصيان الله سبحانه بعد القران وقال ميسرة الغريب هو القران فى جوف الفاجر وقال بعض العلماء اذا قرأ ابن ادم القران ثم خطط ثم عاد يقرأ قيل له ما لك والكلام احيله للقراء

فلا يقدر اسمه كما كان قلت سبحان الله فما هذا قال رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يقرأ منه شيئا كله أرقد في القبر وقذه بالحجارة وفي رواية قلت سبحان الله ما هذا قال أما الرجل الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل الذي يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الفريضة **حدثنا** محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم **حدثنا** محمد بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الصنعاني ثنا ابن جريج قال قال أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أكبر ذنب تؤاخذ به امتي يوم القيمة لسورة من كتاب الله عز وجل احدهم فنسيها **و** عن عكرمة ومجاهد قالا اذا علم الرجل القرآن ثم نسيه يجيئ يوم القيمة فيقول لو حفظتني لبلغت بك المنزل ولكنك قصرت فقصرت بك **و** عن الضحاك ما تعلم احد القرآن فنسيه الا بذنب ثم قرأ ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واي مصيبة اعظم من نسيان القرآن **حدثنا** ابو حاتم الرازي ثنا يوسف بن عدي ثنا ابو خالد الاحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن ابي سعيد عن شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا الستم تشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله قلنا بلى قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا **و** عن ابن مسعود كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم نجاوزهن حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل **و** عن ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغي ان يقف عندها منها كما تعلمون انتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده ينثره نثر الدقل **و** عن الحسن لم يبعث الله رسولا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقية قالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولم يفعلوا لرفع ولم ينزل منه شئ على ظهر الارض **و** عن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول ألست كنت تعمل بي **و** قال الليث بن سعد يقال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكتبون عليها ويتركون القرآن **و** قال مجاهد ان القرآن يقول اني معك ما اتبعتني فاذا لم تعمل بي تبعتك حتى آخذك على اسوء عملك **حدثنا** يحيى بن بكير اخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل ان يتعلمه قوم يسألون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلاثة رجل يباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله **و** في الباب عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن وسلوا الله به فان من بعدكم اقواما يقرأون القرآن يسألون به الناس **و** في رواية من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيئ قوم يقرؤن

٥١ قال الحسن ما انتكم تتعاهدون كما تعاهد القرآن ما حل وجلس الخليل جلا ناتم تركبونه فتقطعون به من حله وان من كان قبلكم رأوه رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها الى يا تمرون به وامروا به انا احياء للعمل الى

٥٢ ما اصدق هذا القائل وما اعز به ظفيرة ذي ايم الله لقد قبلوا علمه كنه حفظ الوجود وفيها مسايوافق اهواءهم واعرضوا عن كتاب الله تعالى واكبوا عليها وتولوا عنه واخذوها وتركوه ودعوا اليها وعملوا منه فاتا لله وانا اليه راجعون » عبد التواب تائب الله عليه

٥٣ هو سليمان بن عمرو العتواري بضم المهملة واسكان الشناة المصري وثقه ابن معين » منه

القرآن يسألون الناس به **و** قال علي بن ابي طالب لا ياس بن عامر انك لن تبقى فتعلم القرآن ثلاثة اصناف صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل **و** عن ابي العالية لا يذهب الدنيا حتى يجعل القرآن في صدور رجال وقوم يبلى كما تبلى الثياب ان قصروا امروا به قالوا سيغفر لنا وان انتهكوا حرم عليهم قالوا لن نشرك بالله شيئا امرهم الى الضعف الذي لا يخالطه مخافة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب اعمالهم في نفسهم المداهن **و** قال يوسف بن اسباط رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت له اي الاعمال وجدت افضل قال القرآن قلت فالحديث نحول وجهه ولوى عنقه **و** قال ميمون بن مهران يا اصحاب القرآن لا تتخذوه ضاعة تلهون به الشفت في الدنيا يعني الريح واطلبوا الدنيا بالدنيا والآخرة بالآخرة -

٥١ بالكسر الريح والفضل وهو من الاضداد فقد اتى بمعنى النقصان ايضا » منه

باب ما يقال في ركوع صلوة الليل وسجودها وفيما بين ذلك

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن سليمان بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني نهيت ان اقرأ راكعا او ساجدا اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم **حدثنا** اسحاق اخبرنا النضر بن محمد عن العلاء بن المسيب عن عمرو ابن مرة عن طلحة بن يزيد الانصاري عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان فكان اذا مر بآية رحمة وقف يسأل ويتعوذ مثل ما كان قائما واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى مثل ذلك ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال يناديه الى الغداة **حدثنا** اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوجدته وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **و** في رواية اعوذ برضاك من سخطك اعوذ بمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **و** في لفظ اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك اثني عليك لا ابلغ كل ما فيك **حدثنا** اسحاق اخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عمرو عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده في صلوة الليل سبحانك لا اله الا انت **حدثنا** اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من مضجعه فظننته في ظلمة البيت فوضعت يدي عليه وهو ساجد وهو يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت **حدثنا** عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان عائشة نبأت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وفي سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح **حدثنا** اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن **حدثنا** اسحاق اخبرنا

وكيع عن اسرائيل عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثر ان يقول فيها ثم ذكره ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم **حدثنا** ابو علي البسطامي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي ابوء بنعمتك علي هذه يداي بما جنيت على نفسي **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابو النضر ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن الماجشون بن ابي سلمة عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال في ركوعه اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي واذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فاحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **و** عن عبد الله بن الحارث الهمداني ان عليا كان يقول في ركوعه اللهم لك ركعت ولك آمنت وانت ربي ركع لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وشعري وعظامي ومخي وعصبي اللهم تقبل مني انك انت السميع العليم واذا رفع راسه من الركوع فاراد ان يسجد قال اللهم لك ارکع واسجد وبحولك وقوتك اقوم واقعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت وانت ولي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين الحمد لله رب العالمين وبين السجدتين يقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني **حدثنا** اسحاق اخبرنا عباد بن بشير عن خصيف عن عبيدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **و** كان ابو بكر يقول في ركوعه وسجوده سبحانك لا اله غيرك **و** كان ابن الزبير يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح **و** عن ام سلمة انها كانت تقول بين الركعتين يعني السجدتين رب اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم **و** قال ابن جريج قلت لعطاء كيف تقول في الركوع قال اذا لم اعجل ولم يكن معي من يعجلني فاني اقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ثلث مرات وسبحان الله العظيم ثلث مرات ثم اقول سبحان الله وبحمده ثلث مرات وسبحان الملك القدوس ثلث مرار سبوح قدوس رب الملائكة والروح تسبق رحمته ربي غضبه مرارا **حدثنا** اسحاق اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث انه سمع ابا عبد الله بن نخيلة رجلا كان مع الوليد بن عبد الملك مرضيا يقول صلى رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فاحسن القراءة واكملها لا يمر باية فيها ذكر الجنة الا سأل عندها ولا اية فيها ذكر النار الا استعاذ عندها حتى اذا اتم ركع وقال سبحان ذي الملكوت والكبرياء والجبروت والعظمة قال ذلك

سنه بقال اسمه عامر وكان شهد البقاء اسعد غير كنيته هذه التي اشتهر بها ١٢

سد اسمه ثم ابن القاسم الصنعي الخزاعي في تقدمة سنة ٢٠٩ هـ

سه اي لا نعبر بك خشعت باسناد خشم و تواضع وخضع الى قسم وغيره والبس من شانه الاداء والتاثر كناية عن حال الخشوع او خشع اي قد علم غايته حتى كانه ظهر ثمره في هذه الاعضاء وصارت خاشعة لربها سندي ٢٠

سو الخم بالضم والتشديد الدماغ والعصب بفتحتين الخياب المفاصل سندي ٢٠

سز قال النووي قال العلماء معناه حمدا لو كان جسما لملأ السموات والارض ١٢

سح قال القرطبي بعد نقل نظم عن الاصمعي فاذا زيادة مع اداة الاضافة اليه وهو السموات والارض فبني على الضم لانه اشبه حرف الغاية الذي هو منذ والله اعلم ١٢ منه

من شئ اعترض الكاتب وخرجها باني معتقد ان الله تعالى سئ اوجد جبريل وقيل صنف من الملائكة وقيل ملك اعلم خلقه ١٢ منه

فذكره ثم رفع راسه فقال مثل ذلك ثم سجد فمكث ساجدا مثل ذلك ثم رفع راسه من السجدة فقال مثل ما سجد ثم سجد فقال ذلك مثل ما مكث راقما راسه من السجدة ثم قام فقرأ سورة آل عمران وكذلك حتى ختمها فركع كنحو ما صنع في الركوع والسجود ورفع الراس من الركوع والسجود يقول في كل ذلك كما صنع في الركعة الاولى فقال له الرجل حين اصبح يا نبي الله اردت ان اصلي بصلوتك فلم استطع قال انكم لا تستطيعون انى تخالكم لله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سويد بن عبد العزيز حدثني يزيد بن ابي مريم عن قزعة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع راسه من الركوع يقول اللهم ربنا لك الحمد ملأ السماء وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **و** قال عطاء واقول في السجود مثل ما قول في الركوع سواء وقد كنت اسمع ابن الزبير يقول كثيرا في سجوده واخبرته ايضا انه سبوح قدوس رب الملائكة والروح تسبق رحمته ربي غضبه **و** قال محمد بن عيسى الواسطي قال لي ابو الاحوص انت محمد بن النضر الحارثي فسألني عن تمجيد الرب في الركوع فاتيت محمد بن النضر فقال هذا تمجيد الرب في الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده حمدا خالدا مع خلودك حمدا لا منتهى له دون علمك حمدا لا امد له دون مشيتك حمدا لا جزاء لقائله الا رضاك **ابن** جريج قلت لعطاء ارأيت لو رفعت راسي من السجود في المكتوبة فهممت قائما اقرأ في نهضتي قبل ان استوى قال ما احب ان تقرأ حتى تنتصب قائما قلت اقرأ سورة في المكتوبة فيها طول فاتمل ان اختمها اذاركم واقرأ ببقيتها قال ان بقيت ايتان او ثلاث فقرأتهن في ركعة لغيرها فلا باس فاما ان تجعل الركعة في المكتوبة او السجدة قراءة فاني اكره ذلك ولكن سبح وهلل ولا اكره ان تقرأ راكعا او ساجدا في التطوع **ابن** جريج اخبرني عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقرأ وهو راكع في التطوع وساجد **ابن** طاوس كان ابي يقرأ بين السجدتين قرانا طويلا

باب ذكر كراهة الصلوة مع النعاس والفتور

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد فان احدكم اذا صلى وهو ينعس لعله يريد ان يستغفر فلا يدري فيسب نفسه **و** به عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال ما هذه قلت لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الدين الى الله ما يدوم عليه صاحبه **حدثنا** عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحولاء بنت تويت فقيل له يا رسول الله انها تصلي بالليل صلوة كثيرة فاذا غلبها النوم ارتبطت محبل فتعلقت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تصلي ما قويت على الصلوة فاذا نعست فلتنم **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي

سط هو ابو الفاذية يزيد بن يحيى البصري مولى زياد بن ابي سفيان وثقه يحيى ١٢ منه

سي تخ اهل الشام بالنصب على الاختصاص او المدح او بتقدير يريد او الرفع بتقديرات وقول اسحق ما قال العبد اما منه خبرها لا مانع الخ وجملة كلنا لك عبد معترضة او خبر محذوف اي ما سبق من الذكر اي ما قال وقوله لا مانع الخ مستقل وما في ما اعطيت وما منعت بمعنى الذي وضمائر به العقلاء وغيرهم في الجد الحظ ومن في قوله منك بمعنى عند او بمعنى بدل اي لا ينفع بدل طاعتك وتوفيقك الخ و الحظوظ وجوز بعضهم كسر الجيم في الجد فهو بمعنى الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وعمله و انما ينفعه تفضلك ١٢ سندي ٢٠

سيا وفي رواية ظبيت بالظاء والمراد به التسليم من الصلاة وحمد الله على ظاهره فقال انما امره بقلم الصلاة لغلبة النوم عليه ١٢ فتح الباري

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن ايوب عن ابي قلابة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نعس احدكم في صلوته فليضرف فليرقد **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فاذا حبل ممدود بين اسطوانتين فقال ما هذا قالوا فلانة تصلي فاذا غلبت استراحت على هذا الحبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصلي ما نشطت فاذا غلبت فلتنم **حدثنا** اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع -

باب من كانت له صلوة من الليل فغلب عليها بنوم او غيره

حدثنا علي بن الحسن ابو الشعثاء ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة بن ابي لبابة عن سويد بن غفلة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من عبد يأتي فراشه وهو يريد القيام من الليل فتغلبه عينه حتى يصبح الا كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه **حدثنا** اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش عن ابي الدرداء قال من حدث نفسه بساعة من الليل يصليها فغلبته عينه فنام كان نومه صدقة عليه وكتب له مثل ما اراد ان يصلي **حدثنا** يحيى ابن يحيى عن مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عند ابي عبد الله عن عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من امرئ يكون له صلوة بالليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلوته وكان نومه صدقة عليه -

باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من قراءة الليل في صلوة النهار

حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عبد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره **وفي** اخر عن عمر من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلوة الظهر كانه لم يفته او كانما ادركه **وفي** لفظ فليصل به في صلوة قبل الظهر فانها تعدل صلوة الليل **حدثنا** ابو كامل الجحدري ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا نام من الليل من وجع او غيره فلم يصل بالليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة **حدثنا** يحيى بن ايوب الغافقي ثنا علي بن عاصم اخبرني يحيى البكاء قال حدثني عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اربع ركعات قبل الظهر بعد الزوال يحسبن بمثلهن من السحر **حدثنا** محمد بن ادريس الرازي ثنا ذويب بن عمامة بن عمرو السهمي ثنا سليمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول صلوة الفجر من صلوة

الليل **وعن** علي من صلى بعد ما يرتفع النهار جدا فانها تعدل بصلوة الليل **علقمة** عن عائشة ليس شيء من تطوع النهار الا اربع ركعات قبل الظهر فانهن يعدلن بمثلهن من صلوة السحر **عبد الله** بن ابكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده كانوا السلف اذا نام احدهم عن صلوته بالليل صلاها بالهاجرة قبل الزوال **وعن** ابراهيم يعني النخعي كانوا يشبهون صلوة العشي ما بين الظهر والعصر بصلوة الليل **وعنه** كان اسود اذا بقي عليه من حزبه شيء فنشط قرأه بالنهار او قرأه في ليلة اخرى وربما زاد احدهم **شعبة** عن ابي اسحاق كان يقال صلوة قبل الظهر تعدل بصلوة الليل **ابن سيرين** كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستحبون صلوة العشي **عن** انس بن سيرين كان محمد بن سيرين سبعة اوراد يقرؤها بالليل فان فاته شيء من الليل قرأه بالنهار في صلوته **وعن** الحسن في قول الله هو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له بالنهار **مستعتب** و في اخر وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا خلفة لذا **وعنه** من فاته من الليل شيء كان يقرؤه فلا بأس ان يطيل به في ركعتي الفجر **السدي** ابن يحيى سمعت الحسن لا يرى باسا ان يصلي بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين **هشام** بن عروة عن ابيه يقولون لا صلوة بعد الفجر وكذبوا ان بعده لحزبا حسنا وكان لا يرى باسا ان يصلي بعد الفجر **اسحاق** مولى زائدة رأيت ابا سعيد الخدري يصلي بعد الفجر بكثير فقلت رأيت اصحابك انما يصلون بعد الفجر ركعتين فقال اني احب كثرة السجود ويصنع الناس ما شاءوا **حماد** عن ابراهيم اذا طلع الفجر فلا صلوة الا الركعتين اللتين قبل الفجر قلت اطيل فيهما القراءة قال نعم ان شئت **محمل** بن اسحاق رأيت نافع بن جبير يصلي في المسجد بعد طلوع الفجر حتى تقام الصلوة **ابو النضر** الدمشقي رأيت سعيد بن عبد العزيز التنوخي يصلي الفجر حتى تقام الصلوة فبلغني انه قيل له يا ابا محمد انما هو ركعتان فقال اترى الله يعذب على الصلوة -

باب كراهة التطوع بعد طلوع الفجر سوى الركعتين

حدثنا احمد بن عبدة ثنا عبد العزيز الدراوردي حدثني قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين الاسيدي عن ابي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر قال رآني ابن عمر اصلي بعد الفجر فحصبني وقال يا يسار كم صليت قلت لا ادري فقال ابن عمر لا دريت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الينا ونحن نصلي هذه الصلوة فتغيظ علينا تغيظا شديدا ثم قال ليبلغ شاهدكم غائبكم ان لا صلوة بعد الفجر الا سجدتين **حدثنا** علي بن حجر اخبرنا خلف بن خليفة عن حجاج بن دينار عن محمد بن كوان عن حميد بن عمير عن عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة مشهودة حتى ينفجر الفجر فاذا انفجر الفجر فامسك عن الصلوة الا ركعتين حتى تصلي الفجر **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا الافريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتان **وعن** القاسم بن محمد ان عمر ابن الخطاب دخل المسجد يوما فرأى الناس يركعون بعد الفجر فقال صه انما هما ركعتان خفيفتان من بعد الفجر

---

٥١ اي ان يتيقن عليه واطبق و استغلق فخر بقيده عليه الصلوة ان يقرأ كان صلاه بجمعة و بجمع

٥٢ هو الاسود بن يزيد ت

٥٣ فضيل بن الحسين م ت

٥٤ الفيشكري بفتح الفاء وضاد معجمة ت

٥٥ عبد الرحمن بن عوف الصحابي خ

٥٦ وثقه الدارقطني وغيره وحط ابو زرعة على حديثه ت ص ٢٤٥ ج ٢ بيان

٥٧ بعد الفجر اي بعد طلوع قبل صلوة الصبح ١٢

٥٨ هو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراء مولى عمر بن عبد العزيز وقيل مولى امه ولد سنة ٢٣٠ هـ وتوفي سنة ٢٢٩ هـ في ربيع الاول ١٢ ع

٥٩ احمد بن عبدة بكون الموحدة الضبي ابو عبد الله البصري ثقة رمى بالنصب مات سنة ٢٥٥ هـ ت ٥٥

٦٠ هو ابن محمد بن عبيد ابو محمد صدوق كان يدلس من كتب غيره فيخطئ مات سنة ٢٠٨ او ٢٠٩ هـ ت ٥٥ وثقه ابن معين وابن حبان مات سنة ١٥٥ هـ خ

٦١ ساه بضم ايوب وثقه ابن حبان ٢ خ

٦٢ غير منسوب قال بضم يسار بن نمير ثقه ابو زرعة ١٢ خلاصه

٦٣ كلمة زجر يستوي فيه الواحد مع غيره بمعنى اسكت واذا ثنيت سكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف ١٢ مجمع

قبل صلوة وكنت تقدمت فى ذلك لكان منى غيرا ابن جريج قلت لعطاء اتكره الصلوة اذا انتشر الفجر على نحو من صلوة الامكتوبة الفجر فقال نعم اخبرنى امامينا ابو عبد الرحمن بن مينا واما سليم مولى سعد قال جئت المسجد بعد الفجر فجعلت اصلى فقال لى ابن عمر ما هذا قلت انى لم اصل البارحة فقال ابن عمر انما هما ركعتان ابو سعيد شهدت عروة بن الزبير وابن عمر يجدثان عند المقام فجاء اعرابى فصلى فجعل يركع ويسجد ويصلى اكثر من ركعتين فنهاه ابن عمر انه لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتى الفجر ثم صلى بعد ذلك ما بدا لله فجاء على بن علم المدينة فبصر برجل يكثر الركوع فى الفجر قبل الصلوة فجبذه بثوبه حتى اجلسه فقال انما هما ركعتان وعن ابن عمر انه اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتين طاوس عن ابن عمر وابن عباس قالا لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتين اللتين قبل صلوة الفجر عمرو بن مرة عن كنت بالمدينة فوعكت فلما اصل من الليل فجئت بعد طلوع الفجر فصليت ست ركعات فرآنى سعيد بن المسيب فقال قد رأيت صلوتك فقلت انى كنت وعكت فلم اصل من الليل فقال انما هما ركعتان ابو رباح راى سعيد بن المسيب رجلا يصلى بعد طلوع الفجر فنهاه فقال نخاف ان يعذبنى الله على الصلوة فقال اخاف ان يعذبك الله على خلاف السنة قتادة عن حميد بن عبد الرحمن والعلاء بن زياد انهما كرها ان يصليا بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين قالت الحسن فقال انى لا كرهه وما سمعت فيه بشئ -

باب ذكر صلوة الليل فى السفر

حدثنا يحيى بن يحيى خبرنا جرير عن منصور عن ربعى بن خراش عن زيد بن ظبيان او غيره قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله يحب رجلا كان فى قوم فاتاهم سائل فسألهم بوجه الله لا يسألهم بقرابة بينهم وبينه فمنعوه فتخلف رجل منهم باعقابهم فاعطاه سرا حيث لا يراه الا الله وقوم يحبهم الله يحب رجلا كان فى كتيبة فانكشفوا فكر فقاتل حتى يفتح له او يقتل ويحب رجلا كان فى قوم فدلجوا فاطالوا الدلجة حتى اذا كان آخر الليل ادركهم النوم احب اليهم مما يعدل به فناموا وقام يتملقنى حدثنا يحيى ابن يحيى خبرنا عبد الاعلى عن الجريرى عن ابى العلاء عن ابن الاحمس قال بلغنى ان اباذر كان يقول ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فلقيته فقلت يا اباذر ما حديث بلغنى عنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احيث ان اسمعه منك قال ما هو ولا اخالنى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم قال وسمعته قلت نعم فمن الذين يحبهم قال رجل لقى فئة فنصب نحره للعدو حتى يقاتل قتل او فتح له اصحابه ورجل كان فى سفر فاطالوا السرى حتى اجبوا ان يمسوا الارض فنزلوا فتنحى يصلى فصلى حتى يعتلم الرجيل ورجل كان له جار سوء فصبر على اذاه حتى فرق بينهما موت او ظعن قلت فقوله الذين يحبهم فمن الذين يبغضهم قال التاجر الحلاف والبخيل المنان والفقير المختال حدثنا محمد بن يحيى ثنا نعيم بن حبيل ثنا شريك عن جابر عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر

كانا يتطوعان فى السفر بالليل ويوتران حدثنا احمد بن ابى عبد الله الدورقى ثنا ابو نعيم عن حازم البجلى عن جابر عن الشعبى عن ابن عمر عن عباس قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ركعتين والوتر فى السفر من السنة الشعبى عن ابن عباس وابن عمر قالا الوتر فى السفر سنة حدثنا يحيى بن يحيى عبد الله بن لهيعة عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن ان رجلا قال لابن عمر انى رأيتك ما صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر فجعل اول هجعة ثم استيقظ فرفع راسه فنظر فى افاق السماء فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الاربع ايات الى انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى بيده الى الرحل فاخذ سواكا فاستن به ثم توضأ فقام فصلى ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها عبد الله بن الزبير قفلت مع الزبير من الشام فى غزوة اليرموك فكان يصلى من الليل على دابته حيث ما توجهت به نافع عن ابن عمر انه لم يكن يصلى مع الفريضة شيئا فى السفر قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل فانه كان يصلى على بعيره او راحلته حيث ما توجهت مجاهد سافرت مع عبد الله ابن عمر من مكة الى المدينة فكان يصلى على راحلته الليل كله -

باب ذكر صلوة التطوع قاعدا

حدثنا ابو الوليد امامنا حصين بن عبد الحكيم ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ فى صلوة الليل جالسا حتى دخل فى السن فكان اذا بقى عليه ثلاثون او اربعون اية قام فقرأ ثم ركع وسجد حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حسن بن صالح عن سماك عن جابر بن سمرة قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى قاعدا حدثنا اسحق اخبرنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتر جسر ركعات لم يقعد الا فى الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلى التاسعة فيجلس ويذكر الله ويدعوه ثم يسلم تسليمة يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف اوتر بسبع ركعات لا يقعد الا فى السادسة ثم ينهض ولا يسلم فيصلى السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلى ركعتين وهو جالس -

باب ذكر صلوة التطوع قائما

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلى بالليل تسع ركعات قلت قائما او قاعدا قالت كان يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا قلت فكيف كان يصنع اذا كان قائما وكيف كان يصنع اذا كان قاعدا قالت كان اذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا شعبة عن ابى اسحاق سمعت ابا سلمة يحدث عن ام سلمة انها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلوته قاعدا الا الفريضة وكان احب العمل اليه ادومه وان قل حدثنا محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئى عن الحسن عن امه عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين خفيفتين وهو جالس

سنديان

بعد الوتر حدثنا نصر بن علي ثنا عبد الاعلى ثنا معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة
عن حفصة قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته جالسا حتى كان قبل وفاته عاما او عامين
فكان يصلي في سبحته جالسا فيرتل السورة حتى تكون في قراءته اطول من اطول منها حدثنا شيبان بن ابي شيبة
ثنا عمارة بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن وكثر
لحمه اوتر بسبع وركع ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون حدثنا محمد بن يحيى ثنا
يزيد بن عبد ربه ثنا بقية عن عتبة بن ابي حكيم عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى بام القرآن واذا زلزلت وفي الاخرة بام القرآن وقل يا ايها الكافرون وعن منصور
عن ابراهيم كان يقال اذا اوتيت ان تصلي جالسا يعني التطوع فصل ركعتين قائما قبل ان تصلي جالسا ليث عن عطاء
انه كان يستحب لمن صلى قاعدا ان يقنع رأسه وهو قائم وفي لفظ اذا اردت ان تصلي قاعدا فاشرع صلوتك قائما ليث
عن مجاهد انه كان يكره اذا استفتح قائما ان يركع جالسا شعبة عن الحكم وحماد قالا لا باس ان يصلي ركعة قائما و
ركعة قاعدا هشام عن الحسن وابن جريج عن عطاء قالا المتطوع اذا افتتح الصلوة جالسا فليقم واذا افتتح قائما
فان شاء فليجلس ابن جريج قلت لعطاء استفتح الصلوة قائما فاجلس فاقرأ جالسا ولم اركم ولم اسجد
قال نعم قلت فاركع ركعة واحدة ثم اجلس فلا اكره ان تجلس في وتر قلت فاستفتح ثم اجلس بغير ركوع ولا سجود
قال نعم ان شئت لست الان في وتر قلت فجلست بعد ركعة واحدة قال فاسجد سجدتي السهو ولكن اجلس في
مشفى ما شئت الزعفراني عن الشافعي انه قال يصلي النافلة جالسا ويفتتحها قائما ان شاء ثم يجلس ويفتتحها
جالسا ثم يقوم ان شاء وقال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ وهو جالس فاذا بقي عليه من السورة نحو من ثلثين او اربعين اية قام فقرأها ثم ركع قال الشافعي فاذا
جاز ان يفتتح جالسا ويقوم جاز ان يفتتح قائما ثم يجلس قال وقال قائل اذا افتتح جالسا جاز ان يقوم واذا افتتح
قائما لم يجز ان يجلس بعد القيام قال وليس بين هذا فرق قال ابو عبد الله يعني محمد بن نصر قال
الله عز وجل وقوموا لله قانتين فاوجب القيام في الصلوة المكتوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما فان
لم تستطع فقاعدا واتفق اهل العلم على ان الفرض على من اطاق القيام في المكتوبة ان يصلي قائما لا يجزيه غير ذلك
الا ان يعجز عن القيام فاذا عجز عن القيام صلى قاعدا فاما المتطوع فان الاخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لم يزل يصلي التطوع قائما الى ان اسن وثقل فكان بعد يصلي قائما وقاعدا على الصفة التي ذكرنا في الاخبار التي
رويناها عنه وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم حدثنا اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فوجدته يصلي قاعدا فوضعت يدي على رأسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك
قلت صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم حدثنا

ل كانه عنى به ابا حنيفة النعمان رحمه الله

ل اسمه عبيد الله ابن عبد الله بن موهب

اسحاق اخبرنا الملائي ثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوة القائم حدثنا اسحق اخبرنا
عيسى بن يونس عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله
نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الوزاق
اخبرنا ابن جريج قال قال ابن شهاب حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة القاعد على
النصف من صلوة القائم قال محمد بن يحيى والمحفوظ عندنا يعني احاديث معمر وشعيب عبيد الله
بن عمر وبكر بن وائل بن داود كلهم عن الزهري عن عبد الله بن عمر موقوفا هو لا لان الزهري لو كان
سمعه من انس لا نتشزعنه ولقد واحدثه لان حديث عبد الله يعني ابن عمرو مرسل وحديث انس
من حديث المحرمي عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن انس عندنا غير محفوظ لان ما كان رواه عن اسمعيل
ابن محمد عن مولى لعمرو بن العاص او لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو وما لنا ولحفظه
ولانه عن عبد الله بن عمرو مستفيض قال ولا نعرفه عن انس من وجه ثبت ابن جريج قلت
لعطاء الا اصلي وانا جالس ان شئت اركع وانا جالس واسجد وانا جالس من غير علة ليس بين ذلك
قيام قال بلى ان شئت ولذلك زعموا نصف اجر القائم قال ابو عبد الله يعني محمد
ابن نصر قوله عليه السلام صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم عند العلماء انما هو في
التطوع خاصة دون الفريضة وذلك ان يصلي الرجل التطوع قاعدا وهو قادر على القيام الا انه
يكون قد ظعن في السن او عرض له ثقل في البدن وملالة وفترة فيجد القعود اخف عليه فيصلي
قاعدا ليكون انشط له وقد رعى كثرة القراءة والركوع والسجود ولو تجشم القيام لامكنه غير انه يتخفف
بالقعود فاذا فعل ذلك كان له مثل نصف اجر القائم فاما الفريضة فان صلاها قاعدا وهو يقدر
على القيام لم تجز صلوته فان عجز عن القيام نصلاها قاعدا فله مثل اجر القائم انشاء الله وكذلك
المتطوع اذا عجز عن القيام لمرض او لزمانة حلت به فصلى التطوع قاعدا ومن نيته ان لو استطاع القيام
لقام فله مثل اجر القائم وانما يكون نصف اجر القائم لمن صلى قاعدا وهو يقدر على القيام حدثنا
ابن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن رجل ان ام سلمة كانت تصلي الضحى ثمانية ركعات
وهي قاعدة فقيل لها ان عائشة تصلي اربعا تالت ان عائشة امراة شابة وقالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلوة القاعد على نصف اجر صلوة القائم -

باب ذكر كيفية جلوس المصلي قاعدا في حال قراءته

قال ابو عبد الله لم ار في شئ من الاخبار التي رويناها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى

ل قد نص العلامة السندي في اخر فقال هذا الحديث حمله كثير من العلماء على التطوع وذلك لان افضل تقتضي جواز القعود بل فضله ولا جواز للقعود في الفرائض مع القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام فضل و القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو والا فيتعين القعود او قدر على بقائه على هذا المحمل يلزم جواز النفل مضجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتاخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا في الاسلام وقالوا لا يجوز ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعلوه او فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة تبيينا للجواز فالوجه ان يقال ليس الحديث مسوقا لبيان صحة الصلاة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلوتين الصحيحتين على الاخرى وصحتها عرفت من قواعد الصحة من خارج وفي اصل الحديث اذا اذا صحت الصلوة قاعدا فهي على نصف صلوة القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحت نائما فهي على نصف صلوة القاعد في الاجر وقولهم ان العذر لا ينقص من اجره ممنوع وقد استدلوا بما عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وانما يفيد ان من كان يعتاد عملا اذا فاته لعذر فانه لا ينقص من اجره حتى لو كان المريض او المسافر تاركا للصلوة حالة الصحة واقامة ثم صلى قاعدا او قاصرا حالة المرض او السفر فصلاته تعدل نصف صلوة القائم في الاجر والله اعلم

ل هو محمد ابو بكر البصري الحافظ احد اوعية السنة ببغداد وهو في الاصل من في يدة القانون وهو اصل

جالسا صفة جلوسه كيف كانت الا فى حديث روى عن حفص بن غياث اخطأ فيه حفص رواه عنه ابو داؤد الحفرى عن حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى متربعا **قال** وحديث الصلوة جالسا رواه عن حميد عن عبد الله بن شقيق غير واحد كما رواه الناس عن عبد الله بن شقيق ولا ذكر للتربع فيه **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا ابن ابى عدى عن حميد عن عبد الله بن شقيق سألت ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقالت كان يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا ورواه حماد عن بديل بن ميسرة وحميد عن ابن شقيق فذكره سواء **قال** فيشبه ان يكون الحديث كان عند حفص عن حميد على ما هو عند الناس وكان عنده عن ليث عن مجاهد وعن مجاهر عن حماد عن سعيد بن جبير فى التربع فى الصلوة فذكر ابا داؤد الحفرى من حفظه فتوهم ان ذكر التربع فى حديث حميد فاختصر الحديث والحق فيه التربع توهما وغلطا ان كان حفظ ذلك عنه ابو داؤد وذلك انه ليس بمعروف من حديث حفص نعلم احدا رواه عنه غير ابى داؤد ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه وعرفوه اذ هو حديث لم يروه غيره **والذى** يعرف من حديث حفص فى التربع عن حجاج عن حماد عن مجاهد قال علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يجعل قيامه تربعا **وحفص** عن ليث عن مجاهد قال صلوة القاعد غير المتربع على النصف من صلوة القائم **قال** و كان حفص رجلا اذا حدث من حفظه ربما غلط هو معروف بذلك عند اصحاب الحديث **قال** وحديث آخر ايضا رواه شريك عن ليث عن مجاهد عن عائشة رفعه قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم غير المتربع غلط فيه شريك وهذا الكلام رواه الناس عن ليث عن مجاهد من قوله **قال** محمد بن يحيى الحمل فيه على شريك قال ففعل شريك فى هذا الحديث كفعل حفص فى حديث حميد وشريك معروف عند اصحاب الحديث بسوء الحفظ وكثرة الغلط **قال** فلم يثبت فى كيفية جلوس المصلى قاعدا عن النبى صلى الله عليه وسلم خبر ولو كان فى كيفية الجلوس سنة لا ينبغى ان تجاوز لبيان ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ولو بينه لرواه اصحابه عنه وبينوه فاذ كان ذلك كذلك فللمصلى جالسا ان يجلس كيف خفت عليه وتيسر ان شاء تربع وان شاء احتبى وان شاء جلس فى حال القراءة كما يجلس للتشهد وبين السجدتين وان شاء اتكأ **كل** ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم غير ان التربع خاصة قد روى عن غير واحد انه كرهه ورخصت فيه جماعة واختارته اخرى فاما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن احد من السلف لذلك كراهة وسنذكر الاخبار المروية فى ذلك على وجهها ان شاء الله -

باب ذكر التربع فى الصلوة ممن رخص فيه او اختاره او فعله من عذر

سماك رأيت ابن عمر وابن عباس متربعين فى الصلوة **ابو رجاء** عن عبيد رأيت انس بن مالك يصلى متربعا فى مسجد الكوفة **مجاهد** علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يكون قيامه تربعا **وعن** مجاهد اذا اردت ان تصلى جالسا فتربع فى الارض ليكن ذلك قيامك وكان يصلى جالسا متربعا **وعن** ابراهيم اذا صلى قاعدا جعل قيامه متربعا **جرير** بن حازم رأيت ابن سيرين يصلى متربعا الضحى وبين يديه مصحف فاذا شك فى شئ رفعه فنظر

فيه ثم وضعه **عبيد الله** بن ابى زياد رأيت عطاء يصلى متربعا **سليمان** بن مهران دخلت على سالم بن عبد الله وهو يصلى قاعدا فاذا كان الجلوس جثى على ركبتيه واذا كان القيام تربع **وقال** سفيان اذا صلى قاعدا جعل قيامه متربعا فاذا اراد ان يركع ركع وهو متربع فاذا اراد ان يسجد ثنى رجليه **عبد الرحمن** بن مهدى رأيت مالكا يصلى متربعا ويركع متربعا ويثنى فى السجود -

باب ذكر من كره التربع فى الصلوة

ابن مسعود لان اجلس على الرضف احب الى من ان اجلس متربعا فى صلوتى **وان** اخر لان اقعد على جمر بين احب الى من ان اصلى متربعا **عبد الله** بن عبد الله بن عمر انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع فى الصلوة اذا جلس قال ففعلته وانا حديث السن فنهانى عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى فقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلى لا تحملانى **الحكم** عن ابن عباس انه كان يكره التربع فى الصلوة **وكان** الحكم يكره التربع فى الصلوة **ايوب** عن ابن سيرين انه كان يكره ان يتربع فى صلوته **وعن** عطاء فى الرجل يجلس فى صلوته ايتربع قال لا الا ان يكون شيخا كبيرا لا يطيق الا ذلك -

باب ذكر من صلى محتبيا

الزهرى رأيت سعيد بن المسيب يصلى محتبيا **هشام** بن عروة رأيت ابى يصلى محتبيا يقرأ **طلحة** ابن يحيى رأيت ابا بكر بن عبد الرحمن يصلى محتبيا **ورأيت** عيسى بن طلحة يفعله **الحسن** بن عمرو عن ابيه رأيت سعيد بن جبير يصلى محتبيا فاذا اراد ان يركع حل حبوته ثم قام فركع **عباد** رأيت عمر بن عبد العزيز يصلى محتبيا **وعن** الحسن لا باس ان يصلى محتبيا وكان يصلى تطوعا وهو محتبى فى المكتوبة **وكان** ابراهيم لا يرى به باسا **وقال** عطاء يصلى الرجل فى التطوع ان شاء متربعا وان شاء محتبيا وصلى فى التطوع محتبيا **وكره** سعيد بن جبير **وقال** مالك لا ارى باسا ان يصلى الرجل محتبيا -

باب من رأى ان يجلس كجلوسه فى التشهد

عاصم عن ابن سيرين انه كان اذا صلى قاعدا كان قعوده مثل جلسته فى الصلوة **وعن** مجاهد علمنى سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يتربع ان شاء وان شاء ثنى رجليه وان شاء نصب اليمنى وثنى اليسرى **وعن** ابن ابى نجيح يصلى الجالس كجلوسه فى الصلوة -

باب من صلى متكئا

حميد الطويل رأيت بكرا يصلى متربعا ومتكئا -

باب من صلى جالسا على وكان مد الى رجليه

كان لابى برزة فراش فكان يجلس عليه ويمد الى رجليه ويصلى **قال محمد** بن نصر وانا من اختار ان يجلس

لـ١ هكذا فى الام المتوالى عنها

لـ٥١ بفتح الموحدة وكسر الزاء المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم عين مهملة ابو سليمان واللفظ صفة مشبهة من برز كفرح فهو برز اى صار ظريفا مليحا كيسا قاموس

لـ٥٢ من الاحتباء وهو ان يجلس بحيث يكون ركبتاه منصوبتين وبطنا قدميه موضوعين على الارض ويداه موضوعتين على ساقيه نهاية

لـ٥٣ هو حميد بن ابى حميد مولى طلحة الطويل ابو عبيدة مختلف فى اسم ابيه البصرى وقال القطان ثقة حميد وهو قاشر يصلى مات سنة ١٤٣ هـ خ

لـ٥٤ هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى ابو عبد الله البصرى احد الاعلام مات سنة ١٠٨ او سنة ١١٥ هـ خ

المصلى قاعدا فى حال قراءته كجلوسه للتشهد وبين السجدتين فانه ذهب الى ان الجلوس للتشهد وبين السجدتين قد سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقت العلماء عليه فلما اراد المصلى قاعدا ان يجلس للقراءة فيقرأ وهو جالس اختار ان يجعل جلوسه للقراءة كجلوسه للتشهد او كجلوسه بين السجدتين تمثيلا بالجلوس الذى قد سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشبيها به اذ وجد ذلك من هيئة الصلوة المتفق عليها وذهب ايضا الى ان هذه جلسة تواضع وتذلل فاختارها لذلك على التربع والاحتباء الا ان يكون برجله او بوركه علة يشتد عليه الجلوس عليها فيجلس حينئذ متربعا او محتبيا ليكون اسهل عليه واقدر على طول الجلوس وكثرة القراءة واما من اختار التربع او الاحتباء فاراه ذهب الى ان الله عز وجل جعل للذكر احوالا مختلفة جعل القراءة فى حال القيام والتشهد فى حال الجلوس والتسبيح فى حال الركوع والسجود فجعل لكل نوع من الذكر هيئة غير هيئة النوع الآخر فلما اراد المصلى قاعدا ان يقرأ وهو قاعد اختار ان يجعل لقراءته هيئة فى الجلوس غير هيئة التشهد والتسبيح كما كانت هيئة المصلى قائما فى قراءته غير هيئته فى التشهد والتسبيح هذا الذى أراهم ذهبوا اليه والله اعلم والذى هو احب الىّ ان يجلس المصلى قاعدا فى حال قراءته كجلوسه فى التشهد او كجلوسه بين السجدتين للعلة التى ذكرتها الا ان يطول ذلك عليه ويكون التربع او الاحتباء اخف عليه فيتربع او يحتبى والاحتباء احب الى من التربع لانا قد روينا عن جماعة من السلف انهم كرهوا التربع ولم يأتنا عن احد منهم انه كره الاحتباء وحديث سماك انه راى ابن عمر متربعا فى الصلوة فقد اخبر ابن عمر انه انما فعله من عذر وكذلك انت يحتمل ان يكون فعله من علة قلت وذكر الآثار التى فيها التربع وعللها كلها بضعف الرواة۔

باب ذكر كيفية ركوع المحتبى والمتربع وسجودهما

اختلف اهل العلم فى ذلك **فعن** ابى حنيفة رأيت انسانا يصلى متربعا فاذا اراد ان يركع او يسجد ثنى رجليه **وعن** سعيد بن جبير اذا صلى متربعا واراد ان يركع او يسجد ثنى رجليه **مجاهد** علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يكون قيامه تربعا فاذا ركع وسجد فليثن رجليه **وقال** مجاهد تربع فاذا ركعت فثن رجليك مثل صنيع المسجود **وعن** ابراهيم يصلى الجالس متربعا فاذا اراد ان يركع ثنى فخذيه كما يجلس فى الصلوة ثم ركع وسجد **وقالت** طائفة يركع كما هو ثم يثنى رجليه للسجود كذلك قال مالك وسفيان الثورى **وعن** سعيد بن المسيب اذا اراد ان يسجد ثنى رجله وسجد وكان يصلى محتبيا فاذا اراد ان يسجد حل حبوته وسجد ثم عاد فاحتبى يعنى ابن المسيب **وفى** رواية فاذا اراد ان يركع حل حبوته ثم ركع وسجد ثم عاد لحبوته **وكان** سعيد بن ابراهيم يصلى كذلك **وعن** سفيان اذا صلى وهو قاعد فليتربع فى صلوته ثم ليقرأ وهو متربع وليركع وهو متربع فاذا اراد ان يسجد ثنى رجله وسجد ثم عاد فليتربع الاخرى حتى اذا اراد ان يسجد ثنى رجله فسجد **وعن** ابن القاسم سئل مالك عن صلوة الجالس فقال يجلس متربعا فى قيامه وركوعه فاذا اراد السجود تهيأ بهيئة السجود وثنى رجله فقيل له فالمحمل قال يتربع مثل الجالس فقيل له فيثنى رجليه عند السجود قال ان صاحب المحمل يشق عليه ان يثنى رجله فان لم يكن يشق عليه فليفعل ذلك ولكن اخشى ان يشق عليه فليجعل سجوده ايماء **وعن** ابى داود سليمان بن الاشعث سمعت احمد بن حنبل يسأل عن صلوة الجالس

فقال يتربع فاذا ركع ثنى رجله ولا يركع متربعا **وقال** اسحاق اذا اراد ان يصلى النوافل فان يصلى جالسا ولكن يكره له ان يتعمد الصلوة جالسا الا من مرض او كبر او ما اشبههما من العذر فله ان يصلى نافلة محتبيا او متربعا او كما يجلس فى الصلوة المكتوبة وافضل صلوته جالسا اذا كان متربعا فاذا صار الى الركعة ثنى رجليه ثم ركع ويرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه كما يفعل فى القيام واذا صلى محتبيا فاذا فرغ من قراءته حل حبوته ثم ركع وسجد فاذا عاد الى جلسته رجع الى حبوته والله اعلم۔

آخر كتاب قيام الليل واول كتاب قيام رمضان

باب ذكر الصلوة تطوعا بالليل والنهار فى جماعة

حدثنا محمد بن ابى دافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى عطاء عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتى ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى تطوعا من الليل فقام الى القربة فتوضأ فقام يصلى فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدى من وراء ظهره يعدلنى كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن فقلت فى تطوع كل ذلك قال نعم قلت لعطاء ايصلى القوم بصلوة الرجل فى التطوع فان ابن عباس قد صلى الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم متطوعا قال اجل **وعمر** بن الخطاب رأى الناس فى شهر رمضان بقوم القوم وليس معهم قرآن مع رجل والقوم كذلك فى ناحية المسجد الاخرى وراء الرجل الآخر فقال لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد فجمع الناس على قارئ واحد قلت وصلوة الاجراس بصلوة الامام فى ركعتين يركعهما على سبعة قلت انكره ذلك قال لا **حدثنا** محمد بن يحيى الازدى ثنا حجاج عن ابن جريج اخبرنى زياد ان قزعة من عبد القيس اخبره انه سمع عكرمة يقول قال ابن عباس صليت الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفنا تصلى معنا وانا الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم اصلى معه **حدثنا** يحيى اخبرنا سفيان عن اسحاق بن عبد الله بن طلحة بن ابى طلحة سمع انسا يقول صليت انا ويتيم فى بيتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلت امى من ورائنا **قال محمد بن نصر** وكره اصحاب الرأى ان يصلى التطوع فى جماعة ما خلا قيام رمضان وصلوة كسوف الشمس وذلك خلاف السنة قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى التطوع جماعة فى غير شهر رمضان ليلا ونهارا وفعل ذلك جماعة من اصحابه بعده **عن** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه دخلت على عمر بن الخطاب بالهاجرة فوجدته يسبح فمكث وراءه فقربنى فجعلنى حذاءه عن يمينه فلما جاء يرفأ تأخرت فصففنا وراءه **وعن** ابى عبيدة بن عبد الله قال دخلت مع ابى المسجد والناس صفوف فى صلوة الصبح فخنس دونهم فاقامنى عن يمينه فصلى ركعتين ثم لحق بالصف **وعن** هشام بن عروة رأيت عبد الله بن الزبير يؤم فى المسجد الحرام بالنوافل ووراءه شيوخ من اهل العقد والصلاح يرون ان ذلك حسن **قال** هشام ان الامام كان يؤمهم فى المكتوبة ثم يدخل الدار فيسبح ويسبحون بصلوته وهو يؤمهم

ل۱ مرقوم فى الهامش ما نصه السنن ترتيل البصرى طوف سمع يزيد بن هارون والعراقى والجريرى وطبقته وعاش الجريرى وطبقته وعمرون خلق روى عنه الترمذى و النسائى و روى عنه السنن ابو داسة والوقوفى وابن الاعرابى وابو عيسى الرملى وروى عنه احمد ثلثة احاديث وكان ابو داؤد يفخر بذلك قال ابن حبان هو احد ائمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا ولفظ احمد اليه سهل التستري فقيل لسائله مات سنة ٢٧٥ م بالبصرة عن ٧٣ سنة ۱۲ خ

ل۱ يرفأ بفتح الشناة التحتية واسكان الراء ومنهم من همزه والصحيح انه غير مهموز ولم يذكر صاحب المحكم فى اللغة سواه الا ترك الهمز ذكره فى باب الراء والفاء والياء وفى سنن النسائى فى قسمة الفئ انه يسمى الوناء بالالف واللام وهو حاجب عمر بن الخطاب ۱۲ هذيب الاسماء للنووى رحمه الله۔

ل۲ من التسبيح واصله التنزيه والتقديس والتبرية من النقائص وقد يطلق على غيره من انواع الذكر كما ذكرها كالتحميد والتهليل وغيرها وقد يطلق على صلوة التطوع وهذا المعنى هو المراد ههنا وحسنت الناطفة بها وان شاركتها الفريضة فى معناها لان التسبيح فى الفرائض نوافل والنوافل مشاركة لها فى عدم الوجوب ۱۲ من مجمع البحار بتصرف منا

وكان عروة يفعل ذلك ويراه حسنا **قال محمد بن نصر** وفي الباب احاديث قد كتبناها في كتاب رفع اليدين **وسئل مالك** عن الرجل يؤم الرجل في النافلة قال اراني بذلك بأسا

باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته

حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وفي لفظ** كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزيمة فيقول من قام رمضان فذكره **قال** ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر **حدثنا** نصر بن علي اخبرني ابي عن النضر بن شيبان قلت لابي سلمة الا تحدثنا فقال حدثنا عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شهر رمضان فقال ان رمضان شهر افترض الله صيامه وانا سننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه **حدثنا** ابو قلابة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام الدستوائي حدثني يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وعن مسروق** كان عمر بن الخطاب اذا حضر شهر رمضان خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه فليجتهد الرجل ان يقول الصوم ان صام فلان وافطر ان افطر فلان **وفي لفظ** ان هذا الشهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه فمن استطاع ان يقوم فليفعل فانما نوافل الخير التي قال الله تعالى ومن يستطع فليتم على فراشه وليتق انسان ان يقول الصوم ان صام فلان واقوم ان قام فلان من قام وصام فليجعل ذلك لله اقتوا اللغو في بيوت الله ولتعلم احدكم انه في صلوة ما انتظر الصلوة **وعن ابن مسعود** انه كان يخرج في آخر ليلة من رمضان فينادي من هذا المقبول الليلة فنهنيه ومن هذا المحروم المردود الليلة فنعزيه ايتها المقبول هنيئا للهنيئا وايتها المحروم المردود جبر الله مصيبتك **وخطب عمر بن عبد العزيز** يوم الفطر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا شهر فرض الله صيامه وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه فقد انقضى ورب ما محمود فاخرجوا فيه الصدقة **وقال الحجاج بن يوسف** حين دخل رمضان ما على احدكم ان يقوم الليلة ليلة القدر فاذا جاءت ليلة اخرى قال الليلة ليلة القدر **وكان ابن عون** اذا جاء شهر رمضان جاء برمل فالقاه في المسجد ثم يقول لبنيه ما تبتغون بعد شهر رمضان وكان لا ينام

باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة ليلا تطوعا في شهر رمضان

حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان بالليل اوزاعا يكون مع الرجل الشئ من القرآن فيكون معه النفر الخمسة او الستة او اقل من ذلك واكثر يصلون بصلوته قالت فامرني

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من ذلك ان انصب له حصيرا على باب حجرتي ففعلت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى العشاء الآخرة فاجتمع اليه من في المسجد فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا ثم انصرف فدخل وتركت الحصير على حاله فلما اصبح الناس تحدثوا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن كان في المسجد تلك الليلة فامسى المسجد زاخرا بالناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء الآخرة ثم دخل بيته وثبت الناس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان الناس فقلت له سمع الناس صلوتك البارحة من كان في المسجد فحشد والذلك لتصلي بهم قال اطووا عنا حصيرك يا عائشة ففعلت فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم غير غافل وثبت الناس مكانهم حتى خرج اليهم الى الصبح فقال ايها الناس اما والله ما بت والحمد لله ليلتي غافلا ما خفي علي مكانكم ولكني خوفت ان يفرض عليكم اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا **حدثنا** وهب بن بقية اخبرنا خالد ابن عبد الله عن داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير الحضرمي عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يقم بنا شيئا منه حتى بقي سبع ليال فقام بنا الثالثة حتى مضى نحو من ثلث الليل ثم كانت التي تليها فلم يقم بنا حتى كانت الخامسة فقام بنا حتى كان نحو من شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة ثم كانت التي تليها فلم يقمها حتى كانت الليلة الثالثة فجمع اهله واجتمع النساء فقام حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بقيتها حتى مضى الشهر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت الى جنبه ثم جاء آخر ثم جاء آخر حتى كنا رهطا فلما احس رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خلفه تجوز في الصلوة ثم دخل منزله فلما دخل منزله صلى صلوة لم يصلها عندنا فلما اصبحنا قلنا يا رسول الله افطنت لنا البارحة فقال نعم وذاك الذي حملني على ما صنعت **حدثنا** محمد بن مقاتل المروزي ثنا هاشم بن محمد ثنا محمد بن عبد الرحمن البصري عن الفضل الرقاشي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع اهله ليلة احدى وعشرين فيصلي بهم الى ثلث الليل ثم يجمعهم ليلة ثنتي وعشرين فيصلي بهم الى نصف الليل ثم يجمعهم ليلة ثلاث وعشرين فيصلي بهم الى ثلثي الليل ثم يأمرهم ليلة اربع وعشرين ان يغتسلوا فيصلي بهم حتى يصبح ثم لا يجمعهم **حدثنا** احمد بن منصور الرمادي ثنا زياد بن حباب حدثني معاوية بن صالح حدثني نعيم بن زياد ابو طلحة الانماري قال سمعت النعمان بن بشير يقول قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى خفنا ان لا ندرك الفلاح وكنا نسميه السحور **حدثنا** اسحاق اخبرنا النضر ثنا محمد ثنا العلاء بن المسيب عن طلحة بن زيد الانصاري عن حنظلة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم مثل ما كان

---

٥١ منذ تم ترتيبه اي واضافاتهم لكثرة ازواجهم ٥٢ قيل اسم جندب بن جنادة وقيل بربر بن عشيرة وقيل بربر بن جندب وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة وهو الكنية اصح ما قيل فيه انشاء الله تعالى وكان من كبار الصحابة تقدم الاسلام يقال اسلم بعد اربعة فكان خامسا ثم انصرف الى بلاد قومه فاقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وتوفي بالربذة ٥٣ وشهد وصلى خلف ابن مسعود ثم اتاه بعد ذلك العام وقيل قبل ذلك بسنة والاول اصح انشاء الله تعالى ٥٤ استيعاب لابن عبد البر رحمه الله ٥٥ متقن ثقة صدوق ثبت ٥٦ وفي الخلاصة هاشم بن محمد ٥٧ هو ابو عيسى بن عيسى البصري الواعظ قال ابو داود لا يكتب حديثه وقال ابو زرعة وابو حاتم منكر الحديث اه خلاصة مع ذرها منه ٥٨ ابو بكر الحافظ البغدادي ٥٩ ابو عبد الرحمن محمد حدا لا علم له فاضل الا انه صدوق لم اجد ما يقدح به ٦٠ نعيم هذا ثقة الخ

قائما ثم سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال الى الغداة **حدثنا** محمد بن حميد الرازي ثنا يعقوب بن عبد الله ثنا عيسى بن جارية عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثمان ركعات والوتر فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا ان يخرج الينا فلم نزل فيه حتى اصبحنا قال اني كرهت وخشيت ان يكتب عليكم الوتر **و** به عن جابر جاء ابي بن كعب في رمضان فقال يا رسول الله كان مني الليلة شيء قال وما ذاك يا ابي قال نسوة داري قلن انا لا نقرأ القرآن فنصلي خلفك بصلاتك فصليت بهن ثمان ركعات والوتر فسكت عنه وكان شبه الرضاء **حدثنا** الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب اخبرنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان فاذا ناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي بهم فهم يصلون بصلاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا **حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله اني لارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله **و** كان علي بن ابي طالب يأمر الناس بقيام رمضان فيجعل للرجال اماما وللنساء اماما **قتادة** عن الحسن ان عليا بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه ثم اتمهم ابو حليمة معاذ القاري فكان يقنت **ابو اسحاق** الهمداني خرج علي بن ابي طالب في اول ليلة من رمضان والقناديل تزهر في المساجد وكتاب الله يتلى فجعل ينادي نور الله لك يا ابن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن **و** عن ابي امامة ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب قيامه وانا القيام شيء احدثتموه فدوموا عليه كما لا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله فلم يرعوها حق رعايتها فعابهم الله بتركها فقال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها **ابو وائل** كان ابن مسعود يصلي بنا في رمضان تطوعا **حنش** الصنعاني ان ابي بن كعب كان يصلي بالناس في قيام رمضان فلما توفي ابي قام بهم زيد بن ثابت **هرثمة** بن عبد الله البزني عم بكير بن عتيقة بن عامر اذا رأى الهلال هلال رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يوما ثم يقوم بعد ذلك **و** قال عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة وابي البختري وغيرهم اصحاب علي انهم كانوا يختارون الصلوة خلف الامام في رمضان على الصلوة في بيوتهم **و** كان سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر يصلون مع الامام في قيام العامة ويرون ان الفضل في ذلك تمسكا منهم بسنة عمر بن الخطاب ومن بعده من ائمة المسلمين **و** عن مكحول انه

كان يقوم مع الناس فيصلي بصلوتهم ويوتر بوترهم **الوليد** بن مسلم رأيت مالكا يقوم مع الناس في شهر رمضان فاذا سلم الامام وخف الناس انصرف **و** كان سويد يقوم في رمضان وهو ابن عشرين ومائة بالناس **اسمعيل** بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يصلي بنا في شهر رمضان فيقرأ في ليلة قراءة عثمان وفي ليلة قراءة ابن مسعود **هشام** بن محمد كان عبد الله بن معقل يؤم الناس في رمضان فكان في النصف المقدم رجل يلقنه اذا تعايا **و** قيل لاحمد بن حنبل يعجبك ان يصلي الرجل مع الناس في رمضان او وحده قال يصلي مع الناس قال ويعجبني ان يصلي مع الامام ويوتر معه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له بقية ليلته **قال** احمد يقوم مع الناس حتى يوتر معهم لا ينصرف حتى ينصرف الامام **قال** ابو داود شهدته يعني احمد شهر رمضان يوتر مع امامه الا ليلة لم احضرها **و** قال اسحاق قد لاحمد في الصلوة الجماعة احب اليك ام يصلي وحده في قيام شهر رمضان قال يعجبني ان يصلي في الجماعة يجيء السنة وقال اسحاق كما قال

باب عدد الركعات التي يقوم بها الامام للناس في رمضان

تقدم حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان في ليلة ثمان ركعات والوتر **و** عن السائب بن يزيد امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة **و** قد كنا نصلي في زمن عمر بن الخطاب في رمضان ثلث عشرة ركعة ولكن والله ربما كنا نخر به الا في زجاه الصوت القاري يقرأ في كل ركعة بخمسين اية ستين اية **و** قال محمد بن كعب القرظي كان الناس يصلون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان عشرين ركعة يطيلون فيها القراءة ويوترون بثلث **قال** ابن اسحاق وسمعت في ذلك حديثا هو اثبت عندي ولعله احرى بان يكون كان من حديث السائب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة **و** عن السائب ايضا انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة ويقرؤون بالمئتين من القرآن وانهم كانوا يعتمدون على العصي في زمان عمر بن الخطاب **و** عن يزيد بن رومان كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة **وهب** بن كيسان ما زال الناس يقومون بست وثلثين ركعة ويوترون بثلث الى اليوم في رمضان **زيد** بن وهب كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل **قال** الاعمش كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلث **و** قال عطاء ادركتهم يصلون في رمضان عشرين ركعة والوتر ثلث ركعات **عبد الله** بن قيس عن شتير وكان من اصحاب عبد الله المعدودين انه كان يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة ويوتر بثلاث **محمد** بن سيرين ان معاذا القاري كان يصلي بالناس في رمضان احدى واربعين ركعة **ابن** ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال ادركت الناس قبل الحرة يقومون باحدى واربعين ركعة يوترون منها بخمس **قال** ابن ابي ذئب فعلت لا يسلمون بينهن فقال لا يسلمون بين كل ستين ويوترون بواحدة لانهم يصلون جميعا **عمرو** بن مهاجر ان عمر بن عبد العزيز كانت تقوم العامة بحمامة في رمضان بخمس عشرة تسليمة وهو في فسطاطه لا ندري ما يصنع **داود** بن قيس قال ادركت المدينة في زمان ابان بن عثمان وعمر بن

---

٥١ حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه مات سنة ٢٠٠ تقريب

٥٢ عيسى بن جارية بالجيم الانصاري المدني فيه لين تقريب

٥٣ فسنه الى قارة

٥٤ اي يصلي لنفسه في جنبة قائما قياما طويلا بقراءة طويلة فان الامام لا بد له من ان يراعي من خلفه واما المنفرد فله ان يطول ما شاء

٥٥ كانه رضي الله عنه لم يقم اول ليلة حذرا من تأخير ما هو احق وآكد وهو الصوم آخرا وتقديم ما هو دونه وهو القيام فقدم ذا ما هو اهم وتبعه واخرا هو الاخر ١٢ عت

٥١ دجاء الصبر بكسر الواو مواجهته واستقبالها ١٢

٥٢ هو ابن الحارث الانصاري النجاري المازني ولد عام الخندق وقتل يوم الحرة سنة ٦٣ ١٢ خ

٥٣ هو ايام يزيد ابن معاوية لما نهب المدينة عسكر من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين واقر عليهم مسلم بن عقبة في ذي الحجة سنة ٦٣ وعقبها هلك يزيد وحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ١٢ شرح جيا مع الاصول المصنف نقلا من المجمع

عبد العزيز يصلون ستة وثلثين ركعة ويوترون بثلث **ناقم** ادرك الناس لا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون بثلث **ورقاء** بن اياس كان يصلي بنا في رمضان اول الشهر العشرين ليلة ست ترويحات فاذا دخل العشر زاد ترويحة **حبيب** ابن ابي عمرة كان سعيد بن جبير يصلي في رمضان ست ترويحات بالناس كل ترويحة اربع ركعات يسلم تسليمة واحدة في كل ركعتين **يونس** ابي اسحق وعمران العبدي كانا يصليان خمس تراويح فاذا دخل العشر زادا واحدة ويقنتان في النصف الاخر ويختمان القران مرتين **عمران** بن حدير كان ابو مجلز يصلي بهم اربع ترويحات ويقرأ بهم سبع القران في كل ليلة **ذكوان** الجرشي شهدت زارة بن اوفى يصلي بالحي في رمضان ست ترويحات فاذا كان في اخر الشهر في العشر صلى سبع ترويحات كل ليلة وشهدته في اخر صلوته يصلي ست ركعات لا يقعد بينهن يقعد في السادسة **ابن** القاسم سمعت مالكا يذكر ان جعفر بن سليمان ارسل اليه يسأله انتقص من قيام رمضان فربما ذكر عن ذلك فقيل له فذكره ذلك قال نعم وقد قام الناس هذا القيام فيما قيل له فكم القيام فقال تسع وثلثون ركعة بالوتر **ابن** نافع قال مالك استحسن ان يقوم الناس في رمضان بثمان وثلثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة وهذا العمل بالمدينة قبل الحرة منذ بضع ومائة سنة الى اليوم **وقال** اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل كم من ركعة يصلي في قيام شهر رمضان فقال قد قيل فيه الوان نحوا من اربعين انما هو تطوع **قال** اسحاق ونختار اربعين ركعة وتكون القراءة اخف **الزعفراني** عن الشافعي رايت الناس يقومون بالمدينة تسعا وثلثين ركعة قال وذاحب الى عشرون قال وكذلك يقومون بمكة قال وليس في شيء من هذا ضيق ولا حد ينتهى اليه لانه نافلة فان اطالوا القيام واقلوا السجود فحسن وهو احب الي وان اكثروا الركوع والسجود فحسن.

باب مقدار القراءة في كل ركعة في قيام رمضان

السائب بن يزيد امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما للناس في رمضان فكان القاري يقرأ بالمئتين حتى كنا نعتمد على العصى من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر **السائب** كان القاري يقرأ في رمضان في زمن عمر بن الخطاب في كل ركعة بخمسين اية بستين اية ونحو ذلك **عاصم** عن ابي عثمان مولى عمر جمع القراء في رمضان فامر احدهم فقرأ مئتين اية واوسطهم خمسا وعشرين واقلهم قراءة عشرين **الحسن** ان عمر بن الخطاب امر ائمته فاقتم في رمضان فكانوا ينامون ربع الليل ويقومون ربعه وينصرفون بربع نحورهم وحوانجهم وكان يقرأ بهم خمس ايات وست ايات في كل ركعة ويصلي بهم ثمانية عشر شفعا يسلم في كل ركعتين ويرقى حتى قدر ويتوضأ المتوضئ ويقضي حاجته **سعيد** بن عامر عن اشعث بن عبيد قال دخلنا على ابي رجاء العطاردي قال سعيد زعموا انه كان بلغ مئتين وماية فقال ياتوني فيحملوني كاني قفة حتى يضعوني في مقام الامام فاقرأ بهم المئتين اية واحسبه قد قال اربعين اية في كل ركعة يعني في رمضان **عمر** عن المنذر كنت اقوم للناس في زمان عبد الله بن الزبير فكنا نقرأ بخمسين اية في كل ركعة **وامر** عمر بن عبد العزيز القراء في رمضان

ان يقوموا بست وثلثين ركعة ويوتروا بثلث ويقرأوا في كل ركعة عشرين **علي** بن الاقمر خامسروق في رمضان فقرأ في ركعة بسورة العنكبوت **عن** ابي مجلز انه كان يقرأ بهم سبع القران في كل ليلة **وكان** بشير بن نهيك يفعل ذلك **عفان** بن مسلم عن حماد بن سلمة ونظر الى رجل يصلي فجعل يخفف صلوته فقال له احسن صلوتك قال اني رايت الحسن الجشمي يخفف صوته يعني في التطوع فقال سمعت يونس بن عبيد يقول ما اسمع رجل بالتطوع الا استخف بالفريضة **ميمون** بن مهران ادركت القاري اذا قرأ خمسين اية قالوا الله ليختمنه ادركت القراء في رمضان يقرؤون القصة كلها قصرت او طالت فاما اليوم فاني اقشعر مرة احدهم يقرأ سورة فيقال لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ثم يقرأ في الركعة الاخرى غير المنصوص عليهم ولا الصالحين لانهم هم المفسدون **عبد الرحمن** بن القاسم سئل مالك عن قيام رمضان كم يقرأ القارئ فقال بعشر عشرة اذا جاءت السورة الخفيفة فليزدد مثل الصافات وطسم فقيل له خمس قال بل عشرايات **ابو داود** سئل احمد عن الرجل يقرأ القران مرتين في رمضان يؤم الناس قال هذا عندي على قدر نشاط القوم وان فيهم العمل **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اعادا فانا انت

باب اختيار قيام اخر الليل على اوله

تقدم قول عمر بن الخطاب والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وينامون اخره **طاوس** سمع ابن عباس يقول دعاني عمر اتغدى عنده يعني السحر فسمعته الناس فقال ما هذا فقلت الناس خرجوا من المسجد قال ما بقي من الليل اي متاعهم **وقال** الحسن كان انس يصلون العشاء في شهر رمضان في زمان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ربع الليل الاول ثم يقومون الربع الثاني ثم يرقدون ربع الليل ويصلون فيما بين ذلك **وكان** علي بن ابي طالب اذا تعشى في شهر رمضان هجع هجعة ثم يقوم الى الصلوة فيصلي **وعن** عكرمة كنا نصلي ثم ارجع الى ابن عباس فاوقظه فيصلي فيقول لي يا عكرمة هذه احب الي مما تصلون فانام من الليل فضل يعني اخره **عمران** بن حدير ارسلت الى الحسن فسالته عن صلوة العشاء في رمضان اصلي ثم نرجع الى بيوتنا فننام ثم نعود بعد ذلك فابى قال لا صلوة العشاء ثم القيام **ابو داود** قيل لاحمد وانا اسمع يؤخر القيام يعني التراويح الى اخر الليل قال لا سنة المسلمين احب الي.

باب حضور النساء الجماعة في قيام رمضان

تقدم قول جابر مرجاءت ابي فقال يا رسول الله كان مني الليلة شيء الحديث **وعن** هشام بن عروة عن ابيه جعل عمر بن الخطاب للناس قارئين فكان ابي بن كعب يصلي بالرجال وكان ابن ابي حثمة يصلي بالنساء **وقال** عمرة بنت الثقفية امرني علي فكنت امام النساء في قيام رمضان **وعن** ابن ابي مليكة ان ذكوان ابا عمرو كانت عائشة اعتقته عن دبر فكان يؤمها ومن معها في رمضان في المصحف **قال** وكان يؤمها ممن دخل عليها الا ان يدخل عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر فيصلي بها **وقال** ابراهيم كنت اصلي زمن الحجاج وما حتى لا امرأة **سفيان** عن جابر عن عامر وعطاء قالا لا باس ان يؤم الرجال النساء ليس معهن رجل **وعن** الحسن لا باس ان يؤم

---

٥١ جمع قرع وهو الحق الذي في اعالي الفخذ ذي مجمع

٥٢ هو الضبع بضم الجيم وفتح الموحدة ابو الفضل القشيري فان سئلت عن عمران بن حدير البصري فحذفوا الالف بعد الحاء مكبة شهد مع عائشة الجمل قال ابن سعد لم يكن بالقوي اخر قوله اربعين سنة مات سنة ثمان وثمانين

٥٣ الفقه شبه زبيل صغير من خوص يجعل فيه الرطب وتطعم النساء فيه عزلين وبشبه الشيخ والعجوز قيل هو هنا الشيخة البالية والبالية قيل الشيخة بالفتح والزبيل بالضم

٥١ هو ابن ابي جعفر الجزري بضم الجيم

٥٢ الضبعة هو صوت يقرع منه ويحاف من عدو وارد هنا هو الصيحة والضبعة

٥٣ نجيء الا بلد والله اعلم خواتم علم [illegible] من اسائل واضاء الكحل والتوائي [illegible] لوانهم اذا ناموا لم يخطط للقيام فيجرمون فضيلة فاختار لهم قيام اول الليل وراه احب اليه لاحلم وهذا هو وجه قول احمد الامام رحمه الله تعالى

٥٤ عبد الموت

الرجل النساء فى رمضان ـ

باب من كره ان يؤم الرجل النساء

الحلاء بن المسيب قلت لحماد بن ابى سليمان ا قوم باهلى فى رمضان قال لا الا ان يكون معك رجل اراءيت ان احدثت وليس معك رجل من تقدم ـ

باب المرأة تؤم النساء فى قيام رمضان وغيره

حدثنا اسحاق اخبرنا الملائى ثنا الوليد بن جميع حدثتنى جدتى عن ام ورقة ا الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دارها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيدة وكان لها مؤذن قتادة ا عن ام الحسن ا رايت ام سلمة ا تؤم النساء فى رمضان وهى فى الصف معهن لا تقدمهن سعار الدهنى عن ا رسلة ا انها امت نسوة فى العصر فقامت بينهن وسطا وعن عطاء ا عن عائشة ا انها امت النساء فى صلوة العصر فقامت معهن فى صفهن رابطة الحنفية ا ان عائشة ا كانت تؤم النساء تقوم بينهن فى المكتوبة وسطا ابن اسحاق حدثنى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ان ربيعة بن عباد الله بن الديل التيمى وكان ذا نساء كثير كان يأمر جارية له قارئة للقرآن فتصلى بنسائه فى رمضان فكان يأمرها ان تقوم فى وسط منهن ويقمن عن يمينها ويسارها ثم تصلى بهن وعن الشعبى وابراهيم تؤم المرأة النساء فى رمضان تقوم وسطهن تمام بن نجيح ا قلت للحسن اتؤم المرأة النساء قال نعم تقوم معهن فى الصف فاذا ركعت تقدمت خطوة او خطوتين ثم تسجد فاذا قامت رجعت الى مقامها قلت اتؤذن قال نعم وتقيم وعن ابن جريج ا عن عطاء تؤم المرأة النساء من غير ان يجهر امامهن ولكن يحاذى بهن قلت فى المكتوبة قال نعم قلت اتؤمهن تجهر خفية ان يكون فى بيتها ذكر قال ما سمعت قلت فكيف قال تؤمهن اقتهن قلت اتسترك الحبلى وتؤمنا لا فقد منهن قال نعم وعن الحسن تؤمهن بعضهن ان شئن تقوم منهن فى الصف وعن مكحول ا تؤم المرأة المرأة اذا لم تكن غيرها بمنزلة الرجلين وعن النخعى ا ليس عليهن جمعة ولا يصلين جماعة الا ان لا يجدن رجلا يقرأ بهن فى رمضان ـ

باب من كره ان تؤم المرأة النساء

قال ابن عون ا كتبت الى نافع ا اسأله عن المرأة تؤم النساء فكتب ان المرأة لا تؤم النساء وعن مالك ا لا ينبغى للمرأة ان تؤم احدا وقد كان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرات فما امت امرأة منهن قط احدا لا غيرهن و عنه اذا امت المرأة النساء يجزن ما كن فى وقت وقال سفيان ا والمرأة تؤم النساء وتقوم وسطا منهن فى الصف وقال اسحاق قلت لاحمد ا المرأة تؤم النساء قال نعم تقوم وسطهن قال اسحاق ا قال سفيان الثورى ا ومن سلك طريقة فرادا ان للمرأة اذا امت النساء وقامت وسطهن ان صلوتهن جائزة وقال هذا على ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ام ورقة ا الانصارية ا حين امرها ان تؤم اهل دارها واحل بذلك بعد النبى صلى الله عليه وسلم عائشة ا وام سلمة ا قال هذا الذى نعتمد عليه قال اسحاق ا فاما من قال صلوتهن فاسدة اذا امتهن امرأة فهو خطاء لان ادنى معانى

امر النبى صلى الله عليه وسلم ام ورقة ان تكون ذلك رخصة لهن وعن سفيان ا ممن نكره ان تؤمهن مخافة ان احدثت لم تجد من تقدم قال محمد بن نصر ا والامر عندنا انه لا بأس ان تؤم الرجل النساء وان لم يكن خلفه رجل اتباعا لما روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب انهما امرا بذلك فعمل عصرة المهاجرين و الانصار وسائر الصحابة ولم يأتنا عن احد منهم انه كره ذلك ولا عابه وقد رخص فيه جماعة من التابعين ولم يجئنا عن احد قبل حماد بن ابى سليمان انه كره ذلك ووافقه على ذلك سفيان الثورى ولا نعرف لكره هذا وجها انما قول حماد ا ارأيت ان احدثت من تقدم فان هذا ليس بحجة انما سئل عن مسئلة لعله لا يحدث بها فان احدث فالجواب اذا احدث فانه ينصرف ويتوضأ فان كان ممن يرى البناء على صلوته بنى على صلوته وان خلفه من النساء فانهن يتممن صلوتهن وحدانا وان امتهن احداهن فيما بقى من الصلوة اجزأتهن ايضا صلوتهن والذى يختار للامام اذا احدث ان ينصرف ويتوضأ ويعيد صلوته وصلوة من خلفه جائزة ومن كان مذهبه للامام اذا افسدت صلوته فسدت صلوة من خلفه وكان رأيه ان من احدث فى صلوته فسدت صلوته فلذا اذا احدث فسدت صلوة الامام وصلوة من خلفه وهو مذهب سفيان الثورى وليس هذا مما يوجب عليه ان يفسد صلوته وصلوة من خلفه من النساء خوفا ان يحدث ما لم يحدث لان الرجل ربما اقر غيره فلا يحدث فى صلوته فان احدث فسدت صلوته فى قول من افسد الصلوة بالحدث وما لم يحدث فصلوته تامة وكذلك الامام اذا صلى بالنساء فما لم يحدث فصلوته تامة وصلوة النساء خلفه تامة فاذا احدث فسدت صلوته وصلوة من خلفه من النساء فى ملاعب من افسد الصلوة بالحدث على الامام ومن خلفه واما نحن فنقول صلوة الامام فاسدة وصلوة من خلفه جائزة لانا لا نفسد صلوة من خلف الامام بفساد صلوة الامام وعن ابن ذكوان ا ان عبد الرحمن بن عوف صلى بامهات المؤمنين الفجر بمنى و عن النخعى كنت اؤذن واقيم فما يصلى خلفى فى المسجد الا عجوز وقال سفيان ا اذا كان رجلان وامرأة قام الرجل الى جنب الرجل وقامت المرأة خلفهما وعن الحسن فى امرأة صلت الفريضة تؤم قال بئس ما صنعت ما حملهن يفعلن ذلك وسئل عن رجل ليس معه ما يقرأ به فى رمضان وفى الدار امرأة تقرأ ايصلى بصلوتها قال نعم

باب ذكر من اختار الصلوة وحده على القيام مع الناس اذا كان حافظا للقرآن

تقدم صلوة النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته حدثنا محمد بن يحيى ثنا عفان ثنا وهيب بن موسى بن عقبة سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ا ان النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة فى المسجد من حصير فصلى فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح به ليخرج فقال ما زال بكم الذى رأيت من صنعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم قيام الليل ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة حدثنا محمد بن يحيى ثنا معلى بن منصور عن سليمان بن بلال عن ابراهيم بن ابى النضر عن ابيه عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوتكم فى بيوتكم افضل من صلوتكم فى مسجدى هذا الا المكتوبة وقال الليث ا بلغنا ان عمر و

ل١ اشار بهذا الى ان عدم الاجابة فى السوال ليس لعجز نحت من السائل كراهة امامة المرئ بالنساء او عدم فهمها بل انما هو راى راوه هو قال فى الروضة النووية ومن يؤخر ان ذلك لا يصح فعليه الدليل ا عبد الوهاب

ل٢ وهذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ظهر صدق نبوته حيث فقيا اخذوها رضوان الله تعالى عنهما

ل١ اى كان عليه ان يجيب عن السوال بانه اذا رأيت الخ فهو ايضا لا حاجة لمسائل اليه ليس لهذا دخل فى المسئلة ـ عبد الوهاب

ل٢ اى اهل دارها متطوعة بعدما قدمت بامام الحى فى المسجد فى المكتوبة بيت

ل٣ ليس فيه ذم لهن هذا كما يقوله الجهلة الذى يخوف المشكك على تركه بل فى تاجيله عذر قال الداعى اجاده الله تعالى وكل صنع نعمل وليس كل نعمل صنعا ولا يذهب الى الحيوانات (ذهب اذاف كما ينسب اليها الفعل اى اقول ولهذا يقال لحرفة الحام صناعة بالكسر والعمله صنعة بالفتح وللطعام يصنع فيدعى اليه صنيع وللانسان صنيع الى غير ما يطلق عليه هذه المادة بيت

عثمان كانا يقومان في رمضان مع الناس في المسجد وقال مالك كان ابن هرمز من القراء فينصرف فيقوم بأهله في بيته وكان ربيعة ينصرف وكان القاسم وسالم ينصرفان لا يقومان مع الناس وقد رأيت يحيى بن سعيد يقوم مع الناس وأنا لا أقوم مع الناس لا أشك أن قيام الرجل في بيته أفضل من القيام مع الناس إذا قوي على ذلك وما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في بيته مجاهد عن ابن عمر مثله خلفه كانت حامد صل في بيته وعن نافع كان ابن عمر يصلي العشاء في المسجد في رمضان ثم ينصرف ونصلي نحن القيام فاذا انصرفنا أتيته فأيقظته فنتوضأ وتسحره ثم يدخل المسجد فكان فيه حتى يصبح عبيد الله بن عمر انه كان يرى مشيختهم القاسم وسالما ونافعا ينصرفون ولا يقومون مع الناس ابو الاسود ان عروة بن الزبير كان يصلي العشاء الآخرة مع الناس في رمضان ثم ينصرف الى منزله ولا يقوم مع الناس صالح المري سأل رجل الحسن يا أبا سعيد هذا رمضان اطلق وقد قرأت القرآن فأين تأمرني ان اقوم وحدي أم انضم الى جماعة المسلمين قال وأي قوم معهم فقال له انما أنت عبد مرتاد لنفسك فانظر أي الموطنين كان أوجل لقلبك واحسن ليقيظك فعليك به قال الحسن من استطاع ان يصلي مع الامام ثم يصلي اذا رجع الامام بما معه من القرآن فذلك افضل والا فليصل وحده ان كان معه قرآن حتى لا ينسى ما معه شعبة عن اشعث بن سليم ادركت اهل مسجدنا يصلي بهم امام في رمضان ويصلون خلفه ويصلي ناس في نواحي المسجد لانفسهم فرادى ورأيتهم يفعلون ذلك في عهد ابن الزبير في مسجد المدينة شعبة عن اسحاق بن سويد كان صف القراء في بني عدي في رمضان الامام يصلي بالناس وهم يصلون عليحدة وكان سعيد بن جبير يصلي لنفسه في المسجد والامام يصلي بالناس وكان ابن ابي مليكة يصلي في رمضان خلف المقام والناس بعد في سائر المسجد من مصلي وطائف بالبيت وكان يحيى بن وثاب يصلي بالناس في رمضان وكانوا يصلون لانفسهم وحدانا في ناحية المسجد وعن ابراهيم كان المجتهدون يصلون في جانب المسجد والامام يصلي بالناس في رمضان وكان ابن سيرين يصلي في رمضان في مؤخر المسجد والناس يصلون في مقدمه للقيام وعن مجاهد اذا كان مع الرجل عشر سور فليرددها ولا يقوم في رمضان خلف الامام يحيى ابن ايوب رأيت يحيى بن سعيد يصلي العشاء بالمدينة في المسجد مع الامام في رمضان ثم ينصرف فسألته عن ذلك قال كنت اقوم ثم تركت ذلك فان استطعت ان اقوم لنفسي احب الي قال مالك وكان عمر بن حسين من اهل الفضل والفقه وكان عابدا ولقد اخبرني رجل انه كان يسمعه في رمضان يبتدي القرآن في كل يوم قيل له كأنه يختم قال نعم وكان في رمضان اذا صلى العشاء انصرف فاذا كانت ليلة ثلث وعشرين قام بهم الناس ولم يكن يقوم معهم غيرها فقيل له يا أبا عبد الله فالرجل يختم القرآن في كل ليلة قال ما أجود ذلك ان القرآن امام كل خير وامام كل خير وقال قبيصة صلى خلف سفيان ترويحة في رمضان ثم تنحى وصلى وحده ترويحة فجعل يقرأ ويرفع صوته حتى كاد يغلطني ثم صلى خلفي ترويحة اخرى ثم اخذ نعليه وقلنسوته معه ثم خرج ولم ينتظر ان يوتر معي وصلى ابو اسحاق القرآن في مؤخر المسجد في رمضان الى سارية والامام يصلي بالناس وهو يصلي وحده وقال الشافعي ان صلى رجل لنفسه

ل ١ اي من الذين يعون القرآن الكريم يقف رحمه الله ليصل هذا الرجل خلف الامام في المسجد ثم ليصل لنفسه بين كل ترويحتين بما معه من القرآن وان لم يمكنه ذلك لوجه من الوجوه فليصل بنفسه بما معه من القرآن فان الذي يعي القرآن ولا يتعهده يخاف عليه النسيان ونسيان القرآن جدا لوعيد شديد لجرا عظيم منه كما ورد في الحديث ١٢ عبد التواب

ل ٢ لعلة اتاه للعرب كالجرة الكبيرة وقد يجيء على فعل ، مخ

في بيته في رمضان فهو احب الي وان صلى في جماعة فهو حسن وقال ابو داود قلت لاحمد الامام يصلي التراويح بالناس وناس في المسجد يصلون لانفسهم قال يعجبني ان يصلوا مع الامام

باب الامام يؤم في القيام يقرأ في المصحف

تقدم ان عائشة كان يؤمها غلام لها في المصحف وكان يقال له ذكوان في رمضان بالليل وسئل ابن شهاب عن الرجل يؤم الناس في رمضان في المصحف قال ما زالوا يفعلون ذلك منذ كان الاسلام بخير ونا بقير وز في المصاحف ابراهيم بن سعد عن ابيه انه كان يأمره ان يقوم بأهله في رمضان وبأمون يقرأ لهم في المصحف ويقول اسمعني صوتك قتادة عن سعيد بن المسيب في الذي يقوم في رمضان ان كان معه ما يقرأ به في ليلة والا فليقرأ من المصحف فقال الحسن ليقرأ بما معه ويردده ولا يقرأ من المصحف كما تفعل سود قال قتادة وقول سعيد اعجب الي ايوب عن محمد انه كان لا يرى بأسا ان يؤمهم الرجل القوم في النطوع وهو يقرأ في المصحف وقال عطاء في الرجل يؤم في رمضان من المصحف لا بأس به وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا أرى قراءة من المصحف في رمضان بأسا يريد القيام ابن وهب سئل مالك عن اهل قرية ليس لاحد منهم جامعا للقرآن أترى ان جعلوا مصحفا يقرأ لهم رجل منهم فيه فقال لا بأس به فقيل له فالرجل الذي قد جمع القرآن أترى ان يصلي في المسجد من هذا الذي يقوم بهم في المصحف او يصلي في بيته فقال لا ولكن ليصل في بيته وعن احمد في رجل يؤم في رمضان في المصحف فرخص فيه فقيل له يؤم في الفريضة قال ويكون هذا وعنه ايضا وقد سئل هل يؤم في مصحف في رمضان قال ما يعجبني لا ان يضطر الى ذلك وبه قال اسحاق

باب من كره ان يؤم في المصحف

الاعمش عن ابراهيم كانوا يكرهون ان يؤم الرجل في المصحف كراهية ان يتشبهوا باهل الكتاب ليث عن مجاهد انكره ان يؤم الرجل في المصحف ومر سليمان بن حنظلة بقوم يؤمهم رجل في مصحف في رمضان على منجب فرمى به وعن الشعبي انكره ان يقرأ الامام في المصحف وهو يصلي وقال صفوان يكره ان يؤم الرجل القوم في رمضان في المصحف او في غير رمضان يكره ان يتشبه باهل الكتاب وعن ابي حنيفة في الرجل يؤم القوم يقرأ في المصحف ان صلوته فاسدة وخالف صاحباه فقالا صلوته تامة ويكره هذا الصنيع لانه صنيع اهل الكتاب قال محمد بن نصر ولا نعلم احدا قبل ابي حنيفة افسد صلوته انما كره ذلك قوم لانه من عمل اهل الكتاب فكرهوا لاهل الاسلام ان يتشبهوا بهم فاما افساد صلوته فليس لذلك وجه نعلمه لان قراءة القرآن ممن يعمل الصلوة ونظره في المصحف كنظره الى سائر الاشياء التي ينظر اليها في صلوته ثم لا يفسد صلوته بذلك في قول ابي حنيفة وغيره فشبه ذلك بعض من يحتج لابي حنيفة بالرجل يعترض كتب حسابه او كتبا ورد عليه فيقرأه في صلوته وان لم يلفظ بها فان ذلك يفسد صلوته فيما زعم قال محمد بن نصر وقراءة القرآن بعينه اشد من قراءة كتب الحساب والكتب الواردة لان قراءة القرآن من عمل الصلوة وليست قراءة كتب الحساب من عمل الصلوة في شيء فمن فعل ذلك

صوكر جل عمل فى صلوته عملا ليس من اعمال الصلوة فما كان من ذلك خفيفا يشبه ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه فعله فى صلوته مما ليس هو من اعمال الصلوة اوكان يقارب ذلك جازت الصلوة وما جاوز ذلك فسدت صلوته **حدثنا** يحيى بن يحيى عن مالك عن علقمة بن ابى علقمة عن امه عن عائشة ام المؤمنين قالت اهدى ابو جهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة الى ابى جهم فانى نظرت الى علمها فى الصلوة فكاد يفتننى -

باب التعوذ عند القراءة فى قيام رمضان

قال ابن شهاب ما زال القراء فى رمضان حين يصلون اذا ختموا ام القرآن يستعيذوا من الشيطان فيرفعوا اصواتهم فى كل ركعة نعوذ بك من الشيطان الرجيم انك انت السميع العليم سبحانك رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم **ابو الزناد** ادركت القراء اذا قاموا فى رمضان يتعوذون بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم يقرءون و كان اذا قام فى رمضان يتعوذ حتى لحق الله لا يدع ذلك **وكان** قراء عمر بن عبد العزيز لا يدعون التعوذ فى رمضان **وقال** الجريرى كانوا اذا حضر شهر رمضان يقولون اللهم سلمنا لرمضان وسلم رمضان لنا وسلمنا منا شهر رمضان وتقبل منا **ورأيت** اهل المدينة اذا فرغوا من ام القرآن ولا الضالين وذلك فى شهر رمضان يقولون ربنا انا نعوذ بك فذكره **وقال** ابن وهب سألت مالكا قلت أيتعوذ القارى فى النافلة قال نعم فى شهر رمضان يتعوذ فى كل سورة يقرأ بما يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قيل له يجهر بذلك قال نعم قلت ويجهر فى قيام رمضان بسم الله الرحمن الرحيم فقال لى نعم **وعن** ابن القاسم سئل مالك عن القراءة اذا كبر الامام افتتح بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال لا اعلمه يكون الا فى رمضان فان قرأ ما يغطون ذلك وهو من الامر القديم **وكان** اسحاق يرى ان يجهر الامام بسم الله الرحمن الرحيم فى قيام رمضان فى كل سورة **ويحكى** عن ابن المبارك انه كان يرى ذلك **وكان** يقول من ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيما بين السور فى قيام رمضان فقد ترك من القرآن مائة وثلث عشرة آية ولا يكون ختم القرآن -

باب ما يبدأ به فى اول ليلة من القرآن من قيام رمضان

قال ابو حازم كان اهل المدينة اذا دخل رمضان يبدؤن فى اول ليلة بانا فتحنا لك فتحا مبينا -

باب الانصات لقراءة الامام فى التراويح

قال ابن جريج قلت لعطاء ابلغك انه يجزئ الامام عمن وراءه فى استعاذة او تكبير او تشهد او شئ لا القراءة قال ما بلغنى انه يجزئ عمن وراءه فى شئ الا فى القراءة **قال** عطاء اذا سمعوا قراءته وعقلوها فيجزئ دروه بالقراءة اوليقرؤا بعد ما يسكت حتى يأم القرآن **قلت** أرأيت اذا سمعت قراءة القرآن ففهمت لفظه ما يقول ما نطق قال لا انصت كما قال الله **قلت** فالقيام فى شهر رمضان اسمع قراءة القارى واعقلها أيكون انصت قال نعم قال انما هو شئ ليس بمكتوب فانصت اذا عقلت قراءته **قلت** افأقرأ مع الامام فى نفس القيام كله واجعل

القيام كله قراءة قال ما انا فاقرأ معه بأم القرآن وسورة قصيرة ثم اسبح واهلل بعد **قلت** أسمع من وراء الامام صوته ولم يفقهوا ولم يعقلوا لفظه وقراءته لا يقرءون ان شاؤا قال بلى -

باب التغنى بالقرآن فى قيام رمضان

عن نوفل بن اياس الهذلى قال كان الناس يقومون فى رمضان فى المسجد فكانوا اذا سمعوا قارئا حسن القراءة مالوا اليه **فقال** عمر بن الخطاب لقد اخذوا القرآن اغانى والله لئن استطعت لاغيرن هذا فلم تمر ثلث حتى جمع الناس على ابى بن كعب فقال عمر ان كانت هذه بدعة لنعمت البدعة **وقال** ايوب سمع بعض المدنيين قدم رجل من اهل العراق يقال له البيذق فنزل المدينة فأقاموه يصلى بالناس فى رمضان فجعلوا يقولون لسالم لوجئت قال فمازلنا به حتى جاء ليلة فسمع حتى دخل واراد ان يدخل فخرج وهو يقول غنانا منه **وعن** الحسن انه كره القراءة بالاصوات **وسمع** اياس بن معاوية قارئا يقرأ بالاصوات فقال ان كنت متغنيا فبالشرف يغنيانكم بالقرآن **وقرأ** رجل عند الاعمش فرجع فرجع فأجهر قراءة الالحان فقال الاعمش قرأ عندنا انس بن مالك نحو هذا فكرهه **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو صالح حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن على بن زيد الدمشقى عن القاسم ابى عبد الرحمن عن ابى امامة عن عبس الغفارى انه تمنى الموت فقال لابن اخيه لم تتمنى الموت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فانه يقطع العمل ولا يرد الرجل فيستعتب قال انى اخاف ان يدركنى ستة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن يذكر هن الجور فى الحكم وأتهاون بالدماء وكثرة السفهاء وقطيعة الرحم وكثرة الشرط والرجل يتخذ القرآن مزامير يغنى القوم والقوم يقدمون الرجل ليس بخيرهم ولا بافقههم فيغنيهم بالقرآن **وقال** مالك يكره هذه الالحان التى يقرؤونها فى القيام فى المسجد **وقال** الشافعى فى قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال يقرأه حدرا وتحزينا -

باب من كره الصلوة بين التراويح

قال يحيى بن زيان رأيت عبادة بن الصامت رضى الله عنه يزجرانا سايصلون بعد تروايح الامام فى رمضان فلما ابوا ان يطيعوه قام اليهم فضربهم **وكان** عقبة بن عامر رضى الله عنه يوكل بالناس فى رمضان رجالا ينهونهم من السجدة بين الاشفاع لئلا يدرك رجلا الصلوة وهو فى سجدة لم يفرغ منها **وقال** ابو الدرداء من خالفنا فى صلوتنا فليس منا يعنى الصلوة بين التراويح **ورأى** عمران بن سليم رجلا يصلى بين التروايح فى رمضان فجذبه **وقال** لا تخالف القوم فى صلوتهم **وقيل** لاحمد لا يصلى الامام بين التراويح ولا الناس فقال لا يصلى ولا الناس **وسئل** عن قوم صلوا فى رمضان خمس تروايحات لم يتروحوا بينها قال لا باس **وكره** اسحاق الصلوة بين التراويح

باب من رخص فى الصلوة بين التراويح

سئل الزهرى عن الصلوة فى قيام رمضان بين الاشفاع فقال ان قويت على ذلك فافعله **وكان** عامر

ل١ اسمه عامر وقيل عبد اسلم يوم الفتح وحب النبى صلى الله عليه وسلم وكان عالما بالنسب وكان من المعمرين شهد جنبان الكعبة فى الجاهلية وفى بنيانها ايام ابن الزبير وقيل انه توفى فى ايام معاوية رضى وهو احد وفى عثمان وهو ربعة حكيم ابن حزام وجبير ابن مطعم وزياد ابن مكرم وابو الجهم ابن حذيفة وعلم ان بنا اكبيم هذا غير ابى الجهم هم بضم جيم وفتح الهاء وزيادة ياء وروى حديث تميم بالجحدار وحديث المرود بين يدى المصلى هو من تهذيب الاسماء للنووى رحمه الله

ل٢ قال فى الاساس حدر القراءة حدرا اسرع فيها فخطها عن التخطيط اه وفى المحكم سميت القراءة الربعة الحدرة لان صاحبها يحدر ها حدرا اى يرسلها الى اسفل اه قال الطيبى وفسره الشافعى بتفسير القراءة وترقيقها ويشهد لحديث زينوا القرآن باصواتكم وكل صوت رخم فعناه عند العرب ما حسن

ل٣ بالزاء المعجمة المفتوحة وباسكان الحاء المهملة ضعفه احمد وكذا ابو زرعة صدوق وقال النسائى لا باس به وقال ابن عدى يقع فى احاديثه ما لا يتابع عليه اه

عبد الله بن الزبير وابو عمرو وسعيد بن عبد العزيز والليث بن سعد وابن جابر وبكر بن مضر وابو بكر ابن حزم ويحيى بن سعيد وابن جبيرة وقيس بن رافع والاوزاعي وابن المبارك وابو معاوية وسفيان ابن الحسين يصلون بين الاشفاع وقال مالك لا باس به وعن قتادة انه كان لا يرى باسا ان يقوم الرجل بين الترويحتين فيصلي ولا بركم حتى يقوم الامام فيدخل معه في صلوته ولم ير الحسن باسا ان يقوم بين الترويحتين يصلي ويدخل مع الامام في صلوته ولا بركم وعن ابراهيم انه كان لا يرى باسا ان يقوم بين الترويحتين يصلي يدخل مع الامام ولا بركم وقال صفوان رايت اشياخنا منهم من يصلي بين الترويحتين ومنهم من لا يصلي وكل ذلك حسن وكان عبد الرحمن بن الاسود يصلي بين كل ترويحتين لنفسه كذا وكذا ركعة وعن عبدة بن ابي لبابة في التطوع بين الترويحتين في قيام رمضان لا باس بذلك قال وحن نتطوع فيما بين المكتوبة الى المكتوبة فهذا احرى ان يركم فيما بينهما وانما هو تطوع -

باب امامة الغلام الذي لم يحتلم في قيام رمضان وغيره

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال جاء نفر من الحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول بوئكم اكثركم قرانا قال فقدموني بين ايديهم وانا غلام فكنت اؤمهم قال عاصم فلم يزل امام قومه في الصلوة وعلي جنائزهم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سليمان بن حرب شنا حماد بن زيد عن ايوب حدثني ابو قلابة عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممرا من الناس فكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما هذا الامر وما للناس فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فجعلت اتلقى الركبان فكنا ما يغزى في صدري بغراء وكانت العرب تلوم باسلامها الفتح ويقولون ابصروه وقومه فان ظهر عليهم فهو نبي وهو صادق فلما جاءهم وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم فانطلق ابي باسلام اهل حوانا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام عنده فلما اقبل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيناه فلما رانا قال جئتكم والله من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وانه يامركم بكذا وينهاكم عن كذا وقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا في اهل حوانا ذاك فما وجدوا احدا اكثر مني قرانا لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن سبع سنين او ست سنين وكانت علي بردة اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم هذا فكسوني قميصا من معدن البحرين بستة دراهم او سبعة فما فرحت بشئ فرحي بذلك القميص **حدثنا** هشام بن عروة عن ابيه عن الاشعث بن قيس انه كان اميرا فقدم غلاما صغيرا فاقام الناس فعابوا عليه فقال اني انما قدمت القران وعن عائشة كنا ناخذ الصبيان من الكتاب ونقدمهم يصلون لنا شهر رمضان فنجعل لهم القلية والخشكار وعن الحسن لا باس بامامة الغلام الذي لم يحتلم في رمضان اذا احسن الصلوة وعن ابن شهاب لم يزل ببلغنا ان الغلمان يصلون بالناس اذا عقلوا الصلوة وقرؤا القران

سـ١ سعير بهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة اوله التميمي ابو الاحوص الكوفي قاضي بجران الجاي بضم الجيم واخره فاخر جناه فعاش بعد ذلك خمسا وعشرين سنة وولد له وثقه ابن معين وغيره لم في مسلم فرد حديث ، خ

سـ٢ اي يلصق به من عزى كسمع كانه البصق بالعزة بمعجمة

سـ٣ ايجاء ككتاب والمحرى كالمعلى جامعة البيوت المتلاصقة وجمع الحاء الاحوية وهي من الدور واقصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من اللبن مجتمعة على ماء ، قاموس وشرحه تاج العروس

سـ٤ المعقد ضرب من برود مجبرة تاج العروس

سـ٥ من الطعام جمعه قلايا ، مختار الصحاح وقال في تاج العروس القلية كغنية موقد تتخذ من لحوم الجزور واكبادها ، ع ت

في رمضان وغيره وان لم يحتلموا وقال الليث لا ارى ذلك وقال يحيى بن سعيد لا يؤم الصبي اذا لم يحتلم في المكتوبة ولا باس ان يؤم في رمضان اذا اضطروا اليه يؤم من لا يقرأ شيئا وعن ابن عباس لا باس بالغلام حتى يحتلم وعن عطاء مثله وقال ابن جريج قلت لعطاء فان كان افقههم غلاما لم يحتلم قال ما احسن ان يؤمهم من لم يحتلم قلت فالغلام الذي لم يحتلم يوتى في اهله ورغبه ومنزله يؤمهم قال لا وليس بواجب لا يؤمهم الا سيد الربع ولكن يقال هو حقه فان شاء اهم بحقه وان شاء اعطى حقه غيره منهم فلتهم وعن عطاء هذا لا يؤم الصبي حتى يحتلم وعن ابراهيم لا يؤم الصبي في المكتوبة حتى يحتلم وقال سفيان يكره ان يؤم الغلام القوم حتى يحتلم وقال مالك لا يؤم الصبي في رمضان ولا غيره وقال الشافعي اذا تم الغلام الذي يحفظ الصلوة ويقرأ الرجال البالغين فاقام الصلوة اجزأتهم امامته والاختيار ان لا يؤم الا بالغ وان يكون الامام البالغ عالما بما يعرض له في الصلوة **ابو داود** وعن احمد لا يؤم الغلام حتى يحتلم قلت حديث عمرو بن سلمة لعله كان في بدو الاسلام وعن اسحاق اذا امامة الغلام بعد ان يعقل الامامة ويحفظ الصلوة فجائزة وان لم يحتلم وفيما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم وان كان اصغرهم دلالة على ذلك **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن مهاجر بن حبيب قال جلست الى ابي سلمة وسعيد بن جبير فقال سعيد لابي سلمة حدث فقال ابو سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلثة فليؤمهم اقراهم وان كان اصغرهم قال اسحاق ولا ينبغي لاحد ان يقدم احدا يوم الناس قبل الاحتلام اذا وجد من يقرأهم كقراءة العجم لا ترى الى ما كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله يوتخه حين قدم ابنه يوم المسلمين فقال قدمت غلاما لم تحنكه السن ولم يدخله تلك النية اماما للمسلمين في صلوتهم قال اسحاق فهذا يعطي كراهة امامة الغلام فان لم يجد الا السبع وفي القوم اقرا منه فقد اساء واحين قدموه وصلوتهم جائزة الا ترى ان الاشعث بن قيس حين عابوه في تقديمه الصبيا اما فقال اني انما قدمت القران قال وقد كان الصبيان يشهدون الجماعات مع الائمة في المساجد وقال ابو مالك الاشعري لقومه الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف الرجال ثم الولدان ثم صف النساء خلف الولدان **حدثنا** اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن الاحوص بن حكيم عن راشد بن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقام الصبيان في الصف الاول وعن حذيفة كان يفرق بين الصبيان في الصف **مسعر** عن ابن صهيب كان اشياخنا زر بن جيش وغيره اذا رأوني في الصف اخروني وانا صبي **قال** اسحاق فاذا كان صبيا لم يبلغ سبع سنين فمنع دخول المسجد لم يكن بذلك باس وهذا الصف الاول فيمنعون ولا يجوز اخراج صبي بلغ سبعا من المسجد وهذا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصلي وهو جانبة الصبيان المساجد اذا كانوا في غير صلوة فسنة مسنونة بلغوا سبعا او اقل او اكثر لما يخشى من الخطر ولعبهم فاما اذا جاؤا بحضور الصلوة فلا يمنعوا وقد قال عبد الله حافظوا على ابنائكم الصلوة وعودوهم الخير فان الخير عادة ففي هذا دلالة ان يؤمروا بالصلوة صغارا ليعتادوا فلا يضيعوها كبارا فاذا اعتادوا قبل وجوب الفرض عليهم

سـ١ حنكت السن الرجل اذا احكمته التجارب حكاه بالفوقية ويجوز تحنيكه وتحنيكا واحنكته واحتنكه اي هذبته وقيل ذلك اوان ثبات سن العقل فهو محنك ومحتنك ومحنك وحنيك وحنك بضمتين واصله من حنك الفرس جعل في فيه الرسن ، قاموس وشرحه تاج العروس

سـ٢ الرجال وكذا معطوفاه بالنصب على المفعولية لقوله اقام ابو مالك الرجال صفوفا ثم قام الولدان خلفهم ثم النساء خلف الولدان و اما الاصفاف فظنة ضعيفة ، ع ت

سـ٣ هو القرائي بالضم والفتح و اسكان القاف وهد الواو الجيمي احد العلماء الذين وثقه ابن معين وابو حاتم وابن سعد مات سنة ، خلاصه

فذلك احرى ان تلزموها عند وقت الفرض عليهم فاما الفرض عليهم فاذا كان الاحتلام او بلوغ خمس عشرة سنة او الانبات فاذا بلغوا ما وصفنا وجبت عليهم الفرائض من الصلوة والصيام والزكوة واقيم عليهم الحدود **وقال** سعيد بن المسيب في الصبي اذا احصى الصلوة وصام رمضان فلا باس بالصلوة خلفه واكل ذبيحته **قال محمد بن نصر** والذي اقول به في هذا الباب ان الاغلب من امر الصبيان انهم لا يتعاهدون طهارة ابدانهم وثيابهم و الطهارة للصلوة على ما تجب ولا يعرفون سنن الصلوة ولا النية ولا الاخلاص لها ولا الخشوع فيها والامام يدعو لمن خلفه ويستغفر لهم يقال هو شفيع القوم وعليه تنزل الرحمة اولا فينبغي ان يختار للامامة افضل القوم واقرئهم واعلمهم بسنة الصلوة والحوادث التي تحدث فيها **عن** الحسن كانوا يختارون الائمة والمؤذنين **قال** فكره ان يتخذ الصبي اماما للسعاة التي ذكرت انها يخوف منهم **وبعث** عمر بن عبد العزيز بين له الطائف ليقرؤا القران فتعلموه عبد العزيز وكان اكبرهم فلما حضر رمضان قدموه فيمن يؤمهم ثم كتب الى عمر يبشره بذلك فكتب الى صاحبه يلومه ويقول قدمت من لم يحتنك السن ولم تدخله تلك النية امام المسلمين في صلوتهم **قال** فان كان صبي قد قارب الادراك وعرف بتعاهد الصلوة والتطهر لها ولم يكن في القوم مثله في القراءة فامتهم في شهر رمضان فذلك جائز وصلوة من خلفه جائزة لانه متطوع وهم متطوعون لا اختلاف في ذلك نعلمه وان امتهم في صلوة مكتوبة فقد اختلف في صلوة من خلفه ففي مذهب اصحاب الرأي صلوتهم فاسدة لان امامهم متطوع وهم يؤدون الفرض وغير جائز في قولهم ان يصلي الفرض خلف متطوع **وقال** ابو عمر ولا يؤم الغلام في صلوة المكتوبة حتى يحتلم الا ان يكون قوم ليس معهم من القران شئ فانه يؤمهم الغلام المراهق و قال الاوزاعي امامة الغلام الذي لم يحتلم جفاء وحدث في الاسلام فان قدمه فصلى بهم مضت صلوتهم **قال** وصلوتهم في قول الشافعي واصحابه وعامة اصحاب الحديث جائزة لانهم يجيزون اداء الفرض خلف الامام المتطوع اتباعا لحديث معاذ بن جبل رض انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيؤمهم فيها واحتجوا ايضا باخبار سوى هذا.

باب التعقيب وهو رجوع الناس الى المسجد بعد انصرافهم عنه

سعيد ثنا عن الحسن وقتادة رض انهما كانا يكرهان التعقيب في رمضان **قال سعيد** وهو رجوع الناس الى المسجد بعد ما ينصرفون **قتادة** عن انس رض انه كان لا يرى باسا بالتعقيب في رمضان وقال انما يرجعون الى خير يرجونه او يفرون من شر يخافونه **وعن** الحسن انه كره ان يعود والى المسجد في رمضان من السحر **وعن** سعيد ابن جبير رض انه كره التعقيب في رمضان **وسئل** اسمعيل عن التعقيب في رمضان فقال عن انس فيه اختلاف **و** سئل عن قوم يعقبون في رمضان فيقول المؤذن في الوقت الذي يعقبون فيه حي على الصلوة حي على الفلاح فقال اخشى ان يكون هذا بدعة وكرهه **قيل** له فيمشي رجل الى ابواب الناس فيناديهم **قال** هذا اكثر.

باب اخذ الاجر على الامامة في رمضان

حدثنا يحيى بن يحيى قلت لابي وكيع حدثكم ابو اسحاق ان عبد الله بن معقل صلى في رمضان فلما كان يوم الفطر ارسل اليه عبيد الله بن زياد بخمس مائة درهم وحلة فردها وقال اتانا على كتاب الله اجرا قال نعم **ابو اسحاق** ان مصعب عبد الله بن معقل بن مقرن ان يؤم الناس في المسجد الجامع في رمضان فلما افطر ارسل اليه مصعب بخمسمائة وحلة فردها قال ما كنت لاخذ على القران اجرا **وعن** مالك ابن دينار مررت برجل كنت اعرفه معه الشرط وعليه حديد وهو يسأل الناس فقلت له ما لك قال فلان العامل ارسل الي فكنت لقوم به في شهر رمضان فلما انقضى الشهر اجازني باجازة فلما اغزل وجدوها في كتبه فاخذت بها فانا اسئل الناس فيها قلت له كنت تاكل الترايد قال اكل منقطع **ومن** طريقه ابتليت **وسئل** الحسن عن القوم يستاجرون الاجير فيصلي بهم قال ليس له صلوة ولا لهم **وعن** ابن المبارك كره ان يصلي باجر وقال اخشى ان تجب عليهم الاعادة **وسئل** احمد عن امام قال لقوم اصلي بكم رمضان بكذا وكذا درهما قال اسال الله العافية من يصلي خلف هذا.

باب قيام رمضان في ارض الحرب

حدثنا يزيد بن ابي مريم حدثني ابو عبيد الله قال كنا بارض الروم وعلينا ابن مسة وفينا اناس كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمنا في منزل فصمنا فيه رمضان واقمنا.

باب الاجتهاد في العشر الاواخر من رمضان

حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحسن بن عبيد الله ثنا ابراهيم عن الاسود سمعت عائشة رض تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها

حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان عن عبيد بن نساس عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رض كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وشد المئزر وايقظ اهله **قال سفيان** يشد المئزر ان لا يقرب النساء وقال غيره **قال** المئزر قوم اذا جاد بوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهارة.

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا ابن لهيعة حدثني عقب بن عبد الله المعافري انه سأل زينب ابنة ام سلمة رض عن ليلة القدر فقالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها ولو علمها لوقم الناس غيرها **قالت** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي من الشهر عشرة ايام لم يدع احدا من اهل يطيق القيام الا اقامه **وقال** هشيم اخبرنا خالد عن ابي عثمان رض كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاواخر من رمضان.

باب الترغيب في ليلة القدر وتفضيل العمل فيها على العمل في سائر السنة

قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر **عن** مالك رض سمعت من اثق به ان النبي صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس او ما شاء الله من ذلك فكانه

ل١ قال في تاج العروس في حديث انس رض ما لفظه انه سئل عن التعقيب في رمضان فامرهم ان يصلوا في البيوت قال ابن الاثير التعقيب هو ان يعمل عملا ثم يعود فيه واراد به ههنا الصلوة النافلة بعد الفريضة فكره ان يصلوا في المسجد واحب ان يكون ذلك في البيوت قلت وهو راي الحسن ابن راهويه وسعيد بن جبير رض قال في تاظرين العزيزي نقلا عن المجمع التعقيب ان يعمل عملا ثم يعود فيه ١٢

ل١ قلت قد نشأ في اهل زماننا اخذ الاجر على الصلوة بالناس في رمضان حتى ان الحفاظ للقران ليسافرون من بلد الى بلد ويامرون اهل مسجد بعينون لهم الاجر قبل ان يقوموا لهم حتى يكونوا على نشاط وتيقن من حصول ما يرضونه من الاجر بل ان بعضهم ليصلي باهل مسجد فيسرع في القراءة ثم ينصرف الى اهل مسجد اخر فيقوم لهم وذلك كله اول ليلة فيحصل له الاجر من هؤلاء وهؤلاء فانا لله وانا اليه راجعون اللهم عافنا ١٢

ل٢ وتقدم ابن حبان مات سنة ٣٥٤ هـ ١٢

تقاصر اعمار امتہ ان لا یبلغوا فی العمل ما بلغ غیرھم فی طول العمر فاعطاہ اللہ لیلۃ القدر وعن ابن عباسؓ نزل القرآن فی لیلۃ القدر من السماء العلیا الی سماء الدنیا جملۃ واحدۃ ثم تفرق فی السنین وتلا ھذہ الآیۃ فلا اقسم بمواقع النجوم قال نزل متفرقا وعن ابن جبیرؒ عن ابن عباسؓ فی قولہ انا انزلناہ فی لیلۃ القدر قال انزل القرآن فی لیلۃ القدر الی السماء الدنیا جملۃ واحدۃ وکان بمواقع النجوم فکان اللہ ینزلہ علی رسولہ بعضہ علی اثر بعض قال وقالوا لولا انزل علیہ القرآن جملۃ واحدۃ کذلک لنثبت بہ فوادک ورتلناہ ترتیلا وفی روایۃ انزل القرآن الی السماء الدنیا لیلۃ القدر جملۃ واحدۃ فدفع الی جبریلؑ فکان ینزلہ وفی اخری قال فصل القرآن من الذکر فوضع فی بیت العزۃ فی السماء الدنیا فجعل جبریلؑ ینزلہ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورتلہ ترتیلا قال سفیانؒ خمس ایات ونحوھا وعن ابن عباسؓ ومجاھدؒ فی قولہ فلا اقسم بمواقع النجوم النجوم القرآن یزید بن زریع عن داؤد بن ابی ھند عن عکرمۃ عن ابن عباسؓ قال انزل القرآن جملۃ الی السماء الدنیا فکان اللہ اذا شاء ان یحدث منہ شیئا احدثہ قال رجل لایدیہ یا ابا معاویۃ جملۃ جملۃ قال نعم جملۃ فیہ تبت یدا ابی لھب علی رغم انف القدریۃ وعن ابن عباسؓ وسالہ عطیۃ بن الاسودؒ قال انہ وقع فی قلبی الشک قول اللہ شھر رمضان الذی انزل فیہ القرآن وقولہ انا انزلناہ فی لیلۃ القدر وقولہ انا انزلناہ فی لیلۃ مبارکۃ وقد انزل فی رمضان وشوال وذی القعدۃ وذی الحجۃ والمحرم وشھری ربیع فقال ان اللہ انزل القرآن فی رمضان فی لیلۃ القدر فی لیلۃ مبارکۃ جملۃ واحدۃ ثم انزل بعد ذلک علی مواقع النجوم رسلا فی الشھور والایام وفی روایۃ نزل القرآن جملۃ من عند اللہ من اللوح المحفوظ الی السفرۃ الکرام الکاتبین فی السماء الدنیا فجعلتہ السفرۃ علی جبریلؑ عشرین سنۃ ونجم جبریلؑ علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم عشرین سنۃ وھو قولہ فلا اقسم بمواقع النجوم یعنی نجوم القرآن وانہ لقسم لو تعلمون عظیم انہ لقرآن کریم قال فلم ینزل علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم جملۃ قال الذین کفروا لولا انزل علیہ القرآن جملۃ واحدۃ فانزل اللہ وقال الذین کفروا لولا انزل علیہ القرآن جملۃ واحدۃ قال اللہ کذلک لنثبت بہ فوادک ورتلناہ ترتیلا یقول رسلناہ رسیلا یقول شیئا بعد شیئ ولا یاتونک بمثل الا جئناک بالحق واحسن تفسیرا یقول لو انزلنا علیک القرآن جملۃ واحدۃ ثم سالوک لم یکن عندک ما تجیب ولکنا نمسک علیک فاذا سالوک اجبت قال ففی القرآن مما انزل اللہ فیہ جملۃ قد سمع اللہ قول التی تجادلک فی زوجھا وتشتکی الی اللہ وفیہ سیقول لک المخلفون وفیہ یسالونک عن ذی القرنین وفیہ تبت یدا ابی لھب واشباہ ھذا یعنی قد سمع اللہ قول التی تجادلک فی زوجھا انہ کان قبل ان تخلق خولۃ وابو لھب ونحو ھذا وھذا فی القدر ولو ان خولۃ ارادت الا تجادل لم تکن کان اللہ قد رد ذلک علیھا فی ام الکتاب قبل ان یخلقھا **حدثنا** محمد بن یحییؒ ثنا عبد اللہ ابن رجاء بن المثنی العدانیؒ ثنا عمران عن قتادۃؒ عن ابی الملیحؒ عن واثلۃ بن الاسقعؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال نزلت صحف ابراھیم اول لیلۃ من رمضان وانزلت التوراۃ لست مضین من رمضان وانزل

ل ذی جیبہ شھود سنۃ وایامھا لم یخص بہ یوم دون یوم ولا شھر دون شھر لکنہ یقال انزل فی شھر رمضان او فی لیلۃ القدر او فی لیلۃ فلانۃ

ب ۲ الرتل بالکسر الھیئۃ واتانی ۱۲

ج ۳ بعض المھملۃ وفتح الدال ثقل عشرین علی صاحبہ کثیر الخطا و المتصحیف لین بحجۃ وقال بحر حاتم رضامات سنۃ ۱۲۱۹ھ او سنۃ ۱۲۲۹ھ ۱۲ منہ

د ۴ ھو عامر بن اسامۃ بن عبید وثقہ ابو زرعۃ مات سنۃ ۱۳۰ھ او سنۃ ۱۳۱ھ منہ

الانجیل لثلاث عشرۃ مضین من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرۃ مضت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرین مضت من رمضان وروی موقوفا علی عائشۃؓ وسلمۃؒ عن ابی مالکؒ فی قولہ فیھا یفرق کل امر حکیم قال من السنۃ الی السنۃ ما کان من خلق او رزق او مصیبۃ او نحوھا وعن ابن عباسؓ فی قولہ فیھا یفرق کل امر حکیم قال یکتب من ام الکتاب فی لیلۃ القدر ما یکون فی السنۃ من موت وحیاۃ ورزق ومطر وشقی او سعید حتی الحاج یکتبون بحج فلان وبحج فلان وعن ابن عباسؓ فی قولہ من کل امر سلام قال فی تلک اللیلۃ تصفد مردۃ الشیاطین وتغل عفاریت الجن وتفتح فیھا ابواب السماء کلھا ویقبل اللہ فیھا التوبۃ من کل تائب قال فلذلک قال سلام ھی مطلع الفجر وذلک من غروب الشمس الی مطلع الفجر وعن قتادۃؒ خیر من الف شھر خیر من الف شھر لیس فیھا لیلۃ القدر وعن مجاھدؒ صیامھا وقیامھا افضل من صیام الف شھر وقیامہ لیس فیھا لیلۃ القدر سلام ھی قال سلام ھی من ان یحدث فیھا داء او یستطیع شیطان ان یعمل فیھا وعن ابن عباسؓ فی قول اللہ یمحو اللہ ما یشاء ویثبت قال ینزل اللہ الی السماء الدنیا فی شھر رمضان فیدبر امر السنۃ فیمحو ما یشاء غیر الشقاء والسعادۃ والمعیشۃ والحیوۃ وفی لفظ قال ھما کتابان یمحو اللہ من احدھما ما یشاء ویثبت وعندہ ام الکتاب قال جملۃ الکتاب وقیل للحسنؒ لیلۃ القدر فی کل رمضان ھی فقال ای واللہ انہا لفی کل رمضان انہا لیلۃ فیھا یفرق کل امر حکیم فیھا یقضی اللہ کل اجل وعمل ورزق الی مثلھا وعن سعید بن جبیرؒ فی لیلۃ القدر ھی لامۃ محمدؐ ما بقی منھم اثنان وعن کعبؒ الاحبارؒ نجد ھذہ اللیلۃ فی الکتب خطوطا تحط الذنوب یرید لیلۃ القدر **حدثنا** اسحاق اخبرنا سفیانؒ عن الزھریؒ عن ابی سلمۃؒ عن ابی ھریرۃؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من قام لیلۃ القدر ایمانا واحتسابا غفر لہ ما تقدم من ذنبہ وفی لفظ یغفر لہ ما تقدم من ذنبہ **حدثنا** اسحاق اخبرنا بقیۃ بن الولید حدثنی بحیر بن سعید عن خالد بن معدانؒ عن عبادۃ بن الصامتؓ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال فی لیلۃ القدر من قامھا ابتغاء وجہ اللہ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ۔

باب طلب لیلۃ القدر فی العشر الاواخر

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدۃ ثنا ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃؓ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یجاور فی العشر الاواخر من رمضان وکان یقول تحروا لیلۃ القدر فی العشر الاواخر من رمضان وفی لفظ لابی ھریرۃؓ اریت لیلۃ القدر ثم ایقظنی بعض اھلی فنسیتھا فالتمسوھا فی العشر الغوابر وفی روایۃ ابن عمرؓ من کان ملتمسھا فلیلتمسھا فی العشر الاواخر ولجابر بن سمرۃؓ التمسوا لیلۃ القدر فی العشر الاواخر کل ذلک عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔

باب التماس لیلۃ القدر فی الوتر من العشر الاواخر

حدثنا اسحاق اخبرنا یزید بن ھارون اخبرنا حمیدؒ عن انسؓ عن عبادۃ بن الصامتؓ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھو یرید ان یخبرنا بلیلۃ القدر فاذا رجلان من الانصار تلاحیا فقال انی خرجت لاخبرکم بلیلۃ القدر وانی رایت فلانا وفلانا یتلاحیان فرفعت وعسی ان یکون خیرا التمسوھا فی العشر الاواخر فی الوتر

ل ھو عمرو بن الغفاری الکوفی ۱۲

ب ۲ جمع عفریت وھو القوی المتشیطن الذی یعفر قرناءہ ای یمرغ فی التراب من یساویہ ۱۲ مجمع بزیادۃ

ج ۳ ای طلبا لوجہ اللہ ثوابہ من الصبغ الفتح فالسکون کالاعتداد من العد او انما قیل لمن ینوی بعملہ وجہ اللہ احتسبہ لان ثوابہ یعد لہ بعملہ ۱۲ مجمع

منها فى الخامسة او السابعة او التاسعة **حدثنا** اسحاق اخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومى ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب قال حدثنى ابى عن خاله الفلتان بن عاصم الجرمى قال كنا قعودا ننتظر النبى صلى الله عليه وسلم فجاءنا وفى وجهه الغضب حتى جلس ثم رابنا وجهه يسفر فقال انه بينت لى ليلة القدر فخرجت لابينها لكم فلقيت بسدة المسجد رجلين يتلاحيان او قال يقتتلان ومعهما الشيطان فنسيتها فانسيتها وساشدد ولكم منها شدوا التمسوها فى العشر الاواخر وترا قال ابى فحدثت به ابن عباس فقال وما اعجبك من ذلك كان عمر اذا دعا الاشياخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعانى معهم وقال لا تكلم حتى يتكلموا فدعانا ذات يوم او ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى ليلة القدر ما قد علمتم التمسوها فى العشر الاواخر وترا فى اثنى وترتركبها فقال رجل برايه تاسعة سابعة خامسة ثالثة فقال لى مالك لا تتكلم يا ابن عباس قلت يا امير المؤمنين ان شئت تكلمت فقال ما دعوتك الا لتتكلم فقلت انما اقول برأيى فقال عن رأيك اسالك فقلت انى سمعت الله اكثر ذكر السبع فذكر السبع والتموات سبعا والارضين سبعا وحتى قال فيما قال وما انبتت الارض سبعا فقلت لكل ما اقلت قد عرفت غير هذا فما عنى بقوله ما انبت الارض سبعا فقال اما شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا فالحدائق كل ملتف حديقة والغلب ما انبت الارض مما لا يكل الناس فقال عمر اعجز تم ان تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذى لم يستوشوى راسه ثم قال انى كنت فهمتك ان تتكلم معهم فاذا دعوتك فتكلم معهم **وعن** معاوية بن ابى سفيان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا شعبة عن قتادة سمع مطرفا عن معاوية بن ابى سفيان عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا على بن عاصم عن الجريرى عن بريدة عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الليلة القدر اخر ليلة من رمضان **حدثنا** يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا احمد بن خالد الوهبى ثنا محمد بن اسحاق عن معاذ بن عبد الله عن اخيه قال جلس الينا عبد الله بن انيس فقلنا لها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة المباركة من شئ قال نعم جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخر هذا الشهر فقلنا له يا رسول الله متى نلتمس هذه الليلة المباركة قال التمسوها هذه الليلة لمساء ثلاث وعشرين فقال رجل من القوم فهى اذا الى ثمان قال انها ليست باولى ثمان ولكنها اولى سبع ان الشهر لا يتم **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا احمد بن خالد ثنا محمد ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث قال حدثنى ابن عبد الله بن انيس عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اكون بباديتى وانا بحمد الله اصلى بهم فمرنى بليلة من هذا الشهر انزلها الى المسجد فاصليها فيه قال انزل الليلة ثلاث وعشرين فصلها فيه ثم لا تستمر اخر الشهر فاصل وان اجبت فكف فكان اذا صلى العصر دخل

٥١ وقال المقرى و الصواب الجرمى قال ابو عمر هو قال كليب بن شهاب الجرمى والد عاصم ابن كليب وحديثه عنده بعد فى فكوفين ١٢ استيعاب

٥٢ الشدة بالضم كالطلبة على الباب لتقع الباب من المطر و قيل الباب نفسه وقيل لساحة بين يدى البيت مجمع البحار

٥٣ اى ساشدد لكم الذكر من ليلة القدر سوفا ١٢ عت

٥٤ اى توافقت ١٢

٥٥ اى ليتحمل طلبها فيها والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالقول والفعل مجمع البحار

المسجد فلم يخرج الا فى حاجة حتى يصلى الصبح فاذا صلى الصبح كانت دابته بباب المسجد **حدثنا** هارون الحمال ثنا محمد بن الحسن المخزومى قال حدثنى سليمان بن بلال عن الضحاك بن عثمان عن ابى النضر عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن انيس السلمى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة القدر فانسيتها وارانى اسجد فى ماء وطين وكان سقف المسجد عريشا من جريد وسعف فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فى الماء والطين صبيحة ثلاث وعشرين من رمضان **وعن** ابن عباس انه كان ينضح الماء على اهله ليلة ثلاث وعشرين من رمضان يوقظهم **وكان** ابو ذر اذا كان ليلة ثلاث وعشرين من رمضان امر بثيابه فغسلت واجمرت ثم قام تلك الليلة وهى ليلة ثلاث وعشرين -

باب طلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين

حدثنا ابو موسى اسحاق بن موسى الانصارى ثنا معن ثنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين التى يخرج فيها من اعتكافه قال من اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتنى اسجد فى ماء وطين فالتمسوها فى كل وتر **قال** ابو سعيد فامطرت تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد **قال** ابو سعيد فابصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف علينا وعلى جبهته واثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين -

باب طلبها فى ليلة اربع وعشرين

حدثنا ابو الوليد احمد بن بكار ثنا الوليد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى الخير عن الصنابحى عن بلال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال ليلة اربع وعشرين **حدثنا** اسحاق اخبرنا الثقفى ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر فى اربع وعشرين **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله انى شيخ كبير عليل يشق على القيام فمرنى بليلة لعل الله يوفقنى فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة **وعن** ابن القاسم سئل مالك عن السابعة والتاسعة فقال لا ادرى -

باب طلبها فى ليلة سبع وعشرين

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن عاصم عن زر قلت لابى بن كعب اخبرنى عن ليلة القدر فان ابن ام عبد يقول من يقم الحول يصبها قال رحم الله ابا عبد الرحمن لقد علم انها فى رمضان ولكنه غمى على الناس ان لا يتكلوا والذى انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم انها لفى رمضان وانها ليلة سبع وعشرين قلت انى علمت ذلك قال بالاية التى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نقدرنا وحفظنا فوالله انها لهى

٥١ كذا بهو ابو داؤد و قال النسائى منزله ١٢

٥٢ هو البهنى ابو يحيى حليف الانصار شهد العقبة الثانية واحدا وكان يكسر اصنام بنى سلمة مع معاذ قال ابن يونس توفى بالشام سنة ١٨ وقال غيره فى خلافة معاوية سنة ٦٠ ١٢ خلاصة وتهذيب

٥٣ الاجمار والتجمير التبخير بالطيب ومن قولاه فهو مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر كان يلى اجمار مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ مجمع

٥٤ هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى وثقه ابن معين مات فى خلافة عبد الملك رح

ما يستثنى قلت لزر وما الآية قال ان تطلع الشمس حينئذ كانها طست ليس لها شعاع۔

باب طلبها فى ليلة سابع عشرة وتاسع عشرة

عن ابن مسعود رض التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وواحدة وعشرين وثلاث وعشرين فانها لا تكون الا فى وتر وفى لفظ التمسوها فى سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين وهو يقول اما فى سبع عشرة او تسع عشرة صبيحتها يوم بدر وقرأ وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وعن خارجة بن زيد رض ان زيد بن ثابت رض كان لا يخط ليلة من رمضان كاحيائه ليلة سبع عشرة ليلة ثلاث وعشرين قال خارجة رض ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة وكان يصبح صبيحتها وعلى وجهه السجود يعنى الورم والصفرة واثر السهر قال زيد رض انها ليلة انزل الله فيها القرآن واعز فى صبيحتها الاسلام وادل فيها ائمة الكفر وفرق فى صبحها بين الحق والباطل وعن عروة بن الزبير رض كان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع عشرة او سبع عشرة مضت من رمضان۔

باب امارات ليلة القدر

حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان امارة ليلة القدر انها ليلة صافية ملجة كان فيها قمر ساطعا ساكنة لا حر فيها ولا برد ولا يحل لكوكب ان يرمى فيها بنجم حتى الصباح وان امارة صبيحتها ان تجرى لا شعاع لها مثل القمر ليلة البدر ولا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة حدثنا الحسين بن عيسى البسطامى ثنا يزيد بن هارون اخبرنا هشام بن ابو هشام عن محمد بن محمد بن الاسود عن ابى سلمة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت امتى فى رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلها خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه الى ما كانوا يخلصون فى غيره ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادى الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك ويغفر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله هى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رض انها السابعة وتاسعة والملائكة معها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم انها فى قول ابى هريرة رض ليلة اربع وعشرين۔

باب ما يدعى به فى ليلة القدر

حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رض انها قالت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ارأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت ادعو به قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى وسئلت عائشة رض عن ليلة القدر فقالت لا ادرى اى ليلة ليلة القدر ولو علمت اى ليلة ليلة القدر

ما سألت الله فيها الا العافية وكان قتادة رض يختم القرآن فى كل سبع ليال مرة فاذا دخل رمضان ختم فى كل ثلاث ليال مرة فاذا دخل العشر ختم كل ليلة مرة حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله رض انه كان يصلى بهم عبد الرحمن بن الاسود من اول الليل الى آخره يعنى فى شهر رمضان وكان يصلى بهم اربعين ركعة والوتر ويصلى فيما بين الترويحتين اثنتى عشرة ركعة ويوتر بسبع لا يسلم بينهن ويقول فى ذلك الصلوة وكان يقرأ ثلث القرآن فى كل ليلة وسئل مالك رض عن قراءة القرآن فى رمضان يقرؤه متتابعين احدهما على اثر صاحبه ام يقرأ كل واحد منهم فى حزبه حيث احب قال بل يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه احب الى بكثير وما يعجبنى هذا الذى يفعله بعضهم يقرأون حيث اجبوا وان منهم من يفعل ذلك لتماس بذلك من حسن صوته حتى ان بعض الضعفاء يغبطونه بذلك وهذا ما لا خير فيه ولكن اجوا ما سمعت قيل له فالناس فيما مضى لم يكونوا يقرءون متفرقين قال لا ولكن كان يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه وهو الصواب وكذلك انزله الله فليقرأ كما انزل۔

باب الترغيب فى الدعاء عند ختم القرآن

حدثنا ابو زرعة ثنا ابراهيم بن الفضل بن ابى سويد الذارع ثنا صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس رض قام رجل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اى العمل افضل او قال اى العمل احب الى الله قال الحال المرتحل قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل حدثنا يحيى اخبرنا صالح المرى عن ايوب عن ابى قلابة رض فى حديث كان يرفعه من شهد فاتحة القرآن حين يستفتح كان كمن شهد فى سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين قسمت وكان انس اذا ختم القرآن جمع ولده واهل بيته فدعا لهم وقال رجل يقرأ القرآن من اوله الى آخره فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابن عباس رض يجعل عليه رتبا فاذا اراد ان يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الخاتمة وعن ابراهيم التيمى وطلحة بن مصرف كان يقال اذا ختم الرجل القرآن من اول النهار صلت عليه الملائكة بقية نهاره حتى يمسى واذا ختمه من اول الليل صلت عليه الملائكة بقية ليلته حتى يصبح وكانوا يحبون ان يختموا القرآن فى اول النهار او فى اول الليل وعن عبد الرحمن بن الاسود قال يصلى عليه اذا ختم يعنى القرآن وقال مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن وكانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون الرحمة تنزل محمل بن حماد رض كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن من الليل ان يختموه فى الركعتين اللتين بعد المغرب واذا ختموه من النهار ان يختموه فى الركعتين اللتين قبل الفجر المقبرى عن سعيد عن دويد عن مالك بن كثير عن عبد الرحمن بن جبيرة قال لان اعلم اية من القرآن احب الى من ان اقرأ مائة اية قال سعيد وبلغنى ان العبد اذا قرأ القرآن حتى يختمه ثم استغفر قيل ارضيت ربك عطاء عن ابن عبد الرحمن كان الرجل اذا ختم القرآن قيل له ابشر فوالله ما فوقك احد الا ان يفضلك رجل

ص١ بالضم من كلام بليهم الاحمق اذا اكلأ لك ليلة متلألئ لها نور وضوء

ص٢ فى بعض الروايات حفظة فى الصائم وهو بالكسر تعنيف ويروى الفم من خلف فمه خلفة وخلوفا والخلوف بالضم وقد تفتح و بعضهم خطأ من فتحها و الكلام مجاز عن القبول والرضا فانه تعالى منزه عن الطيب المقصود التفضل لما يستكره من الصائم ليستقاس عليه ما فوقه من افاذ الصوم مجمع بتغيير

ص٣ هو ابن بشير المروزى بضم الميم ضعفه ابن المدينى مات سنة ١٨٣ هـ وهو من يختم القرآن بثلاث ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالسائر فى غلس الفجر فجعل فيه ثم يفتتح سيره اى يستدل والقراءة كلمة اذا ختموا القرآن ابتدءوا وقوه والفتحة وخمس آيات من اول البقرة الى مفلحون مجمع اقول المقصود من الحديث السير فانه لا يفتر كما يشعر به كلمة من واله الى آخره ومن آخره الى اوله فقارئ خمس آيات ونحوها عند الختم لم يحصل تلك الفضيلة وليس المراد الارتحال لغوا لحلول فالمسافر المسافر لا بد ان ينزل بقيم ليلة او بعض ليلة او بعض يوم او يعرس

ص٤ بضم الجيم قبل الطاء

ص٥ بضم اوله وفتح الجيم مصغرا

بعمل وقال ابن المبارك اذا كان الشتاء فاختم القرآن في اول الليل واذا كان الصيف فاختم في اول النهار
عبد العزيز سألت عبد الله كيف تختم القرآن قال اما انا فاحب ان اركع واسجد واد عو في سجودي
وكان يوسف بن اسباط اذا ختم القرآن يقول اللهم تمفتنا سبعين مرة -

باب قيام ليلة العيد

هارون بن عبيد الله الاسلمي بلغني انه من احيى ليلة العيد لم تمت قلبه يوم تموت القلوب ابو امامة من قام ليلة العيد ايمانا واحتسابا لم تمت قلبه حين تموت القلوب وعن ابن المبارك مثله وعن مجاهد ليلة الفطر كليلة من ليالي العشر او اخر يعني في فضلها وكان عبد الرحمن بن الاسود يقوم لهم ليلة الفطر باربعين ركعة واوتر بسبع وصلى وهيب يوم العيد فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر اليهم ثم زفر وقال لئن كان هؤلاء القوم اصبحوا مستيقنين انه قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغي ان يصبحوا مشاغيل باداء الشكر عما هو فيه ولئن كانت الاخرى لقد كان ينبغي لهم ان يصبحوا اشغل واشغل ثم قال كثيرا ما ياتيني من يسألني من اخواني فيقول يا ابا امية ما بلغك عن طاف سبعا بهذا البيت ماله من الاجر فاقول يغفر الله لنا ولكم لو سألوا عما اوجب الله عليه من اداء الشكر في طواف هذا السبع وزرقه حين حرم غيره فيقولون انا نرجو فيقول وهيب ولا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ثم يقول كيف تجترئ انك ترجو رضاء من لا تخاف غضبه لما كان الراجي ابراهيم خليل الرحمن اذ يخبرك الله عنه قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و اسمعيل يقول وهيب فالى ماذا قالا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا امة مسلمة لك الاية ثم قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين حدثنا ابو زرعة ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني سليمان بن بلال عن عيسى بن يزيد عن عمر بن ابي حفص عن ابن عباس انه انصرف ليلة صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فسمعه يدعو في الوتر فقال اللهم اني اسئلك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترضى بها شاهدي وتحفظ بها غائبي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسئلك رحمة من عندك انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود وانك تفعل لما تريد اللهم هذا الجهد وعليك التكلان وهذا الدعاء وعليك الاستجابة ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسئلك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء انك سميع الدعاء اللهم اجعلني حربا لاعدائك سلما لاوليائك احب بحبك الناس واعادي بعداوتك من خالفك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا واجعل فوقي نورا وتحتي نورا واعظم لي نورا سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم سبحان ذي المن والطول -

باب من صلى ليلة القدر العشاء في الجماعة

عن عبد الله بن عمرو من صلى العشاء الاخرة اصاب ليلة القدر وعن الضحاك من صلى المغرب والعشاء في مسجد جماعة في رمضان فقد اصاب من ليلة القدر حظا وافيا والله اعلم -

كتاب الوتر

باب الترغيب في الوتر والحث عليه

حدثنا اسحاق واحمد بن عمرو قالا اخبرنا جرير عن منصور عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن حدثنا بذار ثنا ابو عامر ثنا ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن فقال اعرابي ما يقول النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست لك ولا لاحد من اصحابك وفي رواية ما يقول رسول الله قال لست من اهله وكان ابن سيرين يستحب الوتر في كل شئ حتى انه ليأكل وتر احدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي عن عبد الله بن مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة العدوي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة الى الصبح فقال لقد امدكم الله بصلوة هي خير من حمر النعم قلنا وما هي يا رسول الله قال الوتر هي ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وفي رواية الى صلوة الفجر حدثنا اسحاق اخبرنا محمد بن سوار ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلوة فحافظوا عليها وهي الوتر حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى ثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي عن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الوتر حق من لم يوتر فليس مني وفي لفظ فليس منا -

باب الاخبار الدالة على ان الوتر سنة وليس بفرض

قال ابو عبد الله محمد بن نصر افترض الله الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامته اول ما افترض ليلة اسرى به خمس صلوات في اليوم والليلة فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك امته ثم لم يزل بعد هجرته وقدومه المدينة ونزول الفرائض عليه فريضة بعد فريضة من الزكوة والصيام والحج والجهاد يخبر بمثل ذلك الى ان توفي صلوات الله وسلامه عليه وقدمت عليه وفود العرب بعد فتحه مكة ورجوعه المدينة وذلك في سنة تسع وعشر من البادية ونواحيها يسألونه عن الفرائض يخبرهم في كل ذلك ان عدد الصلوات المفترضات خمس ووجه معاذ بن جبل الى اليمن وذلك قبل وفاته بقليل فامر ان يخبرهم بان فرض الصلوات خمس ثم اخر خطب بذلك في حجة الوداع فاخبرهم ان عدد الصلوات المفترضات خمس لا اكثر من ذلك وفيها نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم لم ينزل بعد ذلك فريضة ولا حرام ولا حلال فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله

ف ١ فائدة قال السيوطي في المزهر الوتر بكسر الواو وفتحها قال ابن القيم اختلف في الوتر فسبعة اشياء في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه بقراءة واشتراط شفعه قبله واخذ وقته و صلوته في السفر على الدابة زاد ابن حجر وفي نقضه بالقهقرة فيه ومحل القنوت منه وما يقال فيه وفصله ووصله و هل تسن ركعتان بعده وجواز قضائه اول وقته وكونه افضل من الرواتب انتهى

ف ٢ هو ابن محمد القرشي ابو عثمان الزاهد قال ابن المبارك كان يتكلم ومعه تفطر مات سنة ١٨٣ خ

ف ٣ ابن عائشة برسم ابنه

ف ٤ قال في الاستيعاب لا اعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امركم بصلوة هي خير لكم الحمر

ف ٥ بضم هاء مهملة و سكون ميم الى الابل الحمر لقوتها واجلدها اي خير لكم من ان تغنموها وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كلها مجمع البحار

ف ٦ هو السدوسي ابو الخطاب البصري المكفوف مات سنة ٢٠٤ وسوار اخره همزة خ

فمات بعد رجوعه باقل من ثلثة اشهر ثم اخبر ابو بكرة بذلك بعد وفاته ثم اخبر علي بن ابي طالب ان الوتر ليس بحتم كالصلوة المكتوبة ولكنه سنة وغير جائز ان يكون مثل ابي بكرة وعلي يجهلان فريضة صلوة من الصلوات المفروضات وهما يحتاجان اليها في كل ليلة حتى يجدد فرضها من ظن هذا بهما فقد اساء الظن بهما **حدثنا** اسحاق اخبرنا عبدة ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة قال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا بين النائم واليقظان عند البيت اذ اتيت بدابة ابيض يقال لها البراق فحملت عليه فانطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذ كرسماء سماء كذلك قال حتى اتينا السماء السابعة فاتيت باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل لي اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة وفرض علي كل يوم خمسون صلوة فاقبلت بها حتى اتيت على موسى فانبأته فقال ان امتك لا يطيقون ذلك اني بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فاتيت موسى فانبأته بما حط عني فقال مثل مقالته فمازلت بين ربي وبين موسى يحط عني خمسا خمسا حتى رجعت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال لي مثل مقالته فقلت لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت لكني ارضى واسلم فلما جاوزت نوديت اني قد خففت عن عبادي وامضيت فريضتي وجعلت بكل حسنة عشر امثالها **حدثنا** اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة اخبرني بشير بن ابي مسعود الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل علي جبريل فاتاني فصليت معه ثم نزل فاتاني فصليت معه ثم نزل فاتاني فصليت معه حتى عد خمس صلوات **حدثنا** سعيد بن مسعود ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا زهير بن معاوية **حدثني** عبد الله بن عطاء **حدثني** عبد الله بن بريدة ان يحيى بن يعمر حدثه انه حج فلقي عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر **حدثني** عمر بن الخطاب انه كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم فاقبل رجل شاب عليه ثياب بيض حتى قام على القوم فسلم ثم قال بصوت عال يا محمد اسلامك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يجيبه بمثل صوته بالا رتفاع قال يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واحدا لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم **حدثنا** ابو عمر الدوري ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكوة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام فقال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان كان صدق او دخل

الجنة ان كان صدق **حدثنا** وهب بن بقية اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن عبد الله بن فضالة الليثي عن ابيه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني ان قال حافظ على الصلوات الخمس **حدثنا** ابو موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن يحيى بن ابي سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى عبادة بن الصامت فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيأ استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة **حدثني** احمد بن يوسف السلمي ثنا خالد بن مخلد القطواني **حدثني** سليمان بن بلال **حدثني** سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله على العباد خمس صلوات فمن اتى بهن وقد اداهن حقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن اتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافا فلم يكن له عهد ان شاء عذبه وان شاء رحمه **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية عن ضبارة بن عبد الله بن ابي سليك الالهاني قال سمعت دويد بن نافع عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا قتادة بن ربعي اخبره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انى فرضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا ان من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا عمران القطان ثنا قتادة وابان كلاهما عن خليد العصري عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن واتى الزكوة طيبة بها نفسه وصام رمضان وحج البيت وادى الامانة قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب **حدثني** هشام بن سعيد بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصلوات الخمس يتم ركوعهن وسجودهن وصام رمضان لا ادري اذكر زكوة ماله امر لا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر او قعد حيث ولد تاه **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو مسهر عبد الاعلى **حدثني** سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي مسلم الخولاني قال **حدثني** عوف بن مالك الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فرددها ثلث مرات فقدمنا ايدينا فبايعنا فقلنا على ما نبايعك يا رسول الله قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ والصلوات الخمس وذكر الحديث **حدثنا** مندل ثنا ابو عامر العقدي ثنا زكريا ابن اسحاق **حدثني** يحيى بن عبد الله بن صيفي **حدثني** ابو معبد عن ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن فقال انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة **حدثنا** علي بن حجر اخبرنا فرج

---

١ سمي براقا لسرعة بريقه او سرعة حركته وهو بضم الباء وتاء ابيض بين البغل والحمار وجاء في حديث كان الانبياء يركبونها ويركبها معه صلى الله عليه وآله وسلم جبريل ليلة المعراج ١٢ مجمع

٢ هو حفص بن عمرو بن عبد الحرث ابن صهبان الاذدي المقرئي الضرير الامام قال ابو حاتم صدوق مات سنة ٢١٦ خ

٣ هو عبد الله بن ثوب الزاهد الشامي ٩ خ

٤ هو ابو نصر التمار الشامي وثقه احمد بن حنبل وضعفه النسائي والدارقطني ١٠ خ

٥ هو الله يحيى و اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ١٢ خ

٦ هو محمد بن المثنى بن عبيد حجة مات سنة ٢٥٢ ٥ خ

٧ الجبل والقطوان موضعان بالكوفة ١٢ خ

٨ بضم ولد و فتح الموحدة ابو شريح الحضرمي ١٢ خ

٩ هو ابن ابي سليك و يقال ابن ابي الوداك بضم الواو ثم مهملة العبي بضم العين

١٠ خليد بضم اوله العصري بفتحتين

١١ القرشي ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي وقال ابو داود هو ثابت ابن ابي ثابت ابن ابي زيد بن ابي سفيان وهو بصيغة ٢ خ

بن نضالة عن لقمان عن ابي امامة قال خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فقال ألا لعلكم لا ترونني بعد عامكم هذا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ما الذي تعهد الينا قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيتكم وادوا زكوتكم طيبة بها انفسكم تدخلوا الجنة **حدثنا** محمد بن يحيى نا الغريابي نا اسرائيل نا ابراهيم بن مهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي قال اتيت ابا بكر الصديق فقلت أنبئني بشيء ان انا حفظته كنت مسلما ومنكم قال تحفظ اصابعك الخمس قلت نعم قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وتقيم الصلوات الخمس وتؤدي زكوة مالك ان كان لك وتحج البيت وتصوم شهر رمضان حفظت قلت نعم **وعن** الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب يا خير الناس قال له عمر لا اخبرك بخير الناس قال بلى فقال رجل سمع بالاسلام فاقبل من داره مهاجرا يسوق حزنة حتى اتى مصرا من امصار المسلمين فباعها ثم تجهز الى سبيل الله ثم لم يزل يحيط من وراء المسلمين حتى اصيب في سبيل الله فذاك خير الناس فقال له الرجل يا امير المؤمنين اني رجل من اهل البادية قل ما احضر اهل العلم فاحب ان تعلمني جوامع من الذين اذا اخذت بهن اخذت بحرف الاسلام **وكان** رجلا جاهلا فلقي رجلا عالما فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتصلي الصلوات الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكوة ان كان لك مال وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وتسمع وتطيع واياك والسر وعليك بالعلانية ان المؤمن اذا بارز العمل لا يخاف فيه مقتا ولا عقوبة وان الفاجر عمله في سر كله فاياك وذلك **وعن** ابن عباس والباقيات الصالحات قال هن الصلوات الخمس **وقوله** ان الحسنات يذهبن السيئات قال هي الصلوات الخمس **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابو الربيع نا يعقوب نا عيسى ابن جارية عن جابر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات واوتر فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد رجونا ان يخرج فيصلي بنا فاقمنا فيه حتى اصبحنا فقلنا يا رسول الله رجونا ان تخرج فتصلي بنا فقال اني كرهت او خشيت ان يكتب عليكم الوتر **حدثنا** احمد بن عمرو اخبرنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتب **وعن** علي بن ابي طالب ليس الوتر بحتم كهيئة الصلوة ولكنها سنة سنها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا تدعوه **وعن** عبادة بن الصامت وقد سئل عن الوتر فقال امر حسن جميل قد عمل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون من بعده وليس بواجب **وعن** مسلم القرظي كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ارايت الوتر اسنة هو قال ما سنة قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واوتر المسلمون قال لا اسنة هو قال مه اتعقل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واوتر المسلمون **وعن** مكحول سألت انسا عن صلوة الضحى فقال الصلوات خمس قد فوت من السرير فقلت صلوة الضحى فقال الصلوات الخمس ثلاث مرارا او اربع فرجعت الى نفسي فقلت ما اريد ان اجعل على نفسي شيئا ليس على **قتادة** عن سعيد بن المسيب قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس عليك فقلت ولم قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر

١ اي بجوده وما يتضمن به منه و اصل العروة من الشجرة قد اصل ان في الارض من الدلو والكوز المقبض ١٢

٢ هو سليمان بن داود العتكي بضم العين المهملة و فتح التاء ثالث سنة ٢٣٤ هـ خ

٣ ابو الطاهر المقرئ الفقيه قال ابو حاتم لا باس به وقال ابو داود ثقة و قال ابن خلفون كان لا يحفظ مات سنة ٢٥٠ هـ ١٢

٤ هو السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي قال احمد ثقة ثبت وقال ابو حاتم صدوق من اتقن اصحاب ابي اسحق مات سنة ١٢٩ هـ او سنة ١٢٧ هـ خ د

٥ هو ابن مجزاة العنقي القرشي بضم النون وكسر الميم ابو الاسود القطان البصري وثقه النسائي ١٢

وعن الشعبي الوتر تطوع وهو من اشرف التطوع **ابن عون** عن محمد قال لم اعلم من الصبح شيئا كان اعز عليهم ان يتركوا من الوتر والركعتين قبل صلوة الصبح وكانوا يحبون ما اخروا من الوتر وهو من الليل وكانوا يحبون ان يبكروا بالركعتين قبل صلوة الصبح وهما من النهار **وعن** نافع رايت ابن عمر يوتر على راحلته وقال ليس للوتر فضل على سائر التطوع **وعن** ابن جريج قلت لعطاء اوتروا وانا جالس من مرض قال نعم ان شئت انما هو تطوع **وعن** مجاهد الوتر سنة معروفة **عمرو بن الحارث** عن عبيد ربه بن سعيد انه قال الوتر سنة امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلاها المسلمون لا ينبغي تركها **قال عمرو** قال يحيى بن سعيد لا ترى ان يترك اسا الوتر متعمدا فان فعل رأينا ان قد ترك سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وعن** سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة **وعن** المزني قال الشافعي الفرض خمس صلوات في اليوم والليلة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاعرابي حين قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال والتطوع وجهان احدهما جماعة مؤكدة لا اجيز تركها لمن قدر عليها وهي صلوة العيدين وخسوف الشمس والقمر والاستسقاء وصلوة منفردة وبعضها اوكد من بعض وكذلك الوتر ويشبه ان يكون صلوة التهجد ثم ركعتا الفجر قال ولا ارخص لمسلم في ترك واحدة منهما وان لم اوجبهما وان فاتة الوتر حتى يصلي الصبح يقضي **قال محمد بن نصر** وكان ابو حنيفة يوجب الوتر بلغني ان اعرابيا جاءه فقال له اخبرني عن عدد الصلوات المفروضات في اليوم والليلة كم هي فقال خمس صلوات فقال له فما تقول في الوتر اهي فريضة ام لا فقال فريضة فقال له كم عدد الصلوات المفروضات قال خمس صلوات فقال عدهن فعد الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال له الوتر هو فريضة او سنة فقال فريضة فقال له فكم الصلوات قال خمس صلوات قال فانت لا تحسن الحساب فقام وذهب **قال محمد بن نصر** وخالفه اصحابه في الوتر فقالوا هو سنة وليس بفرض غير ان بعض متاخريهم قد احتج له بحجج سنذكرها فيما بعد ونخبر بحجة عليه انشاء الله تعالى

باب وقت الوتر اوله واخره

تقدم قوله ان الله امدكم بصلوة هي خير من حمر النعم وقوله هي ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وساقه هنا من عدة طرق ثم **قال محمد بن نصر** قد اختلفت الفاظ متون هذه الاخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الله زادكم صلوة او امدكم بصلوة فقال بعضهم جعلها لكم ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وقال بعضهم ما بين صلوة العشاء الى صلوة الصبح وهي اخبار في اسانيدها مطعن لا صحاب الحديث وقد روينا عن غير واحد من الصحابة انهم قالوا الوتر ما بين الصلوتين **وعن** غير واحد منهم انهم اوتروا بعد طلوع الفجر والذي اتفق عليه اهل العلم ان ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وقت للوتر واختلفوا فيما بعد ذلك الى ان يصلي الفجر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه امر بالوتر قبل طلوع الفجر وسنذكر الاخبار المروية في ذلك انشاء الله تعالى **وعن** علي بن ابي طالب الوتر ما بين الصلوتين **وعن** ابن مسعود الوتر ما بين الصلوتين صلوة العشاء الاخرة وصلوة الفجر ومتى ما اوتر فحسن **وقال** رجل لابي الدرداء امرا ان كان يصنعهما

٥ فريضة لعل مراد ابي حنيفة ان الوتر فريضة ولكن ليس من جنس فرض الصلوات الخمس حتى يلزم كون الصلوات المفروضات اكثر من خمس كما في الحديث الشريف بناء على ما ذهب اليه رحمه الله في ذلك واما قول الرجل للامام انت لا تحسن الحساب فليس هذا الا فاحشا منه في حق الامام وجهلا منه بآداب الكلام ولا تفرق بين الخمس والست جل لا يخفى على الصبيان فكيف على من هو افقه فقهاء الزمان عبد التواب تاب الله عليه

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان يغدو ان الى المسجد فان دُعِيَ الى جنازة شهدها والا نصرف الى اهله فان وجد طعاما اكل والا قال لا اصائم وكانا يصليان من الليل مثنى مثنى فاذا طلع الفجر اوتر فقال ابو الدرداء رضي الله عنه ونحن نصنع ذلك ونصنع ذلك وسئل الشعبي عن الوتر فقال اذا ثاب المؤذنون وعن ابن عون انه يجيء الوتر مع اذان حريث مؤذن بني اسد فانه يثوب بالفجر۔

باب الاوقات التي اوتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها من الليل

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابي يعفور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسنهى وتره الى السحر وفي رواية من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله واوسطه واخره فانتهى وتره الى السحر وفي لفظ فانتهى وتره حين مات في السحر وفي اخر كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوقظ اهله من الليل فلا يأتي السحر حتى يفرغ من حزبه وفي رواية كان ينام اول الليل فاذا كان السحر اوتر ثم يأتي فراشه وفي اخرى كان رحمه الله وانا بين يديه معترضة كاعتراض الجنازة فاذا بقي الوتر قبل مطلع الفجر واذا طلع الفجر اوتر وفي لفظ ربما اوتر قبل ان ينام وربما نام قبل ان يوتر وعن علي بن ابيطالب رضي الله عنه من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله واوسطه واخره فانتهى وتره الى اخر الليل وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر عند الاذان الاول وقال مرة يوتر عند طلوع الفجر ويصلي الركعتين معه الاقامة وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر من اول الليل واوسطه واخره۔

باب اختيار الوتر في اخر الليل لمن قوي عليه

حدثنا شيبان بن ابي شيبة اخبرنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من خاف منكم ان لا يستيقظ اخر الليل فليوتر اول الليل وليرقد ومن طمع منكم ان يصلي من اخر الليل فليقم من اخر الليل فان قراءة اخر الليل محضورة وذلك افضل **حدثنا** الحسن بن عرفة اخبرنا عباد بن عباد عن بشر بن حرب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل قال وكل صلوة فاضلة فافضل يا عبد الله وعن الحارث بن معاوية انه وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني قدمت اسئلك عن الوتر في اول الليل ام في وسطه ام في اخره فقال لعمر رضي الله عنه كل ذلك قد عمل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ائت امهات المؤمنين فسلهن عن ذلك فانهن ابطن بما كان يصنع من ذلك من غيرهن فاتاهن فسالهن عن ذلك فقلن له كل ذلك قد عمل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قبض حين قبض وهو يوتر في اخر الليل **حدثنا** محمد بن عباد المكي نا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه متى توتر قال اوتر ثم انام قال بالحزم اخذت فسال عمر رضي الله عنه متى توتر قال انام ثم اقوم من الليل فاوتر فقال فعلت القوي اخذت وفي رواية مؤمن قوي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الاكياس الذين يوترون اول الليل وان الاولياء الذين يوترون اخر الليل وهو افضل وعن علي بن ابيطالب

انه خرج بعد ما تعالى الفجر الاول فقال نعم ساعة الوتر هذه وكانت الاقامة عند ذلك وعنه انهما وتران وتر بالليل ووتر بالنهار احدهما حين يحل للصائم الطعام والاخر حين يحرم على الصائم الصوم وعن علقمة ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يوتر حين يتقي من الليل نحو اذهب منه من حين صلى المغرب وعن ابن عباس رضي الله عنهما مثل وعن ابن عمر رضي الله عنهما الوتر سند الفجر وعنه هو من اخر الليل افضل وعنه كنا ذكانا نوتر من اخر الليل وسئل عائشة رضي الله عنها متى توترين فقالت ما بين الاذان والاقامة وما يوذنون حتى يصبحوا **هشام** عن محمد كان منهم يوتر اول الليل ومنهم من يوتر اخره والذين يوترون اول الليل يرون اخر الليل افضل **حدثنا** عثمان بن عمار الرازي نا عيسى ابن جعفر نا مندل عن ابي سنان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قلنا يا رسول الله الوتر بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله الوتر بعد الاذان قال اوتر بعد الاذان۔

باب اختيار الوتر اول الليل لمن خاف ان لا يقوم اخره

تقدم قوله من خاف منكم ان لا يستيقظ اخر الليل فليوتر اول الليل الحديث **حدثنا** شيبان نا عبد الوارث حدثني ابو التياح حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد وفي لفظ وصلوة الضحى فانها صلوة الاوابين **حدثنا** هارون بن عبد الله البزاز نا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابي بردة مولى ام هانئ عن ابي الدرداء رضي الله عنه اوصاني حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلثة ايام من كل شهر وصلوة الضحى وان لا انام حتى اوتر **حدثنا** هارون بن عبد الله نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن داود الطيالسي جميعا عن ابي عوانة عن داود الاودي عن عبد الرحمن المسلي عن الاشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا اشعث احفظ عني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسالن رجلا فيم ضرب امراته ولا تنامن الا على وتر وعن سعيد بن المسيب كان ابو بكر رضي الله عنه اذا جاء فراشه اوتر فان قام من الليل صلى وكان عمر رضي الله عنه يوتر اخر الليل قال سعيد اما انا فاذا جئت فراشي اوتر وعن علي بن ابيطالب رضي الله عنه انهاني ان انام الا على وتر وقال ميمون بن مهران مثل الذي يوتر من اول الليل واخر الليل مثل رجلين خرجا في سفر فلما امسيا مرا بقريتين فقال احدهما انزل في هذه القرية فاكون في حصن حصين وقال الاخر انقد فاقطع عني من الطريق فاتى قرية كذا وكذا فابيت بها فربما ادرك المنزل وربما لم يدركه۔

باب وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بركعة

حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وفي رواية كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة وفي رواية كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بالركعتين اللتين بين النداء

---

٥١ نعب بكسر العين المهملة وبالمثناة فوق صاح وصاتت

٥٢ بكسر الصاد اي يصوت

٥٣ هو عبد الرحمن بن عبيد ابن نشاس الثعلبي الكوفي

٥٤ اسم تفضيل من بطن الامر اذا عرفه باطنه او من بطن بفلان اذا صار من خواصه ودخل

٥٥ هو ابن علي العنزي بطن من الازد ابو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ضعفه احمد وغيره واضطرب فيه كلام ابن معين فقال مرة ضعيف ومرة لا باس به وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وتهذيب

٥٦ هو مسلم ابن يسار الطنبذي بكسر الطاء المهملة والباء الموحدة بينهما نون ساكنة اخره معجمة البصري مات زمن هشام

٥٧ هو ابن يزيد الزعافري بفتح الزاي المعجمة والعين المهملة وكسر الفاء ابو يزيد الاعور خ وت

٥٨ المسلي بضم الميم وسكون المهملة نسبة الى مسلية من كنانة تهذيب

والاقامة من صلوة الصبح ويوتر بواحدة وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وعن عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في الحجرة يفصل بين الشفع والوتر اسمع تسليمه وانا في البيت وعن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر وعن عبد الله بن ابي قيس سالت عائشة رض بكم كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر باقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة وعن الشعبي سالت عبد الله بن عمر رض وعبد الله بن عباس رض عن صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالا ثلاث عشرة ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد طلوع الفجر **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابو نعيم العقدي ثنا هشام بن يحيى عن قتادة عن ابي مجلز سالت ابن عباس رض عن الوتر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وسالت ابن عمر رض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله وعن عطاء اتى رجل الى ابن عباس رض فقال هل لك في معاوية رض يوتر بركعة يريد ان يعيبه فقال ابن عباس رض اصاب معاوية رض وعن ابن عباس رض انه اوتر بركعة **حدثنا** اسحاق ومحمد بن بشار قالا اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد عن شريك عن كريب عن الفضل بن عباس رض قال بتّ ليلة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظر كيف يصلي فقام الى قربة معلقة فتوضا ثم صلى ركعتين ركعتين حتى صلى عشر ركعات ثم سلم ثم قام فصلى سجدة فاوتر بها وذاك المنادي عند ذلك **قال محمد بن نصر** فجعل هذه الرواية عن الفضل بن عباس رض والناس انما رووا هذا الحديث عن عبد الله بن عباس رض وهو المحفوظ عندنا وفي حديث زيد بن خالد الجهني رض قال فعدد زيد ابن خالد صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين ركعتين اثنتي عشرة ركعة ثم قال ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة فبين ان وتره كان بركعة فهذا اخبار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا مطعن لاحد من اهل العلم بالاخبار في اسانيدها وفيها بيان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بركعة **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدرمي ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بلال عن شريك بن سعد عن جابر رض صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثنى مثنى واوتر بواحدة **حدثنا** ابو كامل ثنا عبد الواحد ثنا ابو السياح عن ابي مجلز عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وفي لفظ ركعة من الليل **حدثنا** يحيى بن ايوب العلاف ثنا مسدد ثنا عبد الوارث ثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير رض قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى العشاء صلى بعدها اربعا ثم اوتر بسجدة ثم نام حتى يصلي بعده صلوته من الليل

باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسليم بين كل ركعتين من صلوة الليل والوتر بركعة

حدثنا يحيى عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر رض ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وفي لفظ من صلى فليصل مثنى مثنى فاذا خشي الفجر ركع ركعة واحدة فاوترت له ما صلى وفي اخرى فان خفت الصبح فاوتر بركعة

وفي رواية امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نصلي مثنى مثنى فاذا خشينا الصبح اوتر بركعة وفي اخرى فاوتر بواحدة ان الله وتر يحب الوتر وفي اخر صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت النوم فاركع ركعة توتر لك ما صليت وعن عقبة ابن حريث قلت لابن عمر رض قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى قال ليسلم من كل ركعتين وعن سفيان الثوري مثله وفي الباب عن عمرو بن عبسة رض وابي ايوب الانصاري رض **قال محمد بن نصر** رح فالذي نختاره لمن صلى بالليل في رمضان وغيره ان يسلم بين كل ركعتين حتى اذا اراد ان يوتر صلى ثلاث ركعات يقرأ في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون ويتشهد في الثنتين ويسلم ثم يقوم فيصلي ركعة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اوتر بسبع لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في اخرهن وقد روي عنه انه اوتر بتسع لم يجلس الا في الثامنة والتاسعة وكل ذلك جائز ان يعمل به اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم غير ان الاختيار ما ذكرنا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل عن صلوة الليل اجاب ان صلوة الليل مثنى مثنى فاختيارنا ما اختار هو لامته واجزنا فعل من اقتدى به تفعل مثل فعله انما يروى عنه نهي عن ذلك بل قد روي عنه انه قال من شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلث ومن شاء فليوتر بواحدة غير ان الاخبار التي رويت عنه انه اوتر بواحدة هي اثبت واصح واكثر عند اهل العلم بالاخبار واختيارنا حين سئل كان كذلك فلذلك اخترنا الوتر بركعة على ما فسرنا واخترنا العمل بالاخبار الاخر لانها اخبار حسان غير مدفوعة عند اهل العلم بالاخبار وقد روينا عن جماعة من السلف من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعدهم انهم اوتروا بركعة وسنذكر الاخبار المروية عنهم في ذلك باسانيدها انشاء الله تعالى

باب الاخبار المروية عن السلف في الوتر بركعة

عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال اتى عبد الله بن عمر رض رجل فقال كيف اوتر قال اوتر بواحدة قال اني اخشى ان يقول الناس انها البتيراء قال اسنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله ورسوله وفي رواية لم يعب من قال ذلك انما البتيراء ان يقوم الرجل فيصلي الركعة يقرأ فيها ويتم ركوعها وسجودها ثم يقوم في الثانية فلا يقرأ فيها ولا يتم ركوعها ولا سجودها فتلك البتيراء وعنه الوتر ركعة واحدة كان ذلك وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر رض وعمر رض وعن حنش الصنعاني قال كان ابي بن كعب حين امر عمر بن الخطاب رض ان يقوم بالناس يسلم في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابت رض فسلم في ثلاث فقال له ابن عمر رض لما سلمت في ثلث فقال انما فعلت ذلك لئلا ينصرف الناس فلا يوترون وعن نافع سمعت معاذ القاري يسلم بين الشفع والوتر وهو يؤم الناس في رمضان بالمدينة على عهد عمر بن الخطاب رض وعنه كنا نقوم في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يؤمنا معاذ رض فكان يسلم رافعا صوته ثم يقوم فيوتر بواحدة وكان يصلي معه رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ار احدا يعيب ذلك عليه وعن السائب بن يزيد ان عثمان بن عفان قرأ القرآن في ركعة اوتر بها وعن مالك بن دينار رض عن مولى لعلي بن ابي طالب ان عليا رض اوتر بركعة وعن محمد بن شرحبيل

ل٤ هو كريب مولى عبد الله ابن عباس رض واسم ابيه والله اعلم هو الاول

ل٥ هو محمد الذي احد الاعلام ثقة ثبت من مشايخ البخاري مات سنة ٢٥٤ هـ

ل٦ فضيل بن عمرو الجرمي البصري

ل٧ بفتح اوله والنون الخفيفة آخر وت

تنوى سعداً دخل المسجد فصلى ركعة اوترتها ثم خرج وعن عبد الله بن العلاء قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلوة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة قلت لسالم كيف كان ابن عمر يفعل قال كان اذا كبر الركعتين سلم ثم تنفس التكبير في الركعة الاخرة قلت هل كان يتكلم بينهما قال لوان انسانا كلمه لتكلم قلت كيف تفعل انت قال كذلك وعن ابن عمر انه لم يتطوعا في الركعتين من الوتر في رمضان وعن جابر بن زيد الوتر من صلوة العشاء الى الفجر قال كان ابن عمر يفصل بينها وبين الركعتين وكان ابن عباس يفعل ذلك وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي عبد الله رايت ابا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يوتر كل واحد منهم بركعة وسمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عقبة وهو امير الكوفة فلما خرجا اوتر كل واحد منهما بركعة وعن ابن اسحاق عن ابي عمر صاحب العباء قال كان ابو هريرة يصلي بنا في رمضان فيوتر بنا فيسلم بين الركعتين الاوليين حتى يسمع من وراءه ثم يقوم فيوتر بواحدة وعن ابن ابي مليكة ان ابن الزبير اوتر بركعة في بيته وقال الزهري كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون في ركعتي الوتر وعن ابي مجلز ان ابا موسى الاشعري اوتر بركعة وعن عقبة بن عبد الغافر انه كان اذا اوتر سلم في الركعتين وعن ابن جريج سال انسان عطاء فقال ما ادنى ما يكفي المسافر من الوتر قال ركعة واحدة ان شاء قلت والمقيم ان شاء اوتر بركعة لا يزيد عليها قال نعم وعن عبيد الله العتكي رايت سعيد بن جبير اوتر بركعة وعن عاصم قلت لمحمد بن سيرين انفصل بين الركعة والركعتين في الوتر قال نعم والتحريمة بينهما وعن ابن عون سالت الحسن ايسلم الرجل في الركعتين من الوتر قال نعم وعن عقيل رايت ابن شهاب يوتر بعد العشاء بخمس يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة وسئل عطاء عن الرجل يسلم بين الركعتين من الوتر قال نعم وقال مالك فانا اوتر بواحدة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال توتر له ما قد صلى وعنه الصواب في الوتر ان يسلم في الركعتين والركعة التي يوترها حتى يسمع من يليه وسئل عمن نسي ان يسلم بين الركعتين الاوليين وبين الوتر حتى استوى قائما للثالثة وهو ممن يفصل قال ان ذكر قبل ان يركع جلس ثم سلم وسجد سجدتي السهو ثم قام فاوتر وعن الوليد بن مسلم قال ذكرت لابي عمرو ومالك بن انس الوتر بواحدة فقالا ان وصلت وتركت بشفعك لم تسلم بينهما فحسن وان فصلت بتسليم فهو احب الينا وعن ابي داود سمعت احمد ابن حنبل في الوتر يجبني ان يسلم في الركعتين قال وكذلك كان يصلي بنا امامة في شهر رمضان يقرأ في الركعتين بسبح وقل يا ايها الكافرون ثم يسلم من الشفعين ثم يقوم فيركع واحدة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد قال وسمعت احمد يسئل عمن يوتر بتسع فقال اذا اوتر بتسع فلا يقعد الا في الثامنة قال محمد بن نصر وقال اسحاق بن راهويه في الوتر مثل قول احمد.

باب الوتر بخمس ركعات بتسليمة واحدة

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس الا في اخرهن فيجلس ثم يسلم وفي رواية كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بركعتيه قبل الفجر احدى عشرة ركعة من الليل ست منهن مثنى مثنى وبواحد بخمس لا يقعد فيهن حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن قيس لا سدوسي عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر باربع ليس بينهن سلام وفي رواية ثم قام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس لم يجلس فيهن ثم قعد فاثنى على الله تعالى هو اهله واكثر من الثناء حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وخمس لا يفصل بينهن بسلام وعن اسمعيل بن زيد بن ثابت كان يوتر بخمس ركعات لا ينصرف فيها.

باب الوتر بسبع وتسع

تقدم حديث سعد بن هشام عن عائشة وفيه فيصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيحمد ربه ويذكره ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويذكره ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك تسع يا بني الحديث حدثنا اسحاق ومحمد بن بشار قالا ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بخمس واوتر بسبع حدثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن سليمان بن عمارة عن يحيى بن الجزار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع فلما ثقل وبدن اوتر بسبع وتقدم حديث ابن عباس وفيه ثم اوتر بتسع او بسبع ثم صلى ركعتين وعن النخعي والاسود وعلقمة واصحاب عبد الله انهم كانوا يفعلون ذلك وكان عبد الله يفعل ذلك كان يوتر بتسع ركعات يقرأ فيهن بتسع سور في الاولى اذا زلزلت والثانية والعصر والثالثة اذا جاء نصر الله ثم انا اعطيناك الكوثر ثم قل يا ايها الكافرون ثم بت يدا ابي لهب والاخلاص والمعوذتين من آخر سورة البقرة والله واحد الصمد ثم يقنت قبل ان يركع وعن بشر بن المفضل كنا نصلي مع يونس بن عبيد العتمة ثم نوتر بسبع ركعات قال محمد بن نصر فالعمل عندنا بهذه الاخبار كلها جائز وانما اختلفت لان الصلوة بالليل قطوع الوتر وغير الوتر فكان النبي صلى الله عليه وسلم تختلف صلوته بالليل ووتره على ما ذكرنا يصلي احيانا هكذا واحيانا هكذا فكل ذلك جائز حسن فاما الوتر بثلاث ركعات فانا لم نجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرا ثابتا مفسرا انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخرهن كما وجدنا في الخمس والسبع والتسع غير انا وجدنا عنه اخبارا انه اوتر بثلاث لا ذكر للتسليم فيها حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن شميل ثنا يونس عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ بسبح ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي لباب عن عمران بن حصين وعائشة وعبد الرحمن بن ابزى وانس بن مالك قال فهذه اخبار مبينة يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم

ل الاتناف الاستيناف لابتداء خ

ل السمر والمسامرة تحدث بالليل وبابه نصر، خ

ل العتكي بفتح العين المهملة والتاء المثناة ابو المنيب المروزي، خ

ل اي من صلوة الليل وفي الليل،

ل وهو العرني بضم العين المهملة مولى مخنف والمزاد بفتح الجيم ثم الزاء وتقدم ابو حاتم ورجيم وابو داود مات سنة ثمان عشرة عن سبعين سنة بر مختصر

ل علمه بسورة الاخلاص

ل اي ومن ثم لا يستلزم عدم الوجوب بل تحل ورد وقوة التسليم

قد سلم في الركعتين من هذه الثلاث التي رُوِيَ انه اوترها لانه جائز ان يقال لمن صلى عشر ركعات يسلم بين كل ركعتين فلان صلى عشر ركعات والاخبار المفسرة التي لا تحتمل الا معنى واحدا اولى ان تتبع ويحتج بها فيما ورد بنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه خير الموتر بين ان يوتر بخمس او بثلاث او بواحدة **وروينا** عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخرهن فالعمل بذلك عندنا جائز ولا اختيار بايسنا فاما الحديث الذي حدثناه عباس العنبري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر **وفي** رواية كان لا يسلم في الركعتين الاوليين من الوتر **قال** فهذا عندنا قد اختصره سعيد من الحديث الطويل الذي ذكرناه ولم يقل فيه ان الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بثلاث لم يسلم في الركعتين فكان يكون حجة لمن اوتر بثلاث بلا تسليم في الركعتين انما قال لم يسلم في ركعتي الوتر وصدق في ذلك الحديث انه لم يسلم في الركعتين ولا في الثلاث ولا في الاربع ولا في الخمس ولا في الست ولم يجلس ايضا في الركعتين كما لم يسلم فيهما -

باب تخيير الموتر بين الواحدة والثلاث والخمس

حدثنا محمد بن يحيى ثنا الفريابي ثنا الاوزاعي حدثني الزبير عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة **وفي** رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتر بخمس او بثلاث او بواحدة فان لم تستطع فاوم ايماء **وفي** رواية عن ابي ايوب موقوفا الوتر حق او واجب فمن شاء فليوتر بسبع ومن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة ومن غلب فليوم ايماء **وفي** لفظ فليؤم برأسه **وعن** مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركعة فقال اخفف بذلك عن نفسي سبع احب الي من خمس وخمس احب الي من ثلث وثلث احب الي من واحدة **وعن** الاسود ان عبد الله كان يوتر بسبع او خمس **وعن** هشام عن محمد كان منهم من يوتر بركعة ومنهم من يوتر بثلاث ومنهم من يوتر بخمس ومنهم من يوتر بسبع وكانوا يرون ذلك كله حسنا **وعن** عطاء انه رأى عروة بن الزبير يوتر بخمس او بسبع ما جلس بينهن **وفي** رواية ما جلس الا في الوتر **وعن** ابن جريج قلت لعطاء افصر على وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا ازيد عليه احب اليك قال بل زيادة الخير احب الي -

باب ذكر الوتر بثلاث عن الصحابة والتابعين

عن عبيد بن السباق ان عمر لما دفن ابا بكر بعد العشاء الاخرة اوتر بثلاث ركعات واوتر معه ناس من المسلمين **وفي** رواية لم يسلم الا في آخرهن **وقيل** للحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال كان عمر افقه من ابن عمر كان ينهض في الثالثة بالتكبير **وعند** ابي بن كعب كان يوتر بثلاث مثل المغرب لا يسلم بينهن **قال محمد بن نصر** وقد روينا في الباب عن ابي بكر وعمر وابي بن كعب خلاف هذا انهم سلموا في الركعتين من الوتر **وعن** ابن عون انه سئل الحسن ايسلم الرجل في الركعتين من الوتر فقال نعم فهذه الرواية اثبت مما خالفها **وعن** عبد الله صلوة المغرب

وتر النهار ووتر الليل كوتر النهار **وعن** ثابت بث عند انس فقام يصلي من الليل وكان يسلم في كل ركعتين فلما كان في آخر صلوته اوتر بثلاث مثل المغرب لم يسلم بينهن **وعن** انس الوتر ثلاث ركعات **وعن** ابن العالية الليل وتر والنهار وتر فوتر النهار صلوة المغرب ووتر الليل مثله **وعن** خلاس بن عمرو بمعناه **وعن** كرز رستم سمعت الحسن وعمرا وقتادة وبكر بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة واياس بن معاوية يقولون الوتر ثلث **وعن** ابي اسحاق كان اصحاب علي وعبد الله لا يسلمون في الوتر بين الركعتين **وعن** طاوس انه كان يوتر بثلاث لا يفعد بينهن **وعن** عطاء انه كان يوتر بثلاث ركعات لا يجلس فيهن ولا يتشهد الا في آخرهن **وقال** حماد كان ابو ايوب يصلي بنا في رمضان فكان يوتر بثلاث لا يجلس الا في آخرهن وكان يقرأ في الركعة الاولى احيانا بشيء يبقى عليه من السورة ويقرأ في الاخرة بالسورة واحيانا يقرأ في الاولى بالشمس وضحاها وكان لا يدع ان يقرأ في ركعة الاخرة بقل هو الله احد والمعوذتين لا يجاوزها **قال محمد بن نصر** فالامر عندنا ان الوتر بواحدة وثلاث وخمس وسبع وتسع كل ذلك جائز حسن على ما روينا من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من بعده والذي اختار ما وصفنا من قبل **قال** فان صلى رجل العشاء الاخرة ثم اراد ان يوتر بعدها بركعة واحدة لا يصلي قبلها شيئا فذلي نختاره له ونستحبه ان يقدم قبلها ركعتين او اكثر ثم يوتر بواحدة فان هو لم يفعل واوتر بواحدة جاز ذلك **وقد** روينا عن غير واحد من علية اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك وقد كره ذلك مالك وغيره واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الابتداء **وقال** اسمعيل بن سعيد الشالنجي سألت احمد عن الوتر بركعة واحدة فقال ان كان تطوع فلا باس قلت ما معنى قولك ان كان قبلها تطوع ارأيت ان لم يرد ان يصلي تطوعا تأمره بذلك قال لا باس بذلك ان اخذ بفعل سعد وغيره **وقال** ابو ايوب لا باس ان يوتر بركعة وما زاد فهو افضل **وبه قال** ابو خيثمة **وقال** ابن ابي شيبة يجزئ الوتر بركعة **حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة **قال** مالك وليس على هذا العمل **وقال** الشافعي والذي اختار ما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي احدى عشر ركعة يوتر منها بواحدة **قال** المزني وانكر على مالك قوله لا احب ان يوتر بأقل من ثلاث ويسلم بين الركعة والركعتين من الوتر واحتج بان من سلم من اثنتين فقد فصلهما مما بعدهما وانكر على الكوفي بثلاث كالمغرب **قال محمد بن نصر** و زعم النعمان ان الوتر ثلاث ركعات لا يجوز ان يزاد على ذلك ولا ينقص منه فمن اوتر بواحدة فوتره فاسد والراجب عليه ان يعيد الوتر فيوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن فان سلم في الركعتين بطل وتره **وزعم** انه ليس للمسافر ان يوتر على دابته لان الوتر عنده فريضة **وزعم** انه من نسي الوتر فذكره في صلوة الغداة بطلت صلوته وعليه ان يخرج منها فيوتر ثم يستأنف الصلوة **وقوله** هذا خلاف للاخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وخلاف لما اجمع عليه اهل العلم وانما اتى من قلة معرفته بالاخبار وقلة مجالسته للعلماء **سمعت** اسحاق بن ابراهيم يقول قال ابن المبارك كان ابو حنيفة رحمه الله بتيما في الحديث **حدثني** علي بن سعيد النسوي قال سمعت احمد بن حنبل يقول

---

٥ عبيد الناس وعتيم بكسر اللام جمعه واشرافهم وعلية جمع على كحبة وصبيق لك شريف كذبير كما في القاموس وتاج العروس مشرحه

٥ هو عبد الله المروزي احد الائمة الاعلام وشيوخ الائمة ولد سنة ١١٨ ومات سنة ٢١٨ مشرحه

٥ هو النعمان ابن ثابت الفارسي امام الحنفية ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ وقيل ١٤٩ وقيل ١٥١ وقيل ١٥٢ وقيل ١٥٣ وقيل ١٥٤ وقيل ١٥٥ وقيل ١٥٦ وقيل ١٥٧ وقيل ١٥٨ وقيل ١٥٩ وقيل ١٦٠ وقيل ١٦١ وقيل ١٦٢ وقيل ١٦٣ وقيل ١٦٤ وقيل ١٦٥ وقيل ١٦٦ وقيل ١٦٧ وقيل ١٦٨ وقيل ١٦٩ وقيل ١٧٠ وقيل

هؤلاء اصحاب ابي حنيفة ليس لهم بتمسك شئ من الحديث فانه ولا الجرأة **قال محمد بن نصر** واحتج لبعض من تعصب لهم وهو على اهل العداوة والجهل بالخبر الذي ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زادكم صلوة وهي الوتر فزعم ان قوله زادكم صلوة دليل على انه فريضة فيقال هذا حديث لا يثبته اهل العلم بالاخبار ولو ثبت ما كان فيه دليل على ما ادعيت وذلك ان الصلوة انواع منها فريضة مكتوبة مؤكدة وهي الصلوات الخمس باجماع الامة على ذلك ومنها سنة ليست بفريضة ولكنها نافلة مأمور بها مرغب فيها يستحب المداومة عليها ويكره تركها منها الوتر وركعتان قبل الفجر وما اشبه ذلك ومنها نافلة مستحبة وليست بسنة ولكنها تطوع من عمل بها اثيب عليها ومن تركها لم يكره له تركها فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلوة وان الله امدكم بصلوة ان ثبت ذلك عنه فانما يعني زادكم وامدكم بصلوة هي سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مفروضة ولا مكتوبة **والدليل** على ما قلنا الاخبار المتابعة التي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلوات المكتوبات الموظفات على العباد في اليوم والليلة هي خمس صلوات وما زاد على ذلك فتطوع ثم اتفاق الامة على ذلك ان الصلوات المكتوبات هي خمس لا اكثر **و دليل** آخر وهو وتر النبي صلى الله عليه وسلم بركعة وبثلاث وبخمس وبسبع واكثر من ذلك فلو كان الوتر فرضا لكان موقتا معروفا عدده لا يجوز ان يزاد فيه ولا ينقص منه كالصلوات الخمس المفروضات واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه على خلاف ذلك لانهم قد اوتروا وتروا مختلفا في العدد وكره غير واحد من الصحابة والتابعين الوتر بثلاث بلا تسليم في الركعتين كراهة ان يتشبهوا التطوع بالفريضة **و دليل** ثالث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته قد ثبت ذلك عنه وفعله غير واحد من الصحابة والتابعين وقد اجمعت الامة على ان الصلوة المفروضة لا يجوز ان تصلى على الراحلة ففي ذلك بيان ان الوتر تطوع وليس بفرض **و دليل** رابع وهو ان الوتر يعمل به الخاص والعام من المسلمين في كل ليلة فلو كان فرضا لما خفي وجوبه على العامة كما لم يخف وجوب الظهر والعصر والصلوات الخمس ولنقلوا علم ذلك كما نقلوا علم صلوة المغرب وسائر الصلوات انها مفروضات قد توارثوا علم ذلك ينقله قرن عن قرن من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا يختلفون في ذلك ولا ينازعون فلو كان الوتر فرضا كسائر الصلوات لتوارثوا علمه ونقله قرن عن قرن كذلك **كيف** وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم قالوا الوتر تطوع وليس بفرض منهم علي بن ابي طالب ولا يجوز ان يكون مثل علي يجهل فريضة صلوة من الصلوات يحتاج اليها في كل ليلة حتى يحدث فرضها فيزعم انها ليست بحتم من ظن هذا بعلي فقد اساء به الظن وكذلك سائر الصحابة وجماعة من التابعين قد روى عنهم مفسرا ان الوتر تطوع **عن** جرير بن حازم سألت نافعا اكان ابن عمر يوتر على راحلته فقال نعم هل للوتر فضيلة على سائر التطوع **و عن** واصل بن عبد الرحمن قال صحبت ابن عباس فما رايته اوتر في سفر قط **و سئل** سفيان بن عيينة عن الوتر واجب هو فقال لو كان واجبا لم نسأل النبي **قال** فقال قائل من ضعفة اهل الرأي الدليل على انه فرض ان في حديث حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال

ل٤ البصر من القلب نظره وخاطره والبصيرة قوة القلب الواحدة و قال ط بعد ايضا من مشايخ العروس

ل٥ اي لكان قد استقر كونها فرضا عند المسلمين ولم يكن يخفى ذلك على احد منهم الى هذا الاوان فلم تحتج الى السؤال عنه "منه" "عبد التواب"

جاء جبريل بالوتر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وجبريل لا ياتي الا بالفرض فيقال له هذا خبر غير ثابت عند اهل المعرفة بالاخبار ومع ذلك لا دليل فيه على ما قلت قد كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بايات من القرآن امره فيها بامور لا اختلاف بين العلماء في ان العمل بها تطوع فاذا جاز ان يكون فيما جاء به من القرآن امور العمل بها تطوع فما جاء به مما ليس بقرآن فهو احرى ان يجوز ان تكون منه تطوع من ذلك لله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود فاتفق عامة اهل العلم بالتفسير على انهما الركعتان بعد المغرب ومن ذلك قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم فقالوا هما الركعتان قبل صلوة الغداة وقد قال بعضهم هو التسبيح في اثر الصلوات وكل ذلك تطوع **عن** مجاهد وادبار السجود قال على الركعتان بعد المغرب **و** قال ابن عباس التسبيح بعد الصلوة **و** في رواية التسبيح في ادبار الصلوات **و عن** عقبة بن عامر لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم **و** اصحاب الرأي لا يختلفون في ان التسبيح في الركوع والسجود تطوع فاذا كان ما نزل به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون تطوعا فما لم ينزل به كتاب الله احرى ان يجوز ان تكون تطوعا **و** سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة ان شئت اوترت بركعة وان شئت بثلاث وان شئت بخمس وان شئت بسبع وان شئت بتسع وان شئت باحدى عشرة لا تسلم الا في اخرهن **و عن** ربيعة لا ارى عليك قضاء الوتر اذا نسيته وما فعلوا الوتر الا ركعة وان صليت بعد العتمة ركعتين فعليك الوتر وان لم تصل بعد العشاء الآخرة شيئا ولا وتر عليك الا ان تصلي ذلك المغمى عليه والسادر الذي لا يوتر ولا يصلي بعد صلوته **قال محمد بن نصر** يذهب من ذهب مذهب ربيعة ان الوتر انما جعل ليوتر الرجل به صلاته بالليل ولا يتركها شفعا ليس له معنى غيره فاذا فاتته صلوة الليل بان نام او شغله عنها هم يقض الوتر لان المعنى الذي جعل له الوتر قد فاته اذ فاته قيام الليل فلا وجه لقضائه بعد الفجر ويحتج بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نام من الليل من وجع او غيره ظلم يصل بالليل صلى بالنهار اثنتي عشرة ركعة ولم يحك عنه انه قضى الوتر **و** من ذهب الى هذا جعل ركعتي الفجر اوكد من الوتر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نام عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس قضى الركعتين بعد طلوع الشمس قبل المكتوبة ولم نجد عنه في شئ من الاخبار انه قضى الوتر **قال** وزعم النعمان في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى الوتر في اليوم الذي نام عن الفجر حتى طلعت الشمس فزعم اذا وتر قبل ان يصلي حتى الفجر ثم صلى الركعتين وهذا لا يعرف في شئ من الاخبار **و** قد احتج بعض اصحاب الرأي للنعمان في قوله ان الوتر لا يجوز اقل من ثلاث ولا باكثر بان زعم ان العلماء قد اجمعوا على ان الوتر بثلاث جائز حسن واختلفوا في الوتر بأقل من ثلاث واكثر فاخذ بما اجمعوا عليه وترك ما اختلفوا فيه وذلك من قلة معرفة المحتج بهذا بالاخبار واختلاف العلماء **و** قد روى في كراهة الوتر بثلاث اخبار بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين منها ما حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثني ابي اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع ويتسع او باحد عشرة

ل٦ هو الامام ابو حنيفة ابن ثابت "

واكثر من ذلك و في الباب عن عائشة و ميمونة ؓ و عن ابن عباس ؓ الوتر سبع او خمس و لا يحب ثلثا بترا و في رواية اني لاكره ان تكون ثلاثا بترا ولكن سبع او خمس و عن عائشة ؓ الوتر سبع او خمس و اني لاكره ان تكون ثلاثا بترا و في لفظ اوتر خمس و عن يزيد بن حازم ؒ قال سالت سليمان بن يسار ؒ عن الوتر بثلاث فكره الثلاث وقال لا تشبه التطوع بالفريضة اوتر بركعة او بخمس او بسبع۔

باب الوتر على الدابة في السفر

حدثنا يحيى ؒ عن مالك ؒ عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ عن سعد بن يسار ؒ قال كنت اسير مع ابن عمر ؓ بطريق مكة قال سعيد ؒ فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر ؓ اين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله ؓ اليس لك في رسول الله اسوة قلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر على البعير و في رواية كان يوتر على راحلته و في اخرى كان يوتر راكبا و في رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسبح ؓ وهو على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة حدثني ابن اسيد السنوي ؒ نا ابو عتاب ؒ ثنا عباد ؒ ثنا عكرمة ؒ عن ابن عباس ؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوتر على راحلته و عن علي ؓ بن ابيطالب انه كان يوتر على راحلته و عن نافع ؒ كان عبد الله ؓ يوتر على البعير يومي برأسه و عن ابن جريج ؒ قلت لعطاء ؒ اوتر وانا مدبر عن القبلة على دابتي قال نعم و عن عطاء ؒ لا باس ان يوتر على بعير ؒ و عن سفيان ؒ ان اوترت على دابتك فلا باس والوتر بالارض احب الي قال محمد بن نصر ؒ وزعم النعمان ان الوتر على الدابة لا يجوز خلافا لما روينا و احتج بعضهم لهذا بحديث رواه عن ابن عمر ؓ انه نزل عن دابته فاوتر بالارض فيقال لمن احتج بهذا لهذا ضرب من الخطة هل قال احد انه لا يحل للرجل ان يوتر بالارض انما قال العلماء لا باس ان يوتر على الدابة وان شاء اوتر بالارض وكذلك كان ابن عمر ؓ يفعل ربما اوتر على الدابة وربما اوتر على الارض و عن نافع ؒ ان ابن عمر ؓ كان ربما اوتر على راحلته وربما نزل و في رواية كان يوتر على راحلته وكان ربما نزل۔

باب ما يقرأ به في الوتر

حدثنا اسحاق ؒ اخبرنا عيسى بن يونس ؒ عن سعيد بن ابي عروبة ؒ عن قتادة ؒ عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ؒ عن ابيه عن ابي ؓ بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد و في رواية وقل هو الله احد والمعوذتين و في رواية ويقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات و في اخرى فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاثا ويمد في الثالثة و في لفظ ويرفع بها صوته و في الباب عن ابن عباس ؓ وعائشة ؓ و في رواياتها وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين و فيه عن انس ؓ حدثنا اسحاق ؒ اخبرنا يحيى بن ادم ؒ ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق ؒ عن الحارث ؒ عن علي ؓ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بتسع سور في الاولى الهكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت في الثانية والعصر واذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكفرون

وثبت يداه ابي لهب وقل هو الله احد و روي موقوفا على علي ؓ ولم يرفعه و عن علي ؓ ليس في القرآن شئ مهجور فاوتر بما شئت و عن ابي موسى ؓ انه كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة اوترها فقرأ فيها بمائتي اية من النساء ثم قال ما الموت ان اصنع قدمي حيث وضعهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدميه وان اقرأ بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عن سعيد بن جبير ؒ قال لما امر عمر بن الخطاب ابي ؓ بن كعب ان يقوم بالناس في رمضان كان يوترهم فيقرأ في الركعة الاولى انا انزلناه في ليلة القدر و في الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد و عن سعيد بن جبير ؒ انه كان يقرأ في الوتر في اول ركعة خاتمة البقرة و في الثانية انا انزلناه في ليلة القدر و يقرأ قل يا ايها الكفرون و في الثالثة قل هو الله احد و عن المغيرة ؒ عن ابرهيم ؒ ان شاء الرجل فليقرأ في الوتر من جزوه في الركعة الاولى و في الثانية و قال الحسن ؒ ذكرت ذلك لابن المبارك ؒ فقال اري ان يقرأ بقدر سبح اسم ربك الاعلى و سئل مالك ؒ عن القراءة في الوتر فقال ما زال الناس يقرءون بالمعوذتين في الوتر وانا اقرأ بهما في الوتر و عن سفيان ؒ كانوا يستحبون ان يقرأ في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى و في الثانية قل يا ايها الكافرون ثم يتشهد وينهض ثم يقرأ في الثالثة قل هو الله احد وان قرأت عليه بقية السور اجزأك و قال احمد ؒ نختار ان يقرأ في الوتر بسبح و قل يا ايها الكفرون و قل هو الله احد و سئل ؒ يقرأ بالمعوذتين في الوتر فقال ولم لا يقرأ۔

باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل اخر الصلوة من الليل وترا

حدثنا محمد بن مينا ؒ ثنا يحيى بن سعيد القطان ؒ ثنا عبيد الله ؒ اخبرني نافع ؒ عن ابن عمر ؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا حدثنا اسحاق ؒ اخبرنا يحيى بن ادم ؒ ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن الاسود ؒ عن عائشة ؓ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى يكون اخر صلوته الوتر۔

باب الرجل يوتر بركعة ثم ينام ثم يقوم من الليل ليصلي

اختلف اصحابنا فذهبت طائفة الى انه اذا قام من الليل شفع وتره بركعة اخرى ثم صلى ركعتين ركعتين ثم اوتر في اخر صلوته بركعة و احتجوا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا اخر صلوتكم من الليل وترا فقالوا اذا هو قام من الليل فلم يشفع وتره وصلى مثنى مثنى ثم لم يوتر في اخر صلوته كان قد جعل صلوته من الليل شفعا لا وترا و ترك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا كان اسحاق بن ابراهيم وجماعة من اصحابنا يذهبون الى هذا و يحتجون لما ذكرنا و يحتجون مع هذه الحجة باخبار روي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك۔

باب ذكر الاخبار المروية عمن شفع وتره من السلف

عن عثمان ؓ بن عفان انه كان يشفع بركعة و يقول ما شبهتها الا بالعزيبة من الابل و في رواية اني اذا اردت ان اقوم من الليل اوترت بركعة فاذا قمت ضممت اليها ركعة فاشبهتها الا بالعزيبة من الابل تضم الى الابل

له ابو بكره هذا قال ابو حاتم لا باس به و قال الدارقطني ثقة ۱۲ منه

له اي يتطوع على راحلته حيثما توجهت به ولكن بعد ما كان يستقبل القبلة ثابتة حين الافتتاح كما رواه ابو داؤد ۱۲

له افضل طول الاقامة وتغير الزمان اقسى القلوب و ضيق طريق الاخرة فضاء ورحيا الموت امامها فينا و اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اولى كبيرا شاقا صعبا فالله سدده ووفق لكل خير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ۱۲ عبد التواب

له قد يراد بالمعوذات المعوذتان بان اقل الجمع اثنان وقد يراد بها هما وسورة الاخلاص تغليبا وقد يراد بها هن وسورة الكافرون اما تغليبا لان المعوذتين اكثر واما لان في كلتيهما اعني الاخلاص و الكافرون براءة من الشرك و المشركين والتجاء الى الله تعالى فنبهما اعني التعوذ ايضا ۱۲ موتاة الفقاري بتصرف يسير

وقال سعد بن مالك رض اما انا فاذا اردت ان اصلي من الليل اوترت بركعة فاذا استيقظت صليت اليها ركعة ثم صليت ركعتين ركعتين ثم اوترت وعن سالم رح كان ابن عمر رض اذا اوتر اول الليل ثم قام يصلي يشفع وتره الاول بركعة ثم يصلي بوتر وعن ابي مجلز رح ان ابن عباس رض قال ما انا فلوا وترت ثم نمت وعلي ليل لم ابال ان اشفع اليها بركعة ثم اصلي بعد ذلك ما بدا لي ثم اوتر وعن ابي مجلز رح ان ابن عباس رض قال ما انا فلوا وترت ثم نمت وعلي ليل لم ابال ان اشفع اليها بركعة ثم اصلي بعد ذلك ما بدا لي ثم اوتر وفي رواية اذا اوتر الرجل من اول الليل ثم اراد ان يصلي شفع وتره بركعة ثم صلى ما بدا له ثم اوتر من اخر صلوته وعن اسامة بن زيد بمعناه وعن هشام بن عروة رض كان ابي يوتر اول الليل فاذا قام شفع قال محمد بن نصر رح وقالت طائفة اخرى اذا اوتر الرجل بركعة من اول الليل وسلم منها فقد قصر وتره فاذا هو نام بعد ذلك واحدث لعلة احدثها مختلفة ثم قام فاغتسل او توضأ وتكلم بين ذلك ثم صلى ركعة اخرى فهذه صلوة غير تلك الصلوة وغير جائز في النظر ان تتصل هذه الركعة بالركعة الاولى التي صلاتها في اول الليل بصيرا ان صلوة واحدة وبينهما من الاحداث ما ذكرنا فانهما ان صلوا متباينتان كل واحدة غير الاخرى ومن فعل ذلك فقد اوتر مرتين ثم اذا هو اوتر ايضا في اخر صلوته صار موترا ثلاث مرار وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وتران في ليلة قالوا واما رواية ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا فانما ذلك في الرجل يريد ان يصلي من الليل فالسنة ان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر اخر صلوته فاذا هو فعل ذلك ونام ثم قام فبدا له ان يصلي فليس في ذلك دليل ان هذا ينبغي له ان يوتر مرة اخرى لانه قد قضى وتره مرة وليس من السنة ان يوتر في ليلة مرتين ولا ثلاثا والحديث الاخر انه قال لا وتران في ليلة اولى ان يحتج به في هذا الموضع والدليل على ما قلنا ان ابن عمر رض هو الراوي لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وقد كان يشفع وتره فلما سئل عن حجته في فعله لم يحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم وترا بل قال انما هو فعله برايي فلو رأى في قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا حجة لفعله لاحتج به وقال انما افعله اتباعا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل انما افعله برايي عن مسروق رح سالت ابن عمر رض عن قضية الوتر فقال انما هو شيء افعله برايي لا رواية عن احد وعن عطاء رح ذلك الذي يوتر ثلاث مرات وعن مسروق رح قال عبد الله بن عمر رض رايت من الرأي ولست ارويه عن احد اني اوتر اول الليل فان قمت وعلي سواد شفعت اليها بركعة ثم اوترت اخر الليل فقال مسروق رح كان اصحاب عبد الله رض يتعجبون من صنيع عبد الله بن عمر رض -

باب الاخبار المروية عمن انكر ان يوتر مرتين في ليلة

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو داود ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق رح عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وتقدم ان ابا بكر رض وعمر رض تذاكرا الوتر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رض اما انا فاني انام على وتر الحديث وعن عائشة رض عن ابي بكر الصديق رض انه كان يوتر قبل ان ينام فاذا قام من الليل صلى مثنى مثنى حتى يفرغ مما يريد ان يصلي وسال عمرو بن مرة سعيد بن المسيب رح عن الوتر

فقال كان عبد الله بن عمر رض يوتر اول الليل فاذا قام نقض وتره ثم صلى ثم اوتر اخر صلوته فان عمر رض يوتر اخر الليل وكان خيرا مني ومنه ابو بكر رض يوتر اول الليل ويشفع اخره وعن عمار بن ياسر رض سئل عن الوتر فقال اما انا فاوتر قبل ان انام فان رزقني الله شيئا صليت شفعا شفعا الى ان اصبح وعن سعيد بن جبير رض وقد سأله حبيب بن ابي عمرة عن الوتر فقال لاكياس يوترون اول الليل وذو القرة يوترون آخر الليل فقلت فكيف انت قال اخر الليل قلت فكيف توتر انت قال اخر الليل قلت فان ناسا يوترون اول الليل ثم يقوم احدهم فيشفع ركعة فقال قال ابن عباس رض ذاك الذي يلعب بوتره وعن ابن عباس رض في الذي يوتر ثم يريد ان يصلي قال يصلي مثنى مثنى وفي رواية حسبه وتره الاول وفي اخرى اذا اوترت اول الليل ثم قمت صلي فاشفع الى الصبح فانك على وتر وعن ابن عباس رض وعائذ بن عمرو رض قالا اذا اوترت اوله فلا توتر اخره واذا اوترت اخره فلا توتر اوله وسئلت عائشة رض عن الرجل يوتر ثم يستيقظ فيشفع بركعة ثم يوتر بعد قالت ذاك الذي يلعب بوتره وعن ابن عباس رض لما بلغه فعل ابن عمر رض لم يعجبه وقال ابن عمر رض يوتر في ليلة ثلاث مرار وعن عائشة رض الذين ينقضون وترهم هم الذين يلعبون بصلوتهم وعن ابي هريرة رض اذا صليت العشاء صبت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت صليت مثنى مثنى وان اصبحت اصبحت على وتر وسئل رافع بن سديج رض عن الوتر فقال اما انا فاني اوتر من اول الليل فان رزقت شيئا من اخره صليت ركعتين ركعتين حتى اصبح وكان ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن يصليان بعد العتمة ركعتين ثم يوتران ويقولان ذلك كافيا لما قبله وبعده وعن عمرو بن ميمون في الذي يوتر ثم يستيقظ فقال يشفع بركعة وعن علقمة رض اذا اوترت ثم قمت فاشفع حتى تصبح وعن جعفر سالت ميمونا عن الرجل يوتر من اخر الليل وهو يرى انه قد دنا الصبح فينظر فاذا عليه ليل طويل فيها احب اليك ان يجلس حتى يصبح بعد وتره او يصلي مثنى مثنى فقال لا بل يصلي مثنى مثنى حتى يصبح وعن يحيى ابن سعيد ما احب اذا نمت على وتر ثم استيقظت ان انقض وتري ولي كذا وكذا ولكن اصلي مثنى مثنى حتى اصبح وقيل للاوزاعي فمن اوتر في اول الليل ثم استيقظ اخر ليلته آلة ان يشفع وتره بركعة ثم يصلي شفعا شفعا حتى اذا تخوف الفجر اوتر بركعة فكره ذلك وقال بل يصلي بقية ليلته شفعا شفعا حتى يصبح وهو على وتره الاول وقال مالك رح من اوتر من اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصل مثنى مثنى وهو احب ما سمعت الي قال محمد بن نصر رح وهذا مذهب الشافعي واحمد وهو احب الي وان شفع وتره اتباعا للاخبار التي رويناها راتبة جائزا وقال علي بن ابي طالب الوتر ثلثة من شاء اوتر اول الليل فكفاه ذاك فان قام وعليه ليل فان شاء صلى ركعة وسجدتين فكانت شفعا لما بين يديها ثم صلى ما بدا له ثم اوتر اذا قرغ ومن شاء اخر وتره الى اخر الليل وعن الحسن ان شئت اوترت من اول الليل ثم صليت من اخر الليل شفعا شفعا وان شئت صليت الى وترك ركعة ثم صليت شفعا شفعا وان شئت اوترت من اخر الليل كل ذلك حسن جميل قال محمد بن نصر رح وقد قال بعض من ذهب هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم من الليل وترا انما هو ندب و

---

٥١ اي من عمر رض و ابنه عبد الله رض

٥٢ جمع الكيس الحزماء المحتاطون وبابه ياء رض

٥٣ اي يفض وتره

٥٤ القائل ابن عباس رض قاله بيانا بالشاهد فعل ابن عمر رض

٥٥ معلوم از ايتاره قبل النوم كان بامر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٥٦ ذلك اشارة الى الايتار والضمير في قبله وبعده للنوم المذكور في سوال هذا جوابه رض

اختيار وليس بايجاب والدليل على ذلك صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر بالليل وكذلك قوله صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة انما هو ندب واختيار لا ايجاب والدليل عليه وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس وسبع وتسع لم يسلم الا في آخرهن وسئل احمد فيمن اوتر اول الليل ثم قام يصلي قال يصلي ركعتين ركعتين قيل وليس عليه وتر قال لا

باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر

حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع حدثنا محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن احنف عن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين وهو جالس بعد الوتر حدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا عمارة بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن وكثر لحمه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون قال محمد بن نصر رح وقالوا الدليل على ذلك ايضا ان ابن عمر رض هو الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا آخر صلوتكم من الليل وترا وهو الذي كان يشفع وتره وروي عنه انه سئل عمن قام من الليل وقد اوتر قبل ان ينام فصلى مثنى مثنى ولم يشفع وتره قال ذلك حسن جميل فدل فتياه انه راى قوله اجعلوا آخر صلوتكم وترا اختيارا لا ايجابا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن رض وسليمان بن يسار كلاهما عن عبد الله بن عمر رض قالا سأله رجل عن الوتر فقال ما انا فاني اذا صليت العشاء الآخرة صليت ما شاء الله ان اصلي مثنى مثنى فاذا اردت ان انام ركعت ركعة واحدة اوترت لي ما قد صليت فان هببت من الليل فاردت ان اصلي شفعت بواحدة ما مضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فاذا اردت ان انصرف ركعت ركعة واحدة فاوترت لي ما صليت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امران يجعل آخر الصلوة من الليل الوتر فقال له رجل فرأيت ان اوترت قبل ان انام ثم قمت من الليل فشفعت حتى اصبح قال ليس ذلك باس حسن جميل

باب الصلوة بعد الوتر عمن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن ابن عون قال ذكروا عند ابراهيم الركعتين بعد الوتر فقال عمن قالوا عن سعد بن هشام عن عائشة رض فقال هذا خبر لا اراه شيئا كان الاسود يفعل ويفعل ويرفعها من زاده ولو كان من هذا شئ لم يخف عليه وعن ابي سعيد الخدري انه كره الصلوة بعد الوتر وسئل سعيد بن جبير عن الصلوة بعد الوتر فقال لا حتى ينام نومة وعن ابراهيم انه كره الصلوة بعد الوتر مكانه وعن ميمون بن مهران اذا اوترت فتحول ثم صل وفي رواية اذا اوترت ثم حولت قدميك عن مكانك فصل ما بدا لك وقيل لابي العالية ما تقول في الجديدين بعد الوتر قال تنقض وتركه قيل للحسن يأمرنا بذلك فقال رحم الله الحسن قد سمعنا العلم وتعلمناه قبل ان يولد الحسن وكان سعد بن ابي وقاص يوتر ثم يصلي على اثر الوتر مكانه وكان الحسن يأمر بسجدتين بعد الوتر

ل١ بفتح الميم وهمزة بعد الراء المكسورة ح وفي التقريب بفتحتين سدوسي مدلس ١٢

ل٢ هي خيرة مولاة ام سلمة رض وزوجها سيار ابو الحسن وتقها ابن حبان منه

ل٣ هو الوزان ثقة زياد بن خيثمة وقيل ابن ابي نجيح وقيل غير ذلك توفي سنة ١٣٠ خب

فذكر ذلك لابن سيرين فقال انتم تفعلون ذاك وقال كثير بن مرة وخالد بن معدان لا تدعهما وانت تستطيع يعني الركعتين بعد الوتر وقال عبد الله بن مساحق كل وتر ليس بعده ركعتان فهو بتر وقال عياض بن عبد الله رأيت ابا سلمة بن عبد الرحمن اوتر ثم صلى ركعتين في المسجد بعد ما دخل الا وزاعي في الركعتين بعد الوتر جالسا وانما ركعهما ناسيا وقد اجتمعت الاحاديث على صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يصبح على ثلاث عشرة ركعة ليس فيها ما تان الركعتان وعن مكحول انه صلى بعد الوتر في رمضان في المسجد ركعتين وهو قائم وقال سعيد عن الحسن انه كان يركعهما وهو جالس وكان سعيد لا يفعلهما ولا الاوزاعي ولا مالك قال الوليد بن مسلم ذكرتهما لمالك فلم يعرفهما وكرههما وعن ابن القاسم سئل مالك عن الذي يوتر في المسجد ثم يريد ان يتنفل بعد ذلك قال نعم ولكن يتلبث شيئا

باب اثبات القنوت في الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع اخبرنا يونس بن ابي اسحاق عن يزيد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر فذكره وفي رواية لا اعليك كلمات اقولهن عند القنوت وفي لفظ اذا قمت في القنوت في الوتر فقل حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرزاق ثنا اخبرنا ابن جريج حدثني من سمع ابن عباس ومحمد بن علي يقولان بالخيف كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقنت بهن في صلوة الصبح بهؤلاء الكلمات وفي الوتر بالليل حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقنت مرة قال اسحاق ثنا فذكر السند الى قوله عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بن كعب فذكر الحديث سواء ثم قال ويقنت قبل الركوع وعن الاسود ان عمر بن الخطاب قنت في الوتر وان ابن مسعود كان لا يقنت في الفجر ويقنت في الوتر وفي رواية عن عبد الله وجب القنوت في الوتر على كل مسلم وعن عطاء وسئل عن القنوت في الوتر فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفعلونه

باب القنوت في الوتر في السنة كلها

عن الاسود صحبت عمر ستة اشهر فكان يقنت في الوتر وكان عبد الله يقنت في الوتر السنة كلها وعن علي انه كان يقنت في رمضان كله وفي غير رمضان في الوتر

باب ترك القنوت في الوتر الا في النصف الآخر من رمضان

عن الحسن ان ابي بن كعب امّ الناس في رمضان فكان لا يقنت في النصف الاول ويقنت في النصف الآخر فلما دخل العشر ابق وخلا عنهم فصلى بهم معاذ القاري وسئل سعيد بن جبير عن بدو القنوت في الوتر فقال بعث عمر بن الخطاب جيشا فوطؤوا متورطا خان عليهم فلما كان النصف الآخر من رمضان

ل١ هكذا والاصل وكان كاتبها فترك حتى السادسة لان في الركعتين بعد الوتر صلاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا وانما الوتر ١٢

ل٢ اقول وفي رواية امرني علمني كلمات اقولهن ١٢ منه

ل٣ باب هرب حضر اي هرب وذهب فلم يدخل المسجد ليصلي بهم حتى الغد ١٢ منه

ل٤ وذلك لوبلا او تعفن في الوحل فتورط فيها ١٢ منه خ

قنت بدعوا لهم وعن علي انه كان يقنت في النصف الاخر من رمضان وكان معاذ بن الحارث الانصاري اذا انتصف رمضان لعن الكفرة وكان ابن عمر لا يقنت في الصبح ولا في الوتر الا في النصف الاخر من رمضان وعن الحسن كانوا يقنتون في النصف الاخر من رمضان وعن محمد بن عمرو كنا غزا بالمدينة نقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وكان الحسن ومحمد وقتادة يقولون القنوت في النصف الاخر من رمضان وعن عمران بن حدير انه سمع ابا مجلز ان اقنت في النصف الباقي من رمضان قال اذا رفعت راسك من الركوع فاقنت وسئل الحسن هل في الفجر دعاء موقت قال دعاء الله كثير معلوم وان الدعاء الموقت في النصف من رمضان وعن ابن شهاب كانوا يلعنون الكفرة في النصف وفي رواية لا قنوت في السنة كلها الا في النصف الاخر من رمضان وعن نجادة انه كان يؤم قومه وكان لا يقنت الا في خمس عشرة يبقين من رمضان وكان عثمان بن سراقة يقنت في النصف الباقي من رمضان ويقنت بعد الركوع وقال المعتمر كان ابي يقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وقال الزعفراني عن الشافعي احب الي ان يقنتوا في الوتر في النصف الاخر ولا يقنت في سائر السنة ولا في رمضان الا في النصف الاخر قال محمد بن نصر هكذا ذكر لي المزني عن الشافعي حدثني ابو داود قلت لاحمد القنوت في الوتر السنة كلها قال ان شاء قلت فما اختار قال اما انا فلا اقنت الا في النصف الباقي الا ان اصلي خلف امام يقنت فاقنت معه قلت اذا كان يقنت النصف الاخر متى يبتدئ قال اذا مضى خمس عشرة ليلة سادس عشرة وكان اسحاق بن راهويه يختار القنوت في السنة كلها۔

باب من قنت السنة كلها الا النصف الاول من رمضان

قال سعيد عن قتادة كان يقنت السنة كلها في وتره الا النصف الاول من رمضان فانه كان لا يقنت وكان يحدث عن الحسن انه كان يقنت في السنة كلها الا النصف الاول من رمضان اذا كان اماما الا ان يصلي وحده فكان يقنت في رمضان كله في السنة كلها وكان معمر يأخذ بذلك۔

باب من لم يقنت في الوتر

كان ابن عمر لا يقنت في شيء من الصلوة وقال ابو الشعثاء سالت ابن عمر عن القنوت فقال ما رايت احدا يفعله وعن ابي المليح صحبت اباهريرة عشر سنين فما رايته يقنت في وتره وكان عروة لا يقنت في شيء من الصلوة الا في الوتر الا انه كان يقنت في صلوة الصبح وسئل مالك عن القنوت في الوتر في غير رمضان فقال ما اقنت انا في الوتر في رمضان ولا في غيره وسئل عن الرجل يقوم لاهله في رمضان ايقنت بهم في النصف الباقي من الشهر فقال لم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدا من اولئك قنت وما هو من الامر القديم وما افعله انا في رمضان ولا اعرف القنوت قديما وفي رواية لا يقنت في الوتر عندنا۔

باب القنوت بعد الركوع

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لـ١ في قنوت الوتر ۱۲

لـ٢ اي يبتدئ هذه الليلة

لـ٣ هو هارون بن زيد الازدي ثم الكوفي يغلب يحيى بن سعيد البصري في الفقيه ابن الاثنوات ستة او ستة عشر وفات

لـ٤ ابو المنهال بتشديد الزاء المكسورة اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان متروك من الثالثة ت

كان اذا رفع راسه من الركوع في صلوة الصبح في اخر ركعة قنت **حدثنا** اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدعو لاحد او على احد قنت بعد الركوع **حدثنا** احمد بن يحيى ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت بعد الركعة وابو بكر وعمر حتى كان عثمان قنت قبل الركعة ليدرك الناس وعن العوام بن حمزة سالت ابا عثمان النهدي عن القنوت في الصبح فقال بعد الركوع قلت عمن قال عن ابي بكر وعمر وعثمان وعن الحسن ان ابي بن كعب امّ الناس في خلافة عمر في رمضان فقنت بعد النصف بعد الركوع وعن ابن سيرين كان ابي يقوم للناس على عهد عمر فاذا كان النصف جهر بالقنوت بعد الركعة وعن ابي عبد الرحمن ان عليا كان يقنت في الوتر بعد الركوع وعن ابراهيم كنت امسك[1] على الاسود وهو مريض فاذا فرغ من القراءة في الركعة الثالثة من الوتر دعا بعد الركوع۔

باب القنوت قبل الركوع

عن الاسود ان عمر بن الخطاب قنت في الوتر قبل الركوع وفي رواية بعد القراءة قبل الركوع وعن ابن مسعود انه قنت في الوتر بعد القراءة قبل الركوع وعن عبد الله بن شداد صليت خلف عمر وعلي وابي موسى فقنتوا في صلوة الصبح قبل الركوع وعن حميد سالت انسا عن القنوت قبل الركوع وبعد الركوع فقال كنا نفعل قبل وبعد وقنت الاسود في الوتر قبل الركعة وسئل احمد عن القنوت في الوتر قبل الركوع ام بعده وهل ترفع الايدي في الدعاء في الوتر فقال القنوت بعد الركوع ويرفع يديه وذلك على قياس فعل النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت في لغداة وبذلك قال ابو ايوب وابو خيثمة وابن ابي شيبة وقال ابو داود رايت احمد يقنت به امامه بعد الركوع واذا فرغ من القنوت واراد ان يسجد رفع يديه كما يرفعهما عند الركوع وكان اسحاق يختار القنوت بعد الركوع في الوتر قال محمد بن نصر وهذا الراي اختاره۔

باب التكبير للقنوت

عن طارق بن شهاب ان عمر بن الخطاب لما فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع يعني في الفجر وعن علي انه كبر في القنوت حين فرغ من القراءة وحين ركع وفي رواية كان يفتتح القنوت بتكبيرة وكان عبد الله بن مسعود يكبر في الوتر اذا فرغ من قراءته حين يقنت واذا فرغ من القنوت وقال ذهير قلت لابي اسحاق انكبر انت في القنوت في الفجر قال نعم وعن البراء انه كان اذا فرغ من السورة كبر ثم قنت وعن ابراهيم في القنوت في الوتر انا فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع وعن سفيان كانوا يستحبون اذا فرغ من القراءة في الركعة الثالثة من الوتر ان يكبر ثم يقنت وعن احمد اذا كان يقنت قبل الركوع افتتح القنوت بتكبيرة۔

باب من كبر للقنوت بعد الركوع

كان سعيد بن جبير يقنت في رمضان في الوتر بعد الركوع اذا رفع راسه كبر ثم قنت وعن شعبة سمعت الحكم

---

[1] اي احتبس عنده و اتعلق به واخذه مريضا

وسماه أبا اسحاق يقولون فى القنوت اذا فرغ من الركوع كبر ثم قنت **وقال المزنى** لا اعلم الشافعى ذكر موضع القنوت من الوتر ويشبه ان يكون قوله بعد الركوع كما قال فى قنوت الصبح ولما كان قوله بعد الركوع سمع الله لمن حمده علمنا كان هذا الموضع بالقنوت الذى هو دعاء اشبه وكان من قال يقنت قبل الركوع يأمره ان يكبر قائما ثم يدعو وانما حكم من كبر بعد القيام انما هو للركوع فهذه تكبيرة زائدة فى الصلوة لم يثبت باصل ولا قياس.

باب رفع الايدى عند القنوت

عن الاسود ان عبد الله بن مسعود كان يرفع يديه فى القنوت الى صدره **وعن** ابى عثمان النهدى كان عمر يقنت بنا فى صلوة الغداة ويرفع يديه حتى يخرج ضبعيه **وعن** خلاس رأيت ابن عباس يمد بضبعيه فى قنوت صلوة الغداة **قال** وكان ابو هريرة ينير فع يديه فى قنوته فى شهر رمضان **وعن** ابى قلابة ومكحول انهما كانا يرفعان ايديهما فى قنوت رمضان **وعن** ابراهيم فى القنوت فى الوتر اذا فرغ من القراءة كبر ورفع يديه ثم قنت ثم كبر وركع **و** عن وكيع عن محل عن ابراهيم قال قل فى الوتر هكذا ورفع وكيع يديه قريبا من اذنيه قال ثم ترسل يديه **ورفع** عمر بن عبد العزيز يديه فى القنوت فى الصبح **وعن** ابن شهاب لم ير من ترفع الايدى فى الا ينار فى رمضان **وكان** الحسن لا يرفع يديه فى القنوت ويومى باصبع **وعن** سعيد بن المسيب ثلثة ما احدث الناس اختصار المساجد ورفع الايدى فى الدعاء ورفع الصوت **وعن** الوليد بن مسلم سألت الاوزاعى عن رفع اليدين فى قنوت الوتر فقال لا ترفع يديك وان شئت فاشر باصبعك **قال** ورأيته يقنت فى شهر رمضان ولا يرفع يديه ويشير باصبعه **وعن** سفيان كانوا يستحبون ان نقرأ فى الثالثة من الوتر قل هو الله احد ثم نكبر ونرفع يدينا ثم نقنت **وسئل** احمد يرفع يديه فى القنوت قال نعم بجبينى قال ابو داؤد ورايت احمد يرفع يديه.

باب ما يدعى به فى قنوت الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا يونس بن ابى اسحاق عن بريد بن ابى مريم عن ابى الحوراء عن الحسن بن على قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت **وفى** رواية فانك تقضى ولا يقضى عليك **وفى** اخرى ان الحسن قال علمت عن النبى صلى الله عليه وسلم دعوات كان يدعو بهن وامرنى ان ادعو بهن وانت بهن اللهم اهدنى فى الحديث **قال** بريد فلقيت ابن عباس ومحمد بن الحنفية فاخبرانى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن ويقنت بهن فى صلوة الصبح وفى وتر الليل **وفى** رواية انه علمه هذا الدعاء فى الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وبارك لى فيما اعطيت ورضنى بما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت **وعن** عمر بن الخطاب انه كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك **وعن** عطاء انه سمع عبيد بن عمير يؤثر عن عمر بن الخطاب فى القنوت اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم

ل١ خلاس بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمرو الهجرى بفتحتين فصرى ثقة ت

ل٢ محل بضم الميم وكسر الحاء المهملة و اللام المشددة ت

ل٣ اى سمع عبدا يقول ينقل بذكر هذه الكلمات اللهم اغفر لحى عمر ت

العن كفرة اهل الكتاب الذين يكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم بأسك الذى لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ونصلى ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق **وزعم** سعيد انه يقول القنوت قبل الركعة الاخرة من الصبح **وزعم** انه بلغه انما سورتان من القرآن فى مصحف ابن مسعود انه كان يوتر بهما كل ليلة **وفى** لفظ كان يقول فى القنوت فذكر مثله غير انه قال ونثنى عليك الخير وقال ونترك من يفجرك الى قوله ملحق وزاد هنا يقول هذا فى الوتر قبل الركوع وفى الصبح قبل الركوع **وفى** رواية ان عمر قنت بعد الركوع فقال اللهم اغفر لنا وللمؤمنين فذكر مثله غير انه قال اللهم العن كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك **وفى** رواية عن ابى رافع قال صليت خلف عمر الصبح فقنت بعد الركوع فسمعته يقول فيما انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ونصلى ونسجد اليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل فى قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم الله الحق واجعلنا منهم **وعن** منة بن كهيل انها فى مصحف ابى بن كعب مع قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **قال** ابن اسحاق ويقرأ فى مصحف ابى بن كعب الكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا يمتنع منك احد ولا يفوتك هارب ولا يفلت منك الجد منك سبحانك وعفرانك وحنانيك الهنا **وعن** سلمة بن خبيق سألت عطاء بن ابى رباح اى شئ اقول فى القنوت قال هاتين السورتين اللتين فى قراءة ابى اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك **وعن** سعيد بن المسيب قال يبدأ فى القنوت فيدعو على الكفار ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ثم يقرأ السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد **و** عن الحسن يبدأ فى القنوت بالسورتين ثم يدعو على الكفار ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات **وعن** ابن شهاب كانوا يلعنون الكفرة فى النصف يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك و

ل١ نحفد اى نسرع فى العمل والخدمة وبابه ضرب ١٢

ل٢ روى بكسر الحاء اى ان عذابك يلحق من نزل به بالكفار وقيل يلحق الكافر على لغة و لحقته والحقته بمعنى وروى بفتحها اى يلحق بهم ويصيبهم به مجمع قال فى القاموس الفتح احسن او هو الصواب ١٢

ل٣ نخلع بالنون اى نجعل خاضعا ذليلا ١٢

ل٤ الحنان الرحمة و الرب تفرد بخلقك يارب وحنانيك اى نطلب رحمتك مرة بعد اخرى ١٢ ت

لا يؤمنون بوعدك ويخالف بين كلمهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك الذي لا تحل بالقوم المجرمين
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو للمسلمين بما استطاع من الخير ثم يستغفر للمؤمنين وكان يقول اذا
فرغ من لعنة الكفرة وصلوته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسئلته اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ربنا ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق
ثم يكبر ويهوي ساجدا وكان ابو حليمة معاذ القاري يقوم في القنوت في رمضان يدعو ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويستسقي الغيث وكان ابراهيم يقرأ في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك
وكان الحسين بن علي بن ابيطالب يدعو في وتره اللهم انك ترى ولا تُرى وانت في المنظر الاعلى وان لك
الآخرة والاولى وان اليك الرجعى وانا نعوذ بك ان تذل وتخزى وكان ايوب السختياني يصلي بهم التطوع
في رمضان وكان من دعائه اللهم اسئلك الايمان وحقائقه ووثائقه وكريم ما امتننت به من الاخلاق و
الاعمال التي نالوا بها منك حسن الثواب اللهم اجعلني ممن يتقيك ويخافك ويستجيبك ويرجوك اللهم
استرنا بالعافية وعن ابراهيم قدر القيام في القنوت في الوتر كقدر قراءة اذا السماء انشقت وفي رواية كقدر
اذا السماء انفطرت وفي رواية سئل احمد عن قول ابراهيم هذا فقال هذا قليل يعجبني ان يزيد قيل له نختار من
القنوت شيئا قال كل ما جاء في الحديث فلا باس به قال محمد بن نصر والمروي عن عمر بن الخطاب
وغيره من الصحابة والتابعين خلاف ما قال ابراهيم عن ابي عثمان صليت خلف عمر بن الخطاب فقنت قلت
كم قال مقدار ما يقرأ الرجل مائة اية وقال الحسن عن ضبيح لابي موسى تضيفه قال قام ابو موسى يصلي ذات
ليلة فقرأ بشيء من القرآن يعني صدرا منه فلما فرغ من القراءة قنت فميزت بين قراءته وبين قنوته فما
ادري اي ذلك كان طول قال الحسن الدعاء في القنوت والقعود والتسبيح في الركوع والسجود هشام بن
عروة عن ابيه دفعه انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسئلوه حوائجكم وقال ابراهيم ليس في الركوع ولا السجود
ولا بين السجدتين ولا في القنوت شيء موقت وعن سفيان كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر
هاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار
ملحق وهذه الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ويدعوا
بالمعوذتين وان دعوت بغير هذا اجزاك وليس فيه شيء موقت وعن وهب انه قام في الوتر فقال اللهم لتبا
لك الحمد الحمد الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد ولا يقطعه الابد كما ينبغي لك ان تحمد وكما انت له اهل و
كما هو لك علينا حق ورفع يديه ولم يجاوز بهما راسه حدثنا احمد الدوري قال حدثني سهل بن محمد قال حدثني
حسين الجعفي عن يحيى بن عمر عن محمد بن المنصر الحارثي عن الاوزاعي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

لا
الرجز العذاب
لا
هو ابن كهسل ابو عبيدة والسحيمة بفتح المهملة وكسرها بعدها مهملة ساكنة ثم مثناة فوقية مكسورة ثم تحتانية والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ثم هاء تانيث ويقال لها الحرة السوداء وقعت سنة ٦٣ وقتل فيها خلق من الصحابة والتابعين وكانت سنة ٦٣ وقيل سنة ٦٤ وقيل سنة ٦٥ وقيل سنة ٦٦ وقيل سنة ٦٧ وقيل سنة ٦٨ وقيل سنة ٦٩ وقيل سنة ٧٠ وقيل سنة ٧١ وقيل سنة ٧٢ وقيل سنة ٧٣ وقيل سنة ٧٤ وقيل سنة ٧٥ وقيل سنة

بهما وجهه فقال كره ذلك سفيان ؒ۔

باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوتر قبل الصبح

حدثنا احمد بن منيع ثنا ابن ابي زائدة ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ؓ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وفي رواية فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة وفي اخرى اوتروا قبل الفجر وفي لفظ اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر فاوتروا قبل الفجر وفي اخرى من صلى من الليل فليجعل آخر صلوته وترا قبل الفجر **حدثنا** اسحاق ومحمد بن يحيى قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ؓ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وفي رواية اوتروا قبل الفجر وعن سعيد بن جبير ؒ اذا طلع الفجر فلا وتر كيف تستطيع ان تجعل عمل الليل في عمل النهار **قال محمد بن نصر** ؒ فالذي عليه العمل عند جمهور اهل العلم انه لا يؤخر الوتر الى طلوع الفجر اتباعا للاخبار التي رويناها انه النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالوتر قبل الصبح وكان وتره صلى الله عليه وآله وسلم عامته كذلك في آخر الليل قبل طلوع الفجر ثم اختلف الناس فيمن نام عن الوتر او سها عنه او فرط فيه فلم يوتر حتى طلع الفجر فرأى بعضهم ان الفجر اذا طلع فقد ذهب وقت الوتر ولا يقضى بعد ذلك كانه ليس بفرض وانما يصلى في وقته فاذا ذهب وقته لم يقض على ما روينا عن عطاء ؒ وغيره واحتج بعضهم بحديث يروى عن ابي سعيد الخدري ؓ **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي هارون ؒ العبدي عن ابي سعيد الخدري ؓ قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وتر بعد الفجر وفي رواية ان من ادركه الصبح فلا وتر له وهذا حديث لو ثبت لكان حجة لا يجوز مخالفته غير ان اصحاب الحديث لا يحتجون برواية ابي هارون العبدي وقد روى عن ابي سعيد ؓ من طريق آخر رواية تخالف هذه في الظاهر **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ؓ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من نام عن الوتر او نسيه فليوتر اذا ذكر او استيقظ **قال وكيع** اي من ليلته **قال محمد بن نصر** ؒ وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ؒ اصحاب الحديث لا يحتجون بحديثه وقد يحتمل ان يكون تأويله ما قال وكيع ان كان الحديث على ما رواه وكيع محفوظا فان غير وكيع قد رواه عن عبد الرحمن بن زيد يعني هذا اللفظ الذي رواه وكيع **حدثني** محمد بن حميد ؒ ثنا ابو سلمة يحيى بن المغيرة ؒ عن اخيه محمد بن المغيرة ؒ عن عبد الله بن نافع عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء ؒ عن ابي سعيد ؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له احدنا يصبح ولم يوتر يغلبه النوم قال فليوتر وان اصبح وهذا اشبه ان يكون محفوظا من رواية وكيع وكان وكيع يحدث من حفظه فربما غير الفاظ الحديث والذي ذهب اليه جماعة من اصحابنا ان من طلع الفجر ولم يوتر فانه يوتر ما لم يصل الغداة اتباعا للاخبار التي رويت عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اوتروا بعد الصبح وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا انه اوتر بعد ما اصبح فاذا صلى الغداة فان جماعة من اصحابنا قالوا لا يقضي الوتر بعد ذلك وقد روى ذلك عن جماعة من المتقدمين ايضا الى هذا ذهب

١ هو عمارة بن جوين بضم الجيم البصري قال الدارقطني يكون خارجي وشيعي ضعفه شعبة وكذبه الجوزجاني مات سنة ١٣٣ ؒ ٢ جويبر بفتح المهملة وضم الموحدة لقب ابي اسمعيل الوزي بالمعجمة من المختار الفهيمي ؒ خلاصه

الشافعي واحمد واسحاق وغيرهم من اصحابنا۔

باب الاخبار التي جاءت في الوتر بعد طلوع فجر

حدثنا ابو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا ابو عاصم ثنا ابن جريج اخبرني زياد ان ابا سهيك ؒ اخبره ان ابا الدرداء كان يخطب الناس فيقول لا وتر لمن ادركه الصبح قال فانطلق رجال الى عشيرته فاخبروها فقالت كذب ابو الدرداء كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصبح فيوتر **حدثنا** اسحاق سمرنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن ابي التياح عن رجل من عزة عن رجل من بني اسد قال خرج علي ؓ حين ثوب المثوب لصلوة الصبح فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرنا بالوتر وانه اثبت وتره في هذه الساعة **وعن** الاسود ؒ سألت عائشة ؓ متى توترين قالت ما اوتر الا بين الاقامة والاذان وما توتدنون حتى ضجع **وعن** علقمة بن مسعود ؒ الوتر ما بين الصلوتين **وعن** علي ؓ ما بينك وبين صلوة الغداة وترتي او وترت فحسن **وسئل** عن رجل نام عن الوتر حتى اصبح او نسيه فقال يصليه اذا استيقظ او اذا ذكر **وعن** ابن مسعود ؓ لو وترت بعد طلوع نجم ما باليت **وقال** عروة ؒ اوليس بعد طلوع الفجر حزب حسن **وسئل** عبد الله ؒ هل بعد الاذان وتر قال نعم وبعد الاقامة **وسئل** ابن عمر ؓ عن اصبح ولم يوتر فقال اني الليلة لم يجافني الا الصبح فاوتر **وفي** رواية الوتر ما بين صلوة العشاء الآخرة الى صلوة الفجر **وفي** اخرى اما انا فاختم نهاري بوتر اوافتحه بوتر يعني الوتر بعد طلوع الفجر **وسئل** مرة ؒ سالم وبرة ؒ عن ترك الوتر حتى تطلع الشمس ايصليها فقال رأيت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس كنت مصليها قلت مه فقال مه **وعن** عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه اني لا وتر وانا اسمع الاقامة **وعن** عبادة بن الصامت ؓ يوما لصلوة الفجر فلما رآه المؤذن اخذ في الاقامة فقال عبادة كما انت فاوتر ثم صلى ركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام وصلى **وكان** فضالة بن عبيد ؓ اذا اذن للصبح بقوم فيوتر ثم يركع ركعتي الفجر ثم يصلي صلوة الصبح **وعن** مسلم بن مشكم ؒ رأيت ابا الدرداء ؓ غير مرة يدخل المسجد ولم يوتر والناس في صلوة الغداة فيوتر وراء عمود ثم يلحق الناس في الصلوة **ورُوي** مثل ذلك عن فضالة بن عبيد ؓ ومعاذ بن جبل ؓ **وعن** عكرمة ؒ قال تحدث عند ابن عباس ؓ رجال من اصحابه حتى تهور ؒ الليل ثم خرجوا وغلبته عينه فما استيقظ حتى استيقظ باصوات اهل البقيع وذلك بعد ما اصيب بصره فقال لي ترى استطيع ان اصلي العشاء الآخرة بعد ما قلت نعم فصلى ثم قال ترى استطيع ان اوتر بثلاث قلت نعم فاوتر فقال ترى استطيع ان اصلي الركعتين قبل الغداة قلت نعم فصلاهما ثم صلى الغداة **وفي** رواية انه نام ولم يوتر فاوتر بركعة بعد الصبح **وعن** ابي نضرة ؒ اقيمت الصلوة وصف الصف فجاء سعد ؓ فقالوا انا كنا ننتظرك قال اني كنت اوتر **واستيقظ** ابو اسيد ؓ الانصاري ليلة بعد ما اصبح فجعل يسترجع ويقول انا لله فاتني وردي من الليل **وعن** ابي العالية ؒ اخذ تنا ظلمة ليلا فخرجنا الى الجبان فبينا نحن كذلك اذ طلع الفجر فاوترنا ثم رجعنا **وكان** عمرو بن شرحبيل ؒ يؤم قومه فاحتبس عن صلوة الغداة فقيل له ما حبسك قال كنت اوتر **وعن** طاوس ؒ من فاته الوتر حتى يصبح فليوتر حين يذكر **وعن** ابراهيم ؒ سألت عبيدة ؒ عن الرجل

١ هو عثمان بن نهيك التيمي البصري ثقة روى له الاربعة ٢ مسلم بن مشكم بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف الخزاعي ابو عبد الله الدمشقي كاتب ابي الدرداء ثقة مقرئ من كبار التابعين ت ٣ تهور اي ذهب اكثره ؒ مجمع ٤ هو ثابت الانصاري وقيل عبد الله ابن ثابت كان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل ابو اسيد بالضم والصواب بالفتح انشاء الله تعالى ؒ استيقظ

يستيقظ بالاقامة قال يوتر وعن مسروق اذا ادركت صلوة الغداة ولم توتر فاوتر وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس وعبادة بن الصامت وعبد الله بن عامر والقسم بن محمد قد اوتروا بعد الفجر وعن عبد الله بن عامر انى لاوتر والامام في الاقامة او بعد الفجر وعن القاسم بن محمد انى لاوتر بعد الفجر قال مالك انما يوتر بعد الفجر من ينام عن الوتر ولا ينبغي لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضم وتره بعد الفجر وسئل الاوزاعي عن رجل لم يوتر حتى انشق الفجر قال يوتر قبل له فانه سها تركم ركعتين قال يجعلهما ركعتي الفجر ويوتر بواحدة وعن سفيان الوتر ما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر اى الليل اوتر اجزاك وكانوا يستحبون ان يوتروا وعليهم من الليل شئ وان اوتر بعد طلوع الفجر فلا باس والليل احب اليهم وقال مالك اذا دخلت المسجد ولم توتر فاقيمت الصلوة فاخرج من المسجد فاوتر ومن نسي الوتر حتى دخل في صلوة الصبح وحده او مع الامام ثم ذكر فان كان وحده انصرف فاوتر ثم صلى الصبح الا ان يخشى فوات الصبح وان كان مع الامام قطع ما لم يركع معه وفي رواية سئل مالك عن اصبح ولم يوتر هل يقضي وتره قال لم اسمعه وفي اخرى لا يقضي الوتر وعن الحسن في رجل صلى من الصبح ركعة فذكر انه لم يوتر قال يخرج فيوتر وان صلى ركعتين مضى وليس عليه قضاء وان ذكر انه لم يوتر بعد ما صلى الصبح فلا شئ عليه وعن ابن عباس من ترك الوتر حتى يصلي الغداة فلا يقض وعن الشعبي الوتر لا يقضى ولا ينبغي تركه وهو من اشرف التطوع وسئل عمن نسي الوتر فقال وما يضره وعن مكحول لا وتر بعد صلوة الفجر وعن ابراهيم اذا صلى الغداة او طلعت الشمس فلا وتر وعن الحسن وقتادة لا وتر بعد صلوة الصبح وقال حماد اوتر وان طلعت الشمس وسئل نافع عن رجل نسي الوتر حتى صلى الغداة فقال او يوتر احد بعد ما تطلع الشمس وعن ابن شهاب فيمن نسي الوتر حتى اصبح قال قد فرط في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليستغفر الله فانما الوتر بالليل وليس بالنهار وعن الشافعي في رواية الزعفراني انه قال نرى ان يصلي الوتر حتى يصلي الصبح فان صلى الصبح ولم يصل الوتر لم يقضه وقال بعض الناس يقضيه ولا يقضي ركعتي الفجر قال كلاهما تطوع ولو صرنا الى النظر لم يقض واحدا منهما ولكنا اتبعنا في ذلك الاثر روينا عن ابن عمر انه قضى ركعتي الفجر وعن ابن مسعود انه قال الوتر ما بين الصلوتين قال فمن ثم زعمنا ان الوتر اذا زال لم يكن عليه قضاء وفي رواية المزني عن الشافعي انه قال يصلي الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلى الغداة لم يقضه بعد ذلك وسئل احمد عن رجل عليه صلوات فاتت اوتر قال ان فعل لم يضره وسئل عمن اصبح ولم يوتر قال يوتر ما لم يصل الغداة وفي رواية ما اعرف الوتر بعد صلوة الغداة وفي اخرى يصلي الوتر ما لم يصل الغداة وليس عليه بعد صلوة الفجر ان يصليه وكذلك قال ايوب وابو خيثمة واسحاق وعن مالك ايضا انه قال الوتر سنة اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمل به المسلمون وربما اوتر بعد الفجر قال لا ارى على احد ان يوتر بعد صلوة الصبح قال ولا باس بالوتر على البعير وغيره من الدواب في السفر وعندنا اصبح ان احدا من السلف اوتر بعد صلوة الصبح وقد سمعت عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم انهم اوتروا بعد الفجر وقال في الذي ينسى الوتر ثم يذكره وهو مع الامام في صلوة الصبح اراى ان ينصرف

له هذا القول يرده عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة فيما رواه مسلم وغيره ع

فيوتر وان فاتته صلوة الامام كلها واما ركعتا الفجر فلا ينصرف لهما ولا يبتديهما بعد الاقامة قال محمد بن نصر يمكن ان يكون الذين رأوا ان يوتر اعتد الاقامة وبعد الاقامة كان مذهبهم ان لا يقضي الوتر بعد صلوة الفجر فلذلك كانوا يأمرون بقضائه قبل صلوة الفجر لانهم كانوا لا يرون قضاءه بعدها قيل روى عن جماعة مضر على ما قلنا وقال بعضهم اذا صلى الغداة لم يوتر بالنهار فاذا كانت الليلة الثانية اوتر وتر ليلتين وتر الليلة الماضية ووتر الليلة التي هو فيها لان وتر الليل لا يقضى بالنهار سئل سعيد بن جبير عن رجل لم يوتر حتى اصبح قال فليوتر ليلة اخرى وفي رواية يوتر من القابلة وترين وقال بعضهم اذا ذكر وتره عند صلوة الغداة اوتر حتى ما ذكره نهارا فاذا جاءت الليلة الاخرى ولم يكن اوتر لم يوتر لانه ان اوتر في ليلتين صار وتره شفعا سئل الاوزاعي عمن نسي وتر ليلة فذكر من الغد قال يقضيه حتى ما ذكره من يومه حتى يصلي العشاء الآخرة فان لم يذكر حتى يصلي العشاء الآخرة فلا يقضيه حتى يصبح فانه ان فعل شفع وتره وفي رواية اذا ذكر وتره بعد ما اصبح الصبح فانه يوتر اذا طلعت الشمس ولا يوتر قبل طلوع الشمس والوتر عندنا سنة من السنن التي تركها الى غير حرج وفي رواية سئل عمر عمن ذكر وتره بعد العشاء قال يتوخره لا يوتر الا بارحة ويوتر وتر الليلة فيكون وتران في ليلة فيصبح على شفع من صلوة ليلته قال والذي اقول به اذا صلى الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلى الغداة فليس عليه ان يقضيه بعد ذلك وان قضاه على ما يقضي التطوع فحسن قد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس في الليلة التي نام فيها عن صلوة الغداة حتى طلعت الشمس وقضى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر في اليوم الذي شغل عنهما وقد كانوا يقضون صلوة الليل اذا فاتتهم بالليل نهارا فذلك حسن وليس بواجب -

باب من نسي القنوت في الوتر

عن الحسن اذا نسي القنوت في الوتر سجد سجدتي السهو وفي رواية ان قنت بعدي في الوتر فحسن وان لم يقنت فليس عليه شئ وعن الاوزاعي فيمن ترك قنوت الوتر انما ترك سنة لا شئ عليه وعن ابن ابي ليلى فيمن نسي القنوت في الفجر يسجد سجدتي السهو وعن حماد وسفيان اذا نسي القنوت في الوتر فعليه سجدتا السهو وعن احمد ان كان ممن تعود القنوت فليسجد سجدتي السهو وعن ابن علية فيمن نسي القنوت في الوتر لا شئ عليه وعن هشيم يسجد سجدتي السهو -

باب ما يدعى به في اخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك حدثنا بشر بن الحكم ثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا عبد الحميد بن سهيل عن يحيى بن عباد عن سعيد بن جبير ان ابن عباس

صلى ثم انه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات قال ثم اوتر بخمس لم يجلس فيهن ثم قعد فاثنى على الله بما هو له اهل فاكثر من الثناء ثم كان اخر كلامه قال اللهم اجعل لي نورا في قلبي واجعل لي نورا في سمعي واجعل لي نورا في بصري واجعل لي نورا عن يميني وعن يساري واجعل لي نورا من بين يداي ومن خلفي واجعل لي نورا ثلاثا و في رواية اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا و اعظم لي نورا و في اخرى اللهم اجعل في صدري نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل عن يميني نورا واجعل عن شمالي نورا واجعل من قدامي نورا واجعل من خلفي نورا واجعل من فوقي نورا واجعل من اسفل مني نورا واجعل لي يوم القيامة نورا واعظم لي نورا **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن زبيد اليامي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس في اخر صلوته في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد بها صوته و في رواية كان يقول في اخر وتره سبحان الملك القدوس ثلاث مرار يمد بالثالثة صوته حتى ينقطع نفسه و في رواية فاذا سلم فرغ قال فذكرت لابان انه قال وطول الثالثة و في اخرى كان اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس يطولها ثلاث مرار **حدثنا** علي بن سهل ثنا عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده فصلى فقال في دعائه اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترمم بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور وياشافي الصدور كما تجيرين بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور وفتنة القبور اللهم ما قصر عنه رايي وضعف عنه عملي ولم تبلغه امنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خيرا انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود اللهم انك رحيم ودود انك تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي

٥١ الراد سيراً الحي وبيانه اي سعوا عصانا في عنق واجعل نظري وتقلبي فيها على سبيل الخير والصواب منه

٥٢ مجمع ٥٢ في الترغيب اليمان وفي الخلاصة لابان كذب ابو عبد الرحمن منه

٥٣ هو زيد الله الرهبي بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء المهملة في الكوفي وثقه ابن معين والنسائي وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود كان مرجئا قيل فمات بعد المائة منه

٥٤ تجير بين البحور اي تفصل بينها وتمنع احدها من الاخر منه

٥٥ اي اجرني من ان ادعو ثبورا قال الله تعالى من هلك اثنانا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا منه

٥٦ قال به اي استه واختص به نفسه فخولان يقول بفلان اي بحسبه واختصاصه او حكم به او غلب به واصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله منه

مجمع

لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء علما اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في قبري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي وبين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا و اجعل لي نورا و عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا فرغ من صلوة الليل يقول اللهم اعفر لاحي فلان وفلان فقلت له لو ان هذا الدعاء لنفسك فقال ان المسلم اذا دعا لاخيه بظهر الغيب فان الملائكة توكل على دعائه تقول امين ولك بمثل ذلك فرغبت في ان امين الملائكة و في رواية ان من الدعاء الذي لا يرد دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب وان الملك الموكل يقول اذا دعا الرجل لاخيه امين ولك بمثل وعنه رب نائم معفور له وقائم مشكور له قيل وكيف هذا قال الرجل يصلي من الليل فيذكر اخاه وهو نائم فيستغفر له فيغفر لهذا وهو نائم ويشكر لهذا وهو قائم و عن كعب اني اجد في التوراة نائما مغفورا وقائما مشكورا له قيل كيف ذاك قال اخوان تحابا في الله فقام احدهما ليلا يصلي فذكر اخاه في تلك الساعة فدعا له فغفر الله للنائم بدعاء القائم وشكر للقائم حين ذكر اخاه في تلك الساعة **حدثنا** علي بن سهل ثنا عفان ثنا همام ثنا الجاح بن فراصة حدثني رجل من اهل فدك عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تمجيد ربك قال عفان وانا اقوله كل يوم منذ سمعته و عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا ووجهك اكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك انفع العطايا واهناها تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر لمن شئت تجيب المضطر اذا دعاك وتغفر الذنب وتقبل التوبة وتكشف الضر لا يجزى بآلائك احد ولا يحصى نعمتك قول قائل **حدثنا** محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر انه صلى بهم صلوة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت فقال لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحق في الغضب والرضا واسالك القصد في الفقر والغناء واسالك نعيما لا يبيد واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضا بعد القضاء و اسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين **حدثنا** ابو قدامة عبيد الله بن سعيد

٥١ بمثل الباء زائدة منه

٥٢ بضم الفاء وفتح الراء منه خلاصه

٥٣ قرة عين اي خلا لا ينقطع بعده كتب لنا من اذواجنا وذرياتنا قرة اعين او طلب محافظة الصلوات حيث جعل قرة عينه في الصلوة منه مجمع

٥٤ في غير ضراء الضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناء ان المؤنث ولا مذكر لهما قاله ابن الاثير منه ثبور وهو مصدر ثبر ثبورا اي هلك ثبورا لا يثبر في سيري وسكوني وان ضره مضرة او متصل بقوله احيني ما علمت الحيوة خيرا لي اي ضر لم يصبه عليه منه نهايه

ثنا يحيى بن سعيد قال املى على سفيان كتب به اليه شعبة قال حدثنى عمرو بن مرة حدثنى عبد الله بن الحارث حدثنى طلق بن قيس الحنفى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو ربّ اعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بغى على ربّ اجعلنى لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا اليك مخبتا لك اواها منيبا ربّ تقبل توبتى واغسل حوبتى واجب دعوتى وثبت حجتى واهد قلبى وسدد لسانى واسلل سخيمة صدرى وعن عائشة رض فى قوله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها نزلت فى الدعاء وعن ابى هريرة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى عند البيت فاذا دعا رفع صوته فانزل الله ولا تجهر بصلوتك الاية وعن ابن عباس فى قوله ولا تجهر بصلوتك كانوا يجهرون بالدعاء فلما نزلت هذه الاية امروا ان لا يجهروا ولا يخافتوا قال نزلت فى الدعا وعن عروة رض انه كان يواظب على حزبه من الدعاء كما يواظب على حزبه من القران وعن ابى هريرة رض اوفى الدعاء ان يقول الرجل اللهم انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى يارب فاغفر لى ذنبى انك انت ربى وانه لا يغفر الذنوب الا انت وروى عنه مرفوعا حدثنى ابو الوليد ثنا الوليد قال قلت لابى عمرو فادرك ركعة من الوتر وفاتته ركعتان قال ان شاء اذا سلم الامام اكتفى بهذه الركعة فجعلها وتره وان شاء اضاف اليها ركعتين اخراوين فجعلهن ثلاث ركعات

اخر كتاب قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر

وباخر النسخ التى اختصرت منها مماثله وذلك فى شهر ربيع الاخر لنصف منه من سنة سبع وثمانين وماتتين وفيها بلغت وابو منصور وسعيد بن رجب من اوله الى اخره قراءة منى على الشيخ وذلك يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثمانين ومائتين انتهى واظن السماع على المصنف وتم هذا المختصر على يد كاتبه احمد بن على بن عبد القادر بن محمد المقريزى فى نصف يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة سبع وثمانى بأنة والله الحمد اولا واخرا

تمت

قطعات تاريخ طبع كتاب قيام الليل قيام رمضان كتاب الوتر از فقير محمد عبد التواب عفى عنه ووالديه كاتب اين كتاب اسكن كوت دارث

قيام الليل چون ازخامۂ من	بامر تاجر خوش خلق وخوشخو	برآمد گشت بس مطبوع دلها
بطبع دلكش وباطرز نيكو	پے تاريخ طبعش گفت هاتف	حديث مصطفے را باز بشنو
ايضاً		
گرفت طبع كتاب حديث پيغمبر	فزوده وفروده جان بخش اتباع النخلان	رسيده است بهر سو زبلدهٔ ظلمتان
بعون بندهٔ تواب سرور از اخوان	بجانش جمله چو بودند طالب وجويان	بسى تاجر نامى كه عبد غفار است
زبهر نام وسن طبع او زروے حساب	بپاؤ جان بكف آراے محب جان نثار	منقد جانش بگيرند صاحب ايمان
	قيام ليل گزين وشمار كن رمضان	ايضاً
نيز باد حسن گردد ومقصودت بهم	باقيام الليل چون سازى كتاب الوتر ضم	١٣٠٠

جزء لطيف

فى شرح حديث ما ذئبان جائعان الخ

للشيخ الامام الحافظ ابى الفرج
زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين
احمد بن حسن بن رجب البغدادى
الحنبلى رحمه الله تعالى وجعل
الفردوس مأواه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام ابن رجب البغدادى الحنبلى رحمه الله تعالى خرج الامام احمد والنسائى والترمذى وابن حبان وصححه من حديث كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا فى غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال الترمذى حسن صحيح وروى من وجه اخر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من حديث ابن عمر وابن عباس وابى هريرة واسامة بن زيد وجابر وابى سعيد الخدرى وعاصم بن عدى الانصارى رضى الله عنهم اجمعين وقد ذكرتها كلها مع الكلام عليها فى كتاب شرح الترمذى وفى لفظ حديث جابر رض ما ذئبان ضاريان يأتيان فى غنم غاب رعاؤها بافسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن وفى حديث ابن عباس رض حب المال والشرف بدل الحرص فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف فى الدنيا وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ضاريين يأتيان فى الغنم وقد غاب عنها رعاؤها ليلا فما ظنك بالغنم وليس فى الغنم بد من فساد احد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليلا فاخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افسد لدينه بما قل من افساد الذئبين لهذه الغنم بل ربما

ان يكون مساويا واما اكثر فيتعذر انفلا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل كما انه لا يسلم من الغنم مع افساد الذئبين المذكورين فيها الا القليل فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا فاما الحرص على المال فهو على نوعين احدهما شدة محبة المال مع شدة طلبه من وجوه المباحة والمبالغة في طلبه بالجد في تحصيله واكتسابه من وجوهه مع الجهد والمشقة وقد ورد ان سبب الحديث كان وقوع بعض افراد هذا كما خرجه الطبراني من حديث عاصم بن عدي رضي الله عنه قال اشتريت مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذئبان ضاريان في غنم اضاعها رباها بافسد من طلب المسلم المال والشرف لدينه ولو لم يكن في الحرص على المال الا تضييع الوقت الشريف الذي لا قيمة له وقد كان يمكن صاحبه اكتساب الدرجات العلى والنعيم المقيم فضيعه بالحرص في طلب رزق مضمون مقسوم لا يأتي منه الا ما قدر وقسم له لا ينتفع به بل يتركه لغيره ويرتحل عنه ويبقى حسابه عليه ونفعه لغيره فيجمع لمن لا يحمده ويقدم على من لا يعذره لكفاه بذلك ذما للحرص فالحرص يضيع زمانه الشريف ويخاطر بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار وركوب الاخطار لجمع مال ينتفع به غيره كما قيل ولا تحسبن الفقر من فقد الغنى ولكن فقد الدين من اعظم الفقر وقيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع كما قال فهل جمع ايانا ينفقه فيها قيل لا قال فما جمع شيئا وفي بعض الآثار الاسرائيلية الرزق مقسوم والحريص محروم ابن آدم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا فما انت في يوم القيامة صانع قال ابن مسعود رضي الله عنه اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمل احدا على رزق الله ولا تلمن احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره فان الله بقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال بعض السلف اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا كان القدر في الناس طبقا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت لكل احد واحدا فالطمانينة الى الدنيا حمق كان عبد الواحد بن زيد يحلف بالله لحرص المرء على الدنيا اخوف عندي من عدم اعدائه وكان يقول يا اخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروته وسعته في مكسب ولا مال وانظروا له بعين المقت له في اشتغاله اليوم بما يريد به غدا في المعاد ثم يتكبر وكان يقول الحرص حرصان حرص فاجم وحرص فانم فاما الفانم فحرص المرء على طاعة الله واما الحرص الفاجم فحرص المرء على الدنيا وهو مشغول معذب لا يسر ولا يلتذ بجمعه لشغله فلا يفرغ من محبة الدنيا لآخرته كذلك وغفلته عما يدوم ويبقى ولبعضهم في هذا المعنى لا تغبطن اخا حرص على سعة وانظر اليه بعين الماقت القالي ان الحريص لمشغول تشوفته عن السرور بما يحوي من المال آخر في هذا المعنى باجامعا مانعا والدهر يرمقه مفكرا اتى باب منه يغلقه جمعت كالا تفكر هل جمعته يا جامع المال قواما تفرقه المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا يوم تنفقه ان القناعة من يحلل بساحتها لم يال في طلبها ما يوبقه كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اما بعد فانك اصبحت حريصا على الدنيا تحذرها وهي تخرج عن نفسها بالاعراض والامراض والآفات والعلل كانك لم تر حريصا محمودا وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متبلغا من الدنيا باليسير عاتب اعرابي

اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب من لا بد له منه يا اخي الم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا وقال بعض الحكماء اطول الناس حسرة واهتاهم عيشا الحريص واصبرهم على الاذى الحريص واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا واعظمهم ندامة العالم المفرط والبعض في المعنى

الحرص داء قد اضر بكثير عن ترى الا قليلا + وكم من حريص طامع حسرة الحرص طويلا + وغيره

كانت للحرص والاماني عبد ليس يجد ذلك الحرص والسعي اذ لم يكن جد لما قال الله من الامر بد

ولابي العتاهية

تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال + الحرص مذلة للدين والمروة وانشد

حرص الحريص جنون + والصبر حصن حصين + ان قد رزقت شيئا فانه سيكون + وغيره

حتى متى انت في حل وترحال + وطول سعي وادبار واقبال + وتارة للغنى لا يغلك معتز عن الاجابة لا يدرون ما حالي بمشرق الارض طورا ثم مغربها + لا يخطر الموت من حرص على بال + ولو قنعت اتاك الرزق في دعة من القنوع الغنى كثرة المال

وله

ايها المتعب جهدا نفسه + يطلب الدنيا حريصا جاهدا + لا لك الدنيا ولا انت لها + فاجعل الهمين همّا واحدا + النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة فهذا من الشح المذموم قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها حقوقها وحقيقته ان تشوق النفس الى ما حرم الله ومنع منه وان لا يمتنع الانسان بما احل الله له من مال او غيره فان الله تعالى احل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم تناول هذه الاشياء من غير وجوه حلها وابا حها لنا وهاد الكفار والمحاربين واموالهم وحرم علينا ما عدا ذلك من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حقها فمن اقتصر على ما ابيح له فهو مؤمن ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو منافٍ للايمان ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشح يامر بالقطيعة والفجور وبالبخل والبخل هو امساك ما في يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال غيره حتى قيل انه راس المعاصي كلها وبهذا فسر ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من السلف الشح بالبخل ومن ههنا يعلم معنى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع الشح والايمان في مؤمن والحديث الآخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة وفسر الصبر بالصبر عن المحارم والسماحة باداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس ولكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرناه ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايمان بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل واما حرص المرء

عه كذا في الاصل عسى كذا في الاصل سه كذا في الاصل

لا هو مسلم بن حامد بن حماد كان شاعرا معاصرا لابي العتاهية وليس خاسرا لكونه باع مصحفا واشترى به طنبورا او كان من ثلاثة بثار يأخذ معانيه ويكسوها الفاظا احف من الفاظه كان سلم يدخل على المهدي ويتشد له الاشعار فيجيزه فقال فيه ابو العتاهية هذا الشعر فان سلم

الفرق بين البخل والشح

لا هو بضم الهاء وفتح الميم وتشديد الراء

لا هو بفتح الطاء والنون المشددة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحتية ثم جيم ثم ميم وتاء التانيث كما ضبطه بخطه في الحاشية وقد ذكر معناه في القاموس وتاج العروس

على الشرف فهذا اشد هلاكا من الحرص على المال فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها والرياسة على الناس والعلو في الارض اضر على العبد من طلب المال وضرره اعظم والزهد فيه اصعب فان المال يبذل في طلب الرياسة و الشرف والحرص على الشرف على قسمين احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال وهذا اخطر جدا وهو في الغالب يمنع خير الاخرة وشرفها وكرامتها وعزها قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقل من يحرص على رياسة الدنيا بطلب الولايات فوفق بل يوكل الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها قال بعض السلف ما حرص احد على ولاية فعدل فيها وكان يزيد بن عبد الله بن موهب من قضاة العدل والصالحين وكان يقول من احب المال و الشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفيه ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلين قالا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله امرنا قال انا لا نولي امرنا هذا من سأله ولا من حرص عليه واعلم ان الحرص على الشرف يستلزم حرصا عظيما قبل وقوعه في السعي في اسبابه وبعد وقوعه الحرص العظيم الذي يقع فيه صاحب الولاية من الظلم والتكبر وغير ذلك من المفاسد وقد صنف ابو بكر الاجري و كان من العلماء الربانيين في اوائل المائة الرابعة تصنيفا في اخلاق العلماء وآدابهم وهو من اجل ما صنف في ذلك ومن تأمله علم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التي حدثت بعدهم المخالفة لطريقتهم فوصف فيه عالم السوء باوصاف طويلة منها انه قال قد فتنه حب الثناء والشرف والمنزلة عند اهل الدنيا يتجمل بالعلم كما يتجمل بالحلة الحسناء للدنيا ولا يتجمل علمه بالعمل به وذكر كلاما طويلا الى ان قال فهذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم يتضلع بالعلم فبينا هو مقارب لهذه الاخلاق اذ هفت نفسه في حب الشرف والمنزلة فاحب مجالسة الملوك وابناء الدنيا فاحب ان يشاركهم فيما هو فيه من منظر بهي ومركب هني وخادم سري ولباس لين وفراش ناعم وطعام شهي واحب ان يثنى به وان يسمع قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه فلم يمكنه الا ببذل دينه فتذلل للملوك واتباعهم فخدمهم بنفسه واكرمهم بماله وسكت عن قبيح ما ظهر له من الدخول في ابوابهم وفي منازلهم من افعالهم ثم قد زين لهم كثيرا من قبيح فعلهم بتأويل الخطاء ليحسن موقعه عندهم فلما فعل هذا مدة طويلة واستحكم فيه الفساد ولوه القضاء فذبح بغير سكين فصارت لهم عليه منة عظيمة ووجب عليه شكرهم فالم نفسه لئلا يغضبهم عليه فيعزلوه عن القضاء ولم يلتفت الى غضب مولاه فاقتطع اموال اليتامى والارامل والفقراء والمساكين واموال الوقف والمجاهدين واهل الشرف بالحرمين واموالا يعود نفعها على جميع المسلمين فارضى بها الكاتب والحاجب والخادم فاكل الحرام واطعم الحرام وكثر الداعي عليه فالويل لمن اورثه علم هذه الاخلاق وهذا العلم هو الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحرى ان يستعاذ منه

وهذا العالم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه و كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وكان عليه السلام يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع هذا كله كلام ابي بكر الاجري رحمه الله تعالى وكان في اواخر الثلاثمائة ولم يزل الفساد متزايدا على ما ذكره اضعافا مضاعفة فلا حول ولا قوة الا بالله ومن دقيق آفات حب الشرف طلب الولايات والحرص عليها وهو باب غامض لا يعرفه الا العلماء بالله العارفون به المحزون له الذين يعادون لمن جرت المقادير خلقه المزاحمين لربوبيته في ملكه مع حقارتهم وسقوط منزلتهم عند الله وعند خواص عباده العارفين به كما قال الحسن رحمه الله فيهم انهم وان صفقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين فان ذل المعصية في رقابهم ابى الله الا ان يذل من عصاه وحب الشرف بالحرص على نفوذ الامر والنهي وتدبير امور الناس اذا قصد بذلك مجرد علو المنزلة على الخلق والتعاظم عليهم واظهار صاحب هذا الشرف حاجة الناس وافتقارهم اليه وذلهم في طلب حوائجهم منه فهذا نفسه مزاحمة لربوبية الله والهيته وربما نسب بعض هؤلاء الى ايقاع الناس في امر يحتاجون فيه اليه ليضطرهم بذلك الى رفع حاجاتهم اليه وظهور افتقارهم واحتياجهم اليه ويتعاظم بذلك ويتكبر به وهذا لا يصلح الا لله وحده لا شريك له كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون وقال وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء و الضراء لعلهم يضرعون وفي بعض الآثار ان الله تعالى يبتلي عبده بالبلاء ليسمع تضرعه وفي الآثار ايضا ان العبد اذا دعا الله تعالى وهو يحبه قال الله تعالى يا جبريل لا تعجل لقضاء حاجة فاني احب ان اسمع تضرعه فهذه الامور اصعب واخطر من مجرد الظلم وادهى وامر من الشرك والشرك اعظم الظلم عند الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما عذبته كان بعض المتقدمين قاضيا فرأى في منامه كان قائلا يقول له انت قاض والله قاض فاستيقظ مفزعا وخرج عن القضاء وتركه وكان طائفة من القضاة الورعين يمتنعون الناس ان يدعوهم بقاضي القضاة فان هذا الاسم يشبه ملك الملوك الذي ذم النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسمية به وقال لا مالك الا الله وحاكم الحكام مثله او اشد ومن هذا الباب ايضا ان يحب ذو الشرف والولاية ان يحمد على افعاله ويثنى عليه بها ويطلب من الناس ذلك ويتسبب في اذى من لا يجيبه اليه وربما كان ذلك الفعل الى الذم اقرب منه الى المدح وربما اظهر امرا حسنا في الظاهر واحب المدح عليه وقصد به في الباطن شرا وقصد تمويه ذلك وترويجه على الخلق وهذا يدخل في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب الآية فان هذه الآية انما نزلت فيمن هذه صفته وهذا القصد اعني طلب المدح من الخلق ومحبته والعقوبة على تركه لا يصلح الا لله وحده لا شريك له ومن هنا كان ائمة الهدى ينهون عن حمد هو على افعالهم وما يصدر منهم من الاحسان الى الخلق ويأمرون باضافة الحمد على ذلك لله وحده لا شريك له فان النعم كلها منه وكان

ذكر النهي عن ان يرغب احد في القضاء

ل٥ الطقطقة كالدقرة صون حافر الخيل والبغلة مشى شبه الهرولة ١٢

عمر بن عبد العزيز رحمه الله شديد العناية بذلك وكتب مرة الى اهل الموسم كتابا يقرأ عليهم وفيه الامر بالاحسان اليهم وازالة المظالم التي كانت عليهم وفي الكتاب ولا تحمدوا على ذلك كله الا الله فانه لو وكلني الى نفسي كنت كغيري وحكايته مع المرأة التي طلبت منه ان يفرض لبناتها اليتامى مشهورة فانها كانت لها اربع بنات ففرض لاثنتين منهن وهي تحمد الله ثم فرض للثالثة فشكرته فقال انما كنا نفرض لهن حيث كنتِ تُوالِينَ الحمد لله فمرى هذه الثلاث يواسين الرابعة او كما قال رضي الله عنه اراد ان يعرف ذا الولاية انما هو منتصب لتنفيذ امر الله و امر العباد بطاعته تعالى وهو مع ذلك خائف من التقصير في حقوق الله تعالى ايضا فالمحبون لله غاية مقاصدهم من الخلق ان يحبوا الله ويطيعوه ويفردوه بالعبودية والالهية فكيف من يزاحمه في شيء من ذلك فهو لا يريد من الخلق جزاء ولا شكورا وانما يرجو ثواب عمله من الله كما قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين ارباباً ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح بن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر على من يتأدب معه في الخطاب بهذا الادب كما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد قال لمن قال ما شاء الله وشئت اجعلتني لله نِدًّا بل ما شاء الله وحده فمن هنا كان خلفاء الرسل واتباعهم من امراء العدل واتباعهم وقضاتهم لا يدعون الى تعظيم نفوسهم البتة بل الى تعظيم الله وحده وافراده بالعبودية والالهية ومنهم من كان لا يريد الولاية الا للاستعانة بها على الدعوة الى الله وحده وكان بعض الصالحين يتولى القضاء ويقول انا اتولاه لاستعين به على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا كانت الرسل واتباعهم يصبرون على الاذى في الدعوة الى الله ويتحملون في اوامر الله من الخلق غاية المشقة وهم صابرون بل راضون بذلك فان المحب ربما يتلذذ بما يصيبه من الاذى في رضى محبوبه كما كان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول لابنه في خلافته اذا حرص على تنفيذ الحق واقامة العدل يا ابت لوددت اني غلت بي وبك القدور في الله عز وجل وقال بعض الصالحين وددت ان جسمي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق كلهم اطاعوا الله عز وجل فرض قوله على بعض المتقدمين فقال ان كان اراد بذلك النصيحة للخلق والا فلا ادري ثم غشي عليه ومعنى هذا ان صاحب هذا القول قد يكون لحظ نصح الخلق والشفقة عليهم من عذاب الله واحب ان يغيثهم من عذاب الله بأذى نفسه وقد يكون لحظ جلال الله وعظمته وما يستحقه من الاجلال والاكرام والطاعة والمحبة فوجد ان الخلق قاموا بذلك وان حصل له في نفسه غاية الضرر وهذا هو مشهد خواص المحبين العارفين بملاحظته فحتى على هذا الرجل العارف وقد وصف الله تعالى في كتابه ان المحبين له يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم وفي ذلك يقول بعضهم

لا تبعد الملامة في هواك لذيذة ٭ حبًّا لذكرك فليلمني اللوم

القسم الثاني طلب الشرف والعلو على الناس بالامور الدينية كالعلم والعمل والزهد فهذا الشخص من الاول واقبح واشد فسادًا وخطرا فان العلم و

العمل والزهد انما يطلب به ما عند الله من الدرجات العلى والنعيم المقيم ويطلب بهما عند الله والقرب منه والرفيع لديه قال الثوري رحمه الله انما نُفِّل العلم لانه يتقى به الله والا كان كسائر الاشياء فاذا طلب بشيء من هذا عرض الدنيا الفاني فهو ايضا نوعان احدهما ان يطلب به المال فهذا من نوع الحرص على المال وطلبه بالاسباب المحرمة وفي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها خرجه الامام احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسبب هذا والله اعلم ان الدنيا جنة معجلة وهي معرفة الله ومحبته والانس به والشوق الى لقائه وخشيته وطاعته والعلم النافع يدل على ذلك فمن دلالته على دخول هذه الجنة المعجلة في الدنيا دخل الجنة في الاخرة ومن لم يشم رائحتها لم يشم رائحة الجنة في الاخرة ولهذا كان اشد الناس عذابا في الاخرة عالم لم ينفعه الله بعلمه وهو اشد الناس حسرة يوم القيمة حيث كان معه الرسول بها الى اعلى الدرجات وادنى المقامات فلم يستعملها الا في التوصل الى اخس الامور وادناها واحقرها فهو كمن كان معه جواهر نفيسة لها قيمة فباعها ببعر او شيء مستقذر لا ينتفع به فهذا حال من يطلب الدنيا بعلمه واقبح من ذلك من يطلبها باظهار الزهد فيها فان ذلك خداع قبيح جدا وكان ابو سليمان الداراني رحمه الله يعيب على من لبس عباءة وفي قلبه شهوة من شهوات الدنيا تساوي اكثر من قيمة العباءة يشير الى ان اظهار الزهد في الدنيا باللباس الديني انما يصلح لمن تورع قلبه من التعلق بها بحيث لا يتعلق قلبه بها باكثر من قيمة ما لبسه في الظاهر حتى يستوي ظاهره وباطنه في الفراغ من الدنيا وما احسن قول بعض العارفين وقد سئل عن الصوفي فقال الصوفي من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى واذاق الهوى بعد الجفا وكانت الدنيا منه خلف القفا النوع الثاني من يطلب بالعلم والعمل والزهد الرياسة على الخلق والتعاظم عليهم وان ينقاد الخلق و يخضعون له ويصرفون وجوههم اليه وان يظهر الناس زيادة على العلماء ليتعلوا به عليهم ونحو ذلك فهذا موحدة النار لان قصد التكبر على الخلق محرم في نفسه فاذا استعمل فيه آلات الاخرة كان اقبح وافحش من ان يستعمل فيه آلات الدنيا من المال والسلطان وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار خرجه الامام احمد والترمذي من حديث كعب ابن مالك وخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنه وحذيفة رضي الله عنه فهو في النار وخرج ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار وخرجه ابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه ولكن تعلموه لوجه الله والدار الاخرة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تعلموا العلم لثلاث لتماروا به السفهاء او لتجادلوا به الفقهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله فانه يبقى ويفنى ما سواه وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر كلام عمر بن عبد العزيز

لـه يعني رحمه الله تعالى وانما اذكر شكر نبي انا علمت باهل زمن الفكر وانى اخاف ان فرضت لها ان ادخل في الذين يطوفون لبذكروا و يثنى عليهم فمرى الثلاث يقتص بما فرض لهن وبواسين الرابعة بما فضل اه عبد التواب

في هذا الموضع سقط من الاصل ما نصه

لـه هو عبد الرحمن ابن عقبة بن من بني عبس ودار باقرية من قرى وطي كان كبير الشان في علوم الحديث والورع مات رحمه الله سنة ١٢٩ كان يقول من صادر الدنيا صادرته وانا اسكنت الدنيا في قلبي ترحلت الاخرة منه وكان رحمه الله يقول اذا اردت جاهة من جاه الدنيا وحلاوة الدنيا والاخرة فعليك بالجوع ثم اسألها وذلك لان الاكل يثير العقل اه طبقات الشعراني

ذكر كلام بعض العارفين

قال ان اول الخلق تسعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة منهم العالم الذى قرأ القرآن ليقال قارئ وتعلم العلم ليقال عالم وانه يقال له قد قيل ذلك وامر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار وذكر مثل ذلك فى المتصدق ليقال انه جواد وفى المجاهد ليقال انه شجاع وعن على رض قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم فوافق عمله علمه وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف علمهم عملهم ومخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا حلقا فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه اذا جلس الى غيره ويدعها ولئك لا تصعد اعمالهم فى مجالسهم تلك الى الله عز وجل وقال الحسن رح لا يكون حظ احدكم من علمه ان يقال عالم وفى بعض الآثار ان عيسى عليه الصلوة والسلام قال كيف يكون من اهل العلم من يطلب العلم ليحدث به ولا يطلبه ليعمل به وقال بعض السلف بلغنا ان الذى يطلب الاحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة يعنى من ليس له غرض فى طلبها الا ان يحدث بها دون العمل بها ومن هذا القبيل كراهة السلف الصالح الجرأة على الفتيا والحرص عليها والمسارعة اليها والاكثار منها وروى ابن طيعة عن عبد الله بن جعفر مرسلا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار وقال علقمة كانوا يقولون اجرؤكم على الفتيا اقلكم علما وعن البراء قال ادركت عشرين ومائة من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسئل احدهم عن المسئلة ما منهم من رجل الا ود ان اخاه كفاه وفى رواية فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى يرجع الى الاول وعن ابن مسعود رض قال ان الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه لمجنون وسئل عمر بن عبد العزيز رح عن مسئلة فقال ما انا على الفتيا بجرئ وكتب الى بعض عماله انى والله ما انا بحريص على الفتيا ما وجدت منه بدا وليس هذا الامر لمن ود ان الناس احتاجوا اليه انما هذا الامر لمن ود ان لا يسئل عن شئ الا كفاه وعنه انه قال اعلم الناس بالفتاوى اسكتهم واجهلهم بها انطقهم وقال سفيان الثورى رح ادركنا الفقهاء وهم يكرهون ان يجيبوا فى المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بدا من ان يفتوا واذا اعفوا منها كان احب اليهم وقال الامام احمد رح من حرض نفسه للفتيا فقد عرضها لامر عظيم الا انه قد تجلى اليه الضرورة قيل له فايما افضل الكلام ام السكوت قال الامساك احب الى قيل له فاذا كانت الضرورة فجعل يقول الضرورة الضرورة وقال الامساك اسلم له وليعلم المفتى انه موقع عن الله امره ونهيه وانه موقوف ومسئول عن ذلك قال الزبير خيثم ايها المفتون انظروا كيف تفتون وقال عمرو بن دينار رح لقتادة رح لما جلس للفتيا هذا يصلح وهذا لا يصلح وعن ابن المنكدر رح قال ان العالم بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل عليهم وكان ابن سيرين رح اذا سئل عن الشئ من الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس بالذى كان وكان النخعى يسأل فتظهر عليه الكراهة ويقول ما وجدت احدا يسأله غيرى وقال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وان زمانا اكون فيه فقيها لكوفة لزمان سوء وروى عن عمر رض انه قال انكم لتستفتوننا استفتاء نوق كانا لا نسئل عما تفتيكم به وعن محمد بن واسع رح قال اول من يدعى الى الحساب الفقهاء وعن مالك رح انه كان اذا سئل عن المسئلة كانه واقف بين الجنة والنار وقال بعض العلماء لبعض المفتين اذا سئلت عن مسئلة فلا يكن همك تخليص السائل

ولكن تخليص نفسك اولا وقال لاخر اذا سئلت عن مسئلة فتفكر فان وجدت لسانك مخرجا فتكلم والا فاسكت وكلام السلف رض فى هذا المعنى كثير جدا يطول ذكره واستقصاؤه ومن هذا الباب يعلم كراهة الدخول على الملوك والدنو منهم وهو الباب الذى يدخل منه علماء الدنيا الى نيل الشرف والرياسات فيه وخرج الامام احمد وابو داود والترمذى والنسائى من حديث ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وخرج احمد وابو داود ونحوه من حديث ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفى حديثه وما ازداد احد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان انا سا من امتى سيتفقهون فى الدين ويقرؤون القرآن ويقولون نأتى الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وخرج الطبرانى ولفظه ان اناسا من امتى يفقهون القرآن ويتعمقون فى الدين ياتيهم الشيطان يقول لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم الا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وخرج الترمذى من حديث ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراءون باعمالهم وخرج ابن ماجه نحوه وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة وروى من حديث على رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ومن اعظم ما يخشى على من يدخل على الملوك الظلمة ان يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ولو بالسكوت عن الانكار عليهم فان من يريد ان يدخل عليهم الشرف والرياسة وهو حريص على هذا لا يقدم على الانكار عليهم بل ربما حسن لهم بعض افعالهم القبيحة تقربا اليهم ليحسن موقفه عندهم ويساعدوه على غرضه وخرج الامام احمد رح والترمذى والنسائى وابن حبان فى صحيحه من حديث كعب بن عجرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون بعدى امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وانا منه وهو وارد على الحوض وخرج الامام احمد نحو هذا الحديث من حديث حذيفة رض وابن عمر رض وخباب بن الارت وابى سعيد الخدرى والنعمان بن بشير رضى الله عنهم وقد كان كثير من السلف ينهون عن الدخول على الملوك لمن اراد امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ايضا وممن نهى عن ذلك عمر بن عبد العزيز رح وابن المبارك رح والثورى وغيرهم من الائمة وقال ابن المبارك رح ليس الامر الناهى عندنا من دخل عليهم فامرهم ونهاهم انما الامر الناهى من اعتزلهم وسبب هذا ما يخشى من فتنة الدخول عليهم فان النفس قد تخيل للانسان اذا كان بعيدا عنهم انه يامرهم وينهاهم ويغلظ عليهم فاذا شاهدهم قريبا مالت النفس اليهم لان محبة الشرف كامنة فى النفس له ولذلك يداهنهم ويلاطفهم

بالشئ واستحقاره وكان المتهاون بالامر كالمتصلب فيه كما فى العناية رح تاج العروس شرح القاموس

قال السيوطى هو بالسين المهملة فى الفعول الذهاب الدين وكلام الصحاح يفيد جواز البناء للفاعل ايضا وفى المجمع البحار افتتن لانه ازداد فتنة بما يأتى و يفد فقد ساء ظن به وان لم يأته وهذا من دخل على الامراء وما هيئوا له ولكن دخوله افضل ظلت ازداد دخل كذا فقد خاطر برؤسهم كما لا يخفى والله سبحانه اعلم رح سند عطف السبب

قال التوربشتى هو المبالغة فى الامر و الطلب كما قيل غاية رح هى المصاغة وقيل اظهار خلات ما يضمر كالاد هان ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون قال ابو الهيثم الاد هان المقاربة فى

قال اى يسئل بتقدير قتادة ليعرفه انه يجب عليه ان ينظر فى الامور ونظرا خائرا مشعر بمعنى رح عند

وربما مال اليهم واحبهم كما سيأتي ان لاطفوه واكرموه وقيل ذلك منهم وقد جرى ذلك لابن طاؤس مع بعض الامراء بحضرة ابيه طاؤس فوبخه طاؤس على فعله ذلك وكتب سفيان الثوري الى عباد بن عباد وكان في كتابه اياك والامراء ان تدنو منهم او تخالطهم في شيء من الاشياء واياك ان تخدع ويقال لك لتنعم وتدرء عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابليس وانما اتخذها غيارا القراء سلما وما كفيت عن المسئلة والغنيا فانعم ذلك ولا تنافسهم واياك ان تكون ممن يحب ان يجل بقوله او ينشر قوله او يسمع قوله فاذا ترك ذلك منه حزن فيه واياك وحب الرياسة فان الرجل يكون حب الرياسة احب اليه من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسرة فتفقد بقلب واعلم بخية واعلم انه قد مات من الناس امم يشتهي الرجال ان يموت و السلام ومن هذا الباب ايضا كراهة ان يشتهر الانسان نفسه للناس بالعلم والزهد والدين او باظهار الاعمال الحسنة والكرامات ليزار وتلتمس بركته ودعاؤه وتقبل يده وهو محب لذلك ويقيم عليه ويفرح به ويسعى في اسبابه ومن هذا كان السلف الصالح يكرهون الشهرة غاية الكراهة منهم ايوب والنخعي وسفيان واحمد وغيرهم من العلماء الربانيين وكذلك الفضيل وداؤد الطائي وغيرهما من الزهاد والعارفين وكانوا يذمون انفسهم غاية الذم ويسترون اعمالهم غاية الستر دخل رجل على داؤد الطائي فسأله رجاء به فقال احب ان ازورك فقال اما انت فقد اصبت خيرا حيث زرت في الله ولكن انظر ماذا تقيل لي من اثنتين حتى تزار من الزهاد اما انك والله من العبادات لا والله من الصالحين انت لا والله وعدد خصال الخير على هذا الوجه فجعل يوبخ نفسه يقول يا داؤد كنت في الشبيبة فاسقا فلما شبت صرت مرائيا والمرائي اشر من الفاسق وكان محمد بن واسع يقول لولا ان الذنوب زائحة ما استطاع احد ان يجالسني وكان ابراهيم النخعي اذا دخل عليه احد وهو يقرأ في المصحف غطاه وكان اويس وغيره من الزهاد اذا عرفوا في مكان ارتحلوا عنه وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه الدعاء ويقول لمن يسأله الدعا اتراني خير فقال انا ومن روى عنه ذلك عمر بن الخطاب وحذيفة رضي الله عنهما وكذلك مالك بن دينار وكان النخعي يكره ان يسأل الدعاء وكتب رجل الى احد يسأله الدعاء فقال اذا دعونا نحن لهذا فمن يدعو لنا ووصف بعض الصالحين واجتهاده في العبادة لبعض الملوك فعزم على زيارته فبلغه ذلك فجلس على قارعة الطريق يأكل فوافاه الملك وهو على تلك الحالة فسلم عليه فرد عليه وجعل يأكل اكلا كثيرا ولا يلتفت الى الملك فقال له في هذا خير ورجع فقال الرجل الحمد لله الذي رد هذا عني وهو لائم وهذا باب واسع جدا وهنا نكتة دقيقة وهي ان الانسان قد يذم نفسه بين الناس يريد بذلك ان يرى انه متواضع عند نفسه فيرتفع بذلك عند هم ويمدحونه به وهذا من دقائق ابواب الرياء وقد نبه عليه السلف الصالح قال مطرف بن عبد الله الشخير كفى بالنفس طرا ان تذمها على الملأ كانك تريد بذمها زينها وذلك عند الله سفه. **فصل** وقد تبين بما ذكرنا ان حب المال والرياسة والحرص عليهما يفسد دين المرء حتى لا يبقى منه الا ما شاء الله كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصل محبة المال والشرف حب الدنيا واصل حب الدنيا اتباع الهوى قال وهب بن منبه

ل٥ اي المحدثان والمتبصرين في الامور تاج العروس

ل٦ كان رحمه الله يقول من زهد في الدنيا فهو مالك الدنيا والآخرة وكان يقول من اقبل بقلبه على الله تعالى اقبل بقلوب العباد اليه وكان يقول ادركنا الناس وهم يتأمون مع تسنهم على وسادة والعلماء وكبار حتى تسهل الوسادة من دمومهم عشرين سنة كالاشر امير تهيرت الله طبقات شعراني

ع٥ الشبيبة كالربيبة الشباب المحلة ١٢ عبد الغفار

من اتباع الهوى الرغبة في الدنيا ومن الرغبة فيها حب المال والشرف ومن حب المال والشرف استحلال المحارم وهذا كلام حسن فانه انما عتب على صاحب المال والشرف الرغبة في الدنيا وانما تحصل الرغبة في الدنيا من اتباع الهوى لان الهوى داع الى الرغبة في الدنيا وحب المال والشرف فيها والتقوى تمنع من اتباع الهوى وتردع من حب الدنيا قال الله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقد سمى الله تعالى اهل النار بالمال والسلطان في مواضع من كتابه فقال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وسلطان النفس تحب الرفعة و العلو على ابناء جنسها ومن هذا نشأ الكبر والحسد ولكن العقل يناقض في الحقيقة الباقي الذي فيه بعنوان الله وقربه وجواره ويرغب عن العلو الفاني الزائل الذي يعتبه غضب الله وسخطه وانحطاط العبد وسفوله وبعده عن الله وطرده عنه فهذا العلو الفاني الذي يذم هو العتو والتكبر في الارض بغير الحق واما العلو الاول والحرص عليه فهو محمود قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون و قال الحسن اذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة وقال وهب بن الورد ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل وقال محمد بن يوسف الاصبهاني العابد لابن رجل اسمع برجل اعرف رجلا اطوع لله منه فانصدع قلبه لم يكن ذلك بعجب وقال رجل لمالك بن دينار رأيت في المنام منادي ينادي ايها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت احدا ارتحل لاحمد بن واسع نفسه مالك وغشي عليه ففي درجات الآخرة الباقية يشرع التنافس وطلب العلو في منازلها والحرص على ذلك والسعي في اسبابه وان لا يقنع الانسان منها بالدون مع قدرته على العلو واما العلو الفاني المنقطع الذي يعقب صاحبه غدا حسرة وندامة وذلة وهوانا وصغارا فهو الذي يشرع الزهد فيه والاعراض عنه والزهد فيه اسباب عديدة فمنها نظر العبد الى سوء عاقبة الشرف في الدنيا بالولاية والامارة لمن لا يؤدي حقها الى الآخرة فينظر العبد الى عقوبة الظالمين والمكذبين ومن يتأزع الله رداء الكبرياء وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال وخرجه الترمذي وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية لغيره من وجه آخر في هذا الحديث يطأهم الناس باقدامهم وفي رواية اخرى من وجه آخر يطؤهم هوام النار والانس والدواب بارجلهم حتى يقضي الله بين عباده واستأذن رجل عمر رضي الله عنه في القصص على الناس فقال اني اخاف ان تقص عليهم فترقع عليهم في نفسك حتى يضعك الله تحت ارجلهم يوم القيمة ومنها ان العبد اذا علم ثواب المتواضعين لله في الدنيا بالرفعة في الآخرة فانه من تواضع لله رفعه ومنها ليس هو في قدرة العبد ولكنه من فضل الله د

ل٥ الخبال هو في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول ١٢ مجمع البحار

ما ذكر اسباب الزهد في العلو الفاني

رحمته ما يعوض الله عباده العارفين به الزاهدين فيما يفنى من المال والشرف مما يجعله الله لهم في الدنيا من شرف التقوى وهيبة الخلق لهم في الظاهر ومن حلاوة المعرفة والايمان والطاعة في الباطن وهي الحياة الطيبة التي وعدها الله لمن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن وهذه الحياة الطيبة لم يذقها الملوك في الدنيا ولا اهل الرياسات والحرص على الشرف كما قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف ومن رزقه الله ذلك اشتغل به عن طلب الشرف الزائل والرياسة الفانية قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وفي بعض الآثار يقول الله عز وجل انا العزيز فمن اراد العزة فليطع العزيز فمن اراد عز الدنيا والآخرة فعليه بالتقوى كان جعابر بن ارطاة رض يقول فتلني حب الشرف فقال سوار لو اتقيت الله شرفت وفي هذا المعنى شعر ٥ الا انما التقوى هي العز والكرم * وحبك للدنيا هو الذل والسقم * وليس على عبد تقي نقيصة * اذا حقق التقوى وان حاك او حجم * وقال صالح الباجي رض الطاعة امرة والمطيع لله امير مؤمر على الامراء الا ترى هيبته في صدورهم ان قالوا وان امر اطاعوا ثم يقول يحق لمن احسن خدمتك ومننت عليه بمحبتك ان تذل له الجبابرة حتى يهابوه لهيبته في صدورهم من هيبتك في قلبه وكل الخير من عند ك يا ولي انك وقال بعض السلف الصالح من اسعد بالطاعة من مطيع الا وكل الخير في الطاعة الا وان المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة وقال ذو النون من اكرم واعز ممن انقطع الى من ملك الاشياء بيده دخل محمد بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمة رض وقعد بين يديه يسأله فقال له يا ابا سلمة مالي كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا منك قال لان العالم اذا اراد ان يعلمه وجه الله خافه كل شئ وان اراد ان يكثر به الكنوز خاف من كل شئ ومن هذا قول بعضهم على قدر هيبتك لله يخافك الخلق وعلى قدر محبتك لله يحبك الخلق وعلى قدر اشتغالك بالله تشتغل الخلق باشتغالك وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يمشي ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت فراهم خلفه واعلى ركبهم هيبة له فبكى عمر رض وقال اللهم انك تعلم اني اخوف لك منهم فاغفر لي وكان العمري رض قد خرج الى الكوفة الى الرشيد ليحفظه وينهاه فوقع الرعب في عسكر الرشيد لما سمعوا بانزاله حتى لو نزل بهم عدو مائة الف نفس لما زادوا على ذلك وكان الحسن رض لا يستطيع احد ان يسأله هيبة له وكان خواص اصحابه يجتمعون ويطلب بعضهم من بعض ان يسألوه عن المسئلة فاذا حضروا مجلسه لم يجسروا على سؤاله حتى ربما مكثوا على ذلك سنة كاملة هيبة له وكذلك كان مالك بن انس رض يسأل حتى قال فيه القائل ٥ بديع الجواب ولا يراجع هيبة * والسائلون نواكس الاذقان * نور الوقار وعز سلطان التقى * فهو المهيب وليس ذا سلطان * وكان يزيد العقيلي رض يقول من اراد بعمله وجه الله تعالى اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد عليه ومن عمل لغير الله صرف الله وجهه وصرف قلوب العباد عنه وقال محمد بن واسع رض اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله طلقت الدنيا

ثلاثا بتاتا لا رجعة لي فيها وصرت الى ربي وحدي ونا دينه بالاستغاثة الهي ادعوك من لو يبق لغيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي واليأس من نفسي كان اول ما ورد علي من اجابة دعائه ان انساني نفسي الكلية ونصب الخلائق بين يدي مع اعراضي عنهم وكان يزار من البلدان فلما رأى ازدحام الناس عليه قال ٥ وليتني صرت شيئا من غير شئ اعدا اصبحت للكل مولى لا انني لك عبدا * وفي بعض امور ما استطاع تعدا * لكن كتمان حالي احق مابي واسكتي * كتب وهب بن منبه رض الى مكحول رض اما بعد فانك اصبت بظاهر علم عند الناس شرفا ومنزلة فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين تمنعك من الاخرى ومعنى هذا ان العلم الظاهر هو من تعلم الشرائع والاحكام والفتاوى والقصص ونحو ذلك مما يظهر للناس يحتمل به لصاحبه عندهم منزلة وشرفا والعلم الباطن المودع في القلوب من معرفة الله وخشيته ومحبته ومراقبته والانس به والشوق الى لقائه والتوكل عليه والرضى بقضائه والاعراض عن عرض الدنيا الفاني والاقبال على جوهر الآخرة الباقي كل هذا يوجب لصاحبه عند الله منزلة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين تمنع من الاخرى فمن وقف مع منزلته عند الخلق واشتغل بما حصل له عندهم بالعلم الظاهر من شرف الدنيا وكان همه حفظ هذه المنزلة عند الخلق وملازمتها وتزيينها والخوف من زوالها كان ذلك حظه من الله تعالى وانقطع به عنه فهو كما قال بعضهم ويل لمن كان حظه من الله الدنيا وكان السري السقطي رض يعجبه ما يرى من علم الجنيد وحسن خطابه وسرعة جوابه فقال له يوما وقد سأله عن مسئلة فاجاب واصاب اخشى ان يكون حظك من الدنيا لسانك وكان الجنيد لا يزال يبكي من هذه الكلمة ومن اشتغل بتربيته منزلته عند الله تعالى بما ذكرنا من العلم الباطن وصل الى الله فاشتغل به عما سواه وكان له في ذلك شغل عن طلب المنزلة عند الخلق ومع هذا فان الله يعطيه المنزلة في قلوب الخلق والشرف عندهم وان كان لا يريد ذلك ولا يقف معه بل يهرب منه اشد الهرب ويفر اشد الفرار خشية ان يقطعه الخلق عن الحق جل جلاله قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي في قلوب عباده وفي حديث ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه جبريل ثم تحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض والحديث معروف وهو مخرج في الصحيح وكل حال فطلب شرف الآخرة يحصل معه شرف الدنيا وان لم يرده صحبه ولم يطلبه وطلب شرف الدنيا لا يجامع شرف الآخرة ولا يجتمع معه والسعيد من آثر الباقي على الفاني كما في حديث ابي موسى رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى خرجه الامام احمد رض وغيره وما احسن ما قال ابو الفتح ٥ امرار مغتر فان لست تراهما * يتشوفان لخلطة وتلاق * طلب المعاد مع الرياسة والعلى * فلذا الذي يفنى لما هو باق *

تم الكلام على شرح الحديث والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين *

٥ هو ابو عبد الله ابن عبد الله الشامي رض من سبي كابل كان سنده بالابهم وكان معلم الاوزاعي رض لم يكن بالشام مثله ولم يكن في زمانه بمصر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا رأيي وهو الرأي يخطئ ويصيب وكان في لسانه عجمة ويبدل بعض الحروف بغيره كالحاء بالهاء وهذه العجمة تغلب على اهل السند فيما شاهدته و كابل ناحية معروفة ببلاد السند ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبع من الاخوين اللذين امرا بطبع الكتاب وانفقا عليه وسعيا له سعيه

يا خالق الليل والنهار اليك نمد ايدي الافتقار واياك ندعو ونعبد واليك نبرء من الاغيار نحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يا الله مباركا عليه كما تحبه ربنا وترضاه على ان خلعتنا بخلعة التوحيد واخرجتنا من ظلمات الشرك و بدعة التقليد وجعلتنا من متبعي خير خلقك كلهم محمدا سيد المرسلين وخاتم النبيين هاديا المهدي المعصوم عن الخطاء في لدين الرحمة للعالمين والشفيع المذنبين فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه اشرف صلواتك وتسليماتك وبارك عليه افضل بركاتك رحيته اشرف تحياتك وهب لنا من لدنك رحمة واستقامة على الصراط المستقيم حتى نفوز بلقائك معه رضوانك في جنة النعيم **وبعد** فان احق العلوم بالفضل والشرف هو علم الحديث المتوارث خلفا عن سلف فان فضائله ومزاياه بحار ليس لها ساحل وطالبه وان صرف في طلبه عمره بحذافيره فانه عن اكماله بمراحل واهل الحديث اعلى الله درجات متفقة بينهم ومتاخريهم والحفنا بهم تفننوا في جمعه وتاليفه وتهذيبه وترصيفه فمنهم من جمع الجميع من الابواب ومنهم من افرد بابا دون باب ومن الثاني كتاب **قيام الليل وقيام رمضان والوتر** للفقر هو سماني الشان عالي الكنية الكاشف عن محذورات العلوم باحسن الاوضاع المهدي هدايا الانام لمن يؤثر اتباع السلف على الابتداع من اذا رجه الى جسم الانام سلك سبيل الصواب واذا صرف عنانه الى شرح معنى الحديث تكور بفصل الخطاب اعني به **ابا عبد الله محمد بن نصر المروزي** المعاصر للمفسر محمد بن جرير الطبري رفع الله درجتهما في فراديس الجنان ونفعنا بعلومهما الرفيعة الشان ولد رحمه الله ببغداد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٢٩٤ هـ وكتابه هذا كتاب لم ير له في بابه نظير ولا ريب انه لقوام الليل اكرم معين واشرف سمير سمه لا يدرك الواصف المطرى خصائصه وان يكن بالغا في كل وصف فاكرم بها مولفا ومولفا واما عجبا مصنفا ومصنفا وقد كان هذا الكتاب نقيضا لا يكاد يرى نسخة منه عتيدا حتى عثرنا على نسخة من مختصره للعلامة احمد بن علي المقريزي صاحب **الخطط والاثار** في التاريخ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ وهو رحمه الله تعالى وجزاه عنا خيرا لم يحذف منه الا المكرر من الاحاديث المسندة والاسانيد من الاثار بحسب وكانت تلك النسخة مملوكة لمن فاق في عصرنا هذا في علوم الدين كابا واتسق ثم صرف عنان همته الى نشر الحديث خاصة كيف اتفق اعني به العلامة الخبير الفهامة عديم النظير ذا العلم الغزير والفضل الخطير البحر الحبر الموفق مولانا ابا **الطيب محمد شمس الحق** العظيم ابادي لازال مؤيدا بتاييدات عظيم الايادي واصلا البناء بعد استعارتها للاستنساخ من هو موفق بالسلامين الادخاخ مجددا اساس التوحيد والاتباع قالعا بنيان الشرك والابتداع ذو الفضل والعلم والفخار الجامع بين الكمالين الصوري والمعنوي السيد السند العلامة الناقد المولوي **عبد الجبار الغزنوي** ادام الله نفعه بدوامه وبارك له في ايامه فاغتنمناها اغتناما وشمرنا ذيل الجد لبلوغه اهتماما قصدا الى تعميم نفعه العظيم ورجاء حصول الاجر من الرب الكريم ووشيناه بشيء قليل من الحواشي ولم نال جهدا بتصحيحه في ازالة الغواشي ونحن وان لم نكن اهلا لكل ذلك فالله الموفق فيما هنالك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

عه الوتر بالفتح والكسر لغتان معروفتان قال الجوهري اهل الحجاز يسمون الفرد الوتر واهل نجد يكسرون الواو وهو يسمى الوتر والفتح لاهل الحجاز والكسر لتميم

هدیه عنبریه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **اما بعد** اعلم ايدك الله تعالى ان الله خلق الخلق ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة هي التوحيد لان الخصومة بين الانبياء والامم فيه كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت و التوحيد ثلثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية فهو الذي كان الكفار مقرين به في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدخلهم هذا في الاسلام بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستحل دماءهم واموالهم وهو توحيد الله بما هو من فعله تعالى كالخلق والرزق و غير ذلك والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وقال لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون والايات في هذا اكثر من ان تحصر الاصل الثاني توحيد الالوهية وهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه وهو توحيد الله بما هو من افعال العباد كالدعاء والنذر والذبح والرجاء و الخوف والتوكل والرغبة والرهبة والانابة **والدليل** الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وكل نوع من هذه الانواع دل عليه دليل من القران **واصل العبادة** تجريد الاخلاص لله تعالى وحده وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم **قال** تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى لدعوة الحق الى قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير والايات معلومات وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم **والاصل الثالث** توحيد الذات والاسماء والصفات قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم اعلم ان ضد التوحيد الشرك وهو ثلثة انواع شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي قال تعالى في الشرك الاكبر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار وهو اربعة انواع الاول

شرك الدعوة والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون
الثانى شرك النية والارادة والقصد والدليل قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون ۰ اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
الثالث شرك الطاعة والدليل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما
أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وتفسيرها الذى لا اشكال فيه طاعة العلماء والعبا
فى المعصية لامرهم اياهم كما فسرها النبى صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم لما سأله فقال لسنا نعبدهم فذكر له ان عبادتهم
طاعتهم فى المعصية الرابع شرك المحبة والدليل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
والنوع الثانى شرك اصغر وهو الرياء والدليل قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا والنوع الثالث شرك خفى والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الشرك فى هذه الامة اخفى من دبيب
النملة السوداء على صفاة سوداء فى ظلمة الليل وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك ان أشرك بك
شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذى لا اعلم فالكفر كفران كفر يخرج من الملة وهو خمسة انواع النوع
الاول كفر التكذيب والدليل قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس فى جهنم
مثوى للكافرين النوع الثانى كفر الاباء والاستكبار مع التصديق والدليل قوله تعالى واذ قال ربك للملئكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين النوع الثالث كفر الشك وهو كفر الظن
والدليل قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن
رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سوىك رجلا لكنا هو الله ربى ولا اشرك بربى احدا النوع الرابع كفر الاعراض والدليل قوله تعالى
والذين كفروا عما انذروا معرضون النوع الخامس كفر النفاق والدليل قوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم
كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وكفر اصغر لا يخرج من الملة وهو كفر النعمة والدليل قوله تعالى
وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واما النفاق فنوعان اعتقادى وعملى فالاعتقادى ستة انواع
تكذيب الرسول او تكذيب بعض ما جاء به او بغض الرسول او بغض بعض ما جاء به الرسول او المسرة باغماض
دين الرسول او الكراهية بانتصار دين الرسول وهذه الانواع الستة صاحبها مخلد فى الدرك الاسفل من النار
والعملى خمسة انواع والدليل قوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر
نعوذ بالله من النفاق والشقاق وسوء الادب وسيئ
الاخلاق والله اعلم

فهرسة كتاب قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر للمروزى رحمه الله تعالى

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٦	قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الخ	٣٦	باب اضافة الركعتين بعد المغرب
١١	ذكر الترغيب فى قيام الليل من كتاب الله عز وجل	٣٦	باب النهى عن الصلوة مابين العشائين سوى الركعتين
١٢	باب ما جاء فى قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع	٣٨	باب الركعتين بعد العشاء
١٣	ذكر من قال التجافى عن المضاجع هى الصلوة بين العشائين	٣٨	باب ركوع ركعتين فى البيت
١٣	ذكر من قال التجافى عن المضاجع هى صلوة العشاء	٣٨	باب ما يستحب ان يقرأ فيهما
١٣	قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	٣٨	باب الركعات الاربع بعد العشاء الاخرة
١٤	قوله تعالى ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قيلا	٣٩	باب اوقات الليل التى يستحب قيامها ويرجى اجابة الدعاء فيها
١٥	قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا		
١٥	قوله تعالى واناء الليل	٤٠	باب الاستغفار بالاسحار والصلوة فيها
١٥	قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما	٤٣	باب ايقاظ الرجل اهله ومن يليه والمراة زوجها لقيام الليل
٢٠	قوله تعالى فاذا فرغت فانصب	٤٤	باب ما يعاقب به تارك قيام الليل
٢٠	قوله تعالى سيماهم فى وجوههم من اثر السجود	٤٤	باب الاستعانة بقائلة النهار على قيام الليل
٢١	باب ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعده فى الترغيب فى قيام الليل وفضيلته	٤٤	باب اذا اعتاد الرجل قيام الليل ثم نام ذلك
		٤٦	باب ما يبدأ به من ذكر الله عند الانتباه من النوم
٢٩	باب الركعتين قبل المغرب	٤٧	باب السواك عند الوضوء لقيام الليل
٣٢	ذكر من لم ير ركعهما	٤٨	باب الاغتسال لقيام الليل والتطيب لبس الثياب الحسنة
٣٢	باب الركعتين بعد المغرب	٤٨	باب ما يفتتح به قيام الليل من الذكر والدعاء
٣٣	باب اختيار ركوع الركعتين بعد المغرب فى البيت	٤٩	باب كراهة السمر بعد العشاء
٣٥	باب تطويل الركعتين بعد المغرب	٥٠	باب اباحة السمر بعد العشاء لمذاكرة العلم او فى
٣٥	باب ما يستحب ان يقرأ به فى الركعتين بعد المغرب	٥٦	باب عدد صلوة النبى صلى الله عليه وسلم بالليل

٥٢	نوع آخر من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٧٠ باب ثواب القراءة بالليل
٥٢	نوع ثالث من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٧٩ باب ما يقال في ركوع صلوة الليل وسجودها وفيما بين ذلك
٥٣	نوع رابع من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٨١ باب ذكر كراهة الصلوة مع النعاس والفتور
٥٤	باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي من الليل مثنى مثنى	٨٢ باب من كانت له صلوة الليل فغلب عليها بنوم او غيره
٥٤	باب افتتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته من الليل بركعتين خفيفتين	٨٢ باب ذكر قضاء الرجل ما يفوته من صلاة الليل في صلوة النهار
٥٥	باب الاختيار لطول القيام في صلوة الليل	٨٣ باب كراهة التطوع بعد طلوع الفجر سوى الركعتين
٥٦	باب الترتيل في القراءة	٨٤ باب ذكر صلوة الليل في السفر
٥٦	باب الجهر بالقراءة في صلوة الليل	٨٥ باب ذكر صلوة التطوع قاعدًا
٥٧	باب مد الصوت بالقراءة	٨٥ باب ذكر صلوة التطوع قائمًا
٥٨	باب الترجيع في القراءة	٨٧ باب ذكر كيفية جلوس المصلي قاعدًا في حال قراءته
٥٨	باب تحزين الصوت بالقراءة وتحسينه	٨٨ باب ذكر الترتيع في الصلوة عمن رخص فيه او اختاره او فعله من عذر
٥٩	باب التغني بالقرآن والاستغناء به	٨٩ باب ذكر من كره الترتيع في الصلوة
٦٠	باب نزول الملئكة والسكينة وحضور عماد الليل صلوة المصلي بالليل	٨٩ باب ذكر من صلى محتبيًا
٦٠	باب الوقوف عند اية الرحمة والعذاب في الدعاء	٨٩ باب من رأى ان يجلس كجلوسه في التشهد
٦٠	باب البكاء عند قراءة القرآن	٨٩ باب من صلى متكئًا
٦٣	باب ترديد المصلي الاية مرة بعد مرة يتدبر ما فيها	٨٩ باب من صلى جالسًا على دكان مدليا رجليه
٦٥	باب الجمع بين السور في ركعة	٩٠ باب ذكر كيفية ركوع المحتبي والمتربع وسجودهما
٦٥	باب كراهة تقطيع السورة والجمع بين السور في ركعة	٩١ باب ذكر الصلوة تطوعًا بالليل والنهار في جماعة
٦٦	باب قيام الليلة كلها وختم القرآن فيها	٩٢ باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته
٦٦	باب اكثر ما يختم فيه القرآن واقل من عدد الليالي	٩٢ باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة ليلًا تطوعًا في شهر رمضان
٦٨	باب ما يكفي من القرآن بالليل	
٧٠	باب ما جاء في فضل قراءة تبارك الذي بيده الملك	

٩٥	باب عدد الركعات التي يقوم بها الامام الناس في رمضان	١٠٧ باب الاجتهاد في العشر الاواخر من رمضان
٩٦	باب مقدار القراءة في كل ركعة في قيام رمضان	١٠٧ باب الحث على قيام ليلة القدر ورفع فضيلتها
٩٧	باب اختيار قيام اخر الليل على اوله	١٠٩ باب طلب ليلة القدر في العشر الاواخر
٩٧	باب حضور النساء الجماعة في قيام رمضان	١٠٩ باب التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر
٩٨	باب من كره ان يؤم الرجل النساء	١١١ باب طلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين
٩٨	باب امرأة تؤم النساء في قيام رمضان وغيره	١١١ باب طلب في ليلة اربع وعشرين
٩٨	باب من كره ان تؤم المرأة النساء	١١١ باب طلب في ليلة سبع وعشرين
٩٩	باب ذكر من اختار الصلوة وحده على القيام مع الناس اذا كان حافظا للقرآن	١١٢ باب طلب في ليلة سابع عشرة وتاسع عشرة
١٠١	باب الامام يؤم في القيام بقرأ في المصحف	١١٢ باب امارات ليلة القدر
١٠١	باب من كره ان يؤم في المصحف	١١٢ باب ما يدعى به في ليلة القدر
١٠٢	باب التعوذ عند القراءة في قيام رمضان	١١٣ باب الترتيب في الدعاء عند ختم القرآن
١٠٢	باب ما يبدأ به من القرآن في اول ليلة من قيام رمضان	١١٤ باب قيام ليلة العيد
١٠٢	باب الانصات لقراءة الامام في التراويح	١١٥ باب من صلى ليلة القدر العشاء في الجماعة
١٠٣	باب التغني بالقرآن في قيام شهر رمضان	١١٥ كتاب الوتر
١٠٣	باب من كره الصلوة بين التراويح	١١٥ باب الترغيب في الوتر
١٠٣	باب من رخص في الصلوة بين التراويح	١١٥ باب الامر بالدلالة على ان الوتر سنة
١٠٤	باب امامة الغلام الذي لم يحتلم في قيام رمضان وغيره	١١٩ باب وقت وتره اوله واخره
١٠٦	باب التعقيب وهو رجوع الناس الى المسجد بعد انصرافهم عنه	١٢٠ باب الاوقات التي اوتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل
١٠٦	باب اخذ الاجر على الامامة في رمضان	١٢٠ باب اختيار الوتر في اخر الليل لمن قوي عليه
١٠٧	باب قيام رمضان في ارض الحرب	١٢١ باب اختيار الوتر اول الليل لمن خاف ان لا يقوم اخره
		١٢١ باب وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بركعة

١٢٢	باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسليم بين كل ركعتين من صلوة الليل والوتر بركعة
١٢٣	باب الاخبار المروية عن السلف فى الوتر بركعة
١٢٤	باب الوتر بخمس ركعات بتسليمة واحدة
١٢٥	باب الوتر بسبع وتسع
١٢٦	باب تخيير الموتر بين الواحدة والثلاث والخمس
١٢٦	باب ذكر الوتر بثلاث عن الصحابة والتابعين
١٣٠	باب الوتر على الدابة فى السفر
١٣٠	باب ما يقرأ به فى الوتر
١٣١	باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل اخر الصلوة من الليل وترا
١٣١	باب الرجل يوتر بركعة ثم ينام ثم يقوم من الليل ليصلي
١٣١	باب ذكر الاخبار المروية عمن شفع وتره من السلف
١٣٢	باب الاخبار المروية عمن انكر ان يوتر مرتين فى ليلة
١٣٤	باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر
١٣٤	باب الصلوة بعد الوتر عمن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
١٣٥	باب اثبات القنوت فى الوتر
١٣٥	باب القنوت فى الوتر فى السنة كلها
١٣٥	باب ترك القنوت فى الوتر الا فى النصف الاخر من رمضان
١٣٦	باب من قنت السنة كلها الا النصف الاول من رمضان
١٣٦	باب من لم يقنت فى الوتر
١٣٦	باب القنوت بعد الركوع
١٣٧	باب القنوت قبل الركوع
١٣٧	باب التكبير للقنوت
١٣٧	باب من كبر للقنوت بعد الركوع
١٣٨	باب رفع الايدى عند القنوت
١٣٨	باب ما يدعى به فى قنوت الوتر
١٤١	باب رفع الصوت بالدعاء فى القنوت
١٤١	باب تامين المامووم خلف الامام اذا دعا فى القنوت
١٤١	باب مسح الرجل وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء
١٤٢	باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوتر قبل الصبح
١٤٣	باب الاخبار التى جاءت فى الوتر بعد طلوع الفجر
١٤٥	باب من نسى القنوت فى الوتر
١٤٥	باب ما يدعى به فى اخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر
١٤٨	تاريخ طبع الكتاب بالفارسية
١٤٨	خاتمة طبع الكتاب بالعربية

تمت